مجموعه آثار حضرت اعلی

۳

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات معموره اصری نمیباشد
شهرالاسماء ۱۳۳ بدیع

این مجموعه توقیعات و ادعیه مبارک حضرت اعلی را شامل
بر تفسیر سوره کوثر نیز می باشد از نسخه موجود در شیراز
استنساخ شده است .

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو

ان الله سبحانه قد جعل لظهور الخلقة بجملتها اربع مقامات المشار
اليها والمرموز عنها في كلمات ال الله ٤ ٢ با لاسرار الستر والستر
وسر المستر والسر المقنع بالستر ويعبرون عن الاول بالنقطة
والنقطة قطب كتاب الكون في التكوين والتدوين وعليها تدور
رحى الموجودات في كل العوالم بما لا نهاية الى ما لا نهاية كما
في علم الله سبحانه وان الله سبحانه قد تجلى لذره النقطة بهذه
النقطة والقرن هو تجلى مثاله اي مثال تجليه فاظهر عنها
افعاله والتجلي احداثه لا في شيء فسبحان الذات لم يلد ولم يولد
ولم يكن تفرق بينه وبين خلقه فلما اراد خلق الممكنات فارادته
ابداعه لا في شيء وابدع الابداع بالاختراع ولا كيف لذلك
لان الكيف قد كان في معلول ارادته لا يجري عليها ولا
ربط بينه وبين خلقه وهو لم يزل حق ولا خلق فابدع الخلق
بالحق وهو لم يزل على حال واحد لا يساوق شيئا ولا يقارنه
سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون الملحدون في اسمائه علوا
كبيرا وقد عبر اهل البيان عن هذه النقطة عند التبيين
بالشجرة المباركة وبالنار في تلك الشجرة وبالدرة البيضاء
وبالذكر الاول وبالجلال وبالسر الازلي وبالحقيقة المحمدية صلوا
وكل العلامات والدلالات مدلة على هذه النقطة بدلالة الشجرة

وعليها تدور

عليها تدور رحى الموجودات ما في لجة الامكان والاكوان
وهي سر الابداع وثمرة الاختراع قد ظهرت في اظهار
مجده في عوالم اللاهوت كنت كنزا مخفيا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وان لها حركتان في
عالم التعلق حركة اصلية ذاتية حول نفسها حاكية عن مبدئها
مدته على وحدته وباطنه ظاهرها عين باطنها وباطنها عين
ظاهرها الاول بلا تغيير والاخر بلا تعريف اوليتها عين اخريتها
واخريتها عين اوليتها هويته البحتة الظاهرة في الامكان
مظهر غناء الله المطلقة وقدرته النافذة والربوبية الالهية
التي لا ذكر للمربوب لدى عزه وهذه جهة اعلى المشية السبيل
اليها مقطوع والطريق اليها ممنوع وحركة فرعية لشيء
الموجودات وانواعها والممكنات وهذه مقام تعين رسول
الله ص وفي هذا المقام هو الفقر البحت الباتر لا يوجد في
الامكان فقر يشبهه قال ص الفقر فخري وبه افتخر وفي
ذلك المقام يستمد المدد من الرحمن وهو حمزة لا من شيء
كبدء وجوده وهو الرب في كاسر العينين قبل كل شيء
وما سواه فقير بما به لائذ بجنابه محتاج في كل الشؤونات
اليه حاكيا عن ظهور قدرته وجلالته ولهذه الحركة تعلقات
السبعة لا يمكن نقصها ولا زيادة منها لان الشيء له جهات
جهة مادة وجهة صورة وجهة تركيب وهذه الثلاثة لما
تنزلت قد صارت سبعة فقال الرضا ع ان المشية والارادة
والابداع اسمائها ثلثة ومعناها واحد قال الصادق لا يكون

شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الفضل السبعة بمشيته و
ارادته وقدره وقضاءه واذنه واجله وكتابه وهذه السبعة قد كانت
منهات للفعل والانفعال في انفسها والى الله ان يجري
الاشياء الا باسبابها ولو كان قادرا بقدراته الرحمن الى
ملك السبعة بسبعة اسبر وهذه كلمات الله لا يمكن ان توجد
في سماء المعقولات والارض القابليات الا بهذه السبعة ولا
يجاوزهن بر ولا فاجر قال الامام ع فمن زعم انه يقدر على نقض
واحدة منها فقد كفر وهذه السبعة اسماء الحج محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وجعفر وموسى ص ع واذا كررت في عالم
الغيب والشهادة صارت اربعة عشر وهم الله ع والاصل
محمد ص وهو معنى اربعة عشر قال الامام ع اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا
محمد وكلنا محمد ولا يوجد شيء الا بهم ولا ليسا وهم احد وكل
جليل لدى جلالهم صغير وكل شريف في جنب شرفهم حقير
فنبي ذكرهم عن الانفراد بالاذكار فهم المنفردون عن
الاشباه والاشكال كل خراب الجسر ومحمد ص يدور حول نفسه
وهم يدورون حوله بما تجلى لهم بهم وهو صاحب الاحدية الازلية
المكنة في حق الامكان يوم الاحد وكوكبه الشمس ولونه
البياض وعدد اسمه العظيم اثنى وسبعين احد عشر منه اشارة
بالهوية الظاهرة فيه وثمانين منه اشارة بطوافه حول جلال
العظمة قبل علي ع وواحد منه اشارة الى علي ع لانه نفسه
لا يفارقه حتى في اسمه سبحانه بارئه عما يصفون المقام الثاني
اي سر السر قد نعبر عنه بالشجرة التي تخرج من طور سيناء

تنبت بالدهن

نبت بالله بن وسبع للاكلين وبالدرة الصفراء وبالاراده التي
هي الغريزة على ما شاء وبالمحو الموهوم وصحو المعلوم وبالنفس
الرحماني وبالامر الالهي وبالولاية المطلقة الكلية العلوية
العالية وهذا مقام الالف الغيبي المستور في الحجب العجبة
والعماء الصرفة التي لا يطلع على كنه معرفتها دون الله شجا
وهي الاسم المستقر في ظله ولا يخرج منه الى غيره و
الظل المستقر فيه عبوديته لمحمد ص حيث صرح بذلك بقوله
انا عبد من عبيد محمد وهو ع المرات الحاكية الدالة على محمد ص
الذي هو الدال على كمال بدالة الاستدلال لا الكشف وهو
الضوء في الضوء الاول كما اشار اليه شجا بقوله وسراجا
منيرا وهو الالف المتحقق بالنقطة تحقق وجوده بتحقق النقطة
تحقق ظهوره وهو اول اسم اختاره كمال لنفسه العزيز على
ما قال الرضا ع اول ما اختار كمال لنفسه العلي العظيم ومعنى
العلي العظيم على ما اورد في الحديث الله ومعنى الله هو كما قال كمال
قل هو كمال احد واشار خفيا لا هي الانيته وهو قوله تعالى وهو
العلي الكبير وفي مقام افراد ان هذا صراط علي مستقيما وجعل كمال
شجا اسمه في مقام التشريع مطابقا لاسمه في مقام التكوين
مع المتممات في مقام التشريع وهو ان عدد اسم علي ع
مائة احد عشر احد عشر منه اشارة الى مقام المتجلية فيه
بواسطة محمد ص الذي عدده اثنان وتسعون وثمانية اشاره
الى طواله حول حلال العزة بعد محمد ص ثمانين سنة دهرية وفي
الرتوم بالهندسة الايجادية ثلاثة الف الف الاول اشارة

الى الحرية والالف الثاني اشارة الى محمد ﷺ لانه يحكي عن الالف الاول
بكل الحكاية لا فرق بينهما الا ان الالف الثاني عبده وخلقه و
الالف الثالث حكاية عن نفسه الشريف بانه حاك عن الف
الاول بواسطة الف الثاني وذلك مقام الازلية الثانية
والتوحيد الواقعي الحقيقي وهو اسنى المقامات واعلى الدرجات
بحيث في الامكان بعد النقطة لا توجد الا لمقام هذا الالف
وهو سر الحق ورمز غيب مشاهير ظاهره اسمه لا يوصف وباطنه
غيب لا يدرك وهو الواحد الاصل الاعداد الامكانية والكونية و
الكونية واليه تعود كل شئ لان البدء هو الختم وهو الذي لا
يتغير في قديم الدهور ولا في ما يرمز الاحداث وهو العلة لكل
علة ليس وراءه غاية ولا نهاية وذلك المقام تفصيل مقام
النقطة وله حركات حركة اصلية على القلب وهو الاصل وحركة
فرعية بالظهور وهو الفرع وعلى الاول الاشارة له لانه اية الله
الكبرى والنبأ العظيم وقد اشار بهذا المقام في خطبته روحي
له الفداء انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه ولا ضده وهو
المقام المخصوص بنفسه الشريف والحرف الذي عنده دون
الائمة عليهم السلام وبه امقام امارته للمومنين اعني الائمة عليهم السلام ولا ينبغي
ان يسمى احد منهم باسمه لانه المخصوص بهذه الامارة الكبرى
والسلطنة العظمى وبهذا اشار النبي ﷺ في الصحيفة حيث قال
لعلة تقرن السكوت عن تحميدك وفمنعني الامساك عن تحميدك
لا رغبة يا الهي منك بل عجزا وان التحميد والتمجيد الظاهرة
مقامه وان تفرق كما هو اشار اليه ﷺ في الدعاء لا فرق

بينك وبينها

بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ولا يفرق احد منهم
اهل العلم بين الاسم والمعنى الا ان المعنى فوق الاسم
لا فرق بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة والسكون
او بين الكاف والنون ولقد اشار ع٤ بهذا المقام من عرف
النفس فقد وصل فقد بلغ قرار التوحيد ومن عرفه ع٤ بانه عبد
محمد ص٤ في كل مقام قد عرفه وبلغ قرار التوحيد لان حروف
العبد شغلت العين عمله بالسر والباء بونه عن كل ما سواه و
الدال دنوه الى الله بلا كيف ولا اشاره فمن عرف الاشارات
عرف ان لا يعرف الا بنفي الاشارات لان الاشارات
قد كانت من حدود الماهية وهو محدود الحدود ولا يعرف بحد
اذ الحد من معلولات فيئسه سبحانه عن وصف الواصفين و
الحمد لله رب العالمين وعلى انشاء من مقام ظهور الحقايق
الائمة وفي هذا المقام يحوم حول الله وينطق عن الله وينظر
بالله ويسمع بالله ويعطي عن الله وهذا مقام ظهور الرحمانية
المستوية على العرش المعطي كل ذي حق حقه والسائق الى
كل مخلوق رزقه واشار الامام ع٤ بهذا المقام في تفسير قوله ع٤
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بالله
قال ع٤ والظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه و
السابق بالخيرات يحوم حول ربه وهو ع٤ السابق والخيرات
الائمة ع٤ وليس في هذا المقام له ع٤ جهة الا فعل الله وامره حيث
صرح الله شيعة هذا المقام عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون واشار على ع٤ الى هذا المقام في مناجاته يوم

سبحان الذي هو لكمال الانقطاع اليك وانزال الصبار
قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب
النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك
واجعلنا ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك
وناجيته سرا فعمل لك جهرا وهو عم الداعي فرحيمة سره
فاستجاب الله دعائه فهو المتصل الى معدن العظمة الذي ناجى
الله فرسره بلبشا فهو العامل لله جهرا فلذلك لم يجعله الا
حكاية عن عظمة الله وقدرته وبذلك المحل الشريف قد
صرح الحجة في زيارته لمحمد بن عثمان العمري فجاهدت في الله
ذات مشيته الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله
وفي حمل الاخرى فزهده الزيارة القضاء المبثث الاستار
به سنتكم في الحديث اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله
وان الله سبحانه قد اشار الى هذا المقام بانهم لا يشاؤن الا
ان يشاء الله فهو قوله ما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وما يشاؤن الا ان يشاء الله وهم عم محال مشيته والسن
ارادته وان تفسيرنا في هذا المقام بحل المشية والشاهد معا اثبتنا
في المقام الاولى لا ينافي القواعد لان مذهب اهل البيت
قاعدة كلية الهية بمعرفتها يعرف التعارض عما في الكتاب
والسنة واقوال شيعتهم وهي ان كل خير نزل من الله او
ينزل بما لا نهاية لما في علمه تعالى اول نزوله قد كان عند الله
على قلب محمد ثم قلب علي ثم الى الحسن ثم الى الحسين
ثم الى القائم محمد بن الحسن ثم الى الائمة الثمانية ثم الى

الغائب

الى فاطمة ع ثم الى الابناء ثم الاوصياء ثم المومنين من الانس
ثم المومنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات البحرية ثم الى
النباتات البطيحة ثم الى الجمادات الصالحة وكذلك كل شر
نازل مبدئه قلب الى الدواهي لغة كذا عليه الى اخر
المقامات على سبيل الذي ذكرنا في الخير كل نمد هولاء
وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا و
يظهر من هذه القاعدة ان كل خير فرالامكان يصح اطلاقه
فركل مقام الا ان الشرة في محله ان مشيته التي تطلق في
مقام على ع عبد وظهور بالنسبة الى مشيته التي تطلق
في مقام محمد ص كما اشار في الحديث عن رسول كذا ص ان
مشيته على ع في جنب مشيته محمد ص كالذباب واستغفر كذا
عن التحديد بالقليل وكذلك تطلق الى طهر المقامات وكذا
استعمال الشر في كل مقام ان الفرق مقام الشافي عرض
وشعاع بالنسبة الى مقام وليس بين الالفاظ اشتراك
اللفظي ولا المعنوي لان المعنى في اللفظ كالروح في الجسد
كما ان الارواح متعددة وكذلك الاجسام وبينهما مناسبة
ذاتية كما سنذكر ان شاء الله تعالى في محله حتى تكشف نقاب
المطلب ان الكفر يطلق على اهل الدواهي مرة وعلى اهل
الشرور ولكن كفر الذي يطلق على اهل الشرور جعله ورجعه
في مقامه بالنسبة الى الكفر الذي يطلق على اهل الدواهي
عرض وسبئة لفظه ومعناه كما تطق الحديث انه لغة كذا
سيئة في سبئاته وكذلك يجري الكفر الى مقام الذرة ولا

الاشتراك لفظا ولا معنا بل حقيقة بعد حقيقة في كل مقام بحسبه
وهذا كفاية لمن له قلب ودراية وان تعسرنا فمن مقام علي ع بالاوصاف
المذكوره حقيقة ثانية بالنسبة الى الحقيقة الاولية وله ع كل الوصف
الذي لمحمد ص الا ان لمحمد ص الاصل الاول القديم وله ع الفرع الباقي
الكريم وليس بينهما الا كما بين الواحد والاعداد وبين الحركة
والسكون وبين الكاف والنون لا تصاله ع بمولاه ص وهو
قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه ع من ظهور مولاه
وهو ع الصورة الانزعية الالهية التي لا تتغير في قديم الدهور
ولا يتمايز في الاحداث وظاهره امامته الكبرى وباطنه ولايته
الله النطقي اشار الله سبحانه بقوله هنالك الولاية لله الحق
وتلك الصورة هي مولى الموليات وفاعل المفعولات وامس
الحركات وعلة كل علة ولا يعلم ما هو الا هو ولا يقال لها نور
لانها منيرة كل نور ومقص الظهور واسس العبارة ومعدن
الاشارة ليس الالف نقطة ولا النقطة غيرها محجب ما لنور
بغير حجاب ظاهر بالتجلي كل يراه بحسب معرفته وينال على
مقدار طاقته فمنهم من يراه بعيدا ومنهم من يراه قريبا
رحمة لمن امن به بالباب الرحمة واقر وعذاب على من جحد
وانكر وظاهره من قبله العذاب ليس وراءه غاية ولا له
نهاية وليس بينه وبين النقطة فصل لو كان فصلا لكان ظهورا
لغيره الى كما ان يكون كلك ايكون لغيره من الظهور ما ليس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل

يدل عليك وحتى بعدت حتى تكون الاشارة هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا واشار الله
سبحانه وتعطعون ما امر الله ان يوصل واشار مولاه عليه السلام بهذا
المقام انا وعلي كما تبين اشارة منه الى العارفين ان
ليس هناك فصل لانه عليه السلام بدو الاسماء واول من نشئ
وهو عليه السلام عالم المشية فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة
ومن عرف مواقع النقطة بلغ قرار المعرفة واشار محمد الى
ظهوره تصريحا بعد تلويح لاهل الافئدة حيث يقول
مخاطبا لعلي عليه السلام انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي
وانت قاضي ديني وانت منجزي وعدي لان مقام النقطة
اجمال بحت وبسيط صرف وظهور الاول في مقام الالف
والالف اسم الحسنى ومثاله العيبا وله الهيمنة على جميع الحروف
من السكون والتشريح وهو العيب الممتنع لا تنال اليه ابصار
اولي الابصار والافئدة والا يعرف بدون وصفه لنفسه
ووصفه لنفسه مولاه محمد عليه السلام حيث قال عليه السلام لسلمان ما عرف الله
الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي وما عرف عليا الا الله
وانا السبيل الى معرفته مسدود والطريق مردود والطلب
اليه لا يزيد صاحبه الا بعدا لان الله سبحانه اشار بذلك
في الايه الى قوله تعالى وما لا يعلمون وليس في معرفة الله
تعظيم لانه عليه السلام فوق مدرك المدركين سبحانه لا احصاء
عليه الا بما وصف الله سبحانه وانه فرام الكتاب لدينا

لطيف حكيم وهو سلك ارادة الله في كل العوالم في السكون والحركة
ولا يمكن ان يشبه شيئا الا باذنه وهو عم الركن الايمن الاعلى
من العرش ولونه الصفراء كما ظهر عند شهادته في وجهه
وذلك دالة على بدنه لان البدء هو الحمرة وهو المعتدل التام
وغلبة مزاجه الصفراء ومنه اضفرت الصفرة في كل شيء سبحانه
عز وصف الواصفين وعز نعت الناعتين والحمد لله رب العالمين
المقام الثالث الله المستتر رتبة الحسن ع ونعبر في هذا
المقام بالشجرة الطيبة والدرة الخضراء والبحر القدر والسر الاعلى
والرمز العلي والكاف المستديرة على نفسها الحقيقة المحمدية
الحسنية ع وهو الواقف في مقام توحيد انا لص لا ينظر في الاكوان
نورا ولا نورة ولا يتحقق في الادوار صوتا ولا صوتة وهو الاسم
الاكبر والمسمى الاعظم الدال على كل في مراتب الثلث في
مقام الوصف والافعال في مقام المعرفة لا دلالة الا الله ع لان
الظاهر في المرايا بالمرايا للمرايا واحد لا يتكثر كمثله شيء وهو
السميع البصير وهو عم مظهر السكينة عن جده ص والوقار عن ابيه
ام كل في حجب العماء لنفسه وليامن الغير لا ينبغي ان يطلع
عليه الا الفرد من زعم ان للخلق سبيل على معرفته فقد
ضاد الله عز وجل في كبريائه وكشف سر الرحمانية الظاهرة
بغير اذنه فباء ببغض من كل دار وابر جهنم وبئس المصير
وذلك مقام هفت ستة الايجادية لتحديد الحدود مما لا نهاية
الى النهايتا وما لا يغيض كل تقطيرا قال ع ان القدرة
فرسخ الله وحوزة فرسخ حوزة الله مرفوع في حجاب كل مطوي عن

خلق كل

فتح الله ختم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم سابق في علم الله وضع الله عن العباد
علمه ورفعه فوق شهادتهم وبلغ عقولهم لانهم لا يعلمونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا
بغرة الوحدانية بحر ذو امواج خالص لله عز وجل غمر ما بين السماء
والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيتان والحيات يطفو مرة ويسفل اخرى في
قعره شعر لقبح لا يمكن ان يطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل
في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره وباء
بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير وان التعبير بلون
السواد لكثرة الحيات والحيتان بالنسبة الى الخلق لان الله
جعل ظاهره عن قبة العذاب والا بالنسبة الى البحر شرفات
وتجليات من بارئها عليها وجعل الله باطنها فيه الرحمة ولهذا
البحر لا بداية ولا نهاية ولها جزائر من نفس الماء التي ذابت
واسجدت وعلى الجزائر قباب من جواهر مختلفة متلونة بالوان
المختلفة بما لا نهاية الى ما لا نهاية وجعل الله عرض كل قبة
وما بين كل قبة ما بين المشرق البدء ومغرب الختم وان الكون
فيها ملائكة عماء الصرفة يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وهم اهل قبة البيضاء وفيها ملائكة العالين يسجدون الله
بارئهم بالعشي والابكار واهل قبة الصفراء وفيها ملائكة
الحجب يعلمون موجدهم بانه المحمود وله الحمد في الاخرة و
الاولى وهم اهل قبة الخضراء وفيها ملائكة الكروبيون
يكبرون الله ليس كمثله شيء وهو الكبير المتعال وهم الذين

ذى
فى قبة الحمراء وان الله سبحانه اعطى لكل حق حقه سبحانه الملائكة
هو الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الخلق من اهل قبة
البيضاء والرزق من اهل قبة الصفراء والحيوة من اهل قبة
الخضراء والممات من اهل قبة الحمراء وذلك من تقدير العزيز
الحكيم وليس فى هذا البحر الا الماء ولا لها ساحل وان الله سبحانه
لما اراد ان يخرج الممكنات من بطن امها اخذ من هذا البحر فطرة
وجعلها حيوة كل شئ قال الله تعالى فى كتابه العزيز وانزلنا المعصرات
ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا ومن الماء كل شئ حى وهذا الماء
الذى عليه العرش قبل خلق السموات والارض المذكور فى الحديث
عن على ع وهذا البحر قطب تدور حوله وهو السر المستور فى قلب
الحسن ابن على ع الذى تجلى الله له من نور عظمته اقل سم الابرة
واستغفر الله عن المحيد بالكثير وله حركتان حركة حول نفسه
للاشارة اليها لانه مظهر البيت فى تلك الحركة والمدل لتوحيد
الصفات والافعال لا يعرفه غير الله خلقه لاية نفسه جعل ظاهره
عين باطنه وباطنه عين ظاهره جل من ان تعرفه غاية الافكار
وان تحويه خواطر الابصار اوان تنال اليه ايدى اولى الالباب
وهو القريب لا يرى والبعيد لا يخفى ولا يحيطون بشئ من
علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما
الا محمد وعلى عليهما السلام ولا سبيل للخلق لدى جنابه
وشبحى عما يصفون وحركته بالتجلى لما سواه بما سواه وفى هذا الحركة
انزحبت حقايق الممكنات وصفاتهم فى الاقطار والادوار بالاشتئة
الظاهرة . الوانها الباطنة والهيئة الممدودة وما لتخمر

اسم من اسمائه والمقام الرابع اسم الفتح بالتسهيل الاحدية قال
ع اسم السجدة في السماء واسم البهاء في النقطة وانما النقطة تحت الباء
في الحديث ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وعبر في
الاحاديث عن ملك ارتبه بالشجرة الطوبى وبالعقبة الحمراء
والقضاء المثبت والصبح الازلي والرتبة الجامعة رتبة الحسين ع
وهو ع واقف في مقام توحيد الشهودي بعد خفاء التثليث في
مرتبة الترتيب ظهر اسمه الاعظم ورسمه الاكرم وخفي جلال غرة
شدة ظهوره واستتر عن وجده لعظم نوره والتوحيد في الامكان
بعد رتبة جده وابيه واخيه ع الا لنفسه وهي سواه محدود في صقع
توحيدهم لدى جنابه وهو المحرك في مقام التجريد والساكن في
لجة التفريد فلما تحرك في صقع غرته ظهرت الطوة والغيرة
في الابداع ووجدت القضاء لتعلق الاختراع وهو المالك
لملك اللجة بتمليك الرحمن ما يصل من الحق من لجة القضا الى
الخلق الا بامضائه ع لانه باب الفيض لكل شيء وعد الله جودا
عليه بان لا بدء في الابداع بعد امضائه وهو ع لما تحرك في
الدين باظهار بدء مقامه لا يومن به الا الاقلون والكل هموا
بالكاره وقتله بعد ما عرفوه بان محله في عوالم التوحيد محل
القطب في الرحى لا يرقى اليه طير الاوهام وتسخذ غته السبل
الى الافهام وجحدوا به واستيقنته انفسهم ظلما وعلوا
فلما راى الحسين ع غلبة الكثرات واخفاء التوحيد وهو اظهر
الاشياء مع ما هم عليه اقتضى كمال الافتكاك وجودهم وامضى ع
اعطاء العدة لهم استسلم لقضاء بالشهادة بايدي عبيده

فتر ظهر على ما في الامكان على علو عبوديته بانه المعطي ولا يمنع
قدرته عن الكفار لاتمام الحجة بعد اكمال النعمة واظهار الغضب
بعد ارادة الموجودة وقدرته الف فذه الله اكبر في سر الامر
في بنفسه العظيم واثنين وسبعين من شيعته الكرام ورضي اهل
بيته عن يد الفجار حتى ابتن البلاد وفي عليها انه هو الحق
المبين ولولا دوم ما يكفر بقتله قرب الشجرة وما اراد
احد قتله ولا تقتل ع فلما رضي بالشهادة في عالم الابد تغيرت
باداء البحريد فلما كون امكان قتله قتلت بقتله التسبيح و
التحميد والتمجيد والتكبير الله اكبر من هذه المصيبة الكبرى التي
تغيرت افئدة العالمين لحرقة كبده ويجري ذلك النهير
الى ما لا نهاية له بما لا نهاية وما لا مر الله من نفاد وان اهل
البلية تحرق افئدهم بقتله وذلك اعظم مقاماتهم ترقب
الى ما لا نهاية لان بعد حرقهم لا يبقى فيهم الا مرات الحاكية
للحسين ع وكل شيء هالك الا وجهه الكريم قال الله تعالى من
قتلته فانا وديته والديه ظهور الحق اظاهر لكل شيء لكل شيء
سر في الذات ه هو المنزه عن وصف الممكنات كما تقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والحرق
لاهل النار باقية ببقاء الله وذلك منتهى عذاب اهل النار
وان الجنة وما فيها خلقها الله سبحانه من نور الحسين ع والنار
وما فيها خلقها الله من بغضه ع كلا انهم هولاء وهو لاء من ولد
الحسين ع على ما هم عليه بما جرم عليه وما حوا بجبار للعباد
من عرف من مقام معبوديته وعرف سر شهادته كما في مقام

ولا يغفل عن مصائبه وفي كل الاحوال يبكي عليه بكاء الثكلى
ويجري من عينيه بحور الماء الله اكبر من عظم مصيبته وكبر بلائه
وشدة عطشه الذي من يذكره ويبكي عليه قال الله تعالى
جزاء بكائه ماء شهيد وذلك لتحمل العباد والا جزائه
هو ع لان كنه وثيته ع ومن زاره ع عارفا بحقه كمن زار الله
في عرشه والمشبه عين المشبه به لان المقصود ليس الازل
لان الازل لا سبيل اليه ابدا ولا المقصود غيره بل ظهوره هو ثيته
في عالم الامكان وهو مقامه ع وان اهل الجنة في كل يوم
الجمعة يزورون الرب جل وعلا اعني زيارته ع لان زيارته
زيارة الرب جل وعلا واول زائره في ليلة الجمعة هو الله ع
كما في الحديث وذلك لاحتمال الراوي لعدم رسوخه في
المعرفة والحق ان زائره في كل الاحوال هو الله ثم محمد ع
ثم الائمة ع ثم الانبياء ثم الاوصياء ثم المومنين من
الانس ثم المومنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات
ثم الجماد وان الله شيء وتقدم اول عن كل شيء بزيارته
وهو زاره لم يزل ولا يزول ببقائه كما هو اهله ومستحقه
وان الزائر له ع حين توجهه لمولاه ع تخرق الحجب حتى اتصل
فحين اتصاله بوجه مولاه زائره تقدم في عرش تفريده و
عظمته وذلك في توسر الصعود وكلف في النزول اول
زاره في كل العوالم الله شيء وذلك الرمز المعمى لا يطلع عليه
الا اهل الاشارة من عرفه سقاه ربه شرابا طهورا ومن
لم يعرفه يصدق حتى يسقاه مولاه شرابا طهورا وان في

الحديث لزيارته جودا عظيما وهوان من زاره ع غفرالله سبعمائة
نشر من اباءه واحماته ومن نظر الى هذا الزائر غفرالله له كالزائر
ومن نظر الى من نظر الى الزائر كان له الاجر مثل ما كان للزائر
الى ما لا نهاية ولو لم يعرفه بان هذا الرجل نظره الى من نظر الى
زائر الحسين ع وان له ع مقامان وحركة على الكتب وهو الالف
اليسنية وهذا المقام لا تشير اليه اشارة قريبة مع كمال بعدها بعيدة
فوق القلوب بلا نهاية وهو مقام التوحيد المنفي عنه الكثرات
والتفريد المنفي عنه الاشارات اول عين اخره وظاهره عين
باطنه وسر عين علانيته قريب في بعيده وبعيد في قريبه اية
الله ومراة السبيل مسدود والطلب مردود سبحانه عما
تصفون وحركة على الظهور فاول ظهوره في الالف القائم غير
معطوفة وهو القائم ثم الى الحروف العاليات وهم الائمة الثمانية
ثم الى الكلمة وهي فاطمة ع ثم الى دلالة الكلمة وهي مراتب الانبياء
والاوصياء والدلالة ظهرت من لفظ الكلمة كالحقائق الانبياء
والاوصياء ظهرت من نور جسم فاطمة ع متنزل الظهور حتى
وصل الى مقام الذرة وهي مرتبة الجماد وذلك اخر مدار دورنا
في تفسير النقطة المقام الاول الالف غيب الهي وهو الاسم
الاول والرسم الاعلى الله الاحد الفرد الصمد الحق القيوم الذي
لا اله الا هو الكبير المتعال وهو اول شجرة خرجت من طور السناء
وذاقت في جنان الثناء من حدائق البهاء واستترت
في حجب العماء واستقرت في كرسي الكبرياء مستويا على عرش
الاستواء الى ما سواه وهو الحقيقة المحمدية ص روحي فداه وهو اول

تيب النقطة حيث دارت على نفسه ثلاث دورات والالف المستقيم
في بدء التقسيم عند الله العظيم ثلاثة نقاط وهو الاستقامة الاولية
بكمل التوحيد وشيخ التفريد قول المعز المجيد فاستقم كما امرت
وكشف عن هذا السر قوله العزيز ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا المقام الثالث الف لينية ربانية وهو مقام الواحدية
بارزة تحت عماء النقطة ناطقا بانك انت الله لا اله الا انت
سبحانك عما يصفون وهو اول قبة نبتت في اجمة الاهوت
وذاقت في سماء عبد الملكوت في بكار حدائق الجبروت اول
الاعداد في قلم المداد الفيض السرمدي الرباني المستقر في
مقام العلو روحي فداه وهو امير الاسماء والصفات ولذا
لا ينبغي لاحد في الائمة سلام الله عليهم ان يبسمل باسمه الشريف
وهو اول من امن بالنقطة قبل الحروف فلذا اصار محل الاسماء
واول في سين وهو طلسم اليم الواحدية المذكورة في الدعاء
لابد وبه في لجة بحر الاسماء والصفات شيء المقام الثالث
رتبة الالف المتحرك الذي لما تحركت في ارض الصفات
والاسماء زعموا ان الجبار بنفسه قد لحظهم فنطق بالتسبيح
والتحميد والتهليل والتكبير فما عرفوا اعترفوا بان الله عز وجل
اجل واكرم من ذلك وانه عبد الله ودابة الارض وهو
المحرك في ارض الامكان بالتقدير والتجيد وهو قول الجواد
في زيارته ابيه سلام الله عليهما بك تحركت المتحركات و
بك سكنت السواكن وفي في لجة بحر الاحدية من البقاء
الازلية والغنى الابدية وفي طلسم اليم الواحدية من اطوار

قال الربوبية وشئونات جمال القدسية وهو كل يوم في
من احداث امر بديع لم يكن المقام الرابع مقام الف غير
معطوفة وهو مظهر اسم الله المميت واخر مراتب تنزلات الاسماء
والصفات في رتبة التراب وهو بدء التعين لجميع الاسماء
والصفات حين التعلق بالكثرات وهو صبغ الاحمر الترابية
حين اخذ التغير عن كبريت الاحمر بعد حل الثالث في
طبخ قمر الرابع لتصلح قابليته في رتبة الترابية لمقام بلوغ الاكسير
لظهور الاطوار والشئونات قال مولى الكل ع تنا كحوا و
تناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وذلك
اكمل المراتب واعلاها في دور النزولي وهو رتبة الامامة
والولاية الكبرى فخفيت رتبة الترابية وظهرت وحدة
النارية وانها جارية بسر فار تفع الاحكام وصار الختم
نفس البيضة وهو الاكسير البيضاء مالك الجود والبهاء
المقام الاول والثاني في رتبة البيان ثناء الله
على نفسه والواصف نفس الوصف وهو قوله ع لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وقوله ع تجلى لها بها
وصف بها لنفسه بنفسه وخلقه خلقه واول الوصف ذات
الله الظاهرة للمبنى به ص وهو وجه الفداء لجنة بكر الاحدية
وصرف ظهور الهوية وعماء سجف الصمدية واعلى مقامات
الربوبية واتم دلالات الالهية الاول الاخر الظاهر الباطن
قال الله عز وجل في ليلة المعراج ارفع راسك يا محمد ص
فنظر رفع وجه فداه راسه قال الله انت الحبيب انت

المحبوب وهو روحي فداه في هذا المقام منفرد عن الاشباه و
الامثال وهو الملك الدائم في ملك السبيل الى الله
مسدود والطلب مردود وليس له اياة ووجوده اثباته
وهو وجود الله الظاهرة في الامكان بنفسه المقام الثاني
والسين في رتبة المعاني مبدء الاسماء والصفات وهو حرف
من حروف اسم علي ع وهو روحي فداه ذات كل العليا و
شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وهو روحي فداه
روح الله ونفسه وقلب كل وجنبه وعين كل وسمعه ولسان
كل ووجه ويد الله وامره ومشيته وحكمه وارادة الله واذنه
وسر الله ونوره وهو روحي فداه ظاهر الله في العباد وآية
الله في البلاد وشهر الله في رجب المراد وحرم كل في يوم
المعاد وهو روحي فداه بلد كل المقصود ومقام كل المحمود و
ووجه كل المسجود وعلانية المعبود ونطقت بذلك عشائرهم
المشبعة في كلماتهم الرفيعة وكل ذلك نسبة تشريف كالكعبة
بيت كل واشباهها المقام الثالث والسين في رتبة الابواب
اسم من اسماء كل النازل الى بحر الحيات وهو قلزم
الخضراء وماء الحيات وجعلنا من الماء كل شئ حي وهو
مظهر اسم كل المحيي وهو الماء الذي كان عليه العرش
قبل خلق السموات والارض بما لا نهاية الى ما لا نهاية و
جعل كل مواد الاشياء منه الماء وجعله شاهد الحق نفسه
وخلق ما سواه حيث نطقت مقدم اية الكتاب ما اشهدتهم
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ

المضلين عضدا لا يصل من الخلق الى الخلق شيئا الا بهذا
الاسم ولا يصعد الى الله الا بهذا الماء وما لك هذا البحر
بالاستقلال هو علي ع لولاك لما خلقت الافلاك ومزاجها
رطب بارد والماء سيد الشراب بمقام الرابع والسين
في رتبة الامامة اسم جد محمد ص قال الله ص يس والقرآن
الحكيم فلما امر الله اسمه القابض بالابصار لظهور الانوار
نزل الى كرة الهواء فظهر اسمه الحي ثم نزل الى كرة الماء فظهر
اسمه المحيي ثم نزل الى كرة التراب فظهر اسمه المميت هناك
وانتهى بداية الامر الى نهايته ورجع الكف المستديرة
الى قطب منطقته ثم الاكوار والادوار وانفجرت حقايق
الاعيان من بطن الامكان وتمت اجزاء الاكسير في مسه
التعفين واخذ الله التعطير ممن كان في القرع والانبيق
ناوى الله ص ملك اجيبه اقبل الى جبلي فصعد من مسجد الاقصر
الترابية الى وطنه الحقيقة اواوني قال الله ص يا محمد فضلتك
على الانبياء كفضلي والمشبه عن المشبه به وانا رب العزة
على العالمين سبحان ربك عما يصفون الكلام الاول
اليم مجد الله قال الامام ع اليم مجد الله واول تمجيده مجد الله نفسه
بقوله الحق انا الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف فصارت تلك الكلمة اول ذكر
في الامكان قال ع يا يونس تعرف المشبة قال لا قال روحي
فداه ذكر الاول هي الكلمة التي ازجرها العمق الاكبر و
هي الاسم المستقر في فلكه لا يخرج منه الى غيره قال رسول الله

انا اول

انا اول من اجاب فى الذر ولذا استخلصه الله فى القدم على سائر
الامم منفردا عنهم لتشابهه فى ابتداء الجنس والمثل اقامه مقام
نفسه فى الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير المقام الثانى
الميم مجد الله فى حجاب الجبروت بدنا وليه الماجد فى سماء
اللاهوت ناطقا بانك انت الله ربنا لا اله الا انت الملك
المعبود وهو حقيقة العبودية وهو روحى فداه يطوف حول
جلال القدرة ويستغرق فى سماء المحو والحيوة ماثلا فى
حجب السرمدية يارب زدنى فيك تحيرا لا يرى نورا الا
نورك ولا يسمع صوت الا صوتك ما رايت شيئا
الا ورايت الله قبله ومعه وهو قول ابن الظاهر فى دعاء
يوم عرفة الهى ارك يارب فى الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك عميت
عين لا تراك وهو روحى فداه ينطق بالله ويسمع بالله
وينظر بالله ويكون ويمشى بالله ويعلم بالله وهو منظر نور
الله فى كل المقام سبحانه عما يصفون والحمد لله رب العالمين
المقام الثالث الميم ملك الله وهو امره وبامره قامت
السموات والارض وامره الابداع والاختراع وهو قم
كلمة كن وخزائنه بين الكاف والنون وهو فعل الله
عز وجل وما فى شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم وهو المركب من عناصر الاربعة فى عالم الجبروت

الكاف مركبة من النار والهواء النار نار الايجاد والهواء مسيه
والنون من الماء والتراب سيل القبول والتراب لحفظ الانوجاد
فاذا تمت الكلمة كملت عبوديته وهو قول الصادق ع العبودية
جوهرة كنهها الربوبية والعبودية المطلقة الحقيقية لا توجد
الا في محمد ص عبده ورسوله قال تعا يا بن ادم اطعني اجعلك
مثلي وهو تفسير الطاعة مولينا علي ع قال روحي فداه انا عبد
من عبيد محمد ص وهو قول الله تعالى من اطاع الرسول فقد
اطاع الله المقام الرابع الميم حرف من حروف اسم محمد ص قال
الله عز وجل شققت له اسما من اسمي انا المحمود وانت محمد ص
عدد الميم اربعين وهو تمام ميقاته ثلثين ليلة تفسر قابليته
في عوالم السرمد وعشر رتبة مقبوليته في عوالم الابد ولذا
كان وقوفه في ارض الترابي اربعين سنة بعثه الله بالنبوة
وهو تجليه شبحي له به اتم في رسم الاثرة عند مبدء الطلوع فوق
جبل الطور وهو شمس الظهور وماء الطهور وانزلنا في سماء
المتجلي ماء التجلي بتفسير المتجلي ماء طهورا قال الله في صدق شانه
ما كان محمد ص ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله خاتم النبيين
وهو نفسه وكفى بالله نفسه ان تجعلوه مصنوعا اذ لو كان
مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا المقام الاول
قال الامام الف الاه الله على خلقه في التعيم بولايتنا اعظم
الاء معرفة الالف وهو سر الحروف ومحقق حقايقها ومدد
ذواتها وهو الذات وذات الذوات والذات في الذوات

للذات

مذات وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون وخلق متحرك
لا يدرك بالتحرك اجتمع الاضداد وارتفع الاضداد ظهر الولاية
لله الحق الحق مع علي وعلي مع الحق يدور حيث دار
وهو صرف البثوت بنفي السكوت وهو نفس الجلال بنفي
النسبتين والاشارات لسيار الممكنات بالبقاء البحت
عند فناء الصرف معرضا عن الوجود مقبلا الى الوجدان
به روحي فداه ظهرت في عالم الاهوت وحدة الذات
للذات لا اله الا هو الحي القيوم لها كشاني الف الف الله
لا هل جنة الفردوس من الاعتراف بولاية علي ع وهم اهل
الوقوف عند المشعر المطلق قبل الاقتران الى المقيد الا
ان فيهم ذكر صوحي للنظر الى انفسهم فلما طوا الابناء
في ولاية علي ع اذا قهم الرحمن حرقة البعد وعاصمهم من النار
فنا وافر ظلماة الكثرة الصوحية الى لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فلما تابوا واستنجوا
عنه روحي فداه وبكاهم من الغم الاثنينية واوخلهم في بيته
من دخله كان امنا وكذلك ننجي المؤمنين وهم رجال
يسكنون في ذات الله ويستانسون بذكر الله ويشرون
من كاس الله ويا خذون عن يد الله ويطوفون في سبيل الله
بقاءهم بالله وعيشهم بالله لا يتحركون ويسكنون الا
بالله افئدتهم ابرد من الثلج قلوبهم متعلقة بالملاء الاعلى
ولولا اجل محتوم من رب العباد ما يصبرون فراقهم لحظة
شوقا الى الرفيق الاعلى رزقنا الله مرافقتهم في جنات

الفردوس نعم المقام مقعدهم فى مقعد صدق فمد يدك
مقتدرا يا محمد ايوب روحى فداك المقام الثالث الف الاء
الله لا هل بحر الخضراء وهم حروف العاليات فى الممكنات
علوك فوق كل عال وجلالك الامجد فوق كل جلال
وهم حروف لا اله الا الله فى التكوين والتدوين
فى الرقوم المسطرات وهم شهور الحول وايام الساعات
فى كل العوالم فى التكوينات والتشريعات ان عدة الشهور
اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض
وهم مظهر فعل الله وابدى قدرته وهم اولياء الله فى كل
عوالم فى الاداء وهم المعطون لا هل بحر النار باسم الله
القابض ولا هل عماء المطلق باسم الله الحى ولا هل قلزم
المواج باسم الله المهيمن ولا هل ارض الكعبة باسم الله
المميت وهم الادلاء على الله فى توحيد الذات والصفات
والافعال والعبادة سبحانهم عما يصفون المقام الرابع
الف الاء الله فى رتبة الامامة الظاهرة بالولاية والباطن
بالاستيلاء على جميع الاقطار والادوار وهو الان مقام
القائم ع ارواحى فداه وهو آية ودليل وعلامة ومقام للذات
القديم شبحى وهو نقش المعبود ووجهه حال العبادة والتوجه
لا فرق بينه الا انه عبده وخلقه لان ذلك المقام
اعلى مقامات الامكان وفوق ذلك لا يمكن فى الامكان
انما تستعد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها
وهو قول على ع فى خطبة البيان ان قلت لم هو فقد باين

الاشياء

الاشياء كلها فهو هو وان قلت هو هو فالهاء والواو
لامه صفة الاستدلال عليه لا صفة تكشف له ان قلت
له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء لشبهته فالهواء غير صنعه
رجع في الوصف الى الوصف وعمى القلب عن النجم و
النجم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك
في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى
مثله وهجم له المحض الى البحر والسبب الى عز العفة
والجهر على البايسر والسلاع على القطع والسبل مسدود
والطلب مردود وليده اياته ووجوده اثباته وهو وحي
فداه لا يحتجب عن رعيته بل تحجبهم الاوهام وتحتجبها
الاول اللام اسم نوراني وحروف رباني ورسم الهي
منظم الالف في الوحدة وحاكي الاحدية في البدء ومن
هذا اخذت النصارى شكل الصليب في حل اللاهوت في
الناسوت تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو
بحر لا بداية له ولا نهاية له اخر مواج اعظم البحور واعلاه
بل لا بحر سواه وهو بحر الوجود والازل الظاهر في الامكان
بلا امكان وهو لجة بحر الاحدية المذكور في قول علي ع فما
السابح في هذا البحر يسبح الله غير ولا سفينة ولا ملاح
ولا خبرة ولا شراع غير البحر سفينة وملاح وراكب و
شراع وطالب ومقصود يسير الى ربه في صراط الله العلي العزيز
الحميد ولا نهاية ولا خروج ولا وصول ولا انفصال عن
الفصل والا تصال عن الوصل ليس في غير الحق الى الحق

وما فيه زوال وليس لهذا البحر موج وحركة وسكون وحيتان منزه
كمال التنزيه عن صفة البحور وهو حرف التجلي البحت الباقي ولا
يرى السالك في هذا البحر سوى وسبحات الله عما يصفون
المقام الثاني الاسم الاعظم والرقم المنعم وهو
اول ما اختار الله لنفسه وهو العلي العظيم وهو قول الله عز وجل و
ان هذا صراط علي مستقيم ولذا جعل الله قطب الاسماء الشريف
لاما وهو روحي فداه اول المقصود حيث تجلى المحمود بنفسه لنفسه
المعبود وهو مربي الاسماء والصفات حيث لا مسبح في طمطام
يم الصفات والاسماء دونه وهو المتموج بتموج الصفات والمتقطع
بتقطع الايات والمتفنن بتفنن العلامات والمتشرع بشرايع
المقامات والمتفنح بتفنيح الاسماء وهو الواحد الجاري في
الاسماء والصفات كجريان الماء في عروق الاشجار
والنباتات وهو اول العدد وصاحب الابد ومالك السرمد
تملك الله الاحد الصمد لا بداية له ولا نهاية وهو المذكور
في قوله عز وجل ادخلي في لجة بحر احدية وطمطام يم واحد
الاحد المذكور سر محمد ويم الواحد سر علي المقام الثالث
اللام مظهر اسم الله المحيي وهو تلزم طلوح الكثرة وبحر القدر
وبحر عميق مظلم كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو
مرة بالنظر الى مبدئه ويسفل اخرى بالتوجه الى نفسه
وهو بحر المحيط وبطن الامكان وفي قعره شمس تضيء لا يمكن
ان يطلع عليها الا الواحد الفرد من اراد ان يطلع عليها
فقد ضاد الله في ملكه ونازعه في سلطانه ومن نظر اليها بطرفها

فهو المضيء

فهذا المنير بشر قعره قال رسول الله ص انما الاختلاف فيك
يا علي وهو سر قوله السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي
في بطن امه وهو قوله الحق انا وعلي ابوا هذه الامة المذكورة
في بحر المحيط والساكن بالاستقلال يا لعلو في هذا البحر
ليس الا ال الله ع وهو حروف لا اله الا الله في اقطار
الابداع ولذا كل واحد منهم علة مستقلة في الاختراع بالله
شيحي وتعالى المقام الكون بالام اسم الشيعة وهو
اللطيفة الالهية المودعة في سر الحقيقة في تمام مراتب العبودية
والمشار اليه في قول الصادق ع العبودية جوهرة كنهها
الربوبية وهم قوم من شيعتنا علي ع الكون في جنب كان
خلف قاف القلب يسبحون كما تعالى تقول سبحان ذي
العزة والعظمة لا اله الا هو له الملك واليه يرجعون والبحر
الذي كان الجبل فيه ماء الذي عليه عرش قلوبهم وهو الماء
الذي مقوم حياتهم وهو بحر الوحدة الى تحته وبحر الكثرة
الى فوقه بحر شديد الحمرة وكثير الحيات من اطوار جوار
مولاهم رب التراب بعلو مرة الى احسن التقويم وبسفل
اخرى بالسكون الى الطين ولذا جعل كما التعفين في
بئر الطين لشدة بقائه وكثته وفي هذا البحر بمزج البحور
وبيشر التفرع فلما صلحت قابلية الاكسيرية في رتبة
الجمادية تمت وكملت قابلية القوة فيه ما بالفعل امر الله
شيحي بطبوع نار الله الموقدة على محل الافئدة حتى قالوا
كلمة الحق في مقعد الصدق انا لله وانا اليه راجعون كل شيء

بالكف الاوجه المقام الاول الهاء رب الحروف اذ لا مربوب
ذكرا ولا عينا ولا احاطة ولا ظهورا والهاء في الله اول مظاهرها
ثاء في هو وهو الاسم الاعظم والدال الاكرم اعني الاسماء
واشرفها وفي اركانه الاحدية والهوية وهو روح الله والله
روح الاحد كما قال الله الصمد قل هو الله احد واعظم مقامات
هو في الامكان بغير اشباع واو فؤاد الحمدية ٣ روحي فداه
وهو رتبة الازلية الظاهرة للامكان بالامكان وهو
مقام دليل للذات البحت القديم بان الله كان ولم
يكن معه شئ الان كما كان ظهوره عين بطونه وبطونه
عين ظهوره الاول الاخر والظاهر الباطن لا اله الا
هو الحي القيوم وليس في مقامه ذكر الا ذكر الله الاعز الاكرم
وذلك في رتبة الوجدان والمائي الوجود دام الملك
في الملك السبل مسدود والطلب مردود وسبحانه لا
يعلم كيف هو الا هو وهو المنزه عما سواه سبحانه عما يصفون
وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا المقام الثاني
الهاء في رتبة المعاني ركن الواحدية ومحل المشية وهو
اول ناطق في بسم الامكان ذكر الرحمن لا اله الا الله
القادر المتعال وذلك مقام المحبة الالهية والولاية
الحقيقية والازلية الثانوية والربوبية الكلية الظاهرة
في سر العلوي على ٣ وهو روحي فداه المتلعلع بتلعلع الذي
هو وجه الاحدية وهو روحي فداه مبدء الاسماء والصفات
والمعاني والحروف العاليات في جميع الاقطار سموات

المقولات

المعقولات وادوار اراضي القابليات في عرصة الجبروت
وسماء الاهوت مدلا به لالة الثبوت له الحي الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لا فرق بينه وبينه الا انه عبده
ومخلوقه ومرزوقه ومجعوله افقر الفقراء الى الغني المعبود
وهو معنى قوله ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا لولانا ما عرف الله لولانا ما عبد الله
وكشف الحق عن هذا السر المطلق ذكرت به المصدق
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم صدق وهو العلي
العظيم المقام الثالث الهاء في رتبة الابواب حروف
من حروف اسم فاطمة ع قال الله عز وجل شققت لها اسما
من اسمي انا الفاطر وهي فاطمة والاسم المشتق نفسها من
هذا ظهرت حرفه اسمها وهي سواء عليها مبدع الابداع
وثمرة الاختراع قال الله تعالى في حقها وانها لاحدى الكبر
نذيرا للبشر والبشر رجال قوامون بامر الله وهو القائم
على الانبياء والاوصياء وما سواهم بالتوحيد وهو قول
الله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون وهو محمد ابوها
لا يمسه الا المطهرون وهو علي ع لانه المطهر عن دنس
الكثرات والصافي عن كدورات الصفات وهي ع لما
تجلت بجنبها الشريف خلق منه حقايق الانبياء
وما تجلوا عن شعاع شمس جنبها الشريف وان عن
شيعته لابراهيم المقام الرابع الهاء ظهرت بالحقيقة

رتبة الولاية فى اربعة عشر اهل العصمة ع م كما كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف وهم مظهر
اليد والوجه والجواد والوهاب به الحق كما نطق الكتاب بالصواب
من اطاع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
وكلتا يديه يمين وكل من سواهم من سواهم موجودون و
معدومون صرفا عندهم وعند عظمة اجلالهم وهم عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضوه وهم من خشيته مشفقون
ومن يقل منهم انى مظهر هاء من دونهم بالاصالة الا ولية
فذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزى الظالمين فقاتلوا ائمة
الكفر انهم لا ايمان لهم وهو قول الصادق ع الهاء هو ان
من خالف ولايتنا المقام الاذن الراء فرتبة السبب
اية الله ودليله وهو اول رحمة نطقت بتوحيد الله من ارض
الامكان واعلى مقاماته قلب المحمدية ص لانها اول شجرة
نبتت فى ارض قلب الاحمدية روحى فداه وهى لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار والنار من
تلك الشجرة وهو قول الله الحق وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وقول نفسه المطلق انا اول من اجاب فى الذر
الامكان قبل الاقتران والسؤال نفس الجواب والجواب

نفس السؤال

نفسه السوال ولذا سبقت على ما سواه بالوحدة الالهية الاهوتية
الممكنة في حق الممكن اذ سواه لا يمكن فرحق الممكن والازل
نفسه والان كما كان لا اشارة ولا تبعيض ولا توجه
ولا استدلال ولا مغرفة ولا استبصار لانه المتعالي عن
الممكن ووصفه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وقال سيد الخلق ما عرفناك
حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك غير انا به عسرا
لا تنال اليه ايدي احد من عباده سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
المقام الثالث فيما اراد من مقام المعنى مقام علي امير المومنين
وهو روح فداه مجمع الجليجين والحائل بين الطنجين والبرزخ
بين العالمين وهو الواحد المكثر والمكثر المتوحد و
الناقص الزائد والزايد الناقص والنار المنجمد والماء
المحرق والتراب المحرك والمحرك الثابت والثابت
المحرك والقريب المبعد والبعيد المقرب والفاعل كل
عمله والمنفعل عنه مبدء الارادة الجامع للاضداد والمشابه
لسبع الشداد اول المداد ومظهر الايجاد وثمرة الايجاد
المكتوب اسمه على لوح الفواد فنطق بالتوحيد بان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وعلى لوح القلب فشهد
ان محمدا عبده ورسوله وهو المتفرد فرعا عن الامكان
عن الاشباه والاضداد وعلى لوح الفكر فشهد انه
اوصياء رسول الله اثنى عشر وفي طهر عليهم السلام معصومة

طبقة لا يشبههم في الوجود شيء وكل اتاهم عبدا وهم
اولياء الله في العز وليس لله ولي من الذل وعلى لوح
الارواح بان شيعتنا آل الله هم اخوان في الجنان متكئين
على سرر متقابلين المقام الثالث الراء في مقام الابواب
باب الحق في الحق الى الخلق وفي الخلق الى الحق وقال
رسول الله انا مدينة الحكمة وعلي بابها وهو روحي فداه نعمة الله
على الابرار ونقمته على الفجار وهو باب قال الله في صدقه
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال علي ظاهري
امانة وباطني غيب منيع لا يدرك وهو البحر الانيق و
الطمطام العميق الذاخر المواج المتلاطم كثير الخوف و
الخضوع والاضطراب والخشوع والناطق بقوله الحق الهي
ان وعدت المطيعين النار والعصاة الجنة فبغيرك
وجلالك ولا حول ولا قوة الا بك لكان ابن ابيطالب
عبدا لك وهو قوله الحق لا عبدتك خوفا من عذابك
ولا طمعا في ثوابك بل وجدتك مستحقا للعبادة فعبدتك
وكل ذلك من سطوة عدل الله لان العبد في كل
الاحوال احتياجه بالله تعالى كبدء وجوده لوشاء كان معدما
كما كان وفضل الله على العبد في كل الاحوال كفضله له بدء
وجوده وفي كل الحال يقول في منادي الرحمن كما بدءكم
تعودون ومن له اذنان يسمع نداء الله الملك للواحد
القهار الملقب الرابع الراء في رتبة الامامة اسم من
اسم الله وحرز من حرز الله وحصن من حصن الله قال الله عز وجل

لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى وقال الامام
روحى فداه وزوجة الامر وسنامه وباب الاشياء ورضى الرحمن
الطاعة للامام بعد معرفته قال الله تعالى ولايتى على بن ابيطالب
حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى وولايته ٣٢ حروف لا اله
الا الله وهو اول بيت وضع للناس للذى من دخله كان
امنا من الفناء وصار باقيا ببقاء الرحمن ولا يدخل هذا البيت
احد الا بعد كشف السجاف ومحو الموهومات وهتك الاستار
والاغيار ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فمن دخل
المدينة اقر للامام بالامامة ومن اقر من وراء الباب لا شك
انه من اهل الخطاير ولا ينبغى ان يدخل ملك القاهر والامام
جامع المقامات والدلالات وهم الاولياء على الله بان لا اله
الا هو الحى القيوم المتعال المقام الاول الحاء تكرار
الدال والدال تكرار الباء والباء تكرار الالف وهم تمام
الحمد وفى تلك المرتبة يكون عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية والحاء مبدء عرش الله فهو واقع مقاماته فى الامكان
قلب المحمدية ٣٥ وهو تمام القدرة والقوة قال الله تعالى ما وسعنى
ارضى ولا سمائى بل وسعنى قلب عبدى المومن وقال
الصادق ع ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الصمت
والقدرة والعزة تمام الفعل ومتى لم يكن كليات الحكمة
تامة فى ظهورها وتامة فى بطونها كانت الحكمة ناقصة من
الحكيم ولو كان قادرا وهو ٣٦ عرش العظمة والقدرة الصالحة
للتعلق بايجاد الموجودات وتكوين الممكنات قال الله تعالى

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهو
المستولى على العرش بالعطاء المعطى كل ذي حق حقه والرزق
الى كل مخلوق رزقه واسم الرحمانية اصغر من اسم الهوية بسبعين
وهو قول على انا اصغر من ربى بسبعين والرب مربية وهو
محمد السنة الاولى سنة الوحدة الظاهرة التى محلها هى النبوة
الكلية وسنة الجامعة بين النبوة والولاية فلا يرى احد مثله
فى الجامعية فى الامكان قط كما هو اهله والذات القديم
رب اذ لا مربوب له اذ لا مالوه سبحانه وتعالى عما يصفون
المقام الثانى الحاء تمام الحمد والحمد وصف الله نفسه
لذا اختص بجنابه وحده وهو اول الثناء واكملها واعلاها لله
عز وجل وهو الجامع لمراتب الممكنات من البدء الى الختم الى
ما لا نهاية بما لا نهاية فلما اراد الله ان يحمد نفسه فاراد تحداث
تلك الكلمة لا من شئ وهو الخلق الثانى وذر الاول و
ايته الكبرى قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك وقال على
اى اية لله اكبر منى واى نبأ اعظم منى وهو روحى فداه اول
الكون بالنسبة الى الامكان واول الامكان بالنسبة الى
الاعيان وعلة تلك المشبة نفسه والقول بان العلة هو كذا
شرك للزوم الاقتران والارتباط وتعالى الله عن ذلك
اختراعه ابداعه وهو خلو من خلقه وخلقه خلو منه فسبحانه عما
يشركون وله الحمد فى السموات والارض واليه يرجعون المقام الثالث
الى فرتبه الابواب اول حرف من اسم الحسنين عليهما الاف
التحية والثناء وهى يظهران عند التقاء البحرين بحر الاراده

بحر القدرة وهو قول الله الحق مرج البحرين يلتقيان وهما بحر العلوية
والفاطمية عليهما محمد صلعم برزخ النبوة لا يبغيان يخرج منهما
اللولو والمرجان وهو الحسن ع الحسن ولون اللؤلؤ بيضاء
وهو روح مظهر ابيه ع في الوحدة وهو مظهر اسم الله الصمد لكمال
بساطته وصمدانيته لم يخرج الائمة من صلبه والمرجان هو الحسين
الشهيد والمرجان لونه الحمراء لظهور الكثرة شئون من
اطوار الجلال والجمال وهو روحي فداه اب الائمة الاطهر ع
وسماه الرحمن ابا عبد الله والعبودية المطلقة منحصرة في
اولاده الائمة الاطهر سلام الله عليهم بدوام القادر
القهار المقام الرابع الحاء في رتبة الامامة مقام ظهور
سلطنة الحسين ع وهو روحي فداه عبد الله ومظهر اسمه المميت
وغرائيل عنده مرات يصور فيه جماله روحي فداه المؤمن عند
رويته من الشوق يموت والكافر في ضلالته يغار روح في جسده
وجماله جمال الله وكل المميت باذنه وفعله الله يتوفى الانفس
حين موتها والعبد ثلاثة احرف العين علمه بالله والباء بونه
عن الخلق والدال دنوه من الخالق بلا كيف ولا اشارة واسم
الله المميت هو اسم الله الحي والممات نفس الحيوة فيه ارض
التراب تنفتح القابليات للصلوح الى مقام الايات ولذا من
زاره عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه وفي كل اوانه او بنا كما
لمصيبته هو بنفسه روحي فداه جزائه وهو رب الجنان وان اهل
الجنة في يوم الجمعة يزورالرب هو زيارته روحي فداه لان بقعة
نفس الرب ومنبعه عرش الرحمن وزائره نفس المزور اي بما

يتجلى لها بها وهو قول الله الحق وعن فسقيته فنادته نعم المقام
لزائره ولبساكيه لوكشف الغطاء ما يتمثل احد الا بزيارته و
بكائه والدوام بالبقاء في هذه المقام الاول الماء ماء الوجود
ووجه المعبود ونفسه المحمود وهو قطب بحر المحيط الواسع على
جميع الاقطار في لجة بحر الادوار وطمطام هم الاكوار و
انك كين فيه رجال من نفس الماء وجوههم متلعلعة بتلعلع الانارة
ونفوسهم متقدسة بتقديس السرمدية ذكرهم ذكر الله الاكبر
وفي البحر جزائر غير متناهية من نفس الماء التي ذابت وطخت
واستقرت وصارت ارض غبراء وعلى الجزائر قباب من
نفس الماء كالدر البيضاء التي رفعت وانجمدت في جوف
الهواء وهو بحر لا ساحل له ولا عشر ولا حركة ولا تغير وعليها
سفن من نفس الماء كالذهب الرطبة الحمراء وسكانها من
نفس الماء يسافرون من الله الى الله ولا تنقطع مسافتهم ولا
وصول الا الى منازلهم حين الوصل فاصلون وحين الوصال
فاقدون حكم بعضه كحكم كله وحكم كله كحكم بعضه ماء الطهور و
صرف الطهور وصافي التجلي من المتجلي بالكسر نفس المتجلي له
بالفتح وهي بحر الوحدة المذكورة في الدعاء عن قول مولانا
الامام علي عليه السلام رب اوصلني في لجة بحر احديتك فغمرت قلبي
الماء ماء الحيوة ومن الماء جعلنا كل شيء حي وهذا الماء بظهر
اسم الحي فلما اراد الله خلق هذا الماء فبارادته صار موجودا
متعلقا بلون الضوء نا طقا بان بارئنا هو الرحمن وهو
الطمطام المتلاطم مبدء الكثرات في صقع عالم الاسماء

والصفات ظاهره امامه على من فى بحبوحه القدس والبهاء وباطنه
غيب منيع ممتنع عن الصفات والاسماء وفى هذا البحر سفن وخرائر
وقباب وركبان ورجال كل ذلك من نشر الماء وليس لها
بداية ولا نهاية ولا فناء ولا اضمحلال والساكنون فيه اهل
الصفاء والثناء يسبحون باربهم فى قطب منطقة المجد والبهاء
وهم رجال قد طهرهم الله فرصدهم رجال لا تلهيهم اطوار الشئونات
والظهور فى صقع الكثرات عن الوحدة الحقيقة هى نشر الذكر
وهذا البحر بحر السكون والوقار وبرد اليقين وثلج الغرار ومن
شرب منه قطرة يمكنه فى ذات الله ويصبر على الاذى
فى جنبه ويرضى بقضائه قائما فى كل الاحوال لا حول ولا قوة
الا بالله له الخلق والامر واليه يرجعون المقام الثالث الماء
ماء القدر فلما قدر الله وجوده بظهور اسمه المحى اخذ قطرة من
ماء المحبة مظهر اسمه المحى وهو قوله الحق فى كتابه الصدق
وانزلنا فى المعصرات ماء ثجاجا مثلا طما مواجا متحركا لظهور
الشئونات يخرج منه حبات الاكمام ونبات الصفات
حتى يظهر قول الله كل يوم هو فى شان وهو قلزم الخضراء
لا بداية له ولا ختم فيه اشجار من جواهر رطبة وعليها سفن جارية
من زمرد رطب اوسع من بين سماء المقبولات وارض
القابليات والساكنون فيها محمد وآله وشيعتهم بالتبعية وهم
رجال مطهرون من دنس الزمان والزمانيات ومنزهون
عن الالتفات الى الشهوات والكثرات لا يعصون الله امرهم
وهم من خشيته الله مشفقون قال رسول الله صلعم مثل اهل

كيفية نوح فمن ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق والمشية
عين المشية به المقام كن فيكون الماء ماء القضاء وهو الجاري
من بحر الحيوة المقدر لكل روح مات والآخر لمحل جريان البداء
لان ما في القضاء هو الامضاء وليس لله بداء فيما امضى
وهو الطمطام المتذاخر المتين المتلاطم العميق المتموج
بتموج الصفات كالجبال الراسيات ويخرج منها خليجان
احدهما بدء الاشياء والآخر ختمها ونفس الختم ماء البدء
ويجري منه انهار اربعة الماء غير الاسن بحر الاقرار
بالوحدانية واللبن الذي لم يتغير طعمه وهو بحر الاقرار و
الاعتراف بنبوة محمد ص والعسل المصفى المخصوص لشيعة
محمد وآله سلام الله عليهم اجمعين والخمر الذي لذة للشاربين
وهو بحر المحبة والغرة والهيبة والعظمة والسطوة والقهارية
بغير صداع ولا خمار وسكر ولا غماء يسبحون سكانها سبحان
ذي القدرة والعظمة لا اله الا هو الواحد القهار المقام
الاول النون من رتبة البيان نفس الكاف هو تمام
الامكان والامكان بعينها من عالم الامكان الحروف
في كلمة كن والكاف رتبة المشية والنون رتبة الارادة
والمشية اب الاشياء والارادة امها قال ص انا وعلي
ابوا هذه الامة فبالكاف خلق الله مادة الاشياء وبالنون
تفريعه وبكل توحيده دال على الله وحده وهو اعلى
المشاعر فبالامكان منه يعرف الله وحده وهو المسمى
بالفؤاد وبالنون خلق الله صورة الاشياء فهي مبدء
البيان نفس

المبدأ الى نفسه الى منتهى الكثرات بما لا نهاية الى ما لا نهاية
داخل بعين هيكل النبوة وثانيها هيكل الولاية وثالثها
هيكل الشيعة وهذه الهياكل تمام الايمان جعل الله اثبته في
كل شئ للاعراف به وهو تمام النور الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الى آخر الآية وقال الله
سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق
قال السجاد ع والله اياتنا وهذه احدها وهي الولاية ما نودي
في الاسلام شئ مثل ما نودي في الولاية فالكاف الذي
عشر الكاف وبه استوى الرحمن على ما سواه وهو الواحد المتحقق
في اربعة عشر هيكل قال رسول الله ص فوق كل حسنة حسنة حتى
اذا جاء الحسنة ليس فوقها حسنة وهو قوله الحق حين سئله
الاعرابي عن الدين قال ص هل الدين غير حسن وكشف عن
هذا الرمز المعنى قوله ع من احبكم فقد احب الله وهذا الحب علة
وجود الممكنات وهو قول الله في حديث القدسي كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
والمحبة تفسر المحب والمحب هو المحبوب لولا ان الشئ
اهل المحبة مشتركون قالت النصارى ثالث ثلثة انما
هو اله واحد قال الصادق المحبة حجاب بين المحب والمحبوب
والمحبة المذكورة ليست في ان الله تعالى لانه عز وجل خفائه
عين عرفانه وعرفانه عين خفائه وهو المعروف ولا عارف
في الوجود الا ان كما كان شيئا لا يعلم كيف هو الا هو
وهو الحي الكبير فالثالث النون في مقام الاولياء

امرالله و علمه و کتابه الحفوظ و عدله و هو انه لما امرالله کلمة الامر
بالادبار لظهور الانوار و کثرة الاطوار تنزل الی رکن الاسماء
فتدور بدوران الاسماء فی عالم الادوار و فی عالم الانوار
بدوران الاسرار تحرک اللیل لطلوع النهار الی قطب الصفات
فتکور بتکور الصفات فی عالم الاکوار حتی تنزل فی مبدء الذرة
الی منتهی الذرة بما لا نهایة فی بدئه کما لا نهایة فی ختمه و هو
قول الله الحق کل شیء قائم باحرکة و الامر تمام العدل و بعدله
قامت السموات و الارض و منظهر ذلک الامر اهل العصمة سلام الله
علیهم قال الله تعالی ان الله یامر بالعدل و الاحسان و
قال الحجة روحی فداه فی زیارة آل یس القضاء المثبت ما
استأثرت به مشیتکم و المحو ما لا استأثرت به منکم و هو
قول جده العلی الصادق النقی الهادی روحی فداه فی الزیارة
المشهورة کالشمس الطالعة المظهرین لامرالله و بهیئة المقام
الرابع النون فی مقام الامامة یحکی عن البدایة بالدلالة
و عن النهایة بما لا نهایة قال الله عز و جل نون و القلم و ما
یسطرون و ها انا ذا کر رشحة منه النون فی رتبة النبی جوهرة
بسیطة حیة بالذات و هی ذات الله العلیا و فی رتبة المعانی
ذات رسول الله ص و فی رتبة الابواب ذات فاطمة ص و فی مقام
الامامة حروف لا اله الا الله اثنی عشر فی الرقوم المسطرات
و فی مقام الارکان رشحة کلیة من قطرة لطیفة فی عرق
جسم فاطمة صلوات الله علیها و فی مقام النقباء انوار متعلقة
من اجساد الانبیاء و فی مقام النجباء اظلة الهیة متعلقة
بترشحة النقباء

برتبة النقباء وفي مقام الملك اظلة انسية وفي رتبة الجن
اظلة ملكية وفي رتبة الحيوان اظلة جنية ولذا ان الجنة
تزعم ان لها زبانيتين وفي رتبة النبات اظلة حيوانية
وفي مقام الجماد اظلة برتبة المقام الاول الباء حرف
العشرة وهو في مقام البيان اية التوحيد وعلامة التجريد
وحرف الهوية وعماء الاحدية وحرف الظهور الاول الرفيع
والاخر المنيع الباطن القريب والظاهر البعيد سر معلوم
وسر مجهول المخصوص لمحمد وآله سلام الله عليهم بالحقيقة الاولية
وما سواهم معدومون لا نصيب لشيء من الاشياء فيه كيف
لا يكون كذلك والانبياء مقام تجريدهم ونقائهم في توحيد
الله ظل فاني من جسم محمد طفوا ما بلغوا لم تدركوا ما فعلوا جسم
محمد في الاجسام ممتنع حال كيف يفضل شعاع وكنك
من السنة الطولية من ثمانية عوالم بل من السنة العرضية هذا
السر المستور لو علم ابوذر ما في قلب سلمان صلى الله عليه صلى الله عليه
صلى الله عليه لكفره وفي رواية رحم الله من قتله يجري هذا
القاعدة من العالم العلي الى مبدء السفلي الطرق الى الله
بعدد انفاس الخلايق المقام الثاني الباء في رتبة المعاني
اخر حرف من حروف اسم علي روحي فداه وهو سر الله الذي
لا يوصف وكلمته التي لا تعرف وهو الاسم الاعظم الذي
يسبح الله بلفظه جميع خلقه وهو صاحب الازلية الاولية و
ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر والباطن
وهو السر وسر السر وسر المستور وسر المقنع بالسر وسر لا يعلمه

الاسم وسر متجلّ بالسّر وهو مظهر خشية الله وجلاله وهو قول
الامام ع لا علم الا خشية ولا حكم الا الايمان بك ليس لمن
لم يخشع عن جنابه علم وهو مقام الرحمن ولمن خاف مقام ربّه
جنتان وليس لمن لم يؤمن بعزّ قدسه حكم لانه ظاهر الله
لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك عن دوام الملك في الملك
السبيل الى ذات الملك مسدود والطلب مردود لوسيلة
اياته ووجوده اثبات المقام الثالث الياء في رتبة
الابواب فراسم الرحيم مقام من مقامات الرحمانية وهو الذي
اجاب الامام روحي فداه وانا اوكر الحديث سئل راشد
الجالوت عن الرضا ع بان قال يا مولاي ما الكفر والايمان
وما الكفران وما الشيطانان اللذان كلاهما المرجوان وقد
نطق به الرحمن حيث قال في سورة الرحمن الرحمن علم القران
خلق الانسان علمه البيان فلما سمع الرضا ع لم يخرج جوابا
وسكت باصبعه الارض واطرق طويلا فلما راى السائل
سكوته شجعته نفسه لسؤال اخر فقال يا رئيس المسلمين ما
الواحد المكثر وما المكثر المتوحد وما الموجد الموجد والجاري المنجمد
والناقص الزايد فرفع روحي فداه راسه فقال اي شيء تقول
ممن تقول ولمن تقول بينا انت انت فرنا نحن نحن هذا
جواب موجز لسؤالك واما الجواب المفصل فاعلم ان كنت
الداري فالحمد لله الباري ان الكفر كفران كفر بالله وكفر الشيطان
وهما سيئان المقبولان المردودان احدهما الجنة والاخر
النار وهما اللذان المختلفان المقبولان وقد نطق به الرحمن

حيث قال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي
الاء ربكما تكذبان و يعلم قولنا فرقان فرسخ الان و
يظهر لك مما قلنا جواب باقي سؤالاتك والحمد لله الرحمن المبعوث
على الانس والجان ولعنة الله على شر الشيطان فلما سمع كلامه
بهت وتحير وشهق شهقة فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد رسول الله ص وانك وصي رسول الله حقا
والرحيم رحمة مكتوبة على فرس سبقت له الغاية وهو حقيقة
سلمان ره روح فداه ونعم الحديث ما قال الامام الحسن
العسكري ع في تفسيره ان لله مائة رحمة وجعل منها رحمة
واحدة في الخلق كلهم فبها تراحم الناس في الدنيا من
في كل الاصقاع فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة
الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ص وتلك
الرحمة تمام الامة فرادى كما كانوا في الرحم فيقوا انفسهم
عن القبول وفي الاخرة لما خلصوا من الاعراض توبت بنيتهم
للتحمل وان الله حرم الجنة على الامم حتى يدخل امة محمد ص قبلهم
والموفق الكريم على كل مما تظنون وانا اذكر بعضا بعضا بالنقل
بالمعنى ولا يطلع على سر مراتبها الا اهل التقوى فمنها
المراجع اليه في الرحيم مقام الشيعة وهم في هذا الاسم
مقام صبغتهم قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة و
جعلهم الله في بئر التغطين في هذه الصبغ فلما نضجت بتمام
وبلغت بلوغهم صلاهم بالصلوة والزكوة والصوم و
والحج والحج وسائر الاعمال المحمودة حتى خلصت اجزائهم

فصارت شيئا واحدا وهو قول علي ع روحي فداه حتى تكون اعمالي
واورادي كلها وردا واحدا ثم جعلهم في حجر التقطير للاخذ عن
اجزاء الاكسير وهو موت الكلي للبعض الناس في الذنب
وللبعضهم في الرجعة وللبعضهم في البرزخ وللبعضهم في القيامة
وللبعضهم في النار للتحرق اجزاء العرضية ولاخذ الاكسيرية
فلما اخذ اجزاء الاكسير هاج ريح المحبة محبة الله في افئدتهم
وهو لقاء باريهم وهو قول الصادق ع اذا هاج ريح المحبة في
الفؤاد استبشر في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه
ودائك فيك ولا تبصر ودائك منك ولا تشعر
وانت الكتاب المبين الذي باحرفه تظهر المضمر
اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
وهو نقطة العلم العلم نقطة كثرها الجهال وهو الدراية
حديث تدريه خير من الف تروية وهو قرطاس الحكيم
كل علم ليس في القرطاس ضاع وهو تمام العمل العلم
بلا عمل كالقوس بلا وتر وان الاشارات تجلي الاستار
عن كشف الكثرات وخل بيت الخلال نقد عرف مواقع
الامر وبلغ مواضع السر وهو الغني عما
سوى الله وسبحان الله
عما يصفون

قال سید الله شه ما معنی الحدیث المروی عن علی ع من عرف نفسه فقد
عرف ربه اقول اعلم یا اخی رحمک الله انی اوصیک اولا
قبل البیان بوصایا ان تقبل منی سهل علیک الوصول والا
اشتد علیک الامر ولا سبیل لک الی المعرفة الا بمعرفتها اولها
ان تطهر قلبک اولا من کل قاعدة اخذتها من علمائک لانهم
اخذوها من عیون کدرة یفرغ بعضها فی بعض ویکفر بعضهم بعضا
الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله ای معرفته کفرا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم یصلونها فبئس القرار فسوف یلقون غیا ویحسبون
انهم یحسنون صنعا کلا بتجری من قلوبهم الهاویة علی السنتهم
نار الشرک وسموم الکفر لا یشعرون وانت ان تنصف
ربک وخفت مقامه ونهیت نفسک عن مقاله القوم عرفت ان
من الصادقین وانی والله لعلیک حبیب شفیق وناصح
ان لا تقس کلام ائمتک بکلام الخلق لان الکلام ظهور من
مظاهر فعل المتکلم مرات عاکیة فکما ان نفوسهم حجة بالغة وآیة
محکمة من الله شه شیئا علی العالمین کذلک فی کلامهم وکلامهم
لا یشابه کلام احد من الخلق وکلامهم حجة الله علی الخلایق
وهو الجامع الکامل لانه صدر من مصدر الطهارة ومن واحد
من کلمتهم یخرج کل الدین بل کل الوجود اشرح من کلمته
انظر بالحقیقة ان الله شه قدیم وحده لیس معه غیره لم نزل ولا
یزول علی حال واحدا لان کما کان نفسه واخلق کلهم
فی صقع ملکه وهو شیئا لما شاء بمشیته احداثه لا من شیء
وهو لم یکن شیئا بل خلق الاشیاء بالمشیة وخلق المشیة

بنفسها وان المشيته اول نقطة مذكورة فى الامكان
وهو ذكر الاول الذي ذكر الله نفسه بانى انا الله لا اله الا
انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لكى اعرف وخلق الله شيئا من دلالة هذه الكلمة التى هى
اخر مراتب النقطة ماء الذي به حيوة كل شئ وليس عنده مشية
الا حرفا وان المشيته من نفس الله الظاهر تعلقت ولو كانت
فى الازل لزم التغيير فانه لو لم يزل على حالة واحدة والمشيته
فى مقام الشئ وهو عالم امكان المطلق والازل نفسه
وحده وحده لا ذكر هنا ولا رسم هنا وان الذكر والرسم الذي
الذي عبارة مشيته وهى صفة استدلال لا صفة تكشف له دليله
اياته وهى المشيته وجوده اثباته وهى اية الاحدية لا بعد محمد
محل مشيته غاية ولا سر ولا نهاية وكل الاشياء مدل عليه
وهو المدل على نفسه وحده لانه ليس فى هذا المقام له جهة
دون نفس الله فى عرفهم عرف نفس الله اعنى معرفة الظاهر
فى الامكان معرفتهم له الخلق والامر واليه يرجع الامور لان
الخلق والامر حادثان لا يرجعان الى القديم بل رجعت من
الوصف الى الوصف ودام الملك فى الملك وانتهى المخلوق
الى مشله السبل الى الازل مسدود والطلب مردود دليله
اياته ووجوده اثبات وان كل الافعال منه فى نفس تعالى
كما صرح بذلك الحجة فى زيارته لمحمد بن عثمان العمرى
مجاهدتك فى نفس ذات مشيته نفسه وامثاله فى الايات
والاخبار كثيرة وكشئ منهم فى نفسه لانهم لا ينطقون
عن الهوى

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كلامهم كلام الله
ومن قال لم ولم فقد كفر وان كلامه ع محيط بكل شئ جار في
كل العوالم بحسب لغات اهلها وليس في كلامه ع تشبيه اذ
المشبه عين المشبه به ولا كناية ولا مجاز لان المجاز والكناية
صفة العاجز وهو القادر المقتدر فان الله تعالى علم ادم اسماء
كل شئ في عرضه وكتمه وهذا ادم ابونا ادم ع بعد الف الف ادم
اي متنزل عن ادم الاول بالف الف مرتبة وهو لا يقدر على
معرفة اسماء الائمة ع لان عيسى الذي هو اشرف الانبياء
اعترف بذلك وحكى الله تعالى عن قوله لا اعلم ما في نفسك
وان الذي ورد في الاحاديث ان الله علم اسماء الخمسة لتوبته
وهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع فما دعى الله بهم احد
الا علم الله ان يستجيب وذلك المعرفة في رتبة ادم ع والشئ
لا يجاوز وراء مبدئه وكفاك هذا في ان لا يقاس بكلامهم ع
وثالثها ان لا تؤول ما تقدر كلام اهل العصمة ع بالتعمق
ولكن بالعلو والشرف اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
والذكر بالخير كذب وافتراء قل الله اذن لكم ام على الله تفترون
ان المفترون ما وجههم النار وما لهم من نصير فاقبل وصايا
والله عليك وكيل واما معنى قول علي ع فاعلم واثبت
قدميك على الصراط قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله في الانجيل
اعرف نفسك تعرف ربك وظاهرك للفناء وباطنك انا
وقال رسول الله ص اعرفكم بنفسه اعرف بربه وقال علي ع حين

سئل الاوائل عن عالم العلوي قال صور عارية عن المواد
خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها
فتلألأت فالعرفي هو بحيث مثاله فاظهر عنها افعاله وقال
الحسين ع في دعائه يوم عرفه العبرك من الظهور ما لديك
حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك وقال علي بن الحسين ع في دعائه
في السحر المعروف بدعاء ابي حمزة الثمالي بك عرفتك وانت
دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت
وقال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في
العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية
وقال الامام ع في دعاء شهر شعبان الهي هب لي كمال
الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
وقال الحجة ع في دعاء شهر رجب اشارة بهذا المقام
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك رتقها
وفتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد
واشهاد ومناة واوزاد وحفظة ورواد فبهم ملأت
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين
فؤادك على ما القرا اليك واعرف واليقن فان كنه تقدم
قدم وحده لا اسم ولا رسم لنفسه ولا تصعده لا الا فيدة
الى جنابه ولا وهم الا شاراقت بزر قدسه وهو كما يقول لا

تدركه الابصار

تذكر الابصار وحده وحده ليس معه غيره لا ازلا ما جوفها اراد ان
يخلق الممكنات خلقهم على هيئة فعله وخلقهم لا من شئ لقدرته
فارادته احداثه لا غير ذلك فلما خلق الممكنات بالامر و
الممكن ممتنع الوصول اليه والحق سبحانه اجل واعظم ان يعرفه
احد لان المعرفة فرع الاقتران وذلك صفة الامكان
وهو الحق اجل واعز عن ذلك وجبلى الحكمة ان يصف
نفسه للممكنات وان وصفه احداثه لا من شئ وهذا الوصف
لا يشبهه شئ من الخلق جعله سبحانه سبيل معرفته وآية توحيده
فمن بلغ الممكن الى غاية نفس الله الممكن فى عالم الامكان
وجعل الله تلك الوصف حقيقة العبد وهو بوبية الرب
جل وعلا وهى نفسه وفؤاده ووصف الله نفسه كشئ
بكل شئ وانه فى هوية كل شئ مثال نفسه حتى عرفه
بها وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد وذلك الوصف
آية الرب وحقيقة العبد ولهذا الوصف مراتب بعدد الناشر
الخلايق وكل النفوس بمنزلة المرايا وهو الظاهر للمرايا
بالمرايا وهو الواحدية لله ووصفه وكل الاشياء هذه النفس
موجودة من عرفها عرف ربه والمقصود ان لا سبيل
الى الله الا بمعرفة هذه النفس التى هى معرفة الرب لان
الشئ لا يدرك ما وراء مبدئه فمن عرف نفسه بصفات بارئه
عرف ربه وذلك الوصف وصف الرب ليس كمثله
شئ وهو العلى الكبير ولهذا قال الامام ع اعرفوا الله بالله و
الرسول بالرسالة واولى الامر بالامر بالمعروف والنهى عن

من المنكر ولهذا الوصف على الحق من الله للعبد مراتب اربعة
بتجليات اربعة الاول وصف الدلالة له الاحد الفرد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو مقام توحيد الصرف
والتفريد البحت وهو اوله عين آخره وظهوره عين بطونه
لا سبيل الا بما وصف نفسه وهو آية الله القديم الذي هو
العالم ولا معلوم والسميع ولا مسموع والبصير ولا مبصر السبيل
اليه مسدود والطلب مردود والثاني التجلي عن صفاته وهو
النبوة والثالث التجلي عن اسمائه وهو الولاية والرابع التجلي عن
عن افعاله وهو الشيعة وان التعبير بالتجلي الاربع وصف
ظهوري وهذا وصف لله تعالى الا بفعله وان كان سبيل
معرفته انفاس الخلايق ولكن ينحصر في ثمانية عوالم في الطول
وهي كلمات تمها الاول عالم النقطة والالف والحروف والكلمة
وهو عالم محمد واهل بيته والثاني عالم الانبياء والاولياء
والثالث عالم الانس والرابعة عالم الجن والخامس عالم الملائكة
والشياطين والسادسة عالم الحيوان والسابعة عالم النبات
والثامنة عالم الجماد ووصف كل عالم ثان وصف ماهية
العالم الاول الى منتهى مقدمه ولذا ورد في الحديث ان النملة
تزعم ان لله زبانيتين وان ذلك الوصف الذي في كل شيء
ربوبية الله تعالى وكيف يمكن ان يكتنه على كنه شيء شهيدا اي
موجود في عينيك وحضرتك وذلك عمود النور الذي
ينظر به الانام ويتوجه ويطلع به على اعمال الخلايق ولو
اراد اظهره في كل شيء في كل شيء كما اظهر عيسى

وموسى ما اظهروا شاروا الى صورة الاسد فصار حيوانا
وفي هذا الباب تفتح صعوبات اكثر الاحاديث مثل قول
الامام ع في زيارة الشهداء الحسين بابي انت وامي فاق تدبر
الامام اية الكبر فيه فهو لا يرى الا نور الكبر ولا يسمع صوتا الا
صوته ولا فرق بين هذا الوصف في العبد وبين قول لا اله الا الله
كلا هما اثبتان محلوقتان تدلان على الكبر لان الحدوث ينافي
جلال الوجود في حيث كونها اثرا لفعل الكبر اية الله تعالى
في الوجدان غير محيط حقيقة انيتها وحدوثها بل مرتفعة باذن الله
وشجرة الماهية عند هذا الوصف لا ذكر لها وهي شجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار لان الوصف من
حكم الكبر اعطى الماهية على ما هي عليه بما هي عليه وما هو بطلان
للعبد وعرف الماهية محل كما اشار اليه علي في خطبة
الشقشقية وان شجرة الكفر هي الماهية فيعلم ان محل
فيها محل التقطب من الرحى بنفس معرفتها جحدت وكفرت
وما لوصف بطلان للعبد وان هذه الشجرة بها تاثير
في ظلمة بوجود النور انظر الى الشمس فلما طلعت نورها
اشرقت عليه نوره فلما ورد على الشجرة صارت لها ظلا فلما
ارتفع الظل في الظل وكر ولا نصيب عند الشمس فذلك
حد المكر عند المعروف فاستغفر الله من التحديد وان اهل
التصوف لما وصلوا الى هذا المقام زعموا انهم وصلوا الى الله
وقالوا في كتبهم قولا عظيما تكاد السموات يتفطرن وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا كفرا نعوذ بالله من الطمع

الشيطان وسبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهنا وقفت
القلم عن الجريان ونحن لا نقصر عن البيان عرف من عرف وجهل
من جهل ولا تزر وازرة وزر اخرى، اموالكم فانا لله وانا اليه راجعون
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وقال الصادق ع
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان هذه المسئلة
لما سئل عنه معرفة عن العقول والنفوس والارواح ومنع الامام ع
عن الخوض فيها لانه لما سئل قال بحر عميق لا تلجه وسئل ثانيا
قال طريق مظلم لا تسلكه وسئل ثالثا فقال سر الله لا تهتكه
وقال الامام ع لا جبر ولا قدر بل منزلة بينهما اوسع من بين السماء
والارض لا يعلمها الا العالم او من علمه اياه العالم وذلك مخصوص
لاهل الانفراد لان العقول باوقن نظرها والافكار على شدة
تعقلها والابصار على لطافة نظرها وسيرها لم تدركوا الا شيئا
محدودا وان الحكماء واكثر العلماء اعترفوا بالعجز وكل من هذه المسئلة
لا يخرج من جبر او تفويض الا الاقوال والواردون على باب الفؤاد
وذلك المقام منفي عنه الحدود والتشبيه مقدس عن التغير و
التبديل معبد عن حدود الامكانية منقطع عنه الاشارات عن كل
الاسماء والصفات بحجب ممتنع لا يدركها في عالم الكثرات
المستتر بغير ستر والمحتجب بغير حجاب المستور عن كل العوالم
بعلو جلاله والظاهر الباطن عن كل شئ لجلالة شانه لان
القدر نفس الامكان وهو اوسع مما بين السماء القابليات والارض

المعقولات وكل الاشياء يشون فيه ولا يشعرون لانه محض شدة
ظاهره وستور لعظم نوره ولا يطلع عليه الا من خرق حجب النور ووصل
الى معدن العظمة فحينئذ يرى الاشياء بعين الله على ما هم عليه وظهر
صدق الحديث لا يطلع عليه الا بغرقة الصمدانية وعظمة النورانية
وحقيقة الصمدانية دعوى الله الواحد القهار وبعد ما شمت لك
من معرفته انموذجا فاعرف ان الله قديم وحده ليس معه في الازل
غيره اخترع مشية التي هي نقطة الامكان لا في شيء الا بغير
الاختراع فحين ما خلق خلقه بالاختيار والاختيار سابق
لوجوده لان السؤال الست بربكم لا يجري الا على المختار
وان السؤال غير الجواب وخالقه مختار عادل فلا بد من وضعه
بالاختيار وان الخلق حين ما انخلق خلقه خالقه على ما هو
عليه لان الله قبل وجودهم عالم باختيارهم وخلقهم على
هيئة ما هم عليه جزاء وصفهم وما هو بظلام للعبيد لان علمه با
لاشياء قبل وجودهم كعلمه بعد وجودهم وهو المعطي كل ذي
حق حقه في مقام امكانهم وتكوينهم ولا يمكن ان
يليس حلة الوجود شيء الا بالاختيار في التكوين والتشريع
لان علة الاختيار غير الاختيار وهذا ظاهر لمن فتح الله
عين فؤاده ونظر بعين الله في كل شيء وبالله شيء لا شيء
لان الله شيء عادل غني لا يظلم وان الممكن فقير بحت لا
غنى في كل احواله عن الحقايق والصفات والافعال محتاج
الى بارئه كما حيثما جه عند بدء وجوده وهو الله شيء خلقه وهذه
ما هو عليه بغير ما هو عليه كما هو عليه في حقايقه وصفاته

واعراضه وما انه نظام للعبيد وما عاطهم الا بالا خير وهو العادل
المتعال وان الحكما لما تفكروا فيها بعقولهم انقطعوا عن معرفتها
وما وجدوا الا نفسهم سبيلا الا بالا عيان الثابته او بالخبر وذلك
لانهم لما لم ياخذوا عن اهل العصمه وعزوا بما ادركوا بعقولهم
ولم يعلموا ان عقولهم لو كانت عقولا حقيقة لا ستمدت الكائنات واقفه
في مقام لو ونوت انمله الى هذا المقام لاحترقت لا جرم جعلوا
انفسهم تحت الستر ولا يشعرون واعلم ان حالة الاشياء
في ذرا الامكان كما انتهم في ذرات التكوين على ما اذا سئلوا اجابوا
وان السؤال نفس الجواب على ما هم عليه الاشياء بما هم عليه
كما هم عليه من قال بلى فصار في اهل الجنة وفي قال لا فصار
في اهل النار وفي هذا المقام قصرت العباره عن حد البيان واكمل
التعبرات قول الله ثم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاشرب من هذا الماء واعرف قدره واكتمه الا عن اهله فانه
فيه كفاية لمن له قلب ودرايه فاذكر ذكرا جميلا في فوادك
حتى لا ترى شيئا الا محمدا را وان مقصدا حقيقتك التي لا
تتبدل لها في كل مكان لو اتصلت بها هر خبثك الا عيي و
سوءك الا تعس وايام شهادتك ولقائك ربك و
كفنك وقبرك و مشرك ومنشرك وايام تشريفك
بعد رمسيات جلالك ويوم مجدك و طوافك حول ذاتك
سبقة سؤلك في سبقة مراتبك ومقام وجودك بالله
ولقائك بالله ومقام وجود ربك اظهر لك بك ومقام
حبك وحبيبك ومحبوبك ومقام استحاء تولك وكلام
ما ربك

بارك ومقام استوائك على العرش بجميع اسمائك وصفاتك
وايائك وعلى مائك واعطاء كل ذى حق حقه ومقام اوليتك
واخريتك فانت اول الاولين من الاسماء والصفات واخر الاخرين
وانت الاول بلا اول والاخر بلا اخر ومقام ظهورك عين بطونك
وبطونك عين ظهورك ومقام وجوبى جودك لما تتحلك
من سناء تجليات اسمائك ومظاهر صفاتك وايائك ومقام
هويتك انت هو وهو انت الا انه هو هو وانت انت لما
وصلت الى هذا المقام ظهر لك ما قال على ع لكميل ابن زياد
النخعى حين سئله عن الحقيقة قال يرشح عليك ما يطفح منى
يعنى حقيقتك رشحة مما طفح منى فاعرف غطة مولاك
ان الله الا ظهرا وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشف
الستر حق الاشاره وكانت ذاتك خالقة مخلصة لله تعرف
ينبغى ان تدخل حقيقتك محل ما يطفح من جلاله فى قول ملك الامام ع
وان هذا المقام لما ظهر القائم عجل الله فرجه يظهر للشيعة فما
يبقى منهم الا قليل منهم وذلك مقام عبودية الرعية والشيعة

الامام ع والحمد لله رب العالمين

اعلم ان عربا من العرباء من اهل البادية سئل عن على ع عن وجه تسمه
فى قوله تسم انما تولوا فثم وجه الله فقال امير المؤمنين اعرفك
بالشهود فامر ان ياتوا بنار وحطب فيشعلوا فلما اشتعلت
النار فى الحطب كلها قال ع للعرب ما وجه النار قال العرب
كلها وجه من كل الجهات فقال ع نحن هكذا وجه الله فانظر
الان الى الشجرة والنار اذا فترانها وارتباطها يظهر وجه النار

هكذا فروجه كهف لما خلق كهف شجرة الاول وخلق النار
في تلك الشجرة ورابط بينهما فاشتعل فظهر وجه كهف النار
فهو وجهه انظر في كلمة التوحيد هي اثنا عشر حرفا واصلها
ثلاثة اعرف وهو الالف مقام الشجرة واللام مقام الربط
والهاء مقام النار فبالثلاثة ظهر التوحيد كما اشار الحجة
فروعائه ع في شهر رجب فبهم ملات سمائك وارضك حتى
ظهر ان لا اله الا انت والثلاثة محمد ص وعلي وفاطمة ع واشار
الرضا ع من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة بشرطها وهو
التوحيد وشروطها وهو النبوة وانا من شروطها وهو الولاية
فافهم ان كنت ذا فهم والا فاسلم تسلم ان الاول
وجه ظهوره عين خفائه وهو نفسه لا غير فاول ما ظهر الفعل
من مقام كنز الخفي الى مقام اجبت ان اعرف وهذه مراتب
معرفة وجهه تعالى وهي مراتب الفعل في الامكان لا سبيل الى الاول
القديم ابدا واشار الى المقامات الثلثة خفيا رسول الله ص
ما عرفناك حق معرفتك وما عرف الله وعلي وما عرف عيسى الا
الله وانا فانظر كيف تمسك الى هذا الحديث واستخرج منه
المعرفة واقم وجهك لها واعلم ان الكور اذا تكور باكوارها
الاربعة في مقام العشرة ثم منعقات موسى الاول وهي اربعين
ليلة تجلى الرحمن اول في رسم الابرة للمدك الجبل وخر
موسى صعقا فلما جاء الى المدينة الامكان راى العباد
خرجوا عن الدين وعبدوا ما تحملوا السامري فيه اخذ بلحية
اخيه هرون وتسجره اليه وهي الولاية التي في الول اخذه النبي ص

فلما افقه

ما اخذ و غوى الناس امرهم ان يتوجهوا تلقاء مدين عيسى
ان يكونوا من المهتدين وامرهم ان يسجدوا له لما وصلوا الى
باب المدينة تعظيما لصورته على ما لانه باب المدينة و يقولون
حطة نغفر لهم خطاياهم وسنزيد المحسنين وان الباب علي
والمدينة محمد ص الباب وجه الظاهر للمدينة فلما توجهت تلقاء
مدين وخضعت لوجهه عسى ان يكون من المهتدين لكن ورود
على المدينة مشروط بغفلة اهلها لانها السجن اذا غفلت
عنها ظهر لك الجلال بغير اشارة الا تفصل الى الباب لانه
اول جزء من المدينة كما اشار الله شيخي و يطلعون ما امرانه بان
يوصل وهو المقصود بالحقيقة الاولية فاعرف الاشارات
فانها مفتاح كنوز المعارف وهي نقطة العلم من عرفها عرف كل شيء
وهي التي اعطى محمد ص عبده السلمان وقال فيه حقه السلمان
منا اهل البيت واومى سلك النقطة علم الاولين والاخرين
لانه دخل المدينة حين غفلة من اهلها و هو في مقعد صدق
عند مليك مقتدر صلى الله عليه وعلى مولاه والحمد لله رب العالمين

٥

استقيم يا سائل التقى في مقام التوحيد قال كما قال الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واعلم ان الطرق الى الله
بعدد انفاس الخلايق وما النفس الا نفس واحد وما الدين الا
دين واحد و هو امر الله وما امرنا الا واحدة فاقوم وجهك للذين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وان

الدين متقوم باركان اربعه التوحيد والنبوة والولاية والشيعة
ابواب اربعة لا يفتح اولها الا باخرها وكل ذلك وجه الله الذي
لا يهلك وهو حب ان الله سلام الله عليهم الذي هو نفس حقيقة
و هو كنز الخفي وقداشار النبي ص الى هذا المقام تلويحا حيث يقول
فوق كل حسنة حسنة حتى اجنبا فاذا اجنبا ليس فوقها حسنة
والحب والحبيب والمحب والمحبوب اربعة ايات من سبح الى الله
فيك فني نفسك فاذا ذكر ايات الاربعة فيك وجلت
قلبك ودلهت افئدتك وتروحت روحك وتزلزلت
من الشوق جسمك فانت اهل الجنة واصحاب امير المومنين ع
سلام الله عليه وعلى اولاده الطيبين الطاهرين حقا وح انت على
الدين القويم والصراط المستقيم والصراط الواضح المبين
ما فوق ذلك المقام حسنة وذلك بترقى ببقاء الله وما
لمحبة الله غاية ولا نهاية وذلك قطب السلوك وان الشريعة
كلها سبيل سلوك العبد لمولاه ولكن بالحركة الى القطب
الذي اشرنا واما سبيل الوصول الى القطب فاعلم ان
الوصول الى مقام ابتك الوصول الى ربك وهو مقام تعوي
الى نص الله تعالى كما سئل نبي عن الانبياء ع عن كيف
كيف الوصول اليك قال الله تعالى الق نفسك تعال
الي وذلك المقام للمبتدين مشروط بنهي النفس عما تهوى
و حملها على ما تكره لانه ليس حجاب للعبد اوحش من نفسه
اليه والله لو جهدت نفسك ووصلته الى مقام القرب و
الذكر واستانست بغير ظلال محبوبك واثرته على ما سواه

لوقطعت

لو نطقت ارباً ارباً لما تغفل عن مقامه لان العارف قلبه مع الله
و لا نطق و لا اشارة و لا فعل له الا بالله تعالى و لا تغفل عن
الاجتهاد و لا تحرم نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله
اليك و لو تغفل كانت حسرتك يوم المعاد طولا و كنت
انت القائل يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله فامض
حيث لؤمر و لا تخف لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء و الله ذو الفضل العظيم و فر كل الفرار من كل ما يشغلك
عن الله فانه سم قاتل يحرقك فلا تشعر كلا لو تعلمون علم
اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين عليك برفض
الدنيا و ما فيها فانها راس كل خطيئة و لا تقف فى مسرك
فى مقام لان كلب اليهود خير من اهل السوق و اهل السوق
اهل الوقوف و اصل المانع الغفلة عن الله فان الدنيا
والاخرة حالتان ان كان توجهك بالله فانت فى الجنة
وان كان نظرك الى نفسك فانت فى النار و فى الدنيا
وافهم الاشارات و اقطع عن نفسك العادات و الشهوات
و احتمل جفاء الخلق و ملامة القرين و شماتة العدو من الاهل
و الولد فاذا سلكت هذا المسلك فقد فتحت على نفسك
باب و رجوت ان تدخل الى ملك الكريم و لاهل البصيرة
اشارات لطيفة فاكشف سجات الجلال عن الاشاره
و امح الموهومات و اهتك الاستار و اجذب بالاحدية
صفة التوحيد من طلع نور الصبح من شمس حقيقتك و ادخل
مدينة الوحدة و اغسل اهلك و اطف سراج كل من حجبك

عن الله تم فاذا وصلت الى مقام محمود حيث وعد الله اهل المحبة
في الليل اعني التوجه بالوحدة الحقيقية في ظلمات الكثرات
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك الكتاب
سبيل سلوك الاختصار للابصار وفيه كفاية للمخلصين
الموحدين وعلى التفصيل قد كتبتها سيدي ومعتمدي ومعيني
الحاج سيد كاظم الرشتي اطال الله بقاه مفصلا واسلك
سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس ورحمة ولا يزيد الظالمين الا خسارا

اعلم ثبت الله قدميك على الصراط ان الله سبحانه غني كامل
وان مصنوعه حين ما صنع جرى القلم وقدر اقدر على كماله
بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه فلو لا كذلك ما تم صنع الله
ولو كان قادرا تعالى ربي خلق الاشياء على ما هم عليه بكمال ما
يمكن في الامكان كما اشار في خلق الانسان ولقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم فكل شيء في رتبته كامل بحيث لا يحتاج
الى شيء كما اشار الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وقوله جل وعلا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله فكل الاشياء حين ما صنعهم الله كاملون حتى خرجا
ادم وحواء من الجنة وقتيل ابيل لم تغيرت السبا دون
عليها فصار الاشياء في سكرة وغفلة عن محبوبهم معرضين
وبانفسهم متوجهين وعن سبيل معبودهم الله سبحانه غافلين
ولما كان لله عبادا مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون

يعلمون وهم نفس فعله ومحل مشيته لا متغيرين في قديم الدهور
ولا متباينين عن الاحداث ظهر والاجل انشهم في العوالم راو
ادم في الغصيان والعباد سكران فترحموا عليهم جودا شيا
بجودهم فبدء ايجادهم فقبلوا توبة ادم وحوا ودعوا العباد
الى الله تعالى عرفوهم سبيل سلوك عبوديتهم لله وقالوا لهم
ان امنتم امنتم لانفسكم وان كفرتم فان الله رب لغني
حميد وان مراتب التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سبيل
سلوك الحبيب للمحبوب عرفوا عباد الرحمن ثانيا سبيلهم الى
الله تعالى وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بالاختلاف و
الا فدين الله وحكمه واحد لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا كل من عند الله نزل وما فيه التيسير ابدا وان
زمان الحضور والغيبة عند الامام لا يتفاوت كلا ان من
زمان واحد وفي كلا ازمانين احكامهم واحدة واحسانهم
نامة ونعمهم باقية وقدرتهم دائمة بلغوا اكمل شيء اكمل ما يخيل
حتى الارشر في الحشر حتى كمال احسانهم على العباد وتمام نعمهم
على البلاد وطريق ابلاغهم في الغيبة كظهورهم وهم المبعوثون
في التكوين والتشريع في مقام الانسان يحضر باصول اربعة
منهم الاركان وهم الانبياء وطريق ابلاغهم بالوحي في
القلب ونزول الملك في اليقظة او في النوم ومنهم النقباء
وهم ثلاثون نفسا في زمان الغيبة وسبيل ابلاغهم بالرؤيا
في الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نفسا وسبيل ابلاغهم
التنوع مع التطابق بالكتاب والسنة والاجماع والعقل

ومنهم الفقهاء وسبيل بلاغهم الاخذ عن الكتاب والسنة
والاجماع والعقل المستنير بنور الله ولهذا الطائفة من التورع
عن الحجة ع في قلوبهم ولكن لا يعلمون ولكل درجات
مما عملوا وما الله بغافل عن العباد وهو الغني المبلغ وحجة
بالغة كاملة وماله ظلم للعباد وهذا المختصر كفاية لمن له قلب و
دراية والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحان الله عما يصفون

٧ في تفسير حديث الحقيقة

وهو ان كميل بن زياد النخعي اردفه علي ع يوما على ناقته فقال
كميل يا مولاي ما الحقيقة قال ع ما لك والحقيقة قال اولست
بصاحب سرك قال ع بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني
قال اوتكشف يخيبتي فقال ع كشف سبحات الجلال
في غير اشارة الخ فاعلم ان كلامه ع محيط بكل شيء
وجارية في كل العوالم لان الكلام تجلي في تجليات المتكلم
والله تعالى جعله مظهرا حاطته وتجليه وكل ظهوراته لان الذات
وحده وحده احاطته نفسه وهو المحيط ولا محاط ومقام
الاثنان مقام فعله وظهوره وهو مخلوق خلقه بارئه بنفسه
واستقره في ظله وان كل التغيرات في مقام المغيرة تعبر
عن مقامه ع واحاطة كلامه احاطة كلام الله لا يغرب عن تحت
ظله شيء فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال
كميل نظير من جوابه ع انه ما كان كاملا في مقام العبودية
والا لم يسئل عن الحقيقة لان المسئول عنه نفسها وليست
هي غيرها بل هو الاظهر فان سؤال كما قال سيد الشهداء

في دعائه

فرد عانه عرفه ایکون لغیرک من الظهور ما لیس لک حتی یکون
هو المظهر لک متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیک
ومتی بعدت حتی تکون الاشارة هی التی توصل الیک أثبت
عین لا تراک ولا تزال علیها رقیبا وحرت صفقة عبد لم
یجعل له من حبک نصیبا ولو ان کمیل رای نفسه مرادفا
له فی الرکوب علی الناقة لما جری علی مثل هذا النوع من الکلام
معه ولو انه عرف نفسه لم یقدر ان یرادف معه لان
حقیقته رشحة طفح من جلاله فکیف یمکن للشعاع ان یرادف
قرص الشمس ذلک محال فان الشیء لا یجاوز وراء مبدئه
ولقد اخطأ کمیل لما رای مرادفته معه فتوهم لما رای
نفسانیته وحقیقته فسئل بالحقیقة قال له مالک والحقیقة
قصدت بالک فی مقام الانسانیة وذلک شرک بعد
المشرقین وهو اقرب الیک من حبل الورید مالک والحقیقة
فلما سمع العبد وعرف الشرک من نفسه خف عند بارئه
ورق فلما نیته نفسه قال اولست بصاحب سرک فقال له
بلی لطفا به لانه لا یتخمر عارفته ورشح علیه ما یطفح وعرفه
بقوله یرشح علیک ما یطفح منی بان حقیقتک یا کمیل رشحة
من مقام الانبیاء وهم ما یطفح منی ویعنی اخر ان مقام
الذی تسئل عنه رشحة ما یطفح من حقیقته لدیک لما سمع
الکمیل مسئلة العبد امام نفسه فی مقام عبودیته وذل عنده
مولاه قال او شکلک یحیث سائله وح یحرق الحجب ویکون
قابلا لطالعة انوار جمال حقیقته وهی سجیته لها نهایا فی بدئه وجوده

يا نار كوني بردا وسلاما قال عم كشف سبحات الجلال من غير اشارة
يا كميل فاكشف جميع السبحات لانه خلق كلها واستقر في بحر الجلال
فما تفهم من غير اشاره الى ولا اليك لان الالف ذات من غير سبحات
والسبحات حجب الحجب وهي اسماء الحرف وهي مقام الاسماء والصفات
والجلال مقام المسمى ونفي الصفات تنزيه الرباني فاعلم ان الحق قديم
والخلق حادث والحق اجل من ان ينزل الى الامكان والامكان
يمتنع فيه الصعود الى الازل فوجب في الحكمة على الحق القديم
ان يضيف نفسه للخلق حتى يعرف الخلق باربهم ويسع الممكن
غايته من قضية القديم وهذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصف وهو
اية لبصير كمثله شيء وهذا الوصف حقيقة العبد من عرفه عرف ربه
كما اشار اليه الامام بك عرفتك وانت دللتني عليك
وو عونتني انك لولا انت لم ادر ما انت وقال اعرفوا الله
بالله وذلك الوصف المعرفي بعض المقامات بالنفس التي
من عرفها عرف ربه وفي بعض المقامات بالفواد وهذا الوصف
الربوبية التي هي كنه الربوبية التي هي كنهه العبودية والالهة
التي اراها الله في الافاق والانفس حتى يتبين للخلق انه
الحق فانظر بعين فوادك ان حقيقتك الربوبية ربك
لكن بك انت هو وهو انت الا انك انت انت وهو هو
وله مقام وحده هوية ذات البحت لا ذكر ولا اشاره ولا
تعبير عن هذا المقام الا بالخبر وهو كمال التوحيد بنفي الصفات والربوبية
التي ازلا مربوب لا ذكرا ولا احاطة ولا ظهورا وهذا
المشعر عرف نفسه مجردا عن الاسماء والصفات والافعال

وبهذا المقام له ثلاث تجليات معرفة الاسماء والصفات
والافعال وبهذا المشاهد يتكشف بالاستدلال معرفة الاسماء
والصفات والافعال فمن الله سبحانه وان الله سبحانه متجلي لملك بملك
وناظر لملك بملك ومحيط لملك بملك وهذا المقام خشية الاعلى
وسجدك الاقصى لانه لبس لاهل خشية الرضوان الا ذكر
اسما الاعظم واسم الله الاعز الاكرم وهذه المرتبة لا يشار اليها
بالاشارة مع كمال قربها بعيده وكمال بعدها قريبة لانوارها
الحجبات وهو فوق كل شيء المستتر بالسر والمقنع بالسر المستتر
لا يهتدي في معرفته الا السر وذلك المشار اليه في الحديث
عن علي في سر الملكوتية قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة
حية بالذات اصلها العقل وهو المراد بالصبح الازل منه
بدات وعنه وعت واليه ولت واشارت وعودها اليه
اذا كملت وشاهدت ومنها بدات الموجودات واليه تعود بالكمال
في ذات سدرة العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى
من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى ومن وصل الى الجلال
لم يشق ومن غرق في بحر السنا محجوب عن لقاء حقيقة ضل و
غوى وذلك الاشارات لكشف السنا والاشارات
للوصول الى الجلال فاذا كشفت انوار الجمال عن نفسك عرفت
ربك ذو الجلال والاكرام ومعنى اخر ان حقيقتك جلال
وهو الوجه من مولاك ولكنه في غراشره وجهته والحاصل
كمية لا يحيط حاله الا صعد وتعلل وتطلب تجليا اخر او تحير
ولم يدر فقال زدني سبنا فقال محو الموهوم اي السبحات

وصحو المعلوم اي الجلال والحقيقة واحدة والعبارات مع كثرة
الفاظها واحدة ولكن لا يفهم الا اهل الافئدة ولهذا كميت
الزيادة بعد سبحانه وبعد قوله طلب الزيادة لا يجدبه ولا
يحصل له ما طلب فقال زدني بيانا فقال هتك الستر
لغلبة السر وهذا معنى الاول والثاني عرفها من عرفها وجهلها
من جهلها فقال كميت بنت الشر هل من مزيد وبالقول زدني
بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد باكميل الاحدية
جاذبك الى التوحيد لان مشاهدتك بالله بكشف الحجب والاستار
والحقيقة الجلال في الاولى والمعلوم في الثانية والستر في
الثالثة والاحدية في الرابعة وما اطلع السائل فقال زدني
بيانا فقال نور اشرق في صبح الازل فنبلوح على هياكل
التوحيد اشاره مقصوده ان يعرفه بان مقامات ظهور
الفعل واشاره الصبح الازل علي والنور الازل محمد ومن اشاره
الى الحسنين واشرق اشارة الى الائمة والنور الى فاطمة و
هياكل التوحيد الانبياء والاوصياء واشاره مقامه ومقام الشيعه
باكميل اشارة الى ان من فاطمة تتفرع حقايق الانبياء والاوصياء
ثم بعد ذلك طلب الزيادة فقال زدني بيانا فقال الطف
السراج فقد طلع الصبح قصد بانك يا اكميل اطف السراج التي
تمشي بها في ظلمات العقل والنفس والروح حتى طلع لك
الفؤاد وهو الصبح واشار الى معنى حقيقيا فنزه المقام
بانك يا اكميل اطف السراج وانا الصبح لا تتكلم واسكت
فانبزا يد صلوة فاعرف الاشارات واعلم ان نهه المقام

برجوعك فى غيبتك وحضرتك وهو الكافى لك اولم يكف
بربك انه كان على كل شئ شهيدا وانت بعينه تعالى نظرت
اليه وهو انت طرفك نك وليس اقرب اليك شئ من
حقيقتك لديك وهذا المقام لا بداية له ولا نهاية وهو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو على مقاماتك وانت رجائك
وهذه الحقيقة آية حادثة مخلوقة كقولك لا اله الا الله لما انه
يدل على توحيد الله كذلك حقيقتك ولا فرق بينهما بوجه
فاعرفه قدرا واكبتها الا غر اهلها فانا لله وانا اليه راجعون

٨ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى الهم فى ارتسوا والارض حكمه لئلا يحتجب احد
عن ظهور نور طلعته الذى قد اودع فى مقامات الامر وغايات
الخلق ديراه كل شئ ظاهر موجودا بانه لا اله الا هو العزيز المتعال
والحمد لله الذى خلق المشية قبل كل الموجودات بنفسها لنفسها
لظهورايات وحدانيته فى مقامات التوحيد ليعرفن الكل بما
تجلى لهم بهم فى كينونيات ذواتهم وذواتيات حقايقهم
بانه الفرد الواحد القيوم الذى كان ولا وجود شئ فى الامكان
ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان فى دون وكر شئ فى الاعيان
او ذواتيته لهاالذاتية الازجية التى انقطعت الاسماء والصفات
عن ساحة قرب حضرت عزته وامتنعت الاشارات عن
مقام عرفان قدس قيوميته وكل فى عرفه بعرفان شئ سواه
فقد اشرك معه شيئا واتخذ بغير حق الها لانه كما هو
عليه فى عز الهوية وجلال الاحدية لا يعنت له دون حضرته

ولا وصف له دون كينونيته ولا له مثال فى الاشياء ولا الجناب
وكر فى الاشياء وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل
ما وصف الاختراع فهو شان من ظهور ما قدر الله فى رتبته فسبحانه
وتعالى لا يعلم كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء الا
هو سبحانه وتعالى عما يصفون ثم بعد لما سئل جناب والى
الاحباب ملهمه الله الى غاية ما يتمناه من امر مبدئه الى يوم المآب
عن معنى الحديث الذى نقل بنفسه عن على ع حيث قال عز ذكره
علمنى اخى رسول الله ص علم ما كان وعلمته علم ما يكون وانى انا ما
رايت ذلك الحديث فى الكتب المشهوره ولكن لما كان
معناه طبق الواقع لا شك انه لهوا لحق عند الله وانى لما وعدت
اجابته لاستعين عن الله فى الحين لبيانه ما اراد الله ان نظهر
من خفيات بواطن اثاره من الكتب الى العين وهو ان الله قد
ابدع المشية قبل كل شئ وجعل الله حين الوجود نفسها لا
شيئا ودونها لا ظاهر الا ذكر الاول الذى قال الامام ع فحى طبا
ليونس اعرف ما المشية قال لا فقال ع هو الذكر الاول وانى الله
بلطيف حكمته وعظيم صنعه قد جعل فيها اية ظهور فيومية لتدل
من كل شان على وحدته وان لها جهات سبعة التى لا يمكن ان
يتصرف الوجود شئ الا بها وهو رتبة المشية التى نعبر فى
اية اعلى مشعرها بالذكر الاول الذى لا يذكر معه سواه ولا
يدل فى شان الا على موجده الذى تجلى له به وجعله اية لظهور
فيومية ومراة لحكاية طلعة صمدانيته وهندسة لظهور سلطنة
وهويته ما جعل الله لها بدء الظهور دائمية فيضه ولا لها ختما
الا من نفسها

الا فى نفسها لم يزل ليستدل من الله بنفسها لنفسها فى كل
مراتب الغيب والشهود ولا نفاد لها وهى الولاية التى دلت
على احدية الذات وان الله جعل ظاهرها عين باطنها
وادلها عين اخرها وسرها عين علانيتها وليس لها مثل
لان كل ما سواها لتوجد بظهور ابدا عنها لا فى شئ لظهور قدرة
مؤثرها فسبحان وتعالى ما اعظم قدرته وما اكبر احسانه ان يعرف
احد كلمة فى الذكر الاول الا هو وان كلمة الاسماء ستة لظهور
اينية هذه المرتبة وليس لها فى الحقيقة ذكر شئ سواها لان
ما سواها لو ذكر قبلها او تذكر فى مرتبتها لم يك فى شان تلك
الجهة وكل ما ذكر الذاكرون فى وصف تلك الجهة لم يك
وصفها الا لظهورها بظهورها فى رتبة ذلك الشئ وان
ذلك مشهود عند من عرف مواضع الامر واطلع بنيات
الختم وشهر سر الازلية فى مرتبة العبد وليس وراء هذه
المرتبة غاية فى الامكان ولا قبلها ذكر الله يعلم حكمها لا دونه
سبحانه وتعالى عما يصفون فلما ثبت ذكر جهة اعلى المشية
اشير نذكر جهة انيتها التى سميت بالارادة وهى مقام
الذكر الثانى الذى فيه تظهر جهة ذكر الخلق بخلود
الابداعية لا دونها وان فى تلك الجهة تذكر نفس
المرتبة الاولى الاولى التى هى مقام على فى عالم الظهور
كما اشار اليه عز ذكره فى اية المباهلة وانفسنا وانفسكم
حيث قد ثبت بالاجماع عند الفريقين ان المراد بانفسنا
هو على لا دونه وان ذلك المقام تظهر جهة الربط

الذي هو القدر الذي هو مبدء الكثرات والانهايات
وان يوجد الاراده يوجد كل ما يكون في الامكان ولذا اشار
الحق عن النبي المطلق بقوله عن تعليم رسول الله علم ما كان
لانه لم يبق شيء سواها وعلى ذلك الشان يجب في الحكمة
ان يكون على ثم معلم رتبة المشيته علم ما يكون لان من قبل وكره
لم يك ما كون حتى انه علم به فلما ثبت وكر الاراده تحقق
وكر امكان كل الموجودات ولذا العلم رسول الله بعلم ما كون
بعلى في رتبة الاشياء بحسب مراتبهم التي قدر الله لهم في علم
الغيب لان العلم في الحقيقة كما هو مذهب الحق نفس المعلوم
كما اشار الصادق في حديث المفضل ان العلم تمام المعلوم والقوة
والقدرة تمام الفعل ولم يكن كليات الحكمة تامة في ظهورها
وتامة في بطونها لم يكن الحكمة تامة في الحكيم ولو كان قادرا
وان ذلك لهو السر في اصل الوجود ونقطة الموجود الذي لا يمكن
ان نفسر احد ذلك الحديث اعلى منه لان في الامكان لا
يبلغ دون ذلك البيان ولكن الامر عند رجال الاعراف
صعب على غاية الامتناع وما اعلم اليوم احدا ان يقدر
ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فاسئل انه
ان يلهم من اراد عرفانه بحقيقة البيان في كل مراتب البيان
من الاكوان والاعيان وان بعد ذلك البيان لا نعظم في
نظر معنى الحديث في سبل الحدوث لان بحسب تلك الرتبة
لو فسر الحديث تقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال
وان بعد وكر الاراده قد جعل الله لها حجبات خمسة فمنها رتبة

القدر لهندسة الجواهر والماويات والكيونيات والنفسانيات
والابنات والعرضيات والشجيات بعدة على المذهب فى اصل
الفعل وان فى ذلك المقام تظهر الكثرات وتميز السجايات
عن الشيميات والذوات عن الصفات ويشقى من يشقى فى
هذه الرتبة بقول اختيارها ويسعد من يسعد فى هذه الرتبة
بما نص عليها فى جهة اختيارها وهى بطن الامكان
وعمق الانكبر الذى اشار اليه الامام بان الشقى شقى فى بطن
امه والسعيد سعيد فى بطن امه وان علة ذلك الظهور فى رتبة
العذر هو من اجل ظهور الاختيار لان الشئ لم يوجد فى
عالم الا باختيار بغته وان فى الرتبة الاولى وتوجد مختارا
ولكن لا يحيطها الا اللطيف الخبير وكذلك الحكم فى الرتبة
الثانية لان جهة قبول الخير والشر هى جهة ثالثة التى
تظهر بعد اقتران الامرين وان ذلك سكم العيان و
سر الامكان لم يظهر الا فى مقام القدر وشكل المثلث
ولذا قالت الانصارى ثالث ثلثة واخذت شكل الصليب فى
الرتبة التسليث وحل اللاهوت التى هى عالم ظهور المشية
فى الناسوت التى هى مقام وكر الكثرة فتعالى الله عما
يقول الظالمون فى احكام قدرته علوا كبيرا وان ما ذكرت
فى غياهب تلك الاشارات هو بعض حقيقة سر
الامكان فى ملكوت الاسماء والصفات وان على سبيل الظاهر
لذلك الحديث معانى كلية التى بمعرفتها تكشف الحجب عن
مقامات العبد ويبلغه الى ذروة العلم والفضل لان الشرف

عند الله ليس في علم الرسوم ولا النظر الى سلسلة الحدود بل
ان الذكر الذي هو شرف الانسان سر الربانية وظهور
نور الصمدانية الذي قد احاط كل جهات العبد وبه يوصله
الى درجة العدل كما اشار علي في خطابه بان العلم
تبقاضون فرمزة ما ليس بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان
وما يكون هو شأن من ذلك المقام ومن اراد لذة قرب ساحة
قدس الذات والورود على مظاهر كليات ايات الصفات
فعليه فرض كشف الاسماء والاشارات من الجلال الذي
دل على حضرت الذات وان بعد علم تلك المقامات يعرف
الانسان ان لعلم محمد وال الله درجات فرا الامكان حيث لا
يحيط بعلم ذلك احد من اولي الالباب الا من شاء الله انه
هو الاول في المبدء والاياب وان كل ما ابدع كان سبحانه
ويبدع في بعد حاضر عند رسول كان ٣ لحضوره فرعين يدي
كان لانه لم يزل كان علمه ذاته وليس معلوم معه في رتبة ازليته
بل هو عالم بكل شيء من الكليات والجزئيات قبل
وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا يعلم كيف ذلك الا
هو وان القول باختلاف مفهوم الحيات والعلم باطل في مقام
الذات لانه شيء كما هو في وجوده ولا يحتاج في الحيات
بوجود شيء سواه ذلك انه كان عالما بكل الذرات
ولا يحتاج بوجود المعلوم في رتبته وان كل الكثرات كانت
حاضرة في ملكه واحاط علم محمد ٣ واله بكلها لما علمه كان في نفسه
انه هو القديم المتعال وان ٣ قد جعل محمدا ٣ واوصيائه معادن

علمه بسبزه

علمه ونسبهم الى نفسه لعظم شانهم وكبر مقامهم بمثل البيت
في المسجد الحرام ولا يغرب عن علمهم شيء لما شاء الله
في ملكوت الاسماء والصفات وان ما نزل في الكتاب
لو اعلم العبد لاستكثرت من الخير او ما نزل في الاخبار من مراتب
اختلافات الانظار في مقامات الاسرار فهو لم يك الا
لظهور عبوديتهم وتخزهم لكل الموجودات او يكون لذكر علو
جلالتهم عن النفي في مقام الاقتران وان في الحقيقة ان
العلم بالكثرات ليس هو اشرف في مقام الذات بل
انه شرك عند اهل السبحات لان في مقام عرفان الذات
كل ذكر من كل شيء باطل بل دليل على الشرك والنقص
وان الشرف بتن رجال البيت والعزة في مقام الاكوان
والاعيان هو صرف البطنة في مقام ظهور الذات والا
ان التعلق بالكثرات والعلم بها نقص لمن عرف حكم
ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات ولذا لو نفى الامام
علم شيء لو كان الناظر هو العارف بحقهم بعرف مراده
ويشكر الله ربه لما الهمه في سبل مرضاته وان كان لم يك
عارفا فلم يزل بعد علمه بذلك الشان في حقهم مع ان الغلو
لا يمكن في حقهم سرمد الدهور وازل الظهور لان الله
قد خلقهم في مقام لن يقدر احد ان يصل اليهم وربما
اراد وا في بعض المقامات في نفي العلم لاظهار رفضهم
للعاصين الا يخجلوا عنهم اذا حضروا بين ايديهم
وان العارف بحقهم ليعرف لحن اقوالهم وانهم رائهم في كل

شان فجعل القول قد علمناك فرد ذلك الجواب اصولا
محكمة الهبته لباب معرفة علمهم والورود عليهم والاوارد
ان افتح عرفا من ذلك الحديث بحار بحور السموات و
الارض لتنفذ البحور قبل ان نظهر حرف من معناه ولكن
اجبت الخطاب لمن اراد علم المبدء والاياب واسئل الله
العفو فى كل شان انه هو مولى الموحدين فى عوالم الاسماء
والصفات وكفى العبد كله فى المبدء والماب وسبحان
الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

٩ بسم الله البديع الذى لا اله الا هو

افتتح بسم البيان لاظهر ما جعله كهف الكتاب بالوجود الى
البيان حتى شهد اهل البيان بما شاء الله فى حق الانسان
فى سر البطن البواطن لاهب باطن الباطن وما جعل الله اليوم
يوم البطن لارتفاع البيانين وكفى بالبيان قول الرحمن فى
خلق الانسان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
وقد سبق اليوم نفسر بان فى هذه الكلمة السبحانى النازلة
فى سورة النور انى قال الله سبحانه فى بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن
ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب
انظر بالشهود فيما اخذ الله عليك بالعهود وانا ذا قد

قلت

قد القيت اليك من اكسير المعبود فلا تحرم نصيبك عسى
جعله الله لاهل الشجود حيث وعد الرحمن لاهل الحق بالحق عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا واعلم ان الله سبحانه قد جعل
اعظم عطياته لاهل الامكان مشعر الفؤاد وقد جمع اولوا الالباب
بتصديق الرحمن فزلك المراد حيث نطق سيدهم واجراه
فرقم المداد ان الفؤاد هو اعلى مشاعر الانسان وقد جعل
الله تلك المشعر محل اسمه الرفيع ومحل غيبه المنيع ومقام
معرفته لاهل التبليغ واخصه الله لنفسه واحتفظ ليومه و
امتنع عن الادوار ليؤمنا هذا وانقطع عن الاكوار لكورنا
هذا وقد جعله الله كلمة تامة على اربعة اجزاء معاوا خذ الله البيعة
عن كل الاشياء قبل وجودهم ولولا ميثاقه الذي ما يوجد
الله واستتره الرحمن لحفظ مقام المعلوم وسماه جاعلها نارا لله
للدلالة على حرارة قربه وهو نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
اراد الله سبحانه من ذلك البيت تلك الافئدة وبارجال نار
الموقدة وبالاسماء اسمائهم وبالصفات صفاتهم وسماه الكليم
بيت احديته مزوره عرف الله بما يمكن فرحق الامكان
بانه الحق لا اله الا هو ليس كمثله شئ وهو السميع العليم
ومن جهلت جلت عليه النار بعدل الله الملك القهار ان
كنت امنت بالله الذي لا اله الا هو فاستسلم امرنا ما جعل الله
اليوم غيرنا بيتا واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ولا يجعل الله غير
بيت محمد وعلي دينا فاستقر فزلك المقام واتبع

ان هذه المرتبة لا تشير اليها مع كمال قربها بعيدة وكمال
بعدها قريبة جعلها الله اقرب لكل شئ لانها ينبها الظلمات
ولا تواريها الحجبات تدق النظر وتقصر البصر وتغمض عينيك
وترق الرقائق وتعقد في معارج الحقائق والق ما في يمينك
فرسيات الدقائق تراك ربك من جانب الطور الايمن
ان لا تخف ولا تحزن انا لا نخاف لدي المعارج خوفا
ولا لدي البواطن شيئا انا قد اعطيناك من ماء الكوثر المطهر
فاشرب ولا تظمأ واعمل بمثل هذا فانا لله وانا اليه
راجعون فلمثل هذا فليعمل العاملون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بسم الله الاقوم الذي لا اله الا هو العظيم الا دوم شاء الله
ان بشاء اسم الله الاعظم فرد اللوح المعظم للرجال الذين
جعل الله بيوتهم فوق عرش القدم ولقد كتبت الكاتب مكتوبا
فيما اراد الله في علم التقارب والتباعد معلوما وانا ذا قد اعلمه فيما
وهب الله الان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا انا جعلناه في الكتاب للتقارب
وصفا مشهودا وللتباعد حدا موجودا ان كانت نظرتك في
لجة بحر الاحدية تكن حمد الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم فردا
لان الله قد ارفعها عن الاضداد والانداد ورضا للذين يريدون
الله ووجهه فرجنة عدنا الذين لا يجعلون مع الله الها اخر
يا تيه يوم القيمة فردا اولئك الذين يجعلهم الله سمعه و
بصره سميعا بصيرا ويقيهم الله من كاس قمده شرابا طهورا

الذين وعدهم الله جزاء موفورا وسيعطيهم الله يوم القيمة
جنة وحريرا وان هذا لهو الحق معروفا ان هذا كان لكم جزاء
وكان سعيكم مشكورا اولئك الذين يدخلون الفردوس نزلا
خالدين فيها متكئين على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا وان كان نظرتك فى طعام يوم الواحدة فكن عبد
الذى خلقك وبانيك يوم البعثة فردا اعلم ان علم القبائل
علم الاله فردا وان البتاعد علم الكتاب فذرا و
سانبئك الحق فيها شاهدين فيها سترا فلما خلق الله نقطة
قربها انزلها الى عوالم الاكوان صبرا وناديها الى
الاتيان امرا فاجابت الرحمن خشعا وذلا وامرها الرحمن
كورة اخرى بالادبار فى العيلى الى ما تحت الثرى ثم
فاطاعة الجبار رعبة ورهبا ثم ناديها الجليل سترا
فاذكر الاسم ربك بكرة واصيلا انا سنلقى نزلنا عليك
القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او
كفورا وسبح ربك بكرة واصيلا فانا لا نريد دونك خليلا
بك اصيب العباد واخراهم قتيلا وكثيرا دبك اعاقب
اهل الشر بكرة وعشيا ثم خلق الله فى يمين العرش ماء
اجاجا وجعلها نقطة البعد سواء بما شاءت لنفسها من
عدل الحكيم اختيارا ثم امرها الجليل مرة اولى بما امر نقطة
القرب تويا فعلمت امر ربها سرا وجهرا ثم ناديها
القديم نزلا اخرى بما ارهب الله مرة الاولى فكفرت
بالرحمن مستقبلة بعيفة فانزل الله العذاب عليها صدقا

وعدلا ثم جعل الله نقطة التقارب وجهته للاقبال دورا احدها
وامدها كما اوجدها وكان لا شئ محض وجعل كمن نقطة التباعد
نقطة الادبار كورا وامدها الرحمن بالظلة الاقبال عدلا وقد
جعل كمن بين تلك النقطتين برزخ الامكان سرا من نظر
اليها عرف قول الرحمن فاصلا وجمعا قال الله سبحانه مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان من اراد الوصول الى ذلك
العلم المكنون فعليه بالطاعة المعبود فى قوله المحمود ومن خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى ما
زاغ البصر وما طغى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى فذ غلة شديد
الغوى عند سدرة المنتهى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحى يوحى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم بآيات كمن
يوقنون لقد كشفت الحجبات للواقفين فى منازل
السبحات وايقن فيها اشرنا بكم من ماء ابارد الطهور النازل
من عين سلسل الظهور فاوصلناه بالمعبود فى كل العروق
حتى غلب لك النور واستقامت نفسك على الطور
يدعوك ربك ببث الغفور فاستقم فى مقعد السرور
غير باين عن المحجوب والمستور هنالك قال الله سبحانه
واتلك من عبادنا الصالحين لا تخف ولا تحزن فانا مع
المحسنين ولمثل هذا فلينجز العاملين والحمد
لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم
بين الحرفين الذي لاح واشرق بما استشفق واستنطق
ثم جعله آية لنفسه فيما دون ان يمسه نار من كينونية
فقد شئت من قبل ان عينت وقضت من بعد ان قدرت
وامضيت حين ما قضيت ثم اجلت واذنت واحكمت ثم
ملأت بها الآفاق والحمد لله الذي قد تكعب ذلك الحرف
بالحرفين بما لاح ما لاح من نور شمس الازل الذي عينت بعد
ما شئت وقضت بعد ما قدرت واذنت حين ما اجلت
واحصيت ثم بها تجلى على من في ملكوت الامر والخلق حتى
تاب من صعق في الطور الاول ثم افاق والحمد لله الذي
قد اتصل بامره بعد ذلك الحرف بوجود النقطة تحت الباء ثم
بخلق الباء بعد الالف ليميز بين الكل بما هم عليه من الامر
ويعد من يعد بما دفر بالميثاق ويشقى من يشقى بما اتبع هواه
وبغى يوم الميثاق فان يومئذ يكشف الساق بالساق
ويفصل الله بين الكل بما اكتسبت ايديهم وما ركبت نظام
للعالمين وانه ليجزي الكل بما عملت ايديهم في يوم التلاق
والحمد لله الذي اشرق ما اطلع والاح نور ما فتق بين
الاجواء من عالم العماء ليدفن بعد صفير طير القضاء
فراجمة الاهوت ودبيب الشاء فراجمة الجبروت وطاوس

البهاء فراحة الملك والملكوت لتبتهج بنفثة على
اغصان شجرة الظهور وزفاته فرعاً كر نخل الطور كل
فرتبته وليسمعن صهيل ما لاح عن فجر صبح الازل كل
ما وقع عليه اسم ما جل ودق والحمد لله الذي استشرق
ما استنطق واستشفق ما استشرق والاح ما استفرق
واستشهق واستنفق وجعل له حكم ورقة التي حلت
وعلت بدر ما خشعت وزكت وخضعت وغطمت و
تلئلئت وتلجلجت وتفارقت وتقارنت وتعادنت و
تداكت وتقابلت وتفاصلت بما استقامت و
افادت واستدارت واضائت واستبانت واراد
واستباكت واقامت واستبلجت والاحت واستغرت
واقالت واستشهقت وانادت واستصعقت واقاقت
وقالت بمثل حرت متبلبل فرالبرا لا اله الا انت سبحا
تبت اليك وانا اول التائبين وبعد
فقد نزل للذاكر ذكر البديع في ذي الحساب الشاخ
الرفيع وذي الشرف الباذخ المنيع ما كان هذا صورته في
الكتاب هو العزيز سيدي من على بكشف الستر عن وجه
الامر باي وجه تريد فان الحال قد اشتد على وليس والله
مقصودي الا كشف الحال وانا ذا بين يدي الله اقول
سلام الله عليك بما طلعت شمس الابداع بالابداع وبما غربت
شمس الاختراع بالاختراع قد قرئت ما نزلت من سماء
سمائك وعرفت ما اشرقت من بوارق مشرقات

ایاتک کانک اردت ان تکشف بکشف الستر عن وجه المستور
الا ما هو المستور فی السطور کان بین یدیک بمثل رق منشور
وان کان الستر ستراً یمکن ان یکشف عن وجه حجاب
المستور فانه هو فی هذه السطور مکشوف عند طلعتک بمثل
نور الظهور وان کان ستر مجلل لا ینفعه الا الستر ولا یفیده
الا الستر ولا یکشف عن وجه غوامض الاشارة فی الامر
تکیف یمکن ان اشیر الیه وان اول رتبة کشفه هی نفی
الاشارة عنه ولیس لی الیوم لذلک الستر کشف ولا امر
ولا سبب الا ما اوقع علی کیل المتحیر فی دعاء الخضر ربّ اغفر
لمن لا یملک الا الدعاء فانک تفعل ما تشاء یا من
اسمه دواء وذکره شفاء وطاعته غنی ارحم فقری واستر
الرجاء وسلامة البکاء یا سابغ النعم ویا دافع النقم
ویا نور المستوحشین فی الظلم یا عالما لا یعلم صل علی محمد وآل
محمد وافعل بنا ما انت اهله انک انت اهل التقوی
واهل المغفرة ولما کان کل حرف من کتابک فی سبیل
العلم ظاهره وباطنه بما لا نهایة الی ما لا نهایة لها اشیر
برشح بمثل ما یطفح من بحر الاکبر مما کرمنی الله بمنه ولو انی
لا علم ان تلک القواعد المسطوره والاشارات المعلومة
عندک مکشوفة ولکن عسی الله ان ینزل فی الواطن
اشارات ما یجری فی قلم المداد بما یجذبک الی ساحة
القدس والفواد واستغفر الله عما یحصی الکتاب فی بین یدی
الرحمن وانا لله وانا الی ربنا لمنقلبون یا الهی کیف اشا

ثانیت

نا نك وانطق بين يدي طلعة كبريائك وانت لم
تزل كنت بلا وصف شيء ولا تزال انك كائن بلا نعت
شيء لنعرفك بما انت عليه احد دلن يوصفك بما
انت اهله شيء اذ ذا ايتك متقطعة الجوهريات عن
البيان وانيتك مسدودة الكيفيات عن العرفان ان
قلت انت انت فقد حكمت المثال بالمثال وانك
فرالحين تكذب بل كل الممكنات بان من وجد بحكم
الابداع كيف يقدران يذكر ما لا ينعت بوصف الاختراع
وان قلت انه هو هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك
وحكم الولاية كينونة ارادتك وهي منقطعة عنك بما انك
لا فرشيء وممتنعة عن عرفانك باحتيا جها فرکل ان
فرشيء فكلما اصعد اليك ما ارى لنفسي بلاغا الا الى
الهبوط الى اليأس والمنع وكلما اصمت واستغفر
ما اجد الا ذنبا اعظم من ذنب الاول فبغفرتك
وجلالتك ما ارى السبيل ولا اجد المقام للدليل
وانك رب غفور جليل فاغفر لي فانك انت الغفور
الرحيم اللهم اني اشهدك بما تشهد لنفسك
وتشهد لما يحصي كتابك بما قد احاط علمك وبما نزل
على الان فرکتاب مسطور ورق منشور من كتاب ذي
حكم مشهور بما اراد ان يكشف سر المستور ويتجلى
بما يتجلى على الطور فرافق الظهور ويشرب ماء الكوثر
نظهور فرسك الظلمات العماء العميم الذي يحور بما

يعرف من قسطاس سر البيان من رب غفور من هدى عبد الذي
جعله المعتدين فذلك اليوم فريت مستور رب لا يغرب
من عملك شئ ولا يتماظهك شئ في السموات والارض
وانك بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير ثبتت اللهم قلبه
على دينك كما شئت وان شئت انك انت العزيز المقتدر
فيا ايها الانسان قد شهدت بما جرى من مداد ك وعرفت
ما اردت من اشارات كلامك ولا شك ان الله هو مراد ك
والا ان اليوم لا ينقطع سلك الى مثل الا من شاء الله
ان يؤيده بامره ويجعله من حفاظ حكمه ولكن لما اجد قلب
حالك من اضطراب سرك لامر ربك قد تلاطم بحر سكوني
لجي لك وخلوص عملك لله بارئك لما ارى الحجاب
بيني وبينك ولكن ارجو من الله سبحانه ان يقضي لي ما
اراد وليكفني بوعده انه جواد رحيم فيا ايها المتاجر الى
معراج الحقايق والناظر الى تلك السبحات الدقايق ان
الذي انت اردته في الحال هو ثناء الجلال في المبدء والمآل
وان الحقيقة كبيرة لن تدرك الا بنفي ما سواها وان جوهرات
ايات العلم لم ينفع لمن اراد مقام ربه في نفي السمات
والاشارات والعلامات والدلالات كما صرح بذلك قول
من سكن في لجة الاسماء والصفات بان الحقيقة هو كشف
السبحات في غير اشاره وان ملك الرتبة موجودة في غيبك
وحضرتك بل لا ظهور لك الا به ولما ان ذهلت
العقول من حكماء الصدر البهين وزلت الاقدام من بعض حكماء

الا لهيين فرس ذلك المقام وانى اما اشير بدليل
الحكمة فى حقيقة ذلك الصنع الاكبر وهو ان الله كان
لم يزل كان ولم يكن فى رتبته شئ ومن ادعى معرفته بوجود
غيره يبطل عمله فانه لانه لم يزل لن يقترن بخلقه ولا يوصف
بصفاته ومن اراد ان يوحده فقد الحين لم يشركه بنفسه
لانه كما هو عليه لم يعرفه غيره حتى يوحده ولا يوحده
سواه حتى يميزه وان كلما اوعته عباده المقربون
فى معرفته هى كانت معرفة ابداعه الذى تجلى له به فى مقام
ملكه وهى حق معرفة الممكن فى الامكان وانه لم يزل لا
يصعد الى ساحة قدس موجده كما صرح بذلك على فى خطبته
البيتية ان قلت ثم هو فقد بان الاشياء كلها فهو
هو وان قلت هو هو فالهاء والواو من كلامه صفة استدلال
عليه لاضفة تكشف له وان قلت له هذا فالحد لغيره
وان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف
الى الرصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك
والادراك عن الاستنباط ودام الملك فى الملك
وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله
وهجم له الفحص الى العجز والبنيان على العقد والجهد
على اليأس والبلاغ على القطع والسبل مسدود
والطلب مردود ودليله آياته ووجوده اثباته
وان الله خلق المشية لا من شئ بنفسها ثم خلق بها
كل ما وقع عليه اسم شئ وان العلة لوجودها غير نفسها

لا سراها وان الذي ذهب فيه ان الذات هو كان علة
الابداع اشرك برته من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه
لن تثبت شيء ولا وجود بشيء معه ولقد ثبت في
الحكمة بان يكون بين العلة والمعلول حكم المشابهة ولذا
قال الامام ان علة الاشياء صنعه وهو لا علة له وقد
زلت اقدام بعض الحكماء فيرتبك ذلك المقام بما
يعتقدون امرا ما لا اراد الله في الكتاب عسى الله ان يعفو
عنهم بفضله انه غفور رحيم وان الذي ذهب بالربط بين
الحق والخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول وان ولكن
في مذهب اهل العصمة خطاء لان الربط ان كانت هو
الذات فليس في مذهب اهل الله بحق وانه هو شرك
بحكم ما قررت عليك من قبل وان كان خلق لا حاجة
عند اهل البيان باثباته ولذا قال الامام حق وخلق لا
ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان ذلك مشهود عند
من اشهده الله خلق السموات والارض ثم خلق نفسه و
كفى بالله على شهيدا وان الذي بالذهب بالاعيان الثابتة
في الذات لاثبات علة تعالى كما ذهب اكمل الاولياء
الله شرك محض في مذهب اهل الله لان ذكر الغير به
بوجوهاش هدة بالتفريق وواله بالتقطيع وان الله هو
الصمد الذي لم يزل كان على حالته واحدة فان كان
الاعيان هو نفس الذات لم يزل لا يتغير ولا يكن التوحيد
لا صرحتي نفسه وان كل اشياء الجوهريات لا وجود لها

مع الله عز وكبره فاعوذ بالله ما ذهب محي الدين الاعرابي
اجل الله من نقمته وان الله هو الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له في الخلق مثال ولا دليل في الامكان
لان الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان النعت
وصف لمن لا يوصف بنفسه لنفسه فسبحان الله عما افتري
المشبهون في وحدة الوجود وما يشهد الله على كلمة ابعد
من قولهم لان ذكر المفقود فرع الموجود وان الذات
هو لم يزل خلوا من خلقه وخلقه حين وجدوا لا ذكر لهم
عنده وان الذي اضطرت الحكماء بذكر اعيان الثابتة
والحقيقة البسيطة هو لمقام اثباتهم في علم الله سبحانه
وان اثبات العلم لله من الخلق كذب افك لان الله
لم يزل كان علمه لنفسه وما كان معلوم معه ولا يعلم كيف هو
الا هو فمن اراد ان يعرف علمه فعلى الحين ليكفر بربه لان
الذي وجد حقيقة بابداعه الذي بدع لا من شيء فكيف
يقدر ان يعرف علم ربه وهو لم يزل كان عالما ولم يكن
معه شيء والان ليكون عالما ولم يكن في رتبته شيء
وان ذكر القدرة والعلم وكل الاسماء والصفات اثبات
للخلقة وكلمة لاوهام عباده الا ليكونوا في بارئهم
بشيء وان علمه هو ذاته خلوا من خلقه ولا يقدر ان يحيط
بعلمه احد وان علمه الذي نسبتها اليه هي نسبة النشر
بمثل نسبة الابداع اليه وانا اذا نظرت يا ايها الناظر
بالمنظر الاعلى والساكن في رفارف الكبرى بطرف الحقيقة

ليس له وصف دون ذاته و لا نعت دون جنابه و انه هو
عالم بكل شئ بما هو شئ من الكليات و الجزئيات و الجوهريات
و العرضيات بعد خلقها بمثل يوم الذي لم يخلقها و هو عالم
بها لان العلم هو الحيات فكما ان الله سبحانه هو حي في
ازل الازال و لا حاجة في اثبات حياته بوجود ذي حي عنده
كذلك عالم بكل شئ من دون ان يكون معلوما تنزه سبحانه
و تعالى كان عالما لم تزل و لا معلوم و ان الان كان الله
بمثل ما كان يكون عالما بكل شئ و لا وجود لمعلوم في رتبته
و ان حقيقة العلم في مقام الممكن هو المعلوم كما صرح به
الصادق في قوله حيث قال عز ذكره العلم تمام المعلوم
و القدرة و العزة تمام الفعل و لو لم يكن كليات الحكمة تامة
في بطونها و تامة في ظهورها لو لم يكن الحكمة تامة عن الحكيم
و لو كان قادرا و اذا لاحظت بالعين و عرفت حقيقة ما
في الكون بذكر البيان لتوقن بان سر الحقيقة التي
وردت في الاخبار و بها تتفاضل العلماء في بيان الاسرار
هي اية مخلوقة حادثة يتجلى الله لها بها و جعلها اية لنفسه
ليتجلج بها الى معرفته و يبلغ بها الى حقيقة ما يمكن في
الامكان من فيض الله و هي اية حادثة بمثل احرف لا اله الا الله
كما انها تدل على الله و هي حروف مجتمعة و كذلك اية
حقيقتك اذا كشفت عنها السجات و الاشارات و
دخلت بيت الجلال بحواس العين و صحو المقام و جذب الاحدية
و السكون في البحر الصمدية فقد بلغت الى غاية فيض الله

في الاكوان

فى الامكان وما بعد لنيض الله تعطيلا وان امر الذى نزلت
فى بابك فى الكتاب ... ما رحمة هو سر التكليف وغنى مقام
التعريف ان لو اردت ان تعرف حرفا فى اشارة بابك لتعرف
كل الاجبر بالمداية لان الله قد خلق فى كل شئ حكم كل شئ
وان الذى هو الله سبحانه ايده بفضله لم يجعله شيئا فى السموات
ولا فى الارض من حكم كل شئ وان حرف الاول من
كتابك هو حرف الهاء وانا ذا اشير فى تفسيره
ما كتبت اليك واسئل من بابك العفو عن غيره وهو
ان حرف الهاء هو رتبة ظاهر ظهورات التوحيد و
شئونات التجريد وهو حرف التوحيد فى الفراد وما دار
فى هياكل الاربعة بالمشاهدة الاربعة ظاهر حرف الكاف
وهو اول كلمة الامر الذى به قام كل شئ وان الله سبحانه خلق
مقامات التوحيد فى حرف الهاء وان منها مقام النقطة
وهو مقام محمد رسول الله حيث قد سكن فى مقام توحيد من
الابداع لا يبقى لنفسه وكراءة نه وانه فى هذا المقام منفرد من
الشبه ومتعال عن المثل ومنقطع عنه كل ذى وصل وفصل
وهو مقام الذى اختصه الله لحبيبه واختاره لنبيه وجعله فى هذا
المقام مقام نفسه فى الاداء اذ كان الله لم يزل لا يعترف
بجعل الاشياء وهو الواقف فى مقام توحيد الحق الذى
لا يمكن فى الامكان لاحد سواه ولا لغيره نصيب مما
اكرمه الله وهداه وهو فى ذلك المقام هو الغفر الجبت
الباب وحرف الظهور فى مقام التراب لذا افتخر روحى

ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه بفقره لمن فى ملكوت
الاسماء والصفات وهذا مقام ذكر الحقيقة التى لا يواريها
الحجبات ولا يعاد لها الدلالات ولا يقارنها العلامات
ولا يقارنها شيء من الايات جل مبدعه لم ترعين الاختراع
بمثل محمد رسول الله فى الانشاء وكل ما قال فى وصفه سواه
هو كذب فى ساحة قدسه وانك لجلال تنزيهه وهو كما
قال الله فى ليلة المعراج انت الحبيب وانت المحبوب وقال
بنفسه فى حقه ما عرفنى الا الله وانت يا على وقال على فى حقه
فى خطبة يوم الغدير والجمعة واشهد ان محمدا عبده ورسوله
استخلصه فى القدم على سائر الامم منفردا عن التشابه و
التشاكل عن ابناء الجنس والمثل اقامه مقامه فى سائر
عوالمه فى الاداء او كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وان
ذلك مقام المشية فى الامكان حيث قد تجلى الله لها بها
لنفسها وجعلها اية ملكه وليعتبر المعتبرون فى ذكر الاسماء
اسماء حسنى وصفات عليا وكل ذلك منقطعة عن جنابه.
ومنقطعة عن مقامه فهو كما هو لا يعلم كيف هو الا الله الذى
خلقه فسبحان الله عما يصفون ومنها مقام الف الينبيه وسر
الازلية والعنصرية الاهوتية والورقة الجبروتية والشجرة
الملكوتية والولاية الكلية التى يوحد الله ربه فى مراتب
الشانى وليس فى الامكان بعد مقام محمد رسول الله توحيد
واقرار الا لمن هو وكل ما سواه يوحدون الله بمثل النملة بمث

استغفر الله

استغفر الله عن ذلك التمديد الكبير لا وجه لتوحيد غيره
لديه حيث قال نفسه عز وكبره فى اخر خطبته انا المعنى الذى
لا يقع عليه اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم وانه هو روحى فداه كما شهد بذلك
سيد الاكبر لا يعرفه الا الله ونفسه وكفى فى فضله لو لاه
لم يكن مشله وسبحان الله موجده عما يصفون ومنها مقام
توحيد الف الف سنة وهى مقام احرف لا اله الا هو احدى
عشر نفسا ائمة العدل عباد مكرمون الذين لا يعملون
الا بامر الله وهم من خشيته مشفقون وانهم ليوحدون بمرات
على ولا يصل اليهم احد غيرهم وان ما سواهم عندهم ليذكرون
بما هم يوحدون وكفى فى وكبر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة
الى عثمان بن محمد العمرى فى زيارة ال الله حيث قال نفسه
عز وكبره القضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم والمحو ما لا
استاثرت به مشيتكم وان كل وكره يذكره غيرهم افك
لحضرتهم وكذب فى قدرتهم ولكن الله لما كان عادته
هو الاحسان وشان الامكان هو العجز والبيان قد قبل
الله من عباده فى حق اوليائه تلك الاسماء المقدسة
جودا بفضله والا لا نصيب لاحد فى معرفتهم ولا حظ لشئ
فى وكرهم سبحان الله موجدهم عما يصفون ومنها مقام
الحروف المجتمعة وهى مقام توحيد فاطمة وانها هى كنى الله
وتدل على الله بما كنى الله لها بها برايا معدودة وان
بنورها قد اجبرت حقايق الانبيا وذوتت جواهر

ذاتيات الاوصياء عن اولياء الله ورسله ولا نصيب لمن
كان في دونهما من الانبياء والاوصياء عن توحيدها
وان عمل جهدها صلوات الله عليها بما زكى وارتفع عن عمل
افئدة النبيين وجوهريات الوصيين ولا يعرفها كما هي
اهلها الا الله واحرف التوحيد وسبحان الله عما يصفون و
منها مقام الكلمات وهو مقام توحيد الانبياء والمؤمنين
من الانس حيث يدلون على الله بفلق نور جسد فاطمة ويدخلون
بحر الاحدية ولجة الصمدانية وعرش الجلال والعظمة بفاضل
ذكر فاطمة صلوات الله عليها وليس لاحد ممن سواهم خطر في
توحيدهم وعرفانهم لله نسبي وانهم الكروبيون الذين
ما قال الصادق عنهم انهم قوم من شيعتنا من الخلق
الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى ربه ما سئل امر
رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى
صعقا وان هذه المراتب الخمس ترجع الى نفي التوحيد
عن التوحيد وان كان لكل تلك المراتب مقامات
اربعة التي ترجع الى نقطة واحدة فمنها توحيد الذات
بانه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولن يدل عليه الا هو ولا
يقدر احد ان يقول انه هو هو الا هو لان ما سواه لو قال
وصف بشيء الى مقام نفسه وكيف عن حد هو هذه ست وهو
كما هو عليه لا اسم له ولا صفة ولا يدل عليه شيء اذ الدلالة
فرع الاقتران وكل يصفون انفسهم ويستدلون في

ايامهم

ايا تهم بنعت حقا يعتهم وسبحان الله عما يصفون ومنها
توحيد الصفات بان لا صفة له دون ذاته ولا له اسم
دون جنابه بشهادة ذاته بانه لم يكن موصوفا بصفات
خلقه وبشهادة خلقه خلقه بان الصفة بشهادة نفسها
مردودة الى مقام الحدوان وجود الوصف بنفسه اعظم
دليل الا ضدة له ولا ند له وكل الاسماء سمة لمشيته
وكل الامثال مثل لارادته وكل الصفات علامات لجبروتيته
وكل الدلالات مقامات لكبريائيته فشبهما وتعالى قد وصف
نفسه بان لا وصف له ووصف نفسه لخلقه بما نزل في كتابه
ليعرف به وجوده ولا يشركوا بعبادته احدا ومنها
توحيد الافعال وان في ذلك المقام زلت اقدام الكل
في معرفة امر بين الامرين الذي هو سر القدر وبه يوحد
العباد موجدهم في مقام الافعال وكل من بين مسئلة
القدر لم يخل من الجبر والتفويض حيث قد اعترف كل
الحكماء العجز في بيانها حقيقة ذلك المسئلة وان ذلك
لهو الامر في الواقع لان الحكماء اراد وان يتسنوا امر الله
في بين الامرين بدليل العقل وان ذلك ممتنع لان العقل
في منتهى مقام تجرده لا يدرك الا شيئا محدودا وان
ذلك لم يبلغ العبد الى ذروة حظ الغرور او فلا مفر لمن
استقر على كرسي سلطنة العقل بان يعترف بالتفويض
او الجبر ازاء سوى ذلك الذي هو الامر بين الامرين والمنزلة
الاوسع من بين سماء القابليات والارض المقبولات

لا يدرك الا الفؤاد الذي خلقه الله لمعرفة توحيده وتنزيهه
وبه يوحد الله في مقام الافعال ويوقن العبد بحقيقة ذلك
الا برفع العلي المتعال فهل في خلق غيركم يدعوكم الى الله
ان كنتم تعقلون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ومن دون ذلك
المشعر لم يدرك العبد ما وجب عليه في الحكمة ولذا قال علي
ان القدرة من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله
مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع
الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم
لانهم لا يعلمونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية
ولا بعظمة النورانية ولا بغرة الوحدانية بحر ذاخر مواج
خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير
الحيات والثعبان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس
تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع
عليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه
وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله وماواه جهنم
وبئس المصير وان سر الامر هو ان لا يرى احد ظهور فعل
الله بما هو عليه الا نفس تجلي اختيارات الاشياء بما هم
عليه وما هم سائرون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها ولا
يرى نور الا نوره ولا حكم الا حكمه لان لا يوجد شيء في
السموات ولا في الارضين الا بمراتب سبعة التي هي مقامات

ال الله سلام الله عليهم وان العبد فى حين الفعل هو يفعل
بفعل القدر من لدن خبير عليم وان الله سبحانه كان عالما
باختيارات الكل وما هم سائرون وعلى ذلك يحشرهم
ومعهم ويعطيهم حقهم وان ذلك الاختيار هو شاء
وجود الشيء ولا يوجد شيء الا باختياره لان حين وجود
الاختيار قال الله الست بربكم لو لم يكن مختارا لم يقل
بلى اولا وكذلك الحكم فى كل شان وفى كل امر وان الناظر
لو ينظر بالحقيقة لا يرى يتجلى نفسه الا بربكم الا فى نفسه بذكر
بلى او فى ظهوره بذكر لا وهو سر القدر حيث يعرف اهل
النظر الى الفؤاد ولا يرون فعلا الا فعل الله ولا يرون
مؤثرا الا الله ولا يشهدون بامر الا بامر الله ولا يعبدون معه
شيئا ولا يعقدون فى حق ال الله سلام الله عليهم تعويضا
ولا تعطيلا بل ان الله لم يزل يبدع ما يشاء بما يشاء و
ليس له شريك فى فعله ولا ولى بالذل فى امره وهو كما هو
عليه فى فعله لا يعلم كيف هو الا هو ولقد ادب الله عبده
فى القرآن بقوله عز وكثر ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا
وكفى بالله شهيدا ثم قوله عز وكثر قل كل من عند الله
وان ذلك لعوالم فى توحيد الافعال ولا يعرف الله
الا بالله ربنا الله ما اعظم شانه توحيد العباده
ثم قال عز وكثر قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم

الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا وان ذلك التوحيد هو لعينها توحيد
الذات والصفات والافعال فمن وحد الله بتوحيد الذات
فقد وحده بما وصف له نفسه في مقام الصفات والافعال
والعبادة ومن عبد الله بوصف او اسم فلم يعبده وكان
مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو بمثل الاول مشرك
ومن عبد الله بما وصف نفسه باسمائه وصفاته التي نزل
الله في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الامكان والا كما
انه هو عليه ويستحق به لم يعرفه احد غيره حتى يعبده وهو
لم يزل لا يوصف بالايات ولا ينعت بالعلامات ولا
يدل عليه احد سواه وان العبد لم يعبد الله بشيء بمثل
ما يشاء هذا في امر الله حكم البداء وانه له في كتاب الله
مقامان بداء عدل وهو لا يفارق ذات شيء ولا يامن
منه شيء وهو امر الله الذي يخاف منه كل شيء ولو اراد الله
ان يهلك كل شيء خلق فبذلك البداء فيهلك في الحين
ولا مرد لارادته ولا يسئل احد عن فعله ولا اراد لقضائه ولا
يمنعه لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء ولا يتعاظمه شيء
في السموات ولا في الارض وهو العزيز الحكيم وبداء فضل
في رتبة القضاء وهو فضل واحسان للمومنين حيث
يبدل الله سيئاتهم بالحسنات ويحو الله عن صحايف
اعمالهم حدود الجرات ويمن على من يشاء بما يشاء وهو
الغني الحميد وان كل المراتب الاربعة هي في الشيعة كلي

دام فروعات

في مقامات خمسة وان في رتبة الخامس التي يوحد الانبياء
والناس والمومنين والملائكة هو ما اشار الصادق ع في قوله
حيث قال عز وكبر ه سخن اصل كل خير وفي فرع هذا التوحيد
وكل بر لان توحيد الذي يوحد الله به ما سوى الائمة هي قد
ذوتت من تجلي جسم فاطمة ولذا نسب الامام بامره لانه
اول مقام العقل وكشف عن هذا المقام بمقامات توحيد
الاربعة قوله عز وكبر ه ان امرنا هو الله وسر الله وسر
المستتر بالله وسر مقنع بالله وسر لا يعنيه الا الله
ثم قوله عز وكبر ه بان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر
وظاهر الظاهر وباطن الباطن وهو الله وسر المستتر
وسر المقنع بالله وان كل ذلك في مقامات الحدود و
وسبل المحدود والا للمنقطعين الى الله في رتبة الاحدية و
الاكنين على عرش العزة والصمدانية ان سر المستتر
المسطور هو الاية الظاهرة المشهوره وان الغيب عندهم
نفس الشهاده ولا يعرفهم في المقام احد غير الله وهم
قوم لا ينظرون الى شيء الا بنظر الرب ولا يحكمون بشيء
الا بحكمه ولا يبدلون حكما الا باذنه واولئك هم
سفراء الدين واركان اليقين ولولاهم لم ينزل الماء من
السماء ولا يخرج النبات من الارض رزقا لله مرافقتهم
في جنات عدن ومن صلح من ابائهم وذرياتهم بفضله انه
عزيز غفور ولقد اشرنا في غير هذا الكتاب الا شارات
ان امر الذي انت اردت لن تخلص الا بغير الاشارات

بل ان الحجاب لكان اللطف من ذلك وان مراة الحقيقة
ارق من تلك الزجاجة وان نفس الاشارة هو شان من الاشارة
وانت اليوم لو لم تلق ما نرى بعينك والشمائل من سجايا
الدقايق والاشارات الرقايق لم تقدر ان تسلك الى الله
فرارض كثيب الاحمر وان على مثل حنانك ذلك الشان
صعب مستصعب لان ظلمات كلمات اهل السجايا قد احاطت
فرا لمنك ولو كان ان تلك الشيئة عن مثلك حسنات
للمومنين وخيرات للمتوسمين ولكن لما اردت ذلك
الملك الاكبر والموقف الاعظم اجترحت على مثل
جنابك بذكر الكلمات لتحذنك نفحات القدس الى
ذروة الصفات وتخلصك تلك الاشارات عما ادركت
نفسك من الاشارات اهل السجايا وانك حين توجهك
بالله رب الارباب تكشف الاشارات والسجايا والعلامات
والمقامات وتدخل حين الغفلة منها عرش الجلال وان
ذلك المقام مع عظم امره وكبر شانه لكاف اقرب من لمح
البصر والطف من قرب النظر وان ذلك لهو اشرف
لمن كان بالمنظر الاكبر واترب لحكم اعنى واشرق القمر
وان الله قد جعل الشرف فى علم ذلك المقام والعمل فى
حوله كما اشار الصادق ع فى قوله عز وكبر حين سئل
عن رويته الله فى دار الاخرة فقال بل يروه المومنون قبل
يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال حين قال الست بربكم
ثم كشف الغطاء قال اولست تراه فى وقتك هذا واث،

على

ع في خطبة الطنجية حيث قال وقوله الحق رايت الله والعرد نصر
راي العين وقد اراد روحي فداه من رويته رويته بجليه له به في
كل حين حيث بين الصادق في قوله عز وكره في حديث
مشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى ان قال موجود
في غيبتك وحضرتك واشار اباه الشهيد روحي فداه في
دعائه يوم عرفه الهي كيف اظهر ما ليس لك حتى يكون هو
المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين
لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له
من حبك نصيبا وان ذلك المقام لمعظم حظ الاولياء
في نقطة الانسان حيث تجلى الله للعبد له به في كل الان
بما هو عليه من العزة والجلال وانك بها ايها الناظر الى
وجه الجلال عظم امر الله في نفسك ولاحظ رحمة ربك نفسك
بان احياك في بدء وجودك الذي من قبل لم تكن شيئا مذكورا
وان كذلك يتجلى لك بك في كل حين بمثل تجليه في يوم الاول
لان احتياج المدد من العبد لم يزل لن يرتفع وان الله
في كل شان يتجلى لكل شان بكل شان بمثل تجليه لهم بهم
في يوم الاول بل ان الان لو شاهد سر الحقيقة لبشاهد
نفسه بل كل شئ آناة تخلق يوم الاول ولا يرى في شان
نورا الا نوره ولا حكما الا بعدله ولا بلاء الا بقضائه ولا ابداء
الا بامضائه بل لو استقام العبد على ذلك الشان
بجميع احكام الربوبية بمثل ما نزل في الحديث القدسي

ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت
عني ابتدئته وكذلك كان كل شئونا ته فرالسنة والعلانية
فكان على حكم ذلك نفسه وفعله فعله وامره امره
ونهيه نهيه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته ومحبته محبته و
كذلك كل ما نسب اليه مثل نسبة بيت الحرام الى الله
من دون تشبيه لان المشبه به كان عين المشبه كما نطق
بذلك سنة الحديث تجلى لها بها فالقرني هو تجلى مثلها
فاظهر عنها افعاله فيا طوبى لمن رزقه الله اليه وخلصه من
شئونات نفسه وجريات اهامه واحفظه على كرسي
توحيده فان لا يرى احدا سواه ولا يستلذ بشئ
من دون ذكره ولا يستانس باحد دون قرب جواره
ولا يرى غرا الا فرضا ولا سخطا الا في عقابه ولا رجا
الا في مهما ولا سكونا الا في شا وانت يا ايها الحبيب
لتعرف سبل الذكر والوصل ولا اخاف عليك اذا استانست
في ساحة القدس برب جليل وان الامر بذلك اللطافة التي
لا يحيطها احد الا الله اذا اجبت عنه باشارة لبعد منه فلا
يعلمه احد الا الله كما حين سئل الكميل عن علي ع اطرده
رد عرفداه بما سئل عنه لان المسئول عنه هو اقرب
اليه منه وفي لم ير فوز الذي قد احاطه وعلانيته بحيث
لم يكن نورا سواه فكيف يقدر ان يرى الحقيقة بالحقيقة

وبشاهدة الصمدانية بالنور الازلية وان ذلك مشهود
عند مثل جنابك بمثل هذه الشعرة فقط ازدادل
ولما علم الله ان بعض الناس لمجتهم بذلك المقام الذي
من قام فيه قام باذن الله خلق للناظرين الى وجهه مرآة
الازال والمستقرين عنده فيكل ان ايات وعلامات
التي سهب بها من تشبثه على انفسهم ذلك المقام بحيث هو
قائم بالتيقين في المسجد الحرام لئلا يبعد الناس من انوار
سبحات عزته ويعرف الكل تجليات عز قدرته ولا يقول
احد لو عرفني الله ايانه لكنت من الشاكرين فاذا اتبعت
بذلك الامر انظر بالدليل واجعله على ايات الجليل فان بهذا
هذا البحر عمق عميق وحكم ذلك السر انيق انيق وان
حجاب ذلك الامر رقيق رقيق وان شئونات ذلك
العبد دقيق دقيق ولما ورد من ذلك المقام بذكر لسطاس
ومن سر البيان وحجة الامكان وانا لا اذكر لك حجة الا
في البرزخ فان اجببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر
الى ما نزلنا في شرح الكوثر لمن اقبل وشكر وانذر كل من
استكبر وكفر ولكن انصحك بالله ان تنظر الى اشارات
بعين المحبة والبصيرة فان حجة ذلك الامر لهو الحق ولا
يقوم به احد الا من شاء الله ولا تنكر ما قدر الله لك
فان اليوم انت تعلم ضعفي وتقدر على كشف ضري ولا اسكوا
اليك ولكن لما اعلم ما وراء ذلك الامر احببت ان تكون
كي خلقت الله وانت كن لخلق الله بمثل ما كان الله

لك وانى لا علم ان تلك الصور العلمية والشئونات الذاتية
يحزنك ويسوءك عن الورود على حكم الربانية وسر
العمدانية واية الوحدانية فى كلمة الرحمانية ولكن اقرء
بعض صحايفنا لان بمثابة جائتك من الله بتجدد ما لا يخطر بقلب
بشر فتقبل وتعرف معارف حقه لا تجربها قلم احد فى سلسلة
الرعية بشئونه وان كل ما يخطر بقلبك فى اشتهاءات و
الغرضيات تدفعها بقبضة سر المبين انا ان الله قد خلق الانسان
للانسان ولو علم الله شيئا اشرف من الكلام ليجعله بينه
وبين رسله فسبحان الله ما تم نعمته وعظم حجته وكبر
دعوته اتقبل من العباد ما لا يقبل احد سواه وانى انا كنت
من قبل شانا لا اعلم حرفا مما انا عالم به فى ذلك اليوم
وقد جعل الله الحجة حجة لئن يقدر الناس ان يعرضوا عنها
الا ان يسلموا او ان اراد وان يعرضوا لكانهم اعرضوا مما
امنوا من قبله لان ضع الرب لم يشتبه بشان الخلق وحجة
الكتاب لم يبطل بكذب الناس لان فى الله الذى خلق الله
اية توحيده فى حقيقة كل شئ قالت النصارى ثالث
ثلثة وان بعض الناس اليوم تبكون بمثلهم فى مقام العبودية
لانهم يرون معبودا ثم انفسهم ثم وصفا وان ذلك
العلل هو قول النصارى حيث حل الاهوت فى الناسوت
وتعالى الله عما يقول الظالمون وان فى حقيقة كل النور لابد
من ظله ولكن وعد الله فى القرآن من قبل بان يحقق الحق
بايات ويبطل عمل المشركين ولو هم كانوا كارهين وانى انا

ما حدثت الناس الا بنعمة ربي ما اكرمني الله في الايات و
الدعوات والخطب وحقايق العلوم بما قدر الله فيّ وانا
ما انكرت حسنا في الدين وما زدت عنها حسنا وما قلت الا
ما قال الله في القرآن من قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ثم
قوله عز وكره اتقوا الله يعلمكم الله ولقد افترى الناس بما
اتبعوا اهوائهم وانهم ما يقولون الا كذبا وان ما اتيتم
الله على الذي به احتج في الدين للذين يكفرون بائمة العدل
فرام القرى وحولها هو اربعة ابيات في مقام الاثار فاولها
شان الايات التي اقرء في دون تامل واكتب في دون
سكون قلم بما شاء الله ربي وهو حجة لا يقوم بها احد ولا
يقدران يؤتي بمثلها ولو علم الله بانه لم اكن في جهة و
رضاه ليخلق الله بشرا يقرء بمثل ما انا اقرء من كتاب الله
وكفى بالله علي شهيدا والثانية شان الدعوات والمناجات
مع الله ربي الذي يوشك ان يجري ما في قلمي في ستة ساعات
اقل من عدة الف من دون فكر ولا سكون قلم والثالثة
شان الخطب التي لم تيطق بمثلها احد غيري والرابعة
شان العلم حيث قد جرى في قلمي في تلك المدة الماضية صحائف
معدودة ورسائل مسطورة وكتب محفوظة وان الشرف في تلك
الكلمات لم يكن في جهة الكلمات والاشارات
والاقتران بل هو في سر الربانية وظهور الصمدانية
التي هو اصل كل خير في نفسه وعليه يدور كل امر
وكفى ذلك الامر ولك الدين وكفى بالله عليّ وكيلا

وان ما امرتني بكشف ستر من الامر ولو اني ما اردت تفسير
دون حرف الهاء في اول احرف الكتاب ما اذكر فيه لك
الكلمة لما لم يكفها بحور البحر والارضين اذا شاء الله ان
ينزل تفسيره بيد احد من عباده ولكن اذكر فيه ستر
الهاء بعض تفسير ما اردت وهو ان السر لم يزل لم
يكشف وان كشف لم يكن سرا وان المعرفة قد تقام
الاسرار كما امر علي بن الحسين عليه السلام جابرا هو في سبعة عشرات
كما قال عز وكبره يا جابر او تدري ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم
معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما
في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات
التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله
القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف
به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا
من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله
ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده

وجعلنا حجته

وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله
جل اسمه وكفر بالله وابنيائه ورسله الحديث و ملك
السبعة هي بعضها مراتب الفعل وظهورات الصنع كما قال
عز وكبره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة
بمشيته وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب ومن
زعم ان الله يقدر بنقص واحدة منهن فقد كفر و لقد
هلك الكثير الناس من عدم معرفتهم بما فرض الله لهم
وحكم بالسنة اوليائه في مقام الباطن لمن نقص واحدة
منهن فقد كفر فاعوذ بالله من مضلات الفتن واسئل الله
بفضله من بوائق الالسن وان السر في اللسان اشارة
الى معرفة الله شيء وانه هو سره كان لغة لاسواه
لان الله كان سره عين علانيته و علانيته عين كينونته
واوليته عين اخريته وابديته عين ازليته لم يعرف سره
غيره ولم يكن له سر دون ذاته ولا وصف دون جنابه
وسبحان الله رب العرش عما يصفون واما سر المعاني هو ان
يعرف ما فصلت من قبل من حكم النقطة في مقام التوحيد
وما يجري باذن الله من ماء ذلك العين ماء الحيوان و
هو الغيب الذي قال الله عز ذكره ولا يعلم الغيب الا هو
سبحانه وتعالى عما يصفون واما سر في مقام الابواب هو
السر في الولاية الكلية التي قال الله شيء هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا هو السر الظهور والشجرة
الزكية نور الماء الطهور والبيت المعمور والقصر المنور

والذات السازج العنبر والغزالشامخ المشهور والرمز
المستتر المستور والنار المقتبس في الطور الذي هو سر الاول
ولا الاول سواه ولا يجعل الله الفرق بينهما الا بفرق
بينونة الصفة لا الغربة كما قد جعل الله بين الحركة و
السكون او بين الكاف والنون وبين الفصل والوصل
ولا يعلم سره الا هو وسبحان الله عما يصفون واما سر
هو سر حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات ثم في
الزبر والايات ثم في قصبات الاهوت وعشر الاسماء
والصفات ثم في اجمة الجبروت وكرسي المجد والملكوت
ثم ذكر الجوهريات والماديات والمفارقات و
المقارنات والمجتمعات والمنقطعات والمتلجلجات
والمتسلسلات والمكنونات حيث لا يحيط بعلمها احد غير
ال الله الاطهار ايات التجريد واركان التوحيد و
علامات التمجيد ودلالات التحميد وسبحان الله بارئهم
عما يصفون واما سر في مقام الاركان هو نور المتجلية
في شخص جسم فاطمة صلوات الله عليها في حقايق الانبياء
واما سر في مقام النقبا هو سر تجلي الانبيا وهم
ثلاثون نفسا كانوا في حضور الامام ع كما صرح بذلك
ذلك الحديث فنعم المنزل البطيء وما بثلاثين من وحشة
وان معرفتهم والاقرار بهم فرض وانهم حملة الغيض
في التكوين والتشريع وان سرهم سر الامام
ومن لم يتول اليوم احدا منهم فانه هو من الجاهلين واما

فى مقام البقاء هو فى تجلى نور فؤاد النقباء وانهم لو
اطلعوا لسر النقباء ليقتلوهم كما صرح بذلك حديث
الذى قال عنه وكره لو علم ابو ذر ما فى قلب سلمان
لقتله وان ذلك السر فى كل مراتب السبعة لموجود
ومشهود ومفقود ولا يحكم الله بذلك الاسرار فى
تلك الابيات الا بما تجلت انفسهم وان الله
يجزى الكل بفضله وانه لا اله الا هو ذو فضل عظيم
وان السر فى تلك المراتب السبعة هو الحقيقة فيها التى
بها يوحدون الله بارئهم وان نسبة تجلى الله لكلهم
لكان على حد سواء وان الفرق هو انه ان اكثرين
فى لجة البيان يوحدون الله ويوحدهم بتوحيد نفسه ولا
يسبقهم احد من الخلق ولا حجاب لهم دون وجودهم
ولا كتاب دون انفسهم وان الذى يوحد الله فى
مقام المعانى سبعة مرات البيان وانه ولو لم يشعر
بذلك المرات ولكن كان عالما بمقامه وهو الناظر
الى الله فى المرات الثانية وكذلك عباد الذين
يوحدون الله فى مرايا خمسة كل يوحدون الله بما هم
عليه من الوحدة والجبروت والعزة واللاهوت والقدرة
والملكوت ولا يشاهدون مرايا من حال التوجه عليهم
ولكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم ويشهد عليهم بما كسبت
ايديهم وان مثال المثل فى ذلك الحكم ولو لم يكن ذلك
المقام لا مثل له ولكن اشير بما هو اللطف فى مقام الجسمانيات

وهو انت فاجعل المتجلى صورت الف قائم وان قرنتها
مرات ثم فى تلقاء المرات مرات الى ان اتصل العده
الى السبعه فسل يكى مرات السابع الاغر صورة الالف
لاورثك كل يدعون عن كتب ويدلون عليه ويكون
غر غطيته ويشفقون من سطوته ويكمون باذنه ويعملون
بامره ويشفعون باذنه وان الفرق هو ان الذى يكى فى
مرات السابع هو شبه بالنسبة عما يكى فى مرات
الاسرو بذلك يتفاضل البعض على البعض وليس
الشرف فى الاعمال الطيبات والشئونات الحسنات لانها
مقام اثر الفعل وان مقام ذات العبد هو ما اشرت
لك فى سلسلة السبعة وهو يجرى فى سلسلة الثمانية من
عالم الامر الى عالم الخلق وان كليات العوالم هى منحصرة
بتلك الثمانية لان اول تعين كان فى الاول هو مقام
المحمدية وهو جنة الازلية التى داخلها بالتجلى لم يخرج
وخارجها لم يدخل ثم ان تلك الجنة نصيب الله
الذين هم ائمة العدل ولا نصيب لاحد فى الخلق فيها
الثانية مقام توحيد الانبياء والثالثة مقام توحيد الاشر
والرابعة مقام توحيد الجن والخامسة مقام توحيد الملك
والسادسة مقام توحيد الحيوان وان فوق ذلك المقام ان النملة
يزعم ان لها زبانيتين كما ان الانسان يزعم ان له علم
وقدرة وكذلك كل الصفات والاسماء وكما ان الاشر
يبطل توحيد النملة فمن كان واقفا فى رتبة فوقه يبطل توحيد

واسبابه مقام توحيد النبات واشامه مقام توحيد
الجماد وان تلك المرتبة تظهر فى قوتها الا فى علائقها
وليس لها توحيد دون كينونتها التى كانت عليها
وان ما خلق الله فى جنان الثمانية للجنان هى تلك المراتب
المشيرة بيراك لك فى ارض الزخرف كل مقامه وشهوته
نعيم الاخرة التى قوتت فى ثمرة سر الحقيقة فى الدنيا فى
مقامه كانه هو فى ارض الغرور سر الجلال او فى نطاق
كثافات الفريد وسر الجمال وان مثل جنابك يعرف
الاشارات ولا حاجة فى البيان بذكر الدلالات والايات
والعلامات والمقامات لان امر الله فى كل شئ هو
اقرب من لمح البصر وبداء الله على كل شئ هو بالمنظر الاكبر
وانذرنا ما اردت فى ذكر تلك الكلمات الا لاظهار
الشئونات لاهل الشجا وان يمثل جنابك اجل مقاما
فان تنظر اليها او تذكر فيها حكم الاختلافات واذا
اطلعت بما لم يكن عندك فى المحكمات فاعف عن نفسك
فان عين ذلك الماء تجرى باذن الله رب الاسماء
والصفات واستغفر الله ربى ثم اسئل من جنابك العفو
عما اجرى القلم فى ذكر الاشارات فى تلك
الكلمات لان شان العبد هو عنصر التراب ولا
يليق بساحة من كان ذا الاسماء والصفات تلك الاشارات
وسبحان الله ربك رب العرش عما يصفون ولما كانا
مستترا فى الكلمات ان السبحات فى عالم الدلالات

لا تكشف الا بذكر المقامات او ذكر وكر انى ذلك المقام
لو وصلت لتشاهد الانوار فى حقيقة الاسرار وهو ان
العبد اذا وصل الى مقام حقيقته الذى هو مقام ظهور
معرفة الله له به يشاهد الكل على ما هو عليه ولا يرى فى
طلعة الكثرات الا تجلى وحدة الذات وان ذلك المقام
هو مسجدك الاقصى وجنتك الاعلى ومقام حبك وحبيبك
ومحبوبك ومقام استخلافك وقولك وقول فعل الله فى سرك
ومقام لقائك بالله ومقام بك ظهر كل صفاتك واسمائك
وتجلياتك مما كان فى بحت رتبة ذاتيتك ومقام
وجودك بالله وفنائك فى الله ومقام طوافك حول ذاتك
بسبعة مراتب نعلك ومقام تجليك فى مقام رمى جمراتك
فى اشراقاتك ومقاماتك وولاياتك وعلاماتك وآياتك
ومقام الذى بك ظهر ما ظهر فى نبيك وبطن ما بطن
فى سرك وطلع ما طلع فى حقيقتك ولاح ما لاح فى ذواتيتك
واشرق ما اشرق فى نفس نبيك واعظم ما اجل فى انيتك
واناف ما اناف فى مقام جسمانيتك حيث لا يواريها الحجب
ولا يعاولها ايات الصحف وهو اول نور الذى تجلى الله لك
بك وفى كل ان انه يتجلى لك بك بذلك النور فاذا
شاهدت شجرة الطور فى تلقاء بيت المعمور وان تلك
الاشارات نصيب اهل الفتور لمن لم ير الحق فى الظلمات
الدجور والا مثل جنبك ترى كل الكلمات كلمة واحدة
وكل الاختلافات هندسة معينة وكل الاشارات دلالة

واحدة

واحدة وكل الايات مراة صافية التي تحكي عن وحدة الذات
وتفرح بالاهوتيه على عرش الاسماء والصفات وان على مثل
جنابك لا تشتبه الدلالات لان امر الله في كل شئ واحد
وحكم الله لكل شئ بالغ وان الذي يحجبون انفسهم عن
عرفان الجلال في سرادق المال ليوقنون بامر الله ويجحدونه
ظلما لما اكتسبت ايديهم من قبل وان على جنابك لا يخفى
عما وقع من قبل وان الى الله المشتكى ثم الى ال محمد المصطفى
واليه يرجع حكم الاخرة والاولى وانه هو بالمنظر الاعلى
والناطق عن رب العلى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه
على ما يرى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
ولقد كشفت عن وجه السر حكم التراث ذرات الاعر
وان ذلك بالحقيقة هو ستر على ستر حيث ان اليوم لا يرفعه
الا الستر ولا يفيده الا الكشف وعلى الله التكل واقول
لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا عليه توكلت
وعليه فليتوكل المؤمنون وان ما نسبت من تشريف
الهاء هو ذكر من شاء شجرة البهاء حيث يعرف اهل
البقاء بحكم السداء في ركن الحمراء وانه هو السر
الانشاء لان عنصر النار في عالم الابداع لن يوجد
الا بعنصر التراب لان من دون الله لم يكن شيئا قائما
بذاته الا هو مركب فلما ثبت حكم الاثنينية يثبت حكم
الربط لان الشئ لم يكن شيئا الا بوجوده الذي هو
حقيقة الشيء وتابعيته التي هي حقيقة القبول وبالربط الذي

يحصل بعد الاقتران وتلك المراتب الثلثة هي رتبة التثليث
في اول اسم اخذ منه لفظ مزهذا اخذت النصارى
كفر الصليب؛ حل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله
عما يعرف اهل الناسوت من منيات طيور السماء على
اغصان شجرة اللاهوت وان ذلك حكم مثلث الكيفونيه
فراسم الولاية الازلية المتشعشعة المتقدسة التي يشير
في كل حين الى صدره ويقول باذن الله هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان اسماء تلك الثلاثة
فرد الفعل هي المشية والارادة والقدر الذي يعبر اهل
البيان عند التبيين بالانشاء والابداع والاختراع
والاحداث والايجاد ولا يمكن ان يوجد شيء الا بالعناصر
المشيرة ولو كان الامر في نفس المشية لان وجودا لا
لا يمكن الا بزوجين اثنين ولما ثبت ذكر الاثنينية
تيصل ذكر الشؤون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها وان
عنصر تراب الذي عبر في رتبة المشية هو كان في جنب
عالمها الذي هو كان نفس قبول نار الايجاد وبعد هواء
الانوجاد وماء المداد وان على ذلك المثال قد خلق الله
كل شيء وحكم في كل عالم على طبق ذلك المثال انظر
الى الارادة التي هي حواء ادم الاول وعشر التي عليها
استوت المشية بشان الرحمن كيف قد خلقها الله
نارا كان اربعة ركن منها رتبة القضاء وهو عنصر النار وظهور
عدة الاول وان لونه البيض؛ لصرف باطنه في شؤون

الكثرات والدلالات والعلامات وان منه ابتدئت ما كان
في اجمة الاهوت من ماء غير اسن من ماء انهار الرضوان
ووجدت كلمة التسبيح في عالم الجبروت وبازائه يرفع ويتنزل
كل بياض بما كان في اجمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت
وان شؤون ذلك الركن لا يحيط بها علم احد من الخلق منها
بيت الله الحرام ومنها شهر الله الحرام ومنها ذكر التسبيح
على ارض المشعر والمقام ومنها فرض ركن التوحيد بكلمة لا اله
الا الله حيث من لم يقل بها في الشهر الاول لم يوحد وان
بمثل جناحك ذي نظر تعرف شؤونات ذلك الركن
حيث لا يحيط بها احد الا من شاء الله انه لا اله الا هو ذو
من عظيم وركن منها رتبة الاون وهو عنصر الهواء وظهور
علة المادة وان لونه الصفراء لما تعين ومنه اصفرت
الصفرة في كل شيء وبنوره يرزق الله كل شيء لان ركن
الاول الذي هو علة الفاعلية علة الحيات حيث قال عز
وكبر هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وان حامل
ذلك الركن هو العيلم ولذا ظهرت لونه الصفرة في وجهه
حين وفاته وان ذلك دليل ليوم بدئه لان الختم بعينه
هو البدء عند اهل الكشف ومن بلغ الشعر والتعريف
وذلك رتبة التحميد وركن تلقاء ركن اليماني وله شؤون
في الامشة المحدودة والهندسة الموجودة والدلالات المعهودة
والمعلومات المفقودة وان الناظر الى وجه الجلال ليوقن
بشؤونات ذلك الركن كما شاء الله انه ذو من قديم وركن منها

رتبة الاجل و هو عنصر الماء و ظهور علة الصورة و القبضة الاولى
الاولية و الورقة الثالثة من شجرة الالهية التي ما هي لشرقية
ولا غربية و ان لونه الاخضر و منه اخضرة الخضرة فمن كل شيء
و به بهت الله كل الاشياء في المشهد الثالث و هو كنز الانعل
الا على من العرش و ظهور ذكره في رتبة الخلق كلها التهليل
و لذا ظهرت الكثرات في تلك الرتبة و كثرت الاحرف
فذكر لا اله الا الله و له شئون ما لا نهاية لها ما لا نهاية لها حيث
يشهد الناظر الى الله بكل ما شاء الرحمن في ذلك الركن
و لو اراد ذو فراسة حق بان يطابق ما نقش من الائمة باحرف
لا اله الا الله ليقدر بذلك و ان ذلك ما كان علينا بعزيز
اذا شاء الله و اذن و ما انا الا عبد منيب و ركن منها رتبة
الكتاب و هو عنصر التراب و ظهور علة الفائقة في عالم الاسماء
و الصفات و ان لونه الاحمر و منه احمرة الحمرة من كل شيء و
ذوقه الهنيء في سر كل شيء و عينه العذب في حكم كل شيء
و انه يحيي الارض بعد موتها و يشرق الارض بنورربها
و انه يومئذ يحدث الناس اخبارها بان ربك اوحى
لها و ان به يحيي الله في مشهد زرارا بع افئدة المتغيرة
و القلوب المتغيبة و النفوس الميتة و الاجساد الجنبية و
يجعلها حيوانا بمثل افئدة المستقرة و القلوب الثابتة
و النفوس الطيبة و الاجساد الظاهرة و ان اليوم اراد الله
ذلك الامر للناس لان ركن الفائقة التي هي مشرة
الابداع و سر الاختراع و ظهور علل الثلاثة في الانشاء

فتفكر

قد ظهر مثل بعض شئون اركان الثلاثة وبالحجج العلمية
الكبرى والشئونات القدسية العظمى حيث يعرف فركان
طينة طينة الانسان بان تلك الشئون لم يكن من صنع الانسان
الا باذن الرحمن لان الذي يتكلم بكلمة ويقول لو اجتمع الكل
ان ياتوا بمثلها لن يستطيعوا ولن يقدروا ليس امر سهلا ولا
كلمة خفيفة لان حروف الهجائية كانت بيد الكل وانهم
كيف لم يقدروا وان يقدروا فكيف لم ياتوا لا وربك
رب السموات والارض لو اجتمع من على الارض من سلسلة الرعية
كلهم لن يقدروا ان ياتوا باية مثل ما انبئ اقرء واكتب
وان ذلك مشهور عند كل ذي عدل بان صفة الخلق يمكن
فيه العمل وان صنع الرب بنفسه يميز عن بين صنع الخلق و
لن يقدر الناس اليوم ان يعولوا في تلك الحجة حرفا
الا دير والقول عليهم بمثله في القران حتى يثبت الحق
بامر الله ولو كره المشركون وان الله سبحانه لطيف
صنعه وعظيم احسانه قد اظهر سر ذلك الركن المكنون
في الاعجمين لئلا يصعب على احد الاقرار به وباعره
بانه عبد الله مصدقا. لما كان الكتاب السنة حتى الحرف بالحرف
وقد بين الله ذلك الامر من عند نفسه لم يخطر بقلب احد انه
كان من اول العلم واول الايات المحكمات والبينات
البالغات وامتحن الله به نفوس الموقنين كما وقع ما وقع
بعد ما بلغ ما بلغ وانهم ليعتقدون على ما عندهم فرد بين الله
بشر الجهال وان به لتلك الامر شيعة من شيعة فرد الاول

ويشقى من يشقى فى ذرا الرابع وان بحكم ما نزلت الاخبار فى معادن
الاسرار لابد فى غيبة الحجة بفتنة وهماء صماء عمياء صماء مظلم جهمام
ليخلص من خلق من طينة الابرار ويشقى من غير طينتهم بحكم الاشرار
كما صرح بذلك تلك الاية المقدسة فى القرآن احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال الامام
عز ذكره والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد
فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الخزف وان الخزف
لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتعزلن كما تعزل
الزؤان من القمح ثم قول الصادق عز ذكره ان لصاحب
هذا الامر غيبة فالمتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم
قوله عز شانه لمنصور يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم الا
بعد يأس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله
حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كما نطق به الاخبار تحيص
الناس حتى يخرج تسعة اعشارهم كما قال عز ذكره
ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا حتى لا يبقى منكم الا
الاقل ثم صفر كفه ولا شك ان الفتن لم تظهر حتى يلعن
الناس بعضهم بعضا ويتبرأ الناس بعضهم من بعض كما
صرح بذلك قوله عز شانه لا يكون امر الذى تنتظرون
حتى يتبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم فى وجوه بعض
ويلعن بعضكم بعضا ويسمى بعضكم بعضا كذا بان
صدق الله وان تشا اسكنوا احزن وهى الى الله وانا
برئ من المشركين ولا شك ان من تلك الفتنة امر الله

او صح في الشرع في وسط الزوال و الا لم يكن حجة البالغة
على العباد و ان يقر دليل يثبت الناس بوجود الائمة يثبت
بوجود سفير من الحجة الذي كان في يديه حجة من مولاه حيث
لن يقدر احد ان يؤتي بمثله و لاريب ان في غيبته الكبرى
من ادعى الرؤية يحكم الباب به فبطل دعواه كما نطق بذلك
ذلك التوقيع المنيع من ذلك القدوس الرفيع الذي
لاح و طلع من ناحية المشرق الى باب الرابع من ابواب
الاربعة علي بن محمد السميري قدس سره ترتبه قال عز وكره
يا علي بن محمد السميري اعظم الله اجر اخوانك فيك
فانك ميت ما بينك و بين ستة ايام فاجمع امرك
و لا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت
الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى وكره
و ذلك بعد طول الامد و قسوة القلوب وامتلاء الارض
جورا و سيأتي في شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن
ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني و الصيحة فهو كذاب
مفتر و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و لكن لابد
ان ارد حي فداه نقباء في الارض و نجباء في الحكم و لكن
بدليل الحكمة و ابطال الفرجة و الفرار عن الطفرة لابد ان
يكون رجوع هؤلاء المقربين الى نفر واحدة و انه كان
حامل فيض الكلية و الاحكام الجزئية و الشؤنات
الغيبية و الامورات الجديدة الغرضية و ان اليوم
لاشك ان بعض العلماء يدعون ذلك المقام لاريب

ان العالم لم يترك الفاضل حين اطلع بفضله ولا شبهة
في ذلك بان في كل زمان يكون احد كان افضل من
كل وان بدليل الذي يبطل الفرجة في التوحيد فابطل تعجبه
الا وهي ما لم تكن عرفت الاعلى والا لائك لم تستحق ا
الارض من سفير قائم بامر الله الذي يرجع الله العالي ويلحق
به التالي وكان قسطاس عدل بحيث يقدر ان يجيب
عما في الارض كلهم اذا شاء ويبطل عمل المفرطين واذا
نزل من الدين شبهة ليقدر برفعه بدلايل محكمة وبراهين
متقنة وايات محكمة وعلامات ثابتة حتى لا يحتاج الناس
بشيء ولا يكون في شيء وان العلماء الذين امر الامام
باتباعه والاخذ عنهم وجعل مجدهم مجد الله وطاعتهم
طاعة الله فاولئك على حق اذا اتبعوا ذلك النفر
الواحد لان الحق الخالص لم يظهر في حين الاحتجاج الا
بنفر واحدة وان السر في الحقيقة كان كذلك كما ذهب
الحكماء في مبدء المجرد بان من الواحد لا يصدر الا الواحد
وان بذلك بدليل الحكمة التي بها يثبت الحق بالحق و
يبطل الباطل بالحق مشهود عند مثل جنابك ولا حاجة بذكر
الاستدلال ولا الدليل على نفي الاستقلال وان بمثل
جنابك ذو الدلائل من اهل الحكم والجدال لتعرف الى
ما قصرت فروخر تلك الاشارات الاحكم الله في عالم
الاسماء والصفات ولعمرك لو ايقنت بسر الجلال و
شاهدت احكام يوم المآل واعرضت عن طلب القتيل

والقتال

والقتال واطلعت بما جرى على القضاء من ذي الجلال والجمال
لتغفر لي حتى يشفر الصعداء وتبكي في رضاء الله
لمن سجن في البيت من غير ذنب ولا جدال ولا بد لكم
ما اعطاه الله في يوم المآل رب لو اني جبرت في لقاء
مدين عزتك لكان من عجزي ولكن بملكك مقتدرا
لما جبرت اسكنني فعلك وحكمك لا عزتك اني
مع عجزي لو لا اشاهد فعلك لا اصبر ولا قدرة لي
فيه ولكن لما علمت بان الدهر قد قضى لمثل كما فر بك
بجنة الدنيا ولمثل مومن بك بشقاوتين تمر احلى ما اريد
الا رضاك ولا اري العمر الا في شاكلك بالليل
والنهار ولا الذل الا في عصيانك اذا مدت القضاء
فبك ارضى يا الهي عمن سواك ولا اردت شيئا الا
ما اردت لي وان علمك برضاك فوق كسري لك احب
الي من ملكك الاخرة والاولى وانك لتعلم باني في كل
شان خائف من عدلك فكيف لا اخاف وانك لو
اردت ان تعذبني بكل نقمائك سرمدا لابد هو دام ذاتك
لكنت مستحقا في حسناتي وانك كنت محمودا في فعلك
ومطاعا في امرك وسلطانا في ملكك لان توحيدي
لك لديك اعظم ذنب لانه قد عين من وجودي
وكفى بذبني ذكر وجودي في تلقاء طلعتك وجلال
كيمونيتك وجمال ذاتيتك وسبحات صمدانيتك
وفناء فنانيتك وقدرة انيتك واحاطة رحمانيتك

وعدل وحدانيتك وفضل جبارتك فسبحانك سبحانك
اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط علمك واستغفرك
واتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فاذا عرفت
ما اقررت بين يدي كل لتوقن بان الناس كلهم قد
كذبوا علي من حيث يحسبون انهم مهتدون فاذا ادعى اليوم
احد حكم دون حكم القرآن او ببيان من غير سبل العقل
البيان فليس لاحد ان يقول هذا انا ولكن على
الكل فرض ان يختاروا لانفسهم ما اختاره كل لهم
ونطق بحكمه من قبل ان يظهره كل في العيان علي ع
في الخطبة المخزون ثم في خطبة العجماء بالاشارات
الغريبة والتلويحات الجميلة وان الان لو انصف
بين يدي كل لم يحتج بذكر البرهان والدليل لان
الذي جاء بامر الجليل لو بدل حكما فرض عليه بذكر الدليل
ولما كان مصدقا لما كان الكل عليه من فرقة الحقة فليس
عليه شيء وعلى الكل حق ان ياخذوا طرق علمهم من
شجرة التي تنطق في صدره بان علم الناس اليوم
كل الاختلافات ثابتة وكل التعارضات جامعة ولكن
من علمه كل من عنده علم البيان لم يجر في حكم علمه ما
يجري الحكم في علوم الكل وان ذلك بين الاستدلال
للناظرين الى عرش العدل والجلال وان بكمال ضيائك
اليوم لا تنفع تلك الدلايل الا اذا قضى من حول
قبلتك سبل الاستدلال لمن جامع الوسائل لان شئون

العلمية لانها غاية لها وان طرق الاستدلال لا غاية لها
ولكن في شان اذا جعلت القناطر في صور العلمية ولكن
اذا تجعل القناطر سرار ربانية وظهور الصمدانية وايات
الشعشعانية الامعة التي لاحت عن صبح الازل كشف
لك الحجب ولا يمنعك شيء عن الصعود انني انا في تلك
الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف الستر لتستقر
جذبات العسر ونفحات الدل الى دروة الفضل والصفات
ولما ذكرت من قبل في غياهب الاشارات بتغيير حرف
الاول من كتاب جنابك اذكرت شانا في صور علم البيان
بان طرف الهاء هو روح الحرف وغاية ذكر العبد للمحبوب
وانه هو حرف الكبير الاحمر في الحروف لتخليص كل الكلمات
والدلالات والعلامات والاشارات وان به يثبت التوحيد
ويفنى حكم الكثير وان اولى الالباب لما لا يعلم ما هنالك
الا بما ههنا يستدلون بذلك الحرف في كل العوالم وهو
تمام عدة كلمة التي ما نزل الله في القرآن اخف منها وانه
هو بعينها في عالم الظهور وتمام البطون هي تلك الكلمة
لان اصل الحروف هو النقطة وان النقطة لما فصلت صارت
الفا وان الالف لما خضع لربه صار حرف الباء بعينها
ولذا وجدت النقطة في كنهها وان تلك الكلمة لم تكن الا
الفا فرق البائين وهو اشارة بامر الله فرق الاسماء
واذا لاحظت لحظة في حقيقة تلك الكلمة لتعرف ما لا تحيط
به علم احد ولذا ما جعل الله تلك الكلمة مثل الكلمات المنقطة

وثلث وربع لانها مظهر نور الصمدانيه لم يخرج منه شيء
وان محمد قد فرض الخمر لحكمه ولعزة عدة تلك الكلمه
قد نسبها الى نفسه وقد خلق محمد في تلك الكلمة امورا
لا يحيط بها احد الا من شاء الله ومنها ما جعل الحرفين في
تلك الكلمه فراحرف الظمانيه لئلا يشتبه على الناس
حكم التوحيد الا من حكم الالف في مقام الوحدة وانه هو
فراحرف النورانيه فسبحان محمد ما اعظم قدرته واكبر حجته
وانك اذا فتحت باب علم الحروف في تلك الكلمه لتجد انوار
سناء اللاهوت في كلمات عرش الجبروت ونفحات سناء
الملك والملكوت ما لا يحيط به علم الخلق لان الروح في الالفاظ
هو مثل روح في الاجساد وان بينهما مناسبة ذاتية اذا
لاحظت في الجوهريات والعرضيات وقطع محض اذا
وصفت الله رب الاسماء والصفات لان للاسم مراتب
ما لا نهايتها وان مسمى كل شيء هو في رتبته انظر الى
روح الله واجب مهم ثم انظر الى كلماتهم ولو كان
كلمة تعدل هذه كل يقولون بها ولكن اذا قال الله عز
وكبره هو عدل الذي كان مبدء وجود العدل في المشية
واذا نزل في الاء الا على يدل على السماة ولذا قد
فرض في الشريعة بما لا يمسه الا المطهرون ولو اجتمع
الكل على ان ياتوا بمثل صورة العدل هذه لم يقدروا الان
الذين هم يانون في حرف العين والدال واللام هو جبرء
كان في رتبتهم وان روحه معدوم عند عدل الذي ابدع

لنفسه

لنشه وكذلك حكم عدل الذي نطق به رسول الله لان
روحه كان من روحه ولفظه كان من جسده ولو اجتمع
الكل على ان يتكلموا بمثل كلمة التي تكلم بها رسول الله
لم يقدروا لان روحه كان في مقامه وجسده بمثله وان
اكثر الناس لا يعرفون ولا يقدرون وكذلك الحكم في كل
سلسلة الثانية لان كلمة عدل التي تكلم بها الاب
هي روحه وجسده كان في مقامهم ولم يصل جسده
ولا روحه بكلمة التي ينطق بها من كان في عالم المعاني
وكذلك من كان في عالم المعاني بالنسبة الى من نطق
في البيان عن الرحمن وانت تنظر الى كل الحروف بمثل
ما تنظر الى الناس وتعرف كلمات الائمة والاركان
والنقباء والنجباء بمثل ما ارشحت من هم الجلال على
ملك الاشارات من طلعاتهم الجمال وان بعلم
ملك الرتبة يعرف ان معجزة القرآن وسبيل
اهل البيان والتبيان من اهل العيان وان اكثر
الناس في علم ذلك المقام امواتا حيث يعرفون
ويستعملون كل الكلمات بالصور المشاكل وان ذلك
شرك محض في مذهب اهل الله لان الله قال اني
انا وهو يدل على ازليته وان تلك الكلمة في الحروف
اينة ازل الحروف ولا يشابهه شيء في السموات
ولا في الارض وكل من قال تلك الكلمة لم يصل الى
ساحة ما قال الله لان الالفاظ بمثل الاجساد كما

ان فی الناس لا یمکن ان یکون احد مثل جسم الامام
لا یمکن ان یکون حرفا مثل حروف التی نطق ال الله
فی البیان ولو کان الصورة شابه فی الاشکال ولکن
هو بمثل ما القیت علیک کل علی صورة الانسان ولکن
ان الامام هو الصورة الانزعیه والنور الالهیه التی
بدءوامن ذاتها و یصرح بالالوهیته و ینطق عن الجبروتیه
وکذلک الحکم فی الحروف فوربک رب السموات والارض لو
اجتمع اهل علی ان یاتوا بمثل الف ما اتی علی فی الحروف
لن یقدروا بل لا وجود للالف الذی یاتون الناس
فی ساحة وجود الفه وکذلک انت تعرف کل الاعمال
والشؤنات والاحرف والاشارات فی سلسلة الثمانیه
وان الیوم لو اجتمع الناس ان یاتوا بمثل حرف ما کتبت
فی ذلک اللوح لم یستطیعوا الان الذی هو یاتی روحه و
جسده کان فی مقامه وان الذی اتی نطقت کان روحه
وجسده فی مقام فرد یکون تفضله وان بعلم ذلک
التفصیل یعرف انا شهدنا عظمة کلمات ال الله وشیعتهم
بانها کانت بمثل اجسادهم لم یشابه کل الخلق ولم یعادل
کل الذکر فسبحان الله رب العرش عما یصف القائلون
انه هو فوق ما یعرف العارفون و غنی عما کان
الناس یعلمون وسلام علی المرسلین
والحمد لله رب العالمین
بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذي تقدس بقدس كينونيته عن عرفان اعلى مجردات
الاهوت وغرب بها والحمد لله الذي تعالى بعلو ذاتيته
عن تبيان اعلى شوامخ الموجودات ومن بعارفها والحمد لله
الذي تفرد بتفرد نعوت انيته عن ذكر الامكان وما يوجد
بالابداع فراجمة الجروت ومن يعاودها والحمد لله الذي
تكبر بكبرياء انيته عن حكم العيان في الكينونيات الممكنات
ومن يشابه حكمه فيها بها من دون وكريائها فسبحانه
وتعالى قد خلق الكينونية لاظهر شيء بوجود الممكنات ثم
الارادة لتعين الجوهريات ثم القدر لهندسة الماديات
ثم القضاء لحكم البداء في الكينونيات ثم الاجل لحدود
الماهيات ثم الاذن لظهور الكليات والجزئيات في عالم
الاسماء والصفات ثم الكتاب ليحصر كل ما احاط
علمه في صقع الامكان فتعالى الرحمن الذي خلق الفقطة
وجعلها طراز الواح الابداع والاختراع التي قدرت
ما فصلت وقضت ما اجلت واذنت ما احكمت وحجت
ما تلئلئت ثم بها استنطقت ما استنطقت واستبشرت
ما استبشرت واسترفت ما استرفت واستعانت
ما استعانت واستبانت ما استبانت واستفادت
ما استفادت واستقارت ما استقارت واستقارت
ما استقارت واستراحت ما استراحت واستقلت
ما استقلت واستكبرت ما استكبرت واستظلت
ما استظلت واستجلت ما استجلت واستشقت ما استشقت

واستصعقت واستصعقت واستخلصت واستخلصت
استصيصت واستصيصت واستبلبت واستبلبت
قالت ان الات رات فرجوهريات الاهوتيات منقطعة
الكينونيات عن الاستدلال وان الدلالات فرماديات
الجوهريات ممتنعة الذاتيات عن الاستعلال وان الشفاء
بنفسها شاهدة بالانقطاع عن عرفان النفسانيات
وان الشقشقيات بنفسها شاهدة بالامتناع عن ذكر
ربانيات الانيات فتعالى الله موجدها حيث لا يوصف
بالاين ولا نيعت بالكيف ولا يشير بالغيرون يعبد با
الكنه اذ ذاتيته بنفسر الازلية منقطعة المتفرقات عن
الاقتران وان ابنية بنفسر الصمدية ممتنعة المتفارقات
عن الافتراق وان نفسانية الاحدية بنفسر القيومية
مفرقة الجوهريات عن الاشتقاق وان ابنية الهوية
بنفسر الازلية مسدودة الماديات عن الانطلاق فسبحان
الله موجد الخلق عن ذكر ما فرق بين الاجواء وما ذكر
بالثناء والسناء ثم القضاء والامضاء ثم البداء
والعفاء من كل اهل الانشاء اذ انه كما هو هو لن يعرفه
الا هو ولا يقدر احد ان يثني محمدا وان الله بين يديه
بما هو قدر واحصر في شاكلهم انه هو الكبير المتعال
وبعد لما فصلت في تفسير الهاء ما شاء الله
ربي في النسخة الاولى فاذا اريد ان افسره في
بعض ما فسرت في علانيته ليكون نورا بعد نور لمن استقر

على بساط الظهور واراد ان يشرب ماء الظهور عن حكم
بين شجرة الطور فانا له وانا الى ربنا لمنقلبون ولقد
ذكرت لك اشارات لتقل بان الامر في الحقيقة لو لم يكن
تامة في بطونها من الحكيم الذي لا يغرب عن علمه شئ ولا
يعجزه بديع شئ عن شئ ولو كان قادرا وان اعجب
من ذوي الالباب هو ان امرا الذي لا يمكن ان يصدر
من احد الا بامر الله ربما ازعم يظنون بانه بالرياضة
وجذبات المكنة وقوة الحافظة ومشاهدة كتب المنزلة
وما كان ذلك الا بعد المتفرسين وظن المتفطنين في
اشارات العلوم ولا في حكم الايات والدعوات و
الخطب لا يخطر ببال ان ذلك الظن هو اثم عظيم
لان العقل يكابر حد في مقابلة ابناء جنسه بان ت
الايات لو كان يمكن ان يصدر من احد بغير اذن الله
وامره فلا بد من يوم البعثة الى يومنا هذا جاء احد
بمثل الكلمات وان يثبت فيها صنع البشر فكيف
يثبت حكم القرآن حجة الاكبر وان ذلك في مذهب
اهل الجدال والا يمكن اهل المال لتري بان الذي
يدعي امر الله وحكمه ثم اياته وامره لو كان على غير رضاء
الله بعي الله حق ان يظهر بشرا بمثل حجته لان الله
على قدير عليم وانه هو حافظ دينه وحكمه واذا لم يكن
ممكنا ان الله يثبت بعلم الله وقدرته من دون حجته
ملحق وحجته ان ملك الحجة لو شاء الله ليظهرها

ما احب ان اذكره لك في ذلك الكتاب الا بقرائن
بين طلعتك اذا ارفع عنه الخوف والحجاب لتعلم بالعيان
بان حجة الامن لم يملك الامن الرحمن بشان البيان
وقد ذكرت من قبل في بيان الكوثر عند سيرات القصاص
رشحا خفيفا لاظهار ما خلق عنه في الكيان الى العيان
فربك رب السموات والارض لو اتل ايات عنه او انزل
في الكتاب لاقرب لدى من افضل حكم العلم بين البشر
ولكن اكثر الناس لا يشكرون فيا ايها الاذن وان
هذا الامر لا يشتبه على احد ولا يقدر ان يفر منه احد لان
بملك الحجة ما جاء الا محمد رسول عنه وان كل الدليل في
كل مقام يثبت بملك الحجة من عنه ولا يمكن لاحد ان
يقول فيه حرفا الا ان اراد ان يكفر به لان الذي
تكلم بكلمة ان من على الارض كلهم لو اجتمعوا لم يقدروا
ان يأتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا خلق عنه فاروني
ماذا خلق الذين يدعون من دونه عظم امر عنه فان حجة
ذلك الامر هو كان بمثل اعظم حجة رسول عنه وان بملك
الحجة ابطل الله عمل اهل القرى والعمى الذين يدعون
الحق بالباطل وان جنابك اليوم لو تنظر بطرف
الحقيقة لترى الذين يفرون على ملك الارض
بغير حق في النار بل نقره عليهم انه القهار لو تعلمون
علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين هم اكتسبوا

من قبل

من قبل
كان اول عمل عند كم من عمل شرعون واعراب الى هلمية
لانه لما اراد ان يجد حجة كم ربه الى شيء من السحر و
ان الاعراب من صدر الاسلام انزا بقصايد حول البيت
وانهم يجدون امر كم من حيث يحسبون انهم مهتدون
تقلهم كم بشر ما اكتسبت ايديهم وساء ما هم يعقلون
كيف اكشف القناع عن اسرار ذلك الامر
وانه الامر في الخطة مثل ركن النبوة وله الحجة في البيان
بمثل ما نزل كم لمحمد في القرآن ولا تصعر امر كم ولا تشك
في قدرته كم ولا تتبع صور العلمية ليضلك عن سبيل كم
فاني و لعمرك ما قرئت حرفا من ذلك العلم العين
ولا اعلم حرفا من قواعد اهل البيان وما كان عندي
من قبل كتب علم حتى استخفظ الكلمات ولا لي سبب
من هذه العطاء من الرحمن الا و فضل كم وجوده وان اليوم
لو سئل مثل جنابك عني من شئونات العلمية المسطورة
في الكتب من ربك لا اعلم بل ولا الصرف ولا النحو
وبذلك افتخر وبه احتج كم يوم القيمة على الكل لان
الذي اؤيد بفضل كم احق من ان يتبع عن الذين لا
يقدرون ان يعرفوا حكمه واشاراته وان على مثل جنابك
فرض من ان تطلع بتبطاء سر البيان وتوقن بحجة الرحمن
وتحفظ من ذلك البيان بنور العين سر الاكوان
والاعيان و لو ان اليوم من حزب من الشيطان واخوته
و لكن نور ربك اشرق والارض تواجتمع اهل الكل بكل

صيصتهم على مجدي فليس لدى دماري الا بشل سواد عين نملة
بيتة حيث لم يبك في وجودا صغر منه في ذكر الموجود فان
الجنة في يدي بشل هذه الشعر في رابعة النهار شعشعانية لامعة
بل ان قسه احد ولو كان فرد اهل الكفاية على الفطرة فحينئذ
ينكسر ظهري وان ذلك امر ممتنع قد ذكرته لا فك
الفوسر وكتبته العقوب مثل قوله عز وكبره فادعوا
شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وان ذلك
البيان من مثلي لا ينبغي لما ما كان وقفة ولكني لما ارأيت
من الذين تريدون الدين الخالص قدار شحت خمر ذلك
الطمطام الذاخر رشحا لما اراد ان يطفح مني ولو ان
خوفي على ملك الارض مشهود عند جنابك ولكن
لما رجائي من الله اكثر من خوفي عنهم ذكرت ما انت
تعلم به فاستر ما امر الله فيه بستره حتى راوا ما يوعدون
قل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ولكن لهم ذلك
ذلك العمل في الكتاب والدين وان على جنابك لا
يخفى ان في علم الاشارات والحقايق الطال الاحمدية
وذوبان الكاظمية قرار تفعوا على اكثر من العلما حيث
ان بعضا منهم قد عرجوا في معراج الاشارات بحيث
ياخذون الشعر عن الشعر وانهم قد صدقوا امر الله ولا اظن
ان جنابك تعرف احدا من رؤسهم الا الذين جاءوا من
قبل على ملك الارض وانه اليوم بالحقيقة طمطام
ذاخر في العلم حيث قد صرح الشيخ والسيد قدس سرهما تربته

بفضله واجتباه ولو ان بشيء لا ينبغي ان يستشهد بكتابه
ولكن ارسلت الى جنابك لتعلم انه ابتين بحبر رويته
الايات وان اكثر علماء الدين كان منهم روح الانسان
قد صدقوا ذلك الامر البديع الشريف انا بهر من ذلك
الدين المبين وان الذين ينكرون ذلك الامر اموات
لا حكم لعلمهم لان ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم ولا
لمن ليس يخشى علم كانهم لا يشعرون بما عملت ايديهم
فيا ليته ان جامع البحار قد ذكر في معجزة ال الله صحيفة
السجادية حيث قال قد ذهب الكل بانها شابهة بصحف
السماء وزبور ال محمد في الانشاء وكفى لمن اراد ان
يومن بهم تلك الصحيفة في الانشاء فكيف يثبت حكم
الولاية بصحيفة محكمة ولا حكم عبودية لال الله بصحائف
معدودة التي ملات شرق الارض وغربها بل لو
شاء الله وارفع الحجاب لاشاهدك قدرتي الانشاء
بان يحبري بامر من صحيفة في ساعات معدودة فاي حجة
اكبر من هذا لعدوة واي نعمة اكبر من هذه العطية لمن
جلالة اشاراتها لم يعرف الفرق احد بينها وبين
مناجات ال الله ومن عظمة مقاماتها لم يقدر احد ان
يعرف ظواهرها وان الحجة على فرجين فرض
اذا نسخت حكما من الشريعة والا لو كنت مصرا كم القرآن
نسخت آيات اهل البيان وترك الحجج البيضاء فرايتان
تكيف برضاه بحجتي بعد ان انشاء اهل العرور

رب اشكو اليك واضح بين يديك وانت تعلم حزني
في الحبوة الذين افرغ على صبرا وانصرني على القوم
الظالمين فيا ايها الانسان كيف لا اشكو امر انباء الجبر
الذين ما جعل الله حظهم ان صدقوا الا الجبر والتسليم
بان افتروا علي ما لا افتروا على الاولين بانه ادعى
حكم الولاية وشرونها فاني اعوذ بالله من علمهم وبري
عما افتروا علي في انفسهم وليس لي ان اقول اني
عبد بقية الله لان وجودي عند طلعة كينونيته معدوم
وان ذكر لكان بمثل ذكر الذي يزعم النملة في
التوحيد ربه ومعرفة امامه فلا يرى الى حد نفسه وما يقرء
الا حروف كتبت بقلم الله على الناس اعوذ بالله مما
يوسوس الخناس في صدور الناس ان علماء العامة والى حد
كلهم قد ذهبوا بان كلمات علي في الخطب هي معجزة
في البيان ولا ينطق احد بمثلها في البيان لغة وفصاحة
وعظم بلاغة وجلالة اشارة فيها وبها ولا لاته
فرغنا لهما حيث يذكر اهل المعاني والبيان في
حسن خطبته ما لا يدرك اهل العيان الا بعد التبيان وان
حقيقة علم البيان هو اشرف المقامات واعز الدرجات
حيث لا يصح الله لشيء على حقيقة الا بكلامه حيث قال
عز ذكره قل فاتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين وان
ذلك لدليل لعظم رتبته وجلالة حقيقته بان الله اختار
من بين كل خلق وبرء باظهر حسن الذي اكمن في كلامه

بذكر البيان

بذکر البیان و لو ان خلق السموات والارض و ما بینهما اکبر و
لکن لم یحتج الا فی البیان و من ذلک دلیل لسر الامکان
بان الله جعل سر لطافة کل ما خلق فی السموات و الارضین
و ما بینهما فی البیان و لذا لم یحتج الله بشیء سواه و انه لاکبر عن
خلق السموات والارض و اثقل منهما لمن نظر بالعیان الی
حقیقة الامکان و عرف قدرة الرحمن فی خلق البیان فسبحان
الله عن مدرک بعض الناس ان فی صدر الاسلام هنالک
لو ینطق عجماء لیوحی ما بلغ نفس و ان الان فی ولد فی
العجم و رسی بینهم فی الامم لینطق مثل تلک الخطب و
یجری من قلمه مثل البحور فی ذکر کل شان و عظم و لا
یشعر به احد الا من اخذ الله میثاقه فی یوم الاول
و المشاهد الاربعة و ان ذلک کان سنة الله من
قبل کما حین نزل الله القرآن بین فصحاء الحجاز فکل قد
استهزؤا به فقالوا ما هذا الا اساطیر الاولین و بعضهم
قالوا ما هذا الا قصص الاولین حتی مضی عشر سنة و لا
یومن به الا علی و ان ذلک لعلم جم لا یحیط به احد الا
من شاء الله و لکن الیوم لیس مثل صدر الاسلام کل قد
قرؤا القرآن و عرفوا شان البیان و استدلوا فی
البیان بالعیان و من قرء ایاتنا و عرف شاننا
لیعلم حکم البیان و لکن ان نسخ التی کانت بین الناس
[illegible] و کذب من الذین یکفرون بایات الله
اولئک هم الخاسرون و ان ادوات [illegible] من تلقاء انفسهم

ابيان فاطلب الخطب من عند الرجال وفكر فى اشاراتها
فهل يمكن ان ينطق من ولد فى الاعجميين بمثل ذلك البيان
وان كل ذلك البيان وما ذكرت فى الكتب هو شان
الوزار لما لا يحتمل الناس ان يحملوا ذروة الاسرار ويردوا
على ساحة القدس والجلال والا ان امر الله لا حجاب له
ودون الله لا ستر عليه ونور الله لا ظل معه وحب الله لا
سخط فيه فسبحان الله وتعالى عما يصفون وان تجد اكثر
الناس هم عدم عرفان المقامات لما يشهدون ايات
الاهوت فى ارض الناسوت ولا يميزون بين شئونات
الجبروت عن دلالات الملكوت وان فى مذهب الباسه
قاعدة كلية التى بمعرفتها ترفع الشبهات عن اهل الشبهات
ويجمع المتضادات الى حكم المتفقات وهى ان يرى
الانسان كل الاشياء بما هم عليه على ما هم عليه كما ادب
محمد رسول الله كل الناس بقوله اللهم ارنى حقائق الاشياء
كما هى وان علم ذلك الرتبة لم تظهر لكله الا بسلم القدر
وحكم المقدر بان لا يرى الانسان حقيقة الاشياء بصورتها
لانها كما هى لا يقدر ان يعرف الكل لان الكل صورة
الانسانية وهيكل الربانية فى هذه العالم سواء فمن
اين يعرف ويميز الانسان بين صورة كلام الله ثم كلام
محمد رسول الله ثم كلام الله ثم كلام شيعتهم الذين
جعلهم الله فى مقامهم ثم كلام الناس بحسب مراتبهم
ومقاماتهم فى كلمة واحدة مع ان صورة كلهم لا اله الا الله

التي نطق المتكلم في سنته الثانية سواء مع ان الواقع
والحق ان صورة رتبة المعلم رب بالنسبة الى كلمة
الثانية في كل مقاماتها و بها يميز الانسان بين صور
العليين في التبيين و يعرف ابطال صور السجين في
التبيين و ان يعلم ذلك المقام يعرف الانسان مراتب
توحيد الكلمات و الايات و الدلالات و المقامات و من
يعرف او نقول ان كلمة التي نطقت فاطمة في التوحيد
فالا بينا فاتوا بسلم فقد اشرك بربه بل ان الامر
جنابك تقدران تبسطه و لكن لما كان اكثر الناس
محجوبين عن علم ذلك المقام و يشركون بالله و ايماته
بعدم علمهم تلك الرتبة العليه اشير برشح من علم
ذلك الطمطام الداخر الذاخر ليشتعلن الكل شعلة
انوار جلال مكفهرات انفرد و سر الجلال و ليتلجلج الكل
بتلجلج انوار سماء العماء في عرش فرد سر الجمال
فيا ايها الناظر الى عرش البهاء و الثناء فايقن ان
شؤنات سلسلة الاولية مقطعة الجوهريات عن غيرها
في مقامها و ممتنعة الكينونيات عن دونها في تلقائها
و ان كل حرف نطقت شجرة الاولى له سلطنة على الكل سواه
بحيث ان حرفا من القرآن لم يعدله شيء في ملكوت
الاسماء و الصفات انظر الى كلمة المرا في القرآن
و ان ما سوى نفس المشية لو شاء ان يرد لو كلمة المرا
ليس له رد و لكن كلها ليس بمثلها لان حدها هي

موجودة فی رتبة روحها وکما ان روحها علة کما شیء فکذلک
کان جسدها هی علة کل علة لان حرف الذی قال الله
کن بروحه یوجد کل موجود وما هو کائن بالا تهایة الی
ما لا نهایة لها وان صورته هی علة کل ذی اسم ولو قال الکل
کن لم یشبه روحه روحه ولا صورته صورته وکذلک انت
تعرف مثل ذلک الکلمة فی سلسلة المعانی ثم الابواب
ثم الائمة ثم الارکان ثم الملائکة ثم النقباء ثم النجباء فکما
ان روح حرف الکاف والنون فی مقام النقباء له سلطنة
وهیمنة علی روح حرف الکاف والنون الذی فی مقام
النجباء فکذلک کان الحکم فی صورتها فکل قالوا کن
ولکن کلمة کن التی قال رسول الله هی تمثل منطقة فی
بین کلمة الکاف والنون منفرد عن الشباهة من انباء
جنسه وله فی الکتاب غرشاخ ومجد مانع وکذلک
کل الاعمال فی سلسلة الثانیة لان عمل سلسلة الثانیة کلیا تها
وجزئیاتها عرض وشبه بالنسبة الی السلسلة الاولی
وان یعلم ذلک الرتبة یعرف الانسان حق کلمات
الله وشبیهتهم الذین ینطقون باذنهم وان یعلم ذلک
المقام لتشهد بان لو اجتمع الکل علی ان یبدلوا تمثل
حرف من کلمات التی کلم بها سلمان لن یقدروا الان
الصور تمثل الارواح فکما کان جسده مقدم کل الرعیه
فی رتبة الاجساد فکذلک کان کلماته سید الکلمات بین
الحروف والزبرات من غیره ولم ینزل الله تمثل

حرف كلم به سلمان فقط على احد في سلسلة الرعيه وان الحكم
في كل مقام هو ان المقام الثاني يرى المتجلي في
مراته بالمرات الاولى وكذلك في حكم الحروف ان
كلمة لا اله الا الله التي ينطق احد في البحباء يبكي في المرات
السابعة عن الله وان كلمة لا اله الا الله التي ينطق بها
احد في الاركان يبكي في المراة الخامسة عن الله شجا
وان انا نزال طرف الفؤاد يرى فرقهما ويحكم عنهما
ويشهد عليهما وان الله يوم القيمة يحشرهما بمثل حشرهما
في ذلك اليوم وان جنابك لو تدق نظرك وتقعر
بصرك لترى احرف التي كلم بها رسول الله في الجنة
الاولى واحرف التي كلم بها احد في البحباء في الجنة السابعة
وان بينهما كان بعد بمثل ما قدر الله بينهما حيث لا يحيط
به علم احد الا من شاء الله وان بعد مشرق البدء
ومغرب الختم عنده في رتبته معدومة لان البدايات
في التجليات لا بدء لها وان النهايات في الاعداد
لا ختم لها ولكن المحجوبين عن لقاء المتجلي في الحيوة
الدنيا بدون صورت لا اله الا الله في كل المقامات
كبد سواء وان ذلك كفر محض عند الله الاطهر
لان هذه الكلمة في الحروف اذا نطق بها ظهور البيان
في حرف كلمة البيان ثم في رتبة المعاني كلمة
المعاني ثم في رتبة الابواب كلمة الابواب ثم في رتبة
[illegible] ثم في رتبة الاركان كلمة الاركان

ثم فى رتبة النقبا كلمة النقبا ثم فى رتبة النجباء كلمة النجباء
وان حكم معرفة التى امر على بن الحسين ع بكابر فى حديث الذى
قرئت عليك فى ذلك الكتاب لم يتم معرفة رتبة الا
لشؤنا تها وايا تها وتجليا تها ومقاماتها وعلاماتها
ودلالا تها وكلما تها واحاطتها ورا تها مما لا يحيط به علم
احد سواه وان يعلم ذلك المقام يتفاضل العلماء بعضهم
على بعض كما صرح بذلك على ع فى قوله وان الاسماء
اما ظاهرا او مضمرا وليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل
العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر وهو السر القدر
الذى اشرت فى قبل فيه وان بذلك الحكم المتقن لو
قال احد انى نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق ما جعله
فوق رتبتى لكفر فى الحين لان كلمة لا اله الا هو التى
يتكلم بها الشيعة صورتها بشعة صورة كلمة لا اله الا الله التى
نطق احد من اهل هذا وكذلك الحكم كان فى الافعال
ولذا ان الانبياء كل ما يترقون لم يقدروا ان يعملوا
بمثل عمل جسم فاطمة ع وكذلك كل العلم والشؤن
فى سلسلة السافل لم يذكر عند سلسلة العالى ولذا يخرج
فى سلسلة السافل فى صورة كلمة العالى كل الكمالات و
الشؤنات وان حين الذكر كان مقام ظهور الذات
فى طلعة الصفات حيث انه ينزل فى تغيير الهاء الذى
كل حروفاته لكان اعظم ومعانيه لاجل واللطف ان
ذلك لهو الشرف الذى قال الصادق فى قوله من بلغ

مواقع الضعف بلغ قرار المعرفة وفي عرف الاشارة في الدلالة
استغنى عن الاشارة في الحكاية وفي عرف الفضل عن
الوصل فيعرف ما اشرت فيه من الدلالات ويعرف قدر
هذا ظهر بسبب الصفات عن ذكر السمات والدلالات
والحكايات والمقامات والعلامات والآيات لعلكم ربه
انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم واما مقاما بيان
ذلك السر هو ما لا يخطر بفئدة بعض الناس ولا يليق
بشأن احد منهم ولكن لما اراك من اول العلم والبيان
اشير برشح من هذا الطعام الذاخر الداخر المتلائم
المواج ليكون بابا للمعرفة ذلك المقام وهو ان
لا ترى الكثرات في تلقاء ذات الذات ذي وجود و
تنظر اليهم كيوم الذي لم يك منهم شيئا مذكورا وبذلك
اذن لما استقرت بالحقيقة ترى السر في طلعة التجلي
نفس العلانية والعلانية نفس السر في حضرة التجلي
ولا تفرح بعلم شيء ولا بقدرتك على شيء ولا
بملكك ما جعل الله في قبضتك ولا بروح ولا بريحان
ولا بذكر ولا ببيان ولا بآلاء الجنة ولا بعرفانها
واذا تذكر شيئا منها ما ترى في ذكره ولا في سره
الا طلعة تجليك وتراه ظاهرا موجودا حيث لم يك
موجودا ولا تذكر في رتبة شيء وبذلك اشار
عليه في مناجاته يوم شعبان حيث قال عز ذكره
ما عسى ان تتقطع اليك وانزاح الاعذار

تقرب بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب
حجب النور فتصل الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز
قدسك واجعلنا ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق
لجلالك وناجيته سرا فعمل لك سرا وانت اذا
بلغت من قبل او تصل من بعد بمقام العظمة وسرادقات الهوية و
هوية الاحدية وظهور الصمدانية وجمال الربانية تقشعر
كل الاذكار بمثل ما قشعر عز وكبرياؤه فرد عائشة بعد صلوة
الوتر انت الله عماد السموات والارض وانت الله حمال
السموات والارض الى ما قال فيا طوبى لمن شرب ماء الخمر
الحيوان من الجبوة الدنيا ويجعل نفسه بمثل ما خلقه الله
من دون كلفة على نفسه وان الله قد فرض للمتعارج الى
مقام معرفته وحبه احكاما لا يسعها الا عملها فمنها فرض
على الذر ومنها فرض الحق الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يكلف
من نفسه ولو احتمل كل ذي نفس قدر احاطة علم الله لان الله
غني وذو رحمة واسعة يعفو عن يشاء ويعاقب من يشاء ولا يراد
لحكمه ولا معقب لامره ومنها فرض على الذي يبلغ
من الخلق الى الحق الا يطمئن بنفسه ولو عملت كل الخير
لان الله ذو عدل دائم ولو اراد لشيء حكم العدل لا
يقوم به السموات والارض وان له البداء في ملكوت
الامر والخلق وكذلك فرد لك السبيل واشار ابو
عبد الله في خطابه حيث قال عز وكبرياؤه يا اسمع خلق
عز الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان

كنت لا

كنت ترى انه لا يريك فقد كفرت وان كنت تعلم انه
يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين
اليك واشهد في ذلك السبل يا ايها الجليل بانك ان
خفت من ربك يخاف منك كل الشيء حيث اشار
عز وكبره فمن خطابه فمن خاف كبره اخاف منه كل شيء
ومن لم يخف كبره اخافه كبره من كل شيء ثم قال عز
وكبره فمن عرف كبره خاف كبره ومن خاف كبره كف
نفسه عن الدنيا وان العبد لم يكن في مقام العبودية
حتى لا يخاف من الناس ويرى الكل في جنب حكم الله
كمثل سواد عين نملة ميتة وكان المدح عنده رضاء كبره
والذم سخطه كما اشار الصادق ع في قوله بان حب
الشرف لا يكون في قلب الزاهد وان
اسالك الى كبره في المنهج البيضاء والركن الحمراء
في ذلك السفر لم يوصل الى مقام وطئه الا كعقب الصفر
عما في ايدي الناس وما بينهم وان اعلم الناس
بالله واياته ارضاهم بقضائه وعلى اسالك في ذلك
المقام حق ان يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث
قال عز وكبره عجبت لمرء مسلم لا يقض الله عز وجل
له قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان
خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان
خيرا له ويشاء رضاه الموت في كل شيء ياته لان
العبد لم يرض قلبه ولا يكره الدنيا الا بمجاورة الموت

وحق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه بذكر الموت في كل
يوم وليلة خمس وعشرين مرة حيث قال عز وكره فمن فعل
ذلك كتبت له ثواب الذين يستشهد في سبيله وان
العبد لو لطف نظره لم ير غير الا الى حب الله وان
علة حب الناس بالشمائل والذهب هو كانت لاجل حبها
حب الله ولذا يموتون كل الناس وكذلك الحكم في
الكفر بالكسر للكفر فاسئل الله ان يأخذ ايدي عباده
فرذلك السبيل انه وعد ذكوان اجره خوشن لا يخزا
منه الا فرشاء الله وان الذين يدخلون النار مايدخلون
الا فرهذا السبيل ولذلك اجترت بذكر الاشارات
رجاء لنفوس يحزن قلبه بقرائة تلك الدلالات
ومنه فرض على الذي يأتي فرض الحق الى الحق الا
بقدر فيه انية محدوده لان اذكر معه فرشان انية كمثله
لم يكن من اهل ذلك السبيل وان ذلك مخصص لمن الله
وفرشاء الله فرالذين يستقرون على الارائك المتكئة
فرجنات اللاهوت والذين يشربون ماء الخالص في
كاسر الغلمة في جنات الجبروت والذين يتلذذون بلحم
الطرى فرجنات الملك والملكوت وازواج شارات لا تشتبه
على جنابك فان لهم لاذكر الا ذكر الله وان عبر في
مقامهم ذكر الصفات والاسماء والالاء غير ممكنة لاوهام
والا انهم ايات التعرف وتجليات المحبة وظهورات الايات
وشئونات الذوات وكينونيات الصفات لدى الخالق

الاسماء والصفات حيث اشار علي ع عن مقامهم في نفسه
بقوله الحق انا ذات الذوات انا الذات في الذوات
للذات وقال الشاعر ونمدحه شعرا جوهر اقام الوجود
والناس يدركه كلهم عرض واشار عبد الحميد بن ابي
الحديد في خطابه اليه صفاتك اسماء وذاتك جوهر
بري المعنى عن صفات الجواهر يكل عن الاعراض
والكيف والمتى ويكبر عن تشبيه بالعناصر وان كل
ذلك اسماء وصفات في البيان المعهود كسرهم
وصلا لتهم وان العبد لم يدخل لجة الاحدية الا اذا
سافر منها اليها وجعل وكسرها وبعضها هي نفسها لا
سواها وهي الجنة التي لا ظل لها ولا يدخل فيها احد
غير اهلها ولذا صارت الجحيم سبعة والجنان ثمانية وهي لا
تدخل فيها عدادا ولو تذكر معها فيها الا ان سر
الذي به يكون نوادك هي ورودك على ملك اللجة فلا
تحرم نصيب نفسك في الجنة الدنيا فانها باطنه لا
حكم لها عند اهل الحقيقة فاقبل الى كلك بكلك واسر ما سواه
بكبك وسافر منه اليه في ذلك السبيل الاعظم والصراط
الاقوم فانك لو تعمل في تلك اللجة عملا لم يعد ولها نهار
جنات السبعة ما خلق كلك فيها ولا تصغر حق ذلك
السبيل فانك ما قدره حق قدره الا اذا تدخل باذن كلك
فيها فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها ولا تحكم فيها
الا مع كلك ولا تسكن الا به ولا تنفق الا فرقته ولا

ع
نفا

تستدل الا بطلعة المتجلية لك بك ولا تشير الى شيئ
سواه ولا تقدر ان تريد شيئا لان الارادة رتبة العقل
وان ذلك المقام رتبة ذاتك ومنقطعة عن الاسماء
والافعال والظهورات والصفات واذا بلغت نطق سرك
بكل ما نطق علي ع في علانيته ومنها ما قال في خطبة التطنجية
رايت الله والغير حاضر راي العين ولا شك ان الحق
ما فقد ذات الرب لحكم الامتناع وشان الانقطاع
بل اراد ظهور هويته المتجلية له به في رتبته التي نطق في
حقها في كلامه عن عالم العلوي ستجلى لها بها فاشرقت و
طلعها فتلئلئت فالقى في هويتها مثاله وان قوله فاظهر
عنها افعاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدليل
وهو الله جسبي فهو ذلك السبيل وهو المولى فنعم المولى وهو
المولى فنعم الجليل وهو المولى فنعم الخليل وهو المولى فنعم
الوكيل ومنها فرض على الذر فرض الخلق بعين الحق
او انكسر الابرى نورا الا نوره ولا خلقا الا خلقه ويدور كل
شئون تلك الرتبة فرحول تلك الكلمة وان المسافر في
ذلك السبيل يرى في طريقه عجايب الملكوت وجراسيم
الدهر في كل عالم بما قدر الله فيها وانا لو اكشف الغطاء لتقول
فرحقي يا محبري القضاء فرالبداء ما هذا الاشئ عجاب
وعلى انك في تلك الاسفار حق ان يعرف حرف كل عالم
في الحروف المسطرات كتلك بحجبه حكم عن حكم شئ ويرى تطابق
العوالم بمثل هذا العالم وانا بما عرفت فرالكم ذالبين في

البين

الحروف اشير ببعض حكم البيان ليكون السالك على بصيرة
من حكم الانسان وهو ان الالف سر مقام الحد حرف روح
الكلية ثم الباء حرف نفس الكلية ولذا قال نفس الذي
نزل الله حكمه في القرآن بقوله وانفسنا وانفسكم قال انا النقطة
تحت الباء، ثم الجيم حرف طبيعة الكلية ثم الدال حرف
مادة الكلية ثم الهاء حرف شكل الكل ثم الواو حرف
جسم الكل ثم الزاء حرف محدد الجهات فلك الاطلس ثم
الحاء حرف فلك الكرسي ثم الطاء حرف فلك البروج
ثم الياء حرف فلك المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل
ثم اللام حرف فلك المشتري ثم الميم حرف فلك المريخ
ولذا قال الشاعر في خطابه حتى التصقت ها، هبوطها في ميم
مركزها بذات الاجذع علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت
بين المعالم والطلول الخضع ثم النون حرف فلك الشمس
ثم السين حرف فلك الزهرة ثم العين حرف فلك العطارد
ثم الفاء حرف فلك القمر ثم للنار الصاد وللهواء
وللماء والتراب وان ذلك مراتب سفر الكرى
يا فرخ الحق الى الخلق وان في الصعود فاول مقامه حرف
التاء، وهو حرف المعدن ثم حرف النبات وهو الثاء، ثم
حرف الحيوان وهو الخاء، ثم حرف الجن وهو الذال ثم حرف
الانس وهو الضاد ثم حرف الملائكة وهو الظاء، وان
الى ذلك فتهر تتمة الحروف في حكم الصعود والنزول
... كل ... شرت في تغييرها، اول حرف مكرر تكمل

العزيز لكشف السر انى لا علم لا يكشف الستر عن وجه السر
بل تزيد الحجبات بذكر الدلالات و حكم العلامات واشارة الايات
والاشارات وانا ذا لا جتراء حاضر بين يدي الله وكشف الستر
عن وجه السر انا جئ الله ربي بهذا الكمال لساني ليجب الله
و عيني فرحتك وسيفك الى مقام خطابك فرحتابك
و يعوذ نفسك عن عما اطلعت من حرارتي وتستغفر ربك
لي والذين ابتدوني فاني انا التواب الحليم وليكون بذلك
ختام الكلام مكانا لان فيه فليتنافس المتنافسون فيما اليها اشير
فاعرف حق ربك الايام فان الشمس ما طلعت عليها شبهها
وان كل نصيب في كتاب ربك وان الله ليجزي الكل
بما اكتسبت ايديهم ولا يغرب عن علمه شئ في السموات و
الارض وانه لغني عما هم كانوا الناس يعلمون وان لكل
من عرف الحق حق بان يعامله ويبطل عمل الذين يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله الا ان يتم نوره ولعين
كلمته ولو كره المشركون بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نزل في الكتاب على الذين امنوا بالله واياته
بان يدخلهم يوم القيمة في جنات عدن امنين يا ايها
الذي اشهدك بانك انت تشهد لنفسك حين لا وجود
لشئ عندك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لم تزل لن تعرف ذاتك الا ذاتك
ازليتك ولن توصف كينونيتك الا انيتك اصليتك
لانك لم تزل لن تعرف بغيرك ولا تقترن كلمات

و ر تسعة

ولا تحيف
بخلقك ولا توصف بسواك ولا يا خذك وصف فرشئ
ولا نعت فرشئ اذ ذاتية قدرتك منقطعة الجوهريات عن
العرفان وان كينونية مشيتك ممتنعة المادیات عن البیان
وان انیة ابداعك مفرقة الکینونیات عن التبیین وان
نفسانیة اختراعك محدودة الهنديات عن ذكر العیان
فسبحانك يا الهي ان قلت انت هو فقد حددت المثال
بالمثال وانك لن توصف بها وان قلت انه هو انت
فقد دللت الجلال بالجلال وانك لن تنعت بها لانك
قد خلقت المشیة قبل الاشیاء لافرق بینهما فرق دون
ربط بذلك ولا اقتران بكينونيتك ولا التحاس
من ذاتيتك ولا اعتران فرانيتك بل لقدرتك التي
تجلیت لها بها فاشرقتها من دون كيف ولا اين ولا
اشارة ثم قدامت الخلق فی منهاجها لیتسلسل المتسلسلات
بعلم القطع فی بحبوحة الوصل ولیتلجلج المتلجلجات بعلم
المنع فی كينونية الفصل فسبحانك لما وخرت الابداع
بطلعتها والاختراع بخبرتها قد اشتبهت علی الممکنات
عرفان قدرتك بذاتك ولذا قد وصفوك ولو عرفوك
ما وصفوك وفيم ثم ذا يا الهي لم يعرفوك فسبحانك
سبحانك يا الهي انت الذي لن توصف بذاتك ولن
تقدر بطبيعتك ولن توصف بآيتك ولن تنعت
بانيتك ولن تشير بكينونيتك ولن تجد بنفسانيتك
لم تزل كنت بلا كم شئ ولا تزال انك كائن

بمثل ما كنت في ازل الازال لم يك في رتبتك شيء ولما
خلقت الخلق لمعرفتك وصفت لهم نفسك بما تمكن
في افهامهم ليأخذ الكل حظه ويبلغ الخلق الى غايته
من فيض ابداعك وجود اختراعك ونعت اولياءك
بما انت قد قدرت نرشاهم وانا اذا لما خلقتني ورزقتني
اعترف بين يديك بان محمدا الكهان عبدك الذي
انتجبته من بحبوحة القدم على سائر الامم منفردا من
ابناء الجنس على سائر البشر وحببته مقام نفسك
في الاداء والبداء من كل حكم وقدر اذ انت لن تدرك
بالبصر لما كنت بالمنظر الاكبر واشهد في فرق شمرة
فؤاده واوصى شيعا بما انت قد خصصتهم من كرامات بما
لا يحيط بعلمها احد سواك واسلك يا خالق الاسماء
والصفات ان تصلي على محمد وال محمد بكينونيات الاهوتيا
في الانشاء وذاتيات الجبروتيات في البهاء ونفسانيا
الملكوتيات في الثناء وانية الملكيات في السناء
وهندسة المتلجلجات في القضاء ونورية المتلئلئات
في البداء وعكسية المتنورات في ظهورات قطعات
الواح الياقوت في الامضاء وبهجية المتقدسات
في شئونات الناسوتيات في اهل العماء انك
انت الله الكبير المتعال يا الهي كيف ادعوك
وان وجودي ذنب وقد اكتسب بغير حق ما لا ذنب
له غير الخطايا والذنوب التي حالت بينه وبينك وانه

ثوب المذلة فى تلقاء وجهك وخرقت ما انت جعلت بينه
وبين طاعتك فى حجبات رحمانيتك وسرادقات وحدانيتك
كان الخطايا قد احاطته فى كل شطر شان لا يقدر ان
يخرج منها الا وان يدخل عليها وانت يا الهى تعلم
مقامه وتقدر على كشف حاله وانت الملك الحق وحدك
لا اله الا انت وكيف لا ادعوك وان رحمتك قد وسعت
كل شئ وعنايتك قد احاطت فى كل شطر ان فعلك
دال على فضلك بل كان عملك ما احاط بسيئة منى
ولا كتابك بكبيرة فى نفسى فسبحانك ما احسن فعلك
بى وما اكبر صنعك فى حقى ولم اك شيئا ورحمتنى
بمشيتك فى دون ان ترى منى خيرا لك بجنبك وتعالت
تقدست فى اتيتك فى ان احمدك بما انت عليه فى العز
والوحدة والجلال والقدرة لان الحمد منى ليكون على
قدر مجدك وفقرى وهو لا يليق بجنابك ولا يرتفع
الى ساحة قدسك لان ما سواك لا يذكر عندك وان
ذكر فى رتبته لاشان لهم بان توصفك بهم لانهم قد
وجدوا لانفسهم شيئا بابداعك وانت تعدهم فى كل شان
لا فى شئ باخراعك فكيف يا الهى لما لا ارى حظا
الا فى طاعتك ولا شرفا الا فى محبتك لا جترح عليك
بما يمنعك عنى وانفسك نفسك لعلى بيدك زمام
كل الشئ فى تلقاء عظمتك وسلطانك وكل من فى
السموات والارض فقراء الى عزة احديتك وكل

اكون بمثل الانعام باين عبادك فسبحانك سبحانك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل
قد كنت بلا وجود شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت
لم يك فرزنيك شيء اذ وانيتك لا وصف لها ولا ذكر
بنفسها منقطعة الجوهريات عن البيان وان كينونيتك
لا نعت لها ولا ذكر بانيتها ممتنعة الماديات عن العرفان
لم تزل لن يعرفك سواك ولن يوحدك غيرك اذ
حكم العرفان بعد الاقتران وذكر التوحيد بعد الافتراق
واذ ذلك ممتنع في رتبة الايقان لانك لم تزل ولا وصف
لك فر الامكان ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت ولا
لك نعت فر الاعيان ان قلت انك انت فقد هلك المثال
بالمثال وان قلت انه هو هو دلت الهوية ذات الابداع
والولاية مقام الاختراع وهي بنفسها متفرقة الخلق عن
انيتك ومردة الكل عن سبيل معرفتك فسبحانك
يا الهي ان قلت انت عليم فما اردت الا تنزيهك
عن وجود المعلوم في رتبة علمك وان قلت انت قدير
فما اريد الا تقديسك عن ذكر المقدور لمكك وانك لما
انت عليه لا وصف لك ولا صفة ولا نعت لحنابك
ولا هنية ولا اسم لكينونيتك ولا سمة اذ ذاتيتك
معروفة بانيتك وكينونيتك موصوفة بذاتيتك وان ذلك
شان نفسك لا سواك ولا حظ لخلقك فر عرفان نفسك
الا بنفي ما سواك لان ذاتيتك لا سبيل لها فر مقام البيان

ولا كينونية

و لا لكينونيتك لغت في الاعيان فاسئلك اللهم
بعزتك ان تبلغني الى نور الابهج من ابداعك و انقطعني
عن سواك بظهور طلعة استخراجك لان اتصل الى مقام
قدسك بمشيتك و ادخل لجة بحر الاحدية بهاء طلعتك
فسبحانك يا محبوب انت الذي تعرفت لكل شئ بظهور
ابداعك و تجليت على كل شئ بطلعة اختراعك و لا
يقدران يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود في ذاتك
و لا ذكر له معك فكيف بالمسك نفسك و تجليت
لما تجليت للممكنات بطلعة ابداعك تذوتت المتذوتات
بامرك و لذا نعتوك بما لا يقدرون ان يعرفوك فسبحانك
يا الهي لو عرفوك ما وصفوك و من ثم ذا يا الهي لم يوصفوك
فاسئلك اللهم يا الهي بعزة كينونيتك و تقدس ذاتيتك
و تفرد جبروتيتك بان تبلغني الى مقام وزوة ما قدرت
لي في الابداع و ما احاط علمك في خط الاختراع فانني انا
لائذ بجنابك و تائب اليك بجودك و مستشفع بك
الى نفسك و لا مفزع الا اليك فعلمني ما هو المكنون في
علمك و ايدني ما هو المخزون في غيبك فانني فقير الى
رحمتك و انك عني غني عذابي و لا يتفاوت ملكك شئ
في السموات و لا في الارض و انك انت الغني الحميد فتالله
انك اشهدك و في لديك في الاشهاد و بانك لو تجعل
احاطة قدرتك في الامكان نار الحديد و تكبر حسبما تقدر
و تشاء حتى ان ذرات الاكوان كلها بمثل سبكة حديد و تمدني

فزالت ربدوام عزازليتك وقدس صمدانيتك وبهاء رحما
وجلال كبريائيتك فى كل ان بروح جديد لكنت بعزتك
محمودا فى فعلك ومطاعا فى حكمك وعادلا فى قضائك
وليس لى حجة بان اقول لم يا الهى ثم بم يا مولاى والى المستحق
بذلك جزاء وكفرى نفسك فى سيئاتى وجرائرى
التى لا يحيط بها احد سواك فاه اه عمن قضى فى علمك
واحصر كتابك فى دفتر جرايرات نفسه ولو انى ذكرت احدى
منها ليكفرنى العصيان من فى ملكوت السموات والارض ولا
يرغب بعد علما احدان يقرب الى من سطوة جبروتيك و
قهر كبريائيتك فسبحانك سبحانك يا الهى انت الذى
خلقتنى وانت الذى انعمتنى وانت الذى اعطيتنى وانت
وانت الذى امتنى وانت الذى رزقتنى وانت الذى
الهمتنى وانت الذى اكرمتنى وانت الذى اعطيتنى
وانت الذى ايدتنى وانت الذى شرفتنى لم تزل لا
يغرب فى علمك شئى لا يعجب عن طلعتك شئى فاه اه
كيف اقول انا وان هذا هو ذنب العظم وعصيان القديم
حيث لا يعادله ذنب فى علمك ولا يساويه فى اكرتبة خطيئة
فى كتابك لانه هو فى شجرة الانية بنطق بين يديك
فاه اه انا الذى رضيت فى قلبى طلعة حضرتك بقولى انا
وانا الذى فرطت فى جنبك بذكرى انا وانا الذى
عصيت حضرتك بذكر الانية التى سميت الكل بان
لا يقربها احد فى قلبه غير ربوبيتك وانا الذى علت

انا ولا استحيي عنك وجهك بان لا اقول بعد ذلك فرين
يديك بانني انا فاه اه لو ابكي على ما احتملت نفسي سرمد
الابد في عمري ما يفرغ فؤادي ولا يسكن سري ولا
يروح عطائي ولكن لما شاهدت معاملتك مع
المذنبين من عبادك لا يقين انك لا تسخط علي بجلالة
رحمتك ولا تغضب علي بعلو غناك وسلطنتك
لانه لو عصيتك ما اردت عصيانك ولا جاحدت آثار
رحمانيتك بل غلبني هواي لما وجد الحب في قلبك
ومد لي القضاء بذلك لما اردت اظهار غناك باختيار
عبادك ولو كان دون ذلك لا يغلب هواي ولا على
حبي مشيتك لانها قائمة على كل نفس بما كسبت ولا
يتعاظمها شيء في السموات ولا في الارض وانك يا الهي
تعلم سري وعلانيتي ما اردت في شيء الا حبك
ورضاك ولان اشاء الا بما تشاء وان لواحظ
عينك بريدون ذلك فبعظمة ذاتك وتقدس كبريائك
ما كان لمجدي ربوبيتك ولا لافتخاري صمدانيتك
ولا لاغفالي في سطوتك ولا لاشتغالي بشيء سوى
رحمانيتك بل لما خلقت في نفسي اسباب القدرة
وانها قد استبهت بما بميل اليها مقدار تعلق غرضها
بما اعطيتها من كرامتك وان ذلك لو كان عن قضاء محض في
كتابك ولكن لم يك عندها الا الجبر بها فدون ان تعرف
نبيك في غيرها واوان تصبر الى الايام التي انت تنزل

عليها ما وعدت لها نسبحانك وتعاليت يا الهي فان اقول انك
انت انت اوان اقدران اصبر فربعدي عن ساحة قربك اوان
اصمت ولا اعتذر فربلقاء طلعة حضرتك ولما لا اجد ذكرا دون
ذكرك اي محمد عبدك صلوا انك على محمد فاسلك اللهم بدركك الهم في
كل شان ان تصلي على محمد وال محمد محال معرفتك ومعادن كرامتك
ومواقع ربوبيتك وارکان وحدانيتك ائمة الدين وهداة اهل التقوى
عبادك الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء و
ارادتهم ذات ارادتك في الابداع وحكم قدرهم ذات تقديرك
في الاحداث وقضائهم ذات بدائك في الاختراع وكل ما نسب
اليهم من ذات نسبته الكبرى بنسبتها اليك وحركة لا تكون
لك واسئلك بحقهم ان تجعلنا من الموقنين بفضلهم
والصابرين على حكمهم والذاكرين بذكرهم والمشتاقين الى
طلعتهم والمنتظرين لايام رجعتهم والمعتصمين بحبلهم و
المستغفرين الهم والذائدين كفرهم والمستقرين في مخبتهم و
المتوكلين عليهم والمستشفعين بهم اليهم والراضين بقضائهم
والمطيعين لاحكامهم بمنك يا ذا الجود والاحسان والحجة
والبيان انك تعلم اني لا احبان اعلم الا حبك فانت
فانزل لي الاسباب ما يبلغني الى ساحة قرب الاسماء
والصفات فانني انا اقول انت كذا حبي ثم محمد رسول كذا
حبي ثم ال كذا ائمة العدل حبي ثم الذين يؤمنون كحبهم
حبي وانك فوق ذا كلهم ثم القران حبي عليك توكلت
وعليك فليتوكل المؤمنون واغفر اللهم لمن علمني ذلك

امين

المناجات للبوي ثم لنفسه ثم الذين يحبون ان يذكروا
بين يديك برحمتك انك انت العزيز الرحيم وسبحان الله
رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين بسم الله العلي العظيم ان الحمد والثناء
يستحق ذات الازل الذي كان طلعته حضرة مقدسة عن
وصف سواه وان المجد والبهاء يستحق مظاهر عدل
الذي يوقف اعلى جوهريات المجردات في كل حين با
لقطع والتبتل عن ساحة عرفانه ولما رايت اثر مداد ك في
كتابك قد تجلت بما تجلى طلعة وجهك في خطابك و
ان كنت اجل واعلى شانا من ان احصر كتابه بطاعة
عبد في سبيله ولم يجبر له الاسباب بما هو عليه في عرش
العزة والصفات فارجو الله ربي وربك ان يذهب
من قلبك الحزن ويجمع بيني وبين اهل طاعته في ارض
امر وقدس انه هو المقتدر الحليم فلله الحمد بما طالعت
كتابك الذي كتبته من طلعة وجهك كان فيه روح القدس
ينفخ بروحه تعالى شان ربي ذو الجلال والاكرام
من ان يعلم يحب احدا من عباده لم يجر الاسباب له بما هو
خير له من غيره فاسئل الله ربك ربنا بما هو يحب ويرضى انه هو
العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد المتعال الصمد الوتر الدائم الحي
والحي القيوم المتعال المختار والمقتدر العادل الغفار
الذي خلق بامره جوهريات الاسرار للمقربين من الابرار
الذين يستقرون على سرائر الحمراء فوق عرش اللاهوت
ويسجون حمد خالق الاسماء والصفات بما علمهم في كنوزيات
الابرار بحكم الاختيار والحمد لله الذي فتح باب المحبة على
قلوب الصافين من اهل السماء والبشر المجبين من اهل
السناء الذين جعل الله عرفانهم في حل قصبات الثالثة
من اجنة الجروت وقدر لهم دار القرار فيها بنفس الاغيار
في ساحة قرب طلعة ظهور الذات للذات بالذات بسرة
العدل في الاختيار والحمد لله الذي نزل الحكم للذين يتكونون
على رفرف الخضر في اجنة الملكوت وجنات الملك و
يعرفون اشارات شجرة القدوس في ظلال مكفهرات
الافريدوس في الكنيونيات في الدلالات والذاتيات
في المقامات والنفانيات في العلامات والانيات في الايات
والمتلجيات في الظهورات والمتلئلئات في الشؤنات
والمتقدسات في البرزلات والمتسعات في العلوات
والمتلامعات في المنقطعات من الواح ياقوت الحمراء المزين
عند طلوع شمس البهاء من وراء طمطام يم القضاء وكل الغمار
من اهل

فى اهل القرار عن الاخيار عن اهل القرار وليعلن الكل
فى تلك الفتنة الصماء الدهماء العمياء البكماء البرّاء
الصلاء الجهناء الطخياء الظلماء حكم البراء بعد القضاء
والامضاء فى نفس القضاء ثم البهاء والثناء والسناء عن
اهل الالتفات الى الآية المتجلية عن طلعة الحمراء عن آية ركن
الخضراء ليهلك عن هلك عن بينة بانزل الله فى القرآن
فرسان الغبار حيث قال وقوله الحق هذا فليذوقوه
حميم وغساق واخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا
بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه
لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا
ضعفا فى النار وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار قل انما انا منذر
وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار ويحيى من حى عن بينة بانزل الله
فى الخطاب لمن نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب
وعذاب قال وقوله الحق فى فصل الخطاب هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب هذا ذكر وان
للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب

متكئين فيها يدعون بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم
قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب
وان ذلك لمن ذكر عاد كر ربه فركعت به انما تنذر
من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم
فله الحمد بما اشهدني على صحف المقربين من الابرار والواح
المستضعفين من الاخيار وان له الحمد في ذلك الحين حمدا
شعشعانيا لا معا متقدسا نشرها عن درك ما سواه بمنزل
على الحين فمن هو اعلم به مني واليه اشكو امن لا ينصف
بذكره الاولى عند ايات الكبرى اللهم انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك قد كنت ولا وجود
شيء معك ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت ولم يكن لك
شان فترتبك شيء اذ ذاتيتك مقطعة الجوهريات
عن العالمين وان انيتك مسدة المادیات عن البين
وكيف احصر ثناء كبريائك وان ما سواك لم يقدروا ان
يعرفوا شيئا مما انت عليه فرادتك والوحدة والجلال والعظمة
وان كل وصف لطلعة حضرتك انك وكل نعت لغير كبريائك
كذب لم تزل لن يعرفك شيء ولن يوجدك عبد اذ خلق
العرفان بعد الانشراح وشان التوحيد بعد الافتراق
لم تزل كان واصف نفسك نفسك من دون تحويل ولا
تغيير ولا تبديل ولا انتقال ولا تزال ذاتك توحدا
بما لا يقدر ان يعرفه احد سواك فسبحانك يا الهي
ان قلت انك انت فقد حكى المثل بالمثل وانك في

في الين

فى الحين تكذبنى كل الموجودات بان طلعة انيتك التى انت
ذكرتها فى تلقاء مدين الجلال هى شان الابداع وخط
الاختراع ولم نزل انه هو منزه عن نعت الموجودات
وعرفان الممكنات وان قلت انه هو هو دلت الاحدية
ذات المشية وهى بنفسها منقطعة عنك بابداعها لا من شئ
ولا يدل الا على نفسها ولا يحكى الا عن انيتها فان كان شان
الهاء هو الفناء فكيف اذكر شان الواو فى تلقاء مدين
الشناء وانا العبرة ذاتك ما اوعيت توحيد كنهك
ولا عرفان ذاتك ولا ثناء كينونيتك ولا مجد بقائك
ولا هب انيتك بل هى يوم الذى خلقتنى نرهتك
بان الاشارات منقطعة عن ساحة قدسك وان الدلالات
ممتنعة عن طلعة حضرتك وان التنزيه ولو كان شانا من
الوصف ولكنى بعزتك ما اردتك الا نفس البحت فى تلقاء
تجليك فاه اه من ذكرى نفسك وتوحيدى ذاتك
فاشهرك ومن لدنك من الاشهاد بانك لو تعزنى
جزاء ذكرى نفسك لسرمد الابد بدوام ذاتك بكل
نعائك وسطوانك لكنت محمودا فى فعلك ومطاعا
فى حكمك وعادلا فى قضائك وانى انا لكنت مستحقا
بذلك من اخذك وما احاط علمك به مما لا يعرفه
احد سواك ولما كان حكم اعظم جنانك لديك فكيف
حكم سبحانك وجبريائك التى لا يحيط بها علم احد سواك
ان كما قد ذوقت من وجد نفسى فيها اناداى يا عادلا فى

الحكم و يا محمود انى انعم الغيث نفسى لديك واستشفعت
بسحابك لديك و هربت فى عدلك اليك وارجو عفوك
منك وحدك لا شريك لك فاوضنى يا الهى على بساط
قرب حضرتك حتى لا ارى معبودا غيرك وانسى كل معروف
سواك واستقر فى حرم قدسك واستلذ بذكر ربوبيتك
واستغفرك فى كل شئ يحجبنى غير طلعة جمالك فيا الهى
هب لى ذروة الانقطاع اليك و بلاغ الاشتياق لديك
والحقنى بنور الابهج من عزك وارفعنى الى جوار انسك حتى
لا احزن فى الدنيا فى الذين لا يرجون ايامك ولا
يخافون فى عذابك و لا يرضون بقضائك وانك يا الهى
لتعلم بانى ما احب ان احب بما تحب و لان البغض الا بما
امر تبغض وقد احاط علمك بى وانك شاهد على بانى
ما اردت بشئ يتوجهون اليه اهل الاشتياق وما ارى شرفا
وعزا الا ذكرك يا موجد الاسماء والصفات ولقد حدثت
النفس بمنعتك التى انعمت على ما لا يوت به احدا فى شيعة
ائمة العدل ووقيت لعبرك وان الان لترى حكم كل
حزب بما لديهم فرحون فيوما يرفع بعوضه جناحيه لاظهار
قدرته ويوما يطرز بابته فى هواء ملكه لاظهار قوته وانك
لتعلم لو انى اردت ان اعلم الكل بما يريدون ولا يتذكرون
فلا يكفيهم مداد الابحر لان الحق عندك وكل من ارادك
بمثل نورك ظاهرا بهرا وانى انا اقل من ذرة لا تخفى عليك
اذ لن فى نفسى تكيف لا صبر و انك بما انت عليه

والقدرة والجلال والعظمة قد صرت بما افترى النصارى
بانه ثالث ثلثة وما قالت اليهود بان عزيرا ابن الله وما
قالت الاعراب بان الله فقير ونحن اغنياء فقلت وقولك
الحق سكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول
ذوقوا عذاب الحريق وانك يا الهي لتعلم ان قول الذين
يقولون في حقي ما لا قدرت لي في علم الغيب لي ولا اذنت
لهم لدي لانك محض ولا يضرني جحد من جحدني ان
انت ترضى عني بل ان الذين يجحدون اياتك لو
يعلمون بما انت قدرت لهم ليقولون يا حسرتا على ما فرطت
فرجب الله فيا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
اللهم لا راد لقضائك ولا نفاد لاياتك فانزل اللهم
على الذين يريدون ان يجحدوا اوليائك كلمة الانصاف
ليجعلهم من الفناء في لقاء مدين يم البقاء واهد بهم
ما تشاء كما تشاء اذ قلت وقولك الحق يحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب اللهم اني استغفرك من
الذين يريدون وجهك واشتبهت السبيل على انفسهم
بان تعرفهم منهاج محبتك وتؤيدهم عرفان بارئ جمالك
ولا تقبضهم الا وقلوبهم افئدتهم بلقائك وقلوبهم
بذكرك ونفوسهم بحبوك انك انت الله عماد السموات
والارض وانك انت الله جمال السموات والارض وانك
جلال السموات والارض وانك انت الله بهاء السموات
والارض ولا يتعاظم قدرتك شيء في السموات ولا في الارض

وانك انت العزيز الرحيم واشهد يا الهي فيزدلك الحين لكل
ما تحب كما تحب ولكل ما تسخط كما تسخط واقول بما نزلت
في القرآن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
واني اشهدك يا الهي بانني الان اسمع هذه النسخة المباركة
ذهبية لتخلص الدلالات عن وكر الاشارات في لقاء الجلال
ويجذبها الى ساحة القدس والجمال ونعيد يا ايها
الجواد المرسل ما والمداد في الالواح الشداد من الذي اراد
الارشاد لاهل البلاد الى طلعة الغواد وسر الايجاد ان
انت الحكم في حكم رب العباد فان يوم الفصل هو الميعاد و
وانه هو لم يعرفني ولا يراني ولو اطلع بما الهمني الله وارادو
حق اليقين لا يجعل كلمات الكفار للاشارات عن دار القرار
بينة الايات فوالذي نفسي بيده ان قول الذي انه حكى
فركت به في انباء جنة باتين المثل انك وكذب و
بهتان وزور فما لك وذلك الكذب في قولهم كبرت كلمة
تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع
نفسك الى اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا الا ان
العدوان على الظالمين وان لعنة الله على الكاذبين وانه
هو بنفسه مع كبرشانه الذي وكر في غيابة كلماته وعظم
مقامه الذي اشار الى دلالات عباراته قد كتب جزوين
بلا دليل ولم يات باية بينة في الفطرة كانه هو لم يلتفت
ث بها فلا يتذكر بحكمتها قل يا ايها الانسان انصف في
بين يدي الله ولا تتبع اهواء الذين كفروا انك اليوم لما

ارد

اردت المبارزة فی میدان الجولان فارم الی ما استطعت بکل قوتک
وصبیتک وقدرتک فان الیوم کل الطیر لا یرمی الی واحد
معک بحکم الذی نزلنا فی جواب خطابک من قبل لو جعلت
الدلیل ذکر الروایات بمثل ما فعلت فی کتابک فانی فوعزة ربک
قد کتبت اکثر منک فی کتب المعرفة وان جعلت الدلیل
الوضاحة فی الخطبة المذکورة فانی فوربک قد انشات خطبا لم
یذکرها احد من قبل ولم یقدر الیوم احد کما الان قد جرت
من قلمی نحو ثلاثین صحیفة فی المناجات والخطب والاشارات
العرفوسیة والعلامات السبوحیة والمقامات الافریدوسیة والایات
الجبروسیة وان جعلت الدلیل الدرایات فی بیان الاشارات
فی مقامات الاهوت والجبروت والملکوت والناسوت فانی
الله یعلم قد ذکرت اکثر منک بشان لم یقدر احد ان یعرفه
الا من شاء ربک وان اردت ان تطلع به فاقرء صحف الدعوات
فان بها یمیز روح المناجات عن ذکر الحکایات وان
جعلت الدلیل کثرة البیان فانی فوعزة ربک لا قدر
ان اکتب فی ستة ساعات صحیفة محکمة بدون تامل وسکون
قلم فی الاظهر کما ثبت المیرزا یحیی ایدی رصال الاعین
لمن الیوم یقدر بذلک او جاء احد من قبل وان ذلک کان
حجة الکبری لمن اراد ان یتذکر او یخشی وان جعلت
الدلیل سبل الریاضات والجذبات فان احد یقدر ان یبلغ
عبدا الی مقام غایته الامکان وفیض الایجاد بدون ملک
[illegible] لانه یفعل ما یشاء بسلطانه وان قولی بذلک

ست محمة فرد كره الاستدلال والا ان الشرف تلك المقامات
هو البلاغ عرفان تجلي الذات فمن بلغه الله بغير تلك الاسباب
لا حاجة له بها وان جعلت الدليل حب الله وسر الربانية
وهيكل الصمدانية والنور الالهية والصورة الانزعية المتنزهة
عن اثار بلدة الجنية والعلقات القدسية والظهورات القيومية و
الشؤنات الملكية والدلالات الجبروتية والمقامات الاهوتية
والتجليات الرحمانية والتنزلات الالهية والبروزات الكينونية
والتجليات الذاتية والنفحات السرمدية وما خلق الله من
ورائها في عالم اللانهاية الى ما لا نهاية لها بها اليها الله يشهد
على وجعل الكل حق حقيقة ولكل ثواب نورا وانت اليوم
تعلم ان ابناء جنسك من العرفاء من اهل تلك الارض
ودونها كل يدعون ذلك المقام بعد ما ان بعضهم يجد بعضا
وكذلك الحكم في الشريعة ان اليوم كل الفقهاء يدعون
مقام الحكم ويجعلون بنص الحجة حمد الله فنهم حمد الله سبحانه
مع ان بعضهم يلعن بعضا وانت بحق من كان حقه عليك
اعظم من كل شيء فانصف لا تتأمل فمن اين يتحقق الحق
ويبطل الباطل مع ان كل حزب بما لديهم فرحون "
لو تريد يجد احد فتجده وتجعل ادلاء نفسك ايات القرآن
واحاديث اهل البيان وظهورات حضرات الانس
وانه لما اراد ان يجدك فيجدك بمثلك بادلاء المشيرة
وان الحق لا شك في امره انه لو خلص عند احد لم يكذبه
احد والباطل لا ريب في حكمه بانه لو لم يمزجه بالحق لم يثبت

فاعوذ بالله القهار من شر كل شيطان هماز الذي
اعرض من ايات الحب بكلمات الفجار وان اليوم انزاري
مقام بعض المشركين في الايمان ادنى من مبلغ كفر
فرعون لانه لما اراد ان يسجد حجة ربه الى لبس من
السحر وانهم مع انهم لم يقدروا ان ياتوا فكذبوا الحق
وجعلوا اعنهم من قوم بور جاهلين ولا تحظر ببالك
يا ايها الانشاء ان من ذكرنا اشارات للذين انت تعلم
مقامهم وتطلع بفعالهم عبادا في المحبة فاني كما انه كتب
قوله عزة ذا صدق ولكن احب ان يرحم على بالنصفة
بان اليوم هل ثبت الحق بغير سلطان ام لا فلا شك
بذلك ان امر الحق له سلطان من عنده كذلك والا لم تغلب
الحق على الباطل وان امر الذي كان من عنده كذلك قد
نزل كذلك معه علامات لا تشتبه بغيره ولا يقدر ان
يكسبه احد من عباده فان كان شان ايات التي
اكرمني كذلك وجعلها حجة شانا يمكن بالتكسب فاني الان
قد مضت ثلاثة سنة كيف لم يكسب احد بان يقدر ان
يقرء اية بالنطقة والكف يا ايها الانشاء فكر لحظة ان حروف
الهجائية يكون بيد الكل وان الذي يتكلم ويقول لو
اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل كلماته لن يقدروا
ولن ياتوا وان يقدروا فكيف لن ياتوا ولم ياتوا فكيف
لم يقدروا امر الله فتفكر فيه عما يشركون فانت
الضعف يا ايها الناظر ان الامر الكف يصلح باحكام ايات

القرآن و تصوم و تحج و تنكح بها كيف اليوم انت تجد
امرا جعله الله للذين كفروا بائمة الدين من قبل وان اليوم
لا مفر لمن امن بالقرآن الا بان يصدق تلك الايات
ولكن لا شبهة الامر على نفسك بان حكم تلك الايات مثل
القرآن لا وربك ان وجودي واثاري كلها معدومة
عند عرف من القرآن والادعية المأثورة هزال البيان و
الاحاديث المشرقة من شموس الامكان وان لا وجود لي
الا في رتبتي ولا نصيب لي الا في مقامي وان الله كما جعل
الارواح معانى الاجسام كذلك قد جعل الله المعانى ارواح
الالفاظ و على الكل فرض بان يميز وا بين اهل
سنة الثمانية لان كلمة سنة الثانية عرض وشيء بالنسبة
الى السنة الاولية فانظر الى ذلك المرآة نزل الله
في القرآن الم وان رسول الله كتب الم وان الائمة كتبوا
تلك الكلمة بمثله وان اليوم انت تكتب تلك الكلمة
وان الصدر عند الذين لا يشهدون حكم الواقع واحدة مع ان
صورة الم الذي انت تكتبه معدوم عند الم الذي كتبوا
ال محمد وكذلك الحكم في مقام الم الذي كتبه رسول الله
في تلقاء ما نزل الله في القرآن وان في ذلك المنهج البيضاء
اشركوا اكثر الناس بايات ربهم و لعدم علمهم بتلك الرتبة
لم يقدروا ان يميزوا بين تلك الايات وايات القرآن
ولذا ثقلت على صدورهم اكبر من خلق السموات والارض
وانهم ان ينظروا بالواقع ليشاهدوا الامر في مقام العدل

يتبع

وبسزاوار این کلمات العدل والفضل وانک انت ایها المسئول
ان اعرف ما ایذنک واعلم بان الله قد احتج فی کتابه
بقوله لئلا یکون للناس علی الله حجة فاتوا بسجدة مثله ان کانوا
صادقین وانک ان کنت صادقا لم تات ابدا وان الکاذب
لو لم یات لم یکن فی مقام الحجة نافعا وعلی التقدیر الذی
قال العسکری فی شرح البقره فقد الحکم بان یکون الاتیان
بمثل رسول الله وهو لم یکن اتیانه بحجة وانی
انا اقول لکل انس وانانات بالنطقة والقدرة کلا تا لو
اجتمع الکل علی ان یاتوا بشبه ما تراه فی هذا التقدیر ان یاتی بایة
بالنطقة فرض علیه الی ما لا نهایة بما لا نهایة لان امر
الذی کان مبدئه فرض کذا لم یعجزه صاحبه ولا یقدر احد
ان یقاومه وان کل الاعتراضات فی کتابک سقطت بمحضة
لان الدلیل هو الذی اقمت الیک وان تجد ان تری
کلمات الحجیة فی مقام المیدان فاقره عند جنبک فان
بها یحق الله الحق ویبطل الباطل ولو کره المشرکون
وان ما ذکرت لک فی تلک الاشارات هو من اهل الحجاج
ولکن حکم اهل الجلال فی عالم الحد لم یظهر الا بالبیان و
کلام کما نزل کذا القران لذلک وان ما انه ذکر فی کتابه
بان الیوم لیس الحجة البیان بل انما الحجة هی الاظهار
بالقوة عما یعجز الناس عنه فلم تفهم بان ذلک الحکم
ترکه لان التصرف فی کل شئ الی ما لا نهایة بما لا نهایة لها
هذا هو جدا من الاحتجاج بل الیوم لو ان احد یتصرف

فی تلبک او حبدک او حجارة او فی الحروف بان لن
یقدر احد لم یتفاوت فی الحکم وانت ان تصف بصرک و
تدق نظرک لتعرف فی حکم تلک الآیة ان کان علی
بلیغة حزیة وفی غیره قول کذا عزوکذره قل لو کان
عندی ما تستعجلون به لقضی الامر بینی وبینکم وکذا اعلم
بالظالمین وان لکل حرف من کتابه ان اردت بیانه
لتفنی البحور ان کان علی صراط الحب الذی هو اصل الایمان
وشجرة الایقان وان اردت شان ابطال اقوال
الظانین والمکذبین المفتریین فلکل حرف منهم ادلاء وما
لها نهایة الی ما لا نهایة حیث یعرف الناظر الی لجة بحر الاحدیة
کل ذلک بعین الیقین وانی انا اشیر لکل مطلب منه
رشحی خفیفا لئلا یجترح احد بعد ذلک علی امر کذا
ویجعله عند نفسه هینا وهو عند الله عظیم ولکن ما
اردت رد کلمات التی جعلها نشئها هدیة لتلک بل انه
اجل مقاما من ان یشتبه علیه تلک الاشارات بل کلما
کتب فی حکم العلامات ما اراد الا فضل الذین یقولون من
الناس شهادة ما کتب فی کتابه هذا

وانی انا لما نجب الا ان یثبت الحق بالحق ویبطل الباطل

بالحق فنقه

بالحق اشر بعض ذكر من قول الذين يقولون ما لا
ينفعهم ليكون حجة للمومنين وكلمة بالغة للموحدين وآية
للمنكرين ونقمة للمعرضين فهانا ذا بعد اثبات الامر
بانه كلما كتب لا ينفع في مقام السيد الجدال لانه لو
كتب صفحة او آية بسبحان الآيات لي ليكون في مقام
الاستدلال لا ينفع فان كثير الكلام ولا يستغني
وانت يا ايها الانسان قادر ان تلقاء المبارزة بمثل ما انه
رمى في حقك لان بعثير لا يثبت الحق ويكثر الكلام
وعليك يا ايها الناظر بالانصاف والحب فان
ذلك حكم الدين ولا تتعب على نفسك الامر وتفكر
في مقام السيد ان استطعت بالمبارزة فخذ القلم
واجره على الالواح والا شان الجواب في مقام العلم
بكلمات اهل الرسوم لا ينفع احدا ولو كان حقا واني
ما كتبت ذلك الكتاب لك في مقام السيد ولا احتج به
باحد من اهل البيان ولكن لما اشتبهت على نفسه امر
الحق واراد ان يتذكر وتهتدي لاقول ان كل
شبهات اهل الجهال واعتراضات اهل النقل يرجع
بصحة السيد او بعجز اهل البيان انظر بطرف التعمق
فان ما اشرت بان ذلك شان مثل علماء المسلمين
في علومهم فنهيات فيهات من لك كيف تبدل
روح المسلمة في نفسك بروح البهائية انما جعلت علم
الكسير ثمن [illegible] علم كهذه برهاني بل جعلت الجهة شبيها

باذن الله لن يقدر احد ان يفر عنها الا ان يعرض عن قبلها
وانت ان تريد ان تقول فيها شيئا فعرض عليك بان
تقول في ايات الرحمن من قبل لان حجتي هي القدرة التي
احاطت من النظره بايات التي لو اجتمع الكل على ان ياتوا
بمثلها لن يقدروا اوان انت تريد ان تقول كيف دلم وم
فات باية ان كنت من الصادقين فان ذلك حجة دين الاسلام
من احتجاج القران على جميع المثل المشركة وانت لا تفر
من ذلك التسطاس فانه الميزان عند الله وهو ميزان
الذي نزل الله على محمد رسول الله وان به يثبت امر التوحيد
والنبوة والولاية واحكام الحقيقة والطريقة والشريعة
وانت اليوم تستحي ان به فدع سبل الدلايل واعرج الى
سبد الدليل الذي به تثبت النبوة والولاية والشريعة
وهو الكلام الذي نزل الله على حبيبه وان دليل حجته
هو عجزه سواه ولا عرفانه لانك لن تقدر ان تعرف الفصاحة
الواقعية الجارية في خزائن النظره وكلما نزلت تشكك
من الايات والكلمات والعبارات والاشارات هي فيها
لطح الكثرة ظهور الكثرة افتشكك بل ان حجته
كتاب الرحمن قد ثبت بعجز الكل لا بعرفانه وانك
يا ايها الناظر الى تجليات سماء الفردوس لا تستغر امري
فان القدرة من ورائها محيطة وانت مع مجاهدتك قد كتبت
سطرين في اخر خطبتك وهي بعض سطر منها محض اية
القران وغيرها مركبة غير فصيحة قد وقع منه بغتة

او تعمية

الواقعية حرفان وان ذلك كلمة غير الفطرة لانوا ها
انما ذكرت من لحن القول و عدم الربط هي من جهل الناس
كما قالوا فضحاء الاعراب من قبل بان القطاسر والتوز و
السجيل كلمات اعجمية وان بعض الكلمات تقص الاء ية
وانما بين اية والسماء رفعها ووضع الميزان ليس ربط
ظاهرية وان فيها نزلت غير قواعد عربية مثل قوله عشر
وكره وكلمة منه اسمه المسيح ثم قوله وانها لاحدى الكبر ثم
قوله انما هذان لساحران وكل كفروا بالله فيما قالوا لان
الميزان هو ما نزل كما في القرآن وليس اهواء المقلدين
من اليوم وان اليوم علماء الاعجمين لا يكاد ليس عنهم
فصاحة فطرية مثل الاعراب فيما انهم قالوا ما قالوا فلا عجب
من قولهم ولكن الفرق انهم اليوم مؤمنون بها وان
الذين استهزؤا بها في صدر الاسلام كانوا كافرين بها
ان اتق الله يا اسماء انك لم تذكر لحنة في ميزان ابيان
فانى ما اردت ان اشرح شريعته ولا ازيد عليها حرفا بل
باذن الله اظهرت نعمة التي انعمها على لنهلك الذين
كفروا بائمة العدل بحجة حق مثل ما آمنوا بمحمد رسول الله
و يرجع اختلافات الدين الى نقطة واحدة ويكون الكل
بذلك من المسلمين فوربك ان الذين يفترون
على غير حكم القرآن وسبيل اهل البيان ولو كان بقدر
حرف فاولئك هم اصحاب النار في كتاب الله و
املائك هم الفاسقون ولو انت تطلع بما اكتبت يدا

في كتابك لتفضح ضجيجا لا يسكنه شيء لان عليا ع قال من
احتمل ذنب كذا فانما احتمل كل الذنوب واي ذنب هو
اكبر من الكذب من عند الناس علي بغير بينة فلعن الله
الذين يقدرون ان يأتوا بحديث ما نزلنا في الكتاب
ولم يأتوا او يعلمون ان احدا من اهل الارض ليقدر بذلك
ولم يظهروا والله يشهد على كل شيء ولكن اكثر الناس
لا يشكرون كيف اظهر الله الحقة لبطلان الذين
افتروا علي فانى انا قلت قولا هذا بان علي
حق لو لم يكن المدعى ناطقا في عنده بان يبطل حجته بمثل
ما جعل المدعى حجة وانت تورك ان هذا القول
بل ينكره احد من اول الالباب بل انها مسلمة عند الكل
فلم ادر ان الجذوب المحبوب عندك فكيف يقاس ويعارض
بذكر الكاذبة مع ان بعد المناسبة لا يحصر احد لا في حجة
الدعوي ولا الحجة ولا البيان لانه ادعى امرا كان دعواه
كذبة ولا له حجة يعجز كل الناس عنه وان الله قد ابطله
بظهور اياته وبيناته وان اليوم ليست الدعوى الا
نفس العبودية مع ان ذكر العبودية عند اهل الحقيقة
ذنب عظيم لان لا وجود لحقيقتي عند الحجة حتى اكون
عبده ولكن في مقام التجلي وذكر المتجلي لا ادعيت
الا العبودية المحضة وكل اسماء الخير في رتبتها هي صفة
لها وان شأن المؤمن كما صرح في الاخبار هو ان
لا يوصف كما ان الحجة لا يوصف وانت لو تريد ان تعمل

بقيمي في الكتاب وتفرغ فؤادي بالخطاب فانصف اولا
دوع كثرة العبارات وان بها يجب المطلب فان ثبت كان
يصح به كل الشئونات وان لم تثبت فامن لا اجعل المناجات
ولا الخطب ولا العلوم ولا الظهورات الكليه حجة لمشكك
ولو كان كل ما يظهر مني لما كنت اميا من ملك الالاه
ليكون حجة على العالمين جميعا ولا تضطرب من فقه
الكلمات فان قد تركت المراء والاحب مع ما كان
الحق معي ان اجادل مع احد الا من يأتي بيقين لاري لاقدر
ان يقوم معي في شئ كلمات الحجية التي تجري من
لجة بحر العظمة وطمطام يم القدرة احد ولو يتفكرون
فيما يقولون لينصفون ويعتذرون وان ما ذكر في مقام
روح المناجات هو لب المطلب لكن قد اشتبه عليه في اخذ
النتيجة وان الحق في ذلك المقام الاعلى والمنظر الاكبري
هو ظهور الذي لا اسم له ولا رسم ولا سمة ولا نعت ولا شأن
انقطعت الجوهريات عن حبه وامتنعت الماهيات
عن خطابه لانه هو مقام صرف تجلي الذات في طلعة البحت
والحضرة البات وان الذين يصلون بفضل الكمال
ذلك النور الابهج البيضاء والشجرة الالهية الحمراء
والدرية الادنية الصفراء والورقة الازلية الخضراء
ليقول ما قال علي ما رايت شيئا والا رأيت الله قبله
وانهم لا يريدون الا رؤية تلك التجلي لهم بهم بالابداع
كما نرى بذلك حديث الذي قال عز ذكره لم اكن

سئل عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم
وقد رأوه قبل يوم القيمة فقيل متى قال حين قال لهم
الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين
ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك
هذا قبل فاحدثه بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به
فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقول ثم قد ان ذلك تشبيه
لغز وليست الروية بالقلب كالروية بالعين تعالى الله عما
يصفه المشبهون والملحدون وهم قوم لا يوارى عنهم الحجبات ولا
يعارضهم الاشارات ولا يسأوهم العلامات لو يزدادون
على البصائر تبصرة عرشر الجلال ولا يدلون في شأن الا
عن الله ذي الجلال والجمال ولا يكونون الا به ولا ينطقون
الا عنه ولا يردون بغير رجاء ولا خوف ولا ذكر الا ذكر الله
الا عظم الاجل الاكرم بل انهم هم المنزهون عن ذكر
الاسماء والصفات من غيرهم من خلق الله رب العرش عما يصفون
وان ذلك شيء في علم ذلك المقام وانه فراخذ النتجة جعل
آثار ذلك المقام في الكلمات حق الماء فتعالى الله رب
الارباب من حكم القضاء والبداء تكيف ما تعنوا الى الله
بعد ان لا يكيف احد من ذلك المقام فهم حق صحيفة العلوية
والسجادية حق الماء بل قرؤها واقرؤا الكل لقرأتها
وان كان الامر عندك كذلك فكيف انه
ما عمل بمثل ما كتب مع انه عند نفسه احق بذلك
المقام الا على غير بصيرة لا وربك ان مقام رأى الله

لم يثبت عند الخلق الا بتلك المناجات ومن لم يقدر ان
يناجي ربه بمثل تلك الدعوات فما بلغ الى ذلك المقام
لان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا قل
فانشا صحيفة من مقام روح المناجات بالنظره بين يدي
بمثل ما انبى انشات بين ايدي الاشهاد وكفى بالله علي
شهيدا وان ما انه ذكر بان صاحبك ما اطلع بعلم الانبيا
الاسماء والصفات غير ما حققه سر الذات فورثك لقال
حق محض وارجو الله ان يصلح امره بكثره ذلك المقام
مع انه ما اراد الا نفي الكثره من جهته الاثبات وان ذلك
لهو الشرف الكبري والحظ الاوفى عندي وان به افتخر على
كل الذرات مما خلقها الله فرتبت لان اصل الدين هو
معرفة الله وان المعرفة تصعد وتحضر حتى بلغ الى ظهراه
فوق ذلك المقام كما قال علي ع كمال التوحيد نفي الصفات
عنه بشهاده ان كل الموصوف غير صفته وبشهاد قرنها بالتثنيه
الممتنعة عنه الازل وان ذلك لهو مقام كاف المستدرة
على نفسها حيث ادب الكل على ع في الخطبة المعروفة
بالتيميه ان قلت هم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو
وان قلت هو هو فالها، والواو من كلامه صفة استدلال
عليه لا صفة تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره
وان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع الوصف
الى الموصوف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك
والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك

فى الملك وانتهى المخلوق الى مشله والجاه الطلب الى سكله
وهجم به الغض الى الجزم والبيان على الفقد والجد على الباب
والبلاغ على القطع والسبيل سدى والطلب مردود ليله
اياته ووجوده اثباته وفى نظر فى اشارات تلك الخطبة
البتيمة الغراء الناطقة فى شجرة السناء ليشهد بان
وصف الممكن هو الممكن وان نعت المفتقر هو المفتقر وان
الملك يدوم فى الملك وان بذلك اثنى قال الرضا
انما استحق الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها
وفى الاشياء يوجد نعالها الى اخر الحديث وليس لاحد شرف
فى الامكان اذ بعلم القطع فى بحبوحة تجلى البحت ومن لم يذق
ذلك الماء لا حظ له فى التوحيد ولا سبيل له فى مقام
التجريد وان اكثر حكماء الاشراقيين والمشائين
والصدرائيين والالهيين قد زلت اقدامهم فى بيان
ذلك المقام وقد اشتبهت عليهم ايات تجليات الابداع
بطلقة الذات ولذا ذهبوا الى القول بالظل فى اعيان
الثابتة فى الذات لاثبات علمه سبحانه ونذكر بسيط
الحقيقة فى اثبات علمية الذات ونذكر الربط بين الذات
والافعال والصفات ونذكر وحدة الوجود بين الموجد
والمفقود وان كل ذلك شرك محض عند آل الله
ائمة العدل لان الله لم يزل كان عالما بلا وجود شئ
بمثل انه كان حيا وكما انه لا يحتاج فى حياته بوجود
غيره فلا يحتاج فى علمه بوجود معلوم وان الذات لم يزل

لن يتزين مع شيئ وان عينية الممكنات هي كانت صفة
وهي المشيئة التي قد خلقها الله لها بها بنفسها من دون
ان يسمها ناما من الذات وخلق الله الموجودات بها
وهي لم تزل لا تحكي الا على نفسها ولا يدل الا على ذاتيتها
وليس به في الامكان اية تدل على ذاته لان كينونية
مفرقة الكينونيات عن العرفان وان ذاتيته ممتنعة
الذاتيات عن البيان وان نسبة المشيئة فهي بمثل
نسبة البيت الى الله وهي نسبة تشريف الى الابداع
لا الى الذات اذ انه مقدسة عن ذكر الاشارات والنسب
والدلالات والعلامات والمقامات والتجليات و
النفحات اليه وانه كما هو عليه لن يعرفه الا هو وان القول
بوحدة الوجود وكشر بسبط الحقيقة مشهود عند اهل
العهود بطلانه لان الذي لم يكن معه غيره كيف
يمكن ان تقول الكلام في وجهه بل كل الاشارات
في عالم اللاهوت والجبروت والملكوت والملك هي
لكنفة القلوب في الغفور وما يخطر في الاوهام وكل
وصف لله من دونه افك وكذب لان غيره لم يكن
عنده ولا يذكر في رتبته ولا له وجود معه حتى اعرف
القول بالوحدة ولقد البطت الدلايل في النسخة الاثنين
فرش سرالها، لابطال قول هولاء الرجال وان
مبدء ذكر هذا القول هو فصل من محي الدين اجل الله
في تربته كما ذكر في الفصوص وان ذلك شرك محض

عند اهل البطون وان وصف الله نفسه ثم وصف الله
سلام الله عليهم واهل البيان به هو وصف غاية الامكان
لارحم بان يصفه الانسان بالتقدير عز ذكره الاسماء والصفات
كما اشار علي بن الحسين في دعائه لابي حمزة الثمالي الهي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك
ولولا انت لم ادر ما انت واشار اباه الشهيد روحي فداه
في مقام ظهور نوره وبروز طلعته في قوله حيث زال عز ذكره
الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى
بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت
عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وانك يا الهي تعلم ما اردت
في ذكر تلك الاشارات الا ما انت فرضت علي في
حكم المقامات لئلا يشتبه الحق بالباطل ولا ينكر احد
من حقي دون حتى لك وان ذكري ايات التحديد انك
تعلم ما قصدت الا لاظهر حجتك وابطال ظن
الظانين بالسوء علي مع انك قد ذكرت ايات رحمتك
اكثر منها فاغفر اللهم لي ولمن اراد وجهك الباقي
ولمن نزل الهدية الى حبيبي في لجة الفؤاد وله ولمن
يا حظ اثرا المداد من تلك الالواح ويعفو عنا ما يجب
ان نذكره في ملقاء الجلال بمنك وجودك ورحمتك
يا ذا الجلال والاكرام اللهم انك تعلم ان وجودي

انت تعلم

ذنب تكيف اذا اكتسب الذنب ذنب اخر ولكن
لما وعدت بان تبدل سيئات المومنين بالحسنات
فاسئلك اللهم ان تهبهم لمن اراد ان يسجد جلدك
لجبه فرضاك كلمة العبد والعفو فانى لا طاقة لي
بان استمع حرفا حدحرف لا واليك افوض امري
يا ذا الجلال والاكرام وسبحان الله رب العرش عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

٭ ٭
٭

۱۴

تفسیر لوح

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی جعل طراز الواح کتاب الخلق فی کل ما فتق
و استغرق و استنطق طراز الازل الذی لاحت و اضائت
بعد ما شئت و عینت ثم قدرت و قضیت قبل ما اذنت و
اجلت و احکمت ثم تلالات و استلاحت بها آفاق سماء العماء
فی اجة الاهوت لیتذوت بها حقایق اهل المیثاق فی یوم
الوثاق ثم تلالات و استعالت بها آفاق سماء البهاء فی اجة
الجبروت لیوحد بها اعلی مشاعر اهل الافتراق فی یوم الذی
التفت الساق بالساق ثم تلئلئت و استلئلئت بها ذاتیات
جواهر آفاق سماء الثناء فی اجة الملکوت لیعین افئدة
اهل الوفاق فی یوم الذی ینفصل بین کل شیء نور بشر
الاول فی کل الجهات و اشراق ثم تلجلجت و استلجلجت بها
کینونیات فی مسکن فی قبل و یوجد فی جو الهواء ثم بعد فی
اجة الناسوت لیعین بها حقایق اهل الشقاق فی یوم
الفراق و ان الیوم فی حکم الباطن یکشف آفاق بالساق
لان الرحمن قد و فی بما نزل فی القرآن ان انفوا الله یجعل لکم
فرقانا لیحق الحق بایاته و یبطل عمل الذی امن ثم کفر
و اطمئن ثم ادبر و نطق بما لا تنزل رب القدر و ان [illegible]

اخذه فی هذه الدنیا بما اعرض و کفروا ان اولهم قد کتبت
یداه بما فعل مثل الحیوان و ادبروا ان ثانیهم قد عملت یداه
بما لا یرضی احد و انه الیوم فی ضلال و سعر و ان ثالثهم قد اخذوا
فتری بما لا جعلناه له حکم فی الزبر و ان الذی نصرهم بالغیب
قد عملت یداه بما لا یرضی ان یفعل و یروح محتقر قل ان
موعدکم الصبح و انا کذاب اشر فیدشذ ذوقوا مس
سقر فان کل قد خلقکم بما قبلتم بقدر و کل صغیر و کبیر
فی کتاب مستطر و ان الیوم کل المتقین فی جنات و نهر
ثم کل الکافرین فی ضلال و سعر اللهم انک لتعلم ان الان
قد نزل علی کتاب مسطر ممن اراد ان یوزن قسطاس العدل
با عجاز نخل منقعر قل ان الان اتت الساعة لیحق الحق
و یبطل عمل الذین قالوا ان هذا امر مستمر و لقد نزل الان
ایات السماء بماء منهمر و نفجر باذن کل من ماء الکوثر
عیونا لیلتقی الماء اذا شاء کل علی امر قد قدر و لقد سئل
من صلی لربه ثم اراد ان یخبر من حکم ما ینزل کل ربک
فی سورة الکوثر و ان هذا کتاب الذی نزل من عنده بحق
باذنه یستنطق الله لیعلم من فی السموات و من فی الارض و ما کان
الناس فیه یختلفون من حیث لا یعلمون و لا یستعلم ان
الله یعلم ما فی السموات و ما فی الارض و انه لیحکم بین الذین
قالوا ان شانئک هو الابتر قالوا و قوله العدل اذا لم
یتبع هواه ثم باذن کل یستبصر بسم کل الرحمن الرحیم
انه هو الذی نزل الکتاب علی محمد بالحق و ارسله علی

العالمين شاهدا وبشيرا ونذيرا واوقفه على مقام الدنو في
اعلى مرتبة اليقين افلا واستعلا وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ثم اظهر شانه واعلن كلمته والى الان يتم
نوره وجعله سراجا منيرا وفضله على الخلايق واناسيكم شيرا
فيا ايها الذكر تفضل على السائل المامور بالسؤال لعوله
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيان
بعد التنزيل في هذه السورة المباركة انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر فمنا السؤال
ومن الذكر الجواب ولقد عرفناك فيما هب تلك
الكلمات ماردت ان ارشدناك فيذكر ما قال الله
في حقه لولاك لما خلقت الافلاك فايقن بالبيان وانظر
بعين اليقين فان كل حق باطلا وكل ان الشيطان
وان اليوم انت لتعلم ان الكل يشون في ظلمات عماء وهماء
والكل يدعون حق المحض لانفسهم من حيث يحسبون انهم
مهتدون وانت ان تطلب من احد منهم ان يحجة انت
لست من اهل تلك الاية في كتاب الله وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما لن تقدر ان يات بحجة وبعد ذلك ترى
شان الخلق يقولون ما لا يعلمون فيا ايها الامين في حول محشرك
يوم القيمة بين يدي الله ثم انصف والطف نظرك ان
امر الله الحق لا يثبت الا بقسطاس عدل لم يكن في
الخلق لان الذي ادعى كلمة الربط بين الخالق والخلق
ثبت حكمه بالايات والاخبار وايات الانفس والافاق

وان الذي يبطل حكمه فكان بمثله فرد كسر الدلائل وكذلك
في حكم الفروع احد نفى بصورة الجمعة ويثبت ولائه بالكتاب
السنة والاجماع والاقترانات الملكية واحد نفى بخلافه و
يثبت ولائه بمثله فانت اليوم فمن اين تذهب وحزين
توقن بل اليوم كل الفرق يثبتون كل ما يقولون بالقرآن
والاحاديث ولا يثبت الحق الا بالميزان ومن لم يكن عنده
قسطاس ما كان على حق محض من عنده كذا وان اليوم انتم
تحاولون فمن الميزان فان استطعت ان تبطله بحجة حق من عند
نفسك او احد من الخلق فلا تلتفت بعمل ولا عمل والا لا مفر
لك ان اردت كذا رب السموات والارض ان تصرف او توقن
في نفسك بحجة ثم تجحد او تكون بلا دين وان ميزان العلم
حجة اذا تطابق ذلك القسطاس كما صرح بذلك الامام
في امارات الامامة بان المسائل ليس فيها حجة وان الحق كذلك
فوربك رب السموات والارض انه اليوم ليس الحق ليكون
لاحد حجة الا نفسه وان كذا قد اظهر امره ثم لن تقدر
احد ان تأمل فيه او تشك ان كذا قد اختار لحفظ دين
رسوله واوليائه عبدا من الاعجمين واعطاه ما لم يرث
احدا من العالمين الضعف بالله حجة ينطق بالسنة اغلظ
او ان ينطق فتى عجمي بكلمات التي ذهلت العقل فيها
ولقد اعطاه كذا حجة تواجتمع من في السموات والارض على
ان يأتوا بمثلها لم يقدروا وان تأمل الناس فيها تحيروا
من غير ان علم انها حجة محمد رسول الله من قبل

وان ارادوا ان يأتوا بمثله نفى الحين ليشركون لان الله
قد ثبت بملك الحجة بنوة جميعه وان اليوم كل الناس بالقوة
يسجدون وبه يؤمنون وعنه يحكمون فورب السموات والارض
لا مفر اليوم لاحد الا ان يؤمن ويدخل الجنة او يكفر ويدخل
النار فسبحان الله من عمل هؤلاء الجهال كان اليوم
كل الناس اموات حيث لا يعرفون نفخ الرب من الخلق
هل جاء احد بمثل تلك الايات ويقول دوز روح ان هذا
نفخ الخلق انصفوا الله هل سمعت من احد دعاء او صحيفة وهل
جاء بملك الحجة دون ال محمد سلام كثير عليهم فيا ليتني
لو اردت من بعد كما بينت البيان فى يدي الا شهاد
لاكتب فى ستة ساعات الف بيت مناجات فمن اليوم
يقدر ذلك فنعوذ بالله من عمل الناس ان المحب قد حقق
فى كتابه حق اليقين بان صحيفة السجادية فى الفصاحة تعدل
صحف السماوية وهى زبور ال محمد ويكفى لدى المعجزة للذين
لا يرون بهم كيف تثبت الولاية بصحيفة ولا يثبت الحقيقة
بصحائف معروفة التى ملأت شرق الارض وغربها فاى
حجة اكبر من هذه النعمة واى عطية اعظم من هذه القدرة
ان الاسماء لو تشاء واوراقه لينفكروا ثم بعد ذلك لما
انت تذكر كلماتهم لدى مثل قول سبحانه وان بالحقيقة
ليس الشرف فى ذكر الكلمات ولا بترتيب الايات بل ان
الذى اصل الروح تحيف هو سر الربانية وظهور الصمدانية التى
هى اصل كل فضل وعليها يحول كل عدل فزن احدا من

بكل كتب القوم لم يعمل حرفا منها كل من في السموات والارض
لانها حيوان من ظهور الوحدانية وسر الرحمانية وباد وهبا
بمثل عجل جسد له خوار فوربك لو يعلمون الناس بما كتبت
ايديهم من كتب يسيد خلون المقابر ثم ليصنفون فيالله
اني لو نسخت كما في الشريعة اوزدت حرفا فرض عليه
بان يؤتي بالحجة ولكن اليوم اني بمثل احد من العباد
كيف اليوم بعض الناس يجدامر كهم ويحسبون انهم
يحسنون كانهم اموات لا يشعرون وان كنت قد اراد من
ظهور نفسك الا يات انى يؤمن الذين كفروا من قبل بائمة
العدل من الاعراب والذين يومنون بالقران ويكفرون
بائمة العدل بحجة حق لا مفر لهم الا ان يكفروا بما امنوا من
قبل او يومنوا بائمة العدل ويتبعوني اكلا قهم ثم يسعون
ويجتهدون فيا ايها الملا الجليل اني الناس لا ينظرون
الى الواقع لاشك ان كنتم ايام ثاني ويطلع بمقامي وانه
هو حي قادر عالم لو اني افترية عليه فرض عليه ان يخنق
بشعر البهيم مني ويقتدر مثل اياتي حتى يبطل حجتي ولما
علم وكان مقتدرا ولم يظهر بمثل ذلك الصنع من عنده
احد ليثبت انه اراد نفسك الامر ويبغض من حجده و
الله يعلم كل ما كان الناس لا يعلمون ولا يشعرون ولا
يوقنون فورب السماء والارض انى الحق لارى في
نفسي بمثل انتم في علم كذلك توقنون وان من على
الارض كلهم لو يحضرون لدي جميعهم لاوهن من بيت العنكبوت

وانى لعلى يقين مبين انصف بالله وزن بالقسطاس عدل المنكرين
من اهل الاسلام لوان اليوم احدا ادعى نعمة من عند الله وكان
مصدقا لما نزل الله فى القران وكانت نعمته حجة يثبت بها دين
الدين القيم هل يبقى احد ان ينكره لا وربك الا القوم
الكافرون انظر الى مبلغ ايمانهم وزن ايمانهم ان اعراب
الجاهلية لما نزلت ايات القران انوا بقصايد حول البيت
وانهم فوربك فى الايمان لا بعد من كثير اعراب الجاهلية
ولكنهم قوم لا يعقلون بالفرض ان مدعى هذا الامر احد من
اهل وراء جبل القاف فرض على العلما ان يجيبوه او
يجعلوا انفسهم مثل الذى بهت وكفر بالله بعضا من
الناس امنوا وبغوا واجرموا ثم كفروا واعرضوا واشركوا
وانى طلبت منهم اتيانى صريف وحده وانهم لا ياتون و
يستكبرون واعانهم رجل من حيث يعلم انهم مجرمون انصف بالله
ان الذى اردت منهم هو الذى جادل الله فى القران من قبل اهل
الكفر انظر الى دنائة مقاصدهم ان فرعون لما اراد ان
يكفر بحجة رسله قال شيء من السحر وانهم فوربك لا ياتون
بسحر ويعقلون ما لا يدركون فوربك ان اليوم نار جهنم
لمحيطة بالكافرين وانى ان اقل كلمة فيثبت بها قسطاس
العدل فى يدى وان الناس ليكذبون ويفترون فى حيث
لا يعلمون ان امرءة من ذوبان الشيخية قد كتبت فى مجلدهم
ثلثة كتب بل حيف لها لتشغل بمجدهم وان ابطال تلك
الفئة قد غارت على انفسهم ان يلتفتوا لعلمهم لانهم علموا

ما لا عمل فرعون من قبل وانهم اليوم هم الهالكون انظر بالحق
اليقين ليس من اتبع ناطقا بغض الحديث فقد عبده ولا مغفر لهم
الا ان يعترفوا بعبادة الشيطان في ايام مهاجرتهم لان كذلك
لا يامر بالشك وليس لمن لا يوقن بتكليف ومن يعبد الشيطان
لا خير فيه انه لهم ثم انه لهم ثم انه لهم ضربت عليهم الذلة في
الحيوة الدنيا واولئك هم يوم القيمة قرناء النار يخلدون
وان الذي اراد واخرب الشيطان من قبل من حكم المباهلة فقد
وقعت فوربك مع احد من رؤساء تلك الفئة الذي لا
يقدر احد ان يرده بين يدي كذلك اوليناه واشهدنا من
خلقه قتلهم كذلك بما افتروا واضلوا الناس فرحيث لا
يعلمون فوربك ان احدا من النصارى لو قرء صحيفتي ليستحي
ان يقول في حقي لانها تهم قد قرؤا دخلوا ثم افتروا وكذبوا
لعنهم كذلك بما عملوا ولا محيص لهم الا ان يميزوا بكاظم واحمد
لان الذين صدقوني من اطباق تلك الفئة ليكون النصر
من عندهما في حقهم وان بعضا من علماء الاصولية والاخبارية
بمثلهم قد امنوا وان الذين لا يعبدون اموات لا شان لهم
واولئك هم المشركون وان كل ما ذكرت لك في
مقام الاستدلال رشح من طمطام الظاهر وان اردت سر
الفواد وحكم الباطن لا بشير اليها الا اشاره ولا نواريها الحجابات
والالهانية ولا تحتاج بذكرها لانها هو نفس الظهور و
تمام البطون وسبحان الله عما يصفون فبايها الكل امسكت بانه
الغير فانه الا هو ان يقدر ان تدحض الحجة من عند نفسك او

من عند احد من الناس تفرغ بها فوادي وخلص الناس كلهم
والامر كله لله وحده فاسئل من هذه الشجرة في وسط السما، وانا ذا
اذكر في مقام القسطاس ايانا قبل ذكر الشرح لتثبت الميزان
فاذا ثبت القسطاس بطل كل التعارضات من عند كل الناس وكل
ما رايت من ايات في قد افترى المفترون فيها وبعض
منها لم يقدروا الكاتبون ان يستنسخوا صور الواقع ولذا اقول
الناس فيه لحن وبعض تقول ليس فيها ربط فاعوذ بالله من
علمهم وافتراهم وكما ترى من الايات بغير ذلك النهج العدل
فاني انا بريء من المشركين وهانا ذا اذكر ميزان البيان
ليكون حجة للعالمين جميعا بسم الله الرحمن الرحيم سبحان
الذي نزل الكتاب فيه ذكر فيه حكم من لدنا لقوم يعقلون
وان الله ربك يعلم ما في السموات وما في الارض وما كان الناس
اليوم في حكم الله يختلفون ، ولقد نزل الله في القران من قبل
حكم كل شيء ولكن الناس لا يعلمون ولا يعقلون ولا يتفكرون
ولقد نزل في القران اتقوا الله يجعل لكم فرقانا وان بشر
ذلك فليجزي الله ربك عباده المتقين ولقد نزل الله ربك
في القران من قبل واوحينا الى موسى ومن معه اجمعين قل امرت
الكل بتقوة ربي ولا اخاف من احد ان انتم بايات الله تكذبون
ولقد بلغ حكم الله شرق الارض وغربها وانا بكن لكل شيء شهيد
قل ان الذين اتبعوا ايات الله من قبل فاولئك هم المهتدون
وان الذين كفروا واتبعوا اهوائهم لم يكن الله ليغفرلهم ولا
ليهديهم واولئك هم الخاسرون انما الدين في كتاب الله

بذا الدين القيم ان كنتم بايات كهعسق لتوقنون قل لو تعلمون
ما اعلم لتضرون كهعسق بانفسكم وامواتكم رجاء يوم كل على
الله يعرضون ولقد كفر الذين قالوا ان ذكر اسم ربك أذكر
الوحي والقرآن وانتم لتعشرون اليوم فرون كهعسق بما لا
يعلمون ولا يعقلون قل انى عبد كهعسق مصدق لما معكم من
حكم القرآن فكيف انتم تكذبون بايات كهعسق ولا تشعرون
ولقد فتنا الخلق بمثل الذين كفروا من قبل وانا لنعلم
ما كان الناس لا يعلمون ولا يعقلون ولتعرفن كفر الناس
كلهم الا الذين ابتغوا احكامنا من قبل ولم يجدوا على
شئ فاولئك هم المفلحون ولقد كفر الناس من
الذين لا يخطروا بانفسهم ان يكفروا بالرحمن من حيث يحسبون
انهم مهتدون ولقد كفر الذين قالوا ان ذكر اسم
ربك قال انى اتاب بقية كهعسق بحكم من قبل من حيث لا يعلمون
وان مثل كل ما قال الناس فى حقى بمثل ما قالت النصارى بان الله
ربك هو ثالث ثلثة او قالت اليهود انى العزير ابن كهعسق او
قالت الاعراب انى كهعسق فقير وكن اغنياء سنكتب ما قالوا و
بحكم بينهم فى الحيوة الدنيا وانهم فى الاخرة هم الخاسرون
وربك ان اعراب الذين كفروا من اهل القرى لما نزل القرآن
انزا بكلمات عدل كبرى وان اليوم مبلغ علم العلماء لينظر
اذا اراد الله فى الكتاب وانهم لهم الكافرون وان الذين
امنوا بالله وايانه وهاجروا فى سبيله لما اراد الله ربك ان
يبتهم ليعين براضعهم وانهم كذبوا وكفروا من حيث يوقنون

ولا يعلمون قل ان قلت فات بايته ان كنت من الكاذبين
فوربك لا ارى من احد الا يوقن بهذا بعض حرف قل فات
بمثل ذلك الكتاب ان كنتم فرد عويكم بالله صادقين وان
فرعون من قبل لات بشيء من السحر وانكم قد جعلوا انفسهم
في الايمان او من كفره لعنهم الله بما عملت ايديهم ضربت
عليهم الذلة في الحيوة الدنيا واولئك هم يوم القيمة في
النار يخلدون وان الذين نصرهم بانبيء الله ربك بطغيه
ثم ملائكة السموات والارض ثم من عباد الله من اتبع الحق تالحق
وكان على يقين مبين قل ان اليوم نار جهنم قد احاطت
على انفسكم وانتم لتعذبون فيها ولا تشعرون قل ارجعوا
انفسكم فان حيوة الدنيا باطلة وانتم اذا انتم لتعذبون
ولا ترحمون قل ان الذي اخذ الكتاب بغير حق انما
اخذ من النبيين والمرسلين والصديقين والصالحين بانتم
ادعيتم كلمة الباطل والله يحكم بين الكل بالبسط وانه
لبشهد بما كان الناس به يكتمون قل ان الحجة من بقية
ملك الايات بينات لقوم يعقلون وان الذين قالوا
انا سنحن نات بمثل ملك الايات فاحضرهم بين يدي
فان تسرؤا من دون ان تيفكروا او كتبوا من دون ان تعقلوا
فقد وقع القول عليهم بان يكذبون من حيث لا يعلمون
فوربك رب السموات والارض لو اجتمع الجن والانس على
ان يا توا بمثل ملك الايات التي نزلنا ها في ذلك
الكتاب ما دون كذلك لن يستطيعوا ومن يقدروا ولو كانوا على

الارض لقادرين قل ان قومهم منه بخشية حيث يفرون
ايات كهيعص ولا يحيقون قل انى ضع ارب بفصل بين صنع
الناس فويل لكم عما كنتم تفترون ولا تعقلون قل اذا
تابوا وانابوا ضربت عليهم الذلة فى الحيوة الدنيا بما
اكتسبت ايديهم فى دين كهيعص وساء ما هم يحكمون قل
كلما قال الذين كفروا فى تلك الايات لانى انا اقول
كيف انتم تؤمنون بالقران ولا تعقلون قل لئن نزل كهيعص
عليكم حجة دون تلك الايات ليقولون ما لا يعقلون و
لكن اليوم لن يقدروا ابعض عرف الا ان يكفروا با
لقران من قبل او يومنوا بتلك الايات بينات من
كتاب كهيعص لقوم يومنون قل انى الذين قالوا وامتروا
على حكم الولاية اذا جيئهما فقد كفروا بالله وايا ته وان مأوهم
نار جهنم بئس للظالمين مقاما قل ان مثل تلك الايات
مثل ماء السماء نجتهى باذن كهيعص وما قدر كهيعص لها صدا
ولا نفاذا ابدا قل كيف ينسخ حكم الايات الى ايام معدودة
وانت اليوم لتكتب بين ايديهما ان هذا الا كذاب
اشر قل الله يجوا من يشاء وينزل ما يشاء وكان كهيعص
بنيا عما انتم تعلمون قل ويل لكم ان شجرة الطور قد
نبتت فى صدرى فكيف انتم تسمعون ايات كهيعص ولا
تشعرون قل لو تنفدوا فى السموات والارض لن يقبل كهيعص
منكم بعض حرف وانتم اذا منتم لمرضون نار جهنم
واخسرتم قل انى حرفا من تلك الايات لم يعدل مثل

ما في الارض فيما انتم ترتدون وتسئلون ولا تعقلون قل
ان اول كافر ذكر اسم ربك ثم تأنيهم ثم تألههم ثم راعيهم
ثم الذين اتبعوهم ان لم يتوبوا ان يغفر الله لهم ولا ينظر
اليهم ولا يكلمهم وان لهم قد اعدت عذاب اليم قل
كل ما عليكم الشيطان ننسخ بحكم تلك الايات ان اتقوا الله
وارحموا انفسكم ان كنتم اياه تعبدون الله اسكنوا ما نزل لي
في الحيوة الدنيا رب افرغ علي صبرا وانصرني على القوم القاعدين
قل لو اجتمع من في السموات والارض على جدي لدي مثل كف
تراب والله يعلم حكمي وانتم اليوم لا تفكرون ولا تتفقهون ولا
تهتدون قل اذا انتم لتدخلون نار جهنم وتستغيثون ولا
يشفع لكم اليوم احد الا باذن الله فانبعوا الى الله يا ايها
الملاء لعلكم ترحمون قل كيف تفترون على الله بان تلك
الايات لم تك تجلة الا بعد البيان كبرت كلمة تخرج من
افواههم ما تقولون الا كذبا وان اليوم على حكم كفركم فاحكم للقرا
بين الناس فويل لكم وعما اكتبت ايديكم فويل لكم وسا
ما انتم تكتمون قل لمن الله الذين افتروا فيقل وان في كل
شان يضاعف الله عليهم العذاب في الحيوة الدنيا وانهم في
الاخرة هم المتبوحين يا يحيى خذ بالبتة مثل تلك الايات
با لفظة ان كنت ذي علم رشيد قل يا ايها الناس لا
تغضبوا انفسكم فان اليوم لا يقدر احد ان يأتي بالبتة في كتاب الله
وانا نبذ لك القول سرا اعلم عما كنتم به تجهلون تلك ايات
بينات في كتاب الله لقوم يومنون ولقد نزلنا في ذلك الكتاب

كل يا انتم تريدون وما انتم من بعد ستسئلون وان الذين
يكفرون بايات الله بعد ما امنوا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
ضربت عليهم الذلة في الحيوة الدنيا واولئك هم يوم
القيمة في النار ليخلدون تلك ايات من كتاب العدل
نزلناها في ذلك الكتاب ليعلم الكل حكم القسطاس من
لدن عدل حكيم وكفى بنا ارشمناك من كتاب الاهوت
وحجة الجبروت وايات الملكوت وسطوات الناسوت
لمن اراد ان يوزن بالقسطاس ذلك القسطاس القيم و
سيجد الله عما يشركون فاما اذا اناديا باذن الله
فيرجع العماء وليس ما نزل في قلبي بداء القضاء لعن الله
الذين افتروا على الامضاء فهل من مبارز يبارزني
بايات الرحمن وهل من مبارز يبارزني ببينات الانسان
وهل من ذي صيحة يقوم معي في ميدان الحرب ليسوق اهل
البيان وهل من ذي قوة يكتب مثل تلك الايات
في حجر الشعر والقمر سبحان الا يا من في ملكوت الامر
والخلق ان فتى عجيبا هذا قد ركب فرس الجدال وجاء
بالات الحرب في ميدان الجلال ويضج باعلا صوته فاين
الموحدون من اهل الخيال واين المنقطعون من اهل الخلال
واين الخاشعون من اهل المال واين الخائفون من اهل
التيل والقال لم لا تخرجون فرسا كنتم لم تعرفون
الى سم الخياط فمن كنتم لم تدخلون بيت العنكبوت
من قبل لم تعصمون ولا تنطقون ولا تعتذرون

فی ملقاء الجمال این الصبغیون من حکماء الاشراق و این
الشمشیتون من عرفاء الوفاق و این المتعارجون الی معارج
الایقان این الفلسفیون من علماء الوثاق و این الغزیون
من اهل الشقاق و این البدریون من اهل النفاق و
این البحریون ثم البریون ثم الترکیون ثم الرومیون ثم
الشامیون ثم العراقیون عن بلیق بشانهم کلم الطلاق
لم لا یبارزون هذا الفتی العجمی نور الاشراق لم لا یسبحون
سه البسر الیوم التقت الاقتران و قام کل ذی صیصیة
بصیصیة لهذا النور المشرق من شطر الافاق اسمعوا ندائی
یا اولی الافئدة ثم یا اولی الالباب ثم یا اولی الابصار
ثم یا اولی الاسطاط من هذا الطیر المدف فرجوع تلک الکلمات
ثم من هذا النور الذی یغرد فی اشارات تلک العلامات من
شمس الجلال ثم من هذا القطاو سر الذی تجلی بالوان شمس الازل
فی غیاهب تلک المقامات ثم من هذا الحوت المتبلبل فی
البحر ان ارجعوا یا ایها الناس و لا تعرضون و ان ما
التبناک من حدائق الشجر الاهوت تکفر فی اظهار نواکه
شجرات الجبروت فاعرف ان الله نزل القرآن بمثل خلق
شیء حتی لو ارادت نملة ان یعرف کل ابانها و بواطنها
و مقاماتها فی حکم سواد عینها لتقدر بذلک لان سنة
الربانیة و سنخ الصمدانیة قد تجلت فی کل شیء و ان لکل
حرف من القرآن بما احاط علم الله من ذرات الاشیاء تفسیر
و لکل تفسیر تاویل و لکل تاویل باطن و لکل باطن باطن

ان شاء الله وان ما ورد في الحديث من بطون السبعين الى
سبعمائة شان للضعفاء وحكم للفقهاء وان هذا حكم لا يلتفت
به عباد الذين قد استقروا على سرائر اللاهوت ويكونون
على رفرف صفر الجبروت لانهم ينظرون الى الاشياء
بعين الذي تجلى الله لهم بكم في افئدتهم ولا يرون شيئا
الا ورأوا الله موجدهم قبل ذلك الشيء وان للقرآن
مقامات ما لا نهاية التي لا يحيطها احد الا الله او من شاء
كما صرح بذلك قول الرجل ما ندري ما الكتاب ولا الايمان
ومنها باطن الوشر الذي يأخذون الائمة في مقام حدهم
احكام الدين ومنها ظاهر الوشر ومنها باطن الكريسي و
منها علانية الكريسي وفي ذلك المقام ثقف الاكبر وفصل
الخطاب للحس الصادق والمكذب المرتاب ومنها مقامات
لا يعلم استواءها حيث لا يحيط بها علم احد من الانس ومنها
قران فوق السبع السبع وفي ذلك المقام نزل روح الامين
بالبايتة على محمد رسول الله ولو لم ينزل عليه لم نظهر
لما يعلم من بعد مقام الانس وانه لما كفر الاول غيب عن
بني الناس وان الان كما نزل الله في السماء المحفوظ
في خزائن بقبة الله وليس لاحد فيه نصيب وان الذي
اليوم كل الناس يقرؤن وفيه يختلفون لم يكن بترتيب
الواقع ووقع ما وقع منه من فصاحة الاول ولا يدرك
احد علم ذلك الا من شاء الله وعلى الكل التمل به فمن
فسر منه حرفا فقد كفر بالنبيين والمرسلين وكان جزاؤه

نار جهنم وما كان اليوم للمكذبين المفترين في كتاب الله
ظهيرا فانظر بطرف البصر الى ما اودت اسرار شجاعات
في ايات الختم ان كنت سكنت فرارض اللاهوت و
ترئت تلك السورة المباركة في البحر الاحدية وراء فلزم
الجروت فايقن ان كل حروفها حرف واحدة وكل تغاير
الفاظها ومعانيها ترجع الى نقطة واحدة لان هنالك
مقام الغواد ومشعر التوحيد قد خلق الله عناصره من ماء كوثر
واحدة كله نار كله هواء كله ماء كله تراب كله انية الكبرياء
واحلاسه الصمدانية وكوثرية المتجلية نفسه التي نزل روح
الامين على رسول الله في المعراج قف فان ربك يصلي
وانت قل سبوح قدوس رب الملائكة والروح وربوبيته الاحدية
التي لا ذكر في نفسها للربوب لا كونا ولا ظهورا ولا عيانا
ولا خفاء وذكريته الابدية وانيته الشعشعانية وشانيته فردوسية
وهوية لاهوتية وابتريته قيومية ان قلت اولها هي نفس
اخرها لقلت على حق وان قلت يستقبل عنك ان تنزل الله
تلك السورة في تلك الارض المقدسة بمثل ما ترئت
عليك في الحان طيور السماء التي تغرد بتجليات انوار
شمس البهاء وعلى ذلك الماء الحيات التي يحيى بها
كلمات الاسماء والصفات حكم لك ان اعرف من تلك
القاعدة الالهية كل مقامات سدرة الحدودية وتعرف
منها تلك السورة المباركة بتلك الشئونات الكامنة
في حقايق ايانها وان ذلك لهو الامر الكبير الاعز الذي

يملك الآخرة والاولى فوربك رب السموات والارض
لم يعدل كل ما كتب كاظم قبل احمد فى معارف الالهية والشئونات
القدوسية والمكنونات الافريدوسية بحرف مما انا ذا القيت
اليك باذن الله فاعرف قدرها واكتمها بمثل عندك
الآخر اهلها فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون وان كنت
سكنت فى ظل المشية مقام الارادة على ارض الجبروت
وتقرء تلك السورة المباركة فاعرف فى الكلمة الاولى من الالف
نار الابداع ثم من الون هواء الاختراع ثم من الظاهر الف
ماء الانشاء ثم ركن الخروف المقوم لظهور اركان الثلاثة
حرف العين لعنصر الثرى وكذلك الحكم بمثل ما اخبرناك
فى ماء الكوثر فى سبحات تلك الاشارات فى الكلمات
البيضات فى السورة المباركة وبما انت تريد ان تعرف
فى مقامات الفعل بعد الارادة بقدر وقضاء واذن واجل
وكتاب وانى لو اردت ان افصل حرفا من ذلك البحر
المواج الذاخر الاجاج لنفد المداد وتكسر الاقلام ولا
تعاد لما الهمك الله فى معناه سبحانه وتعالى عما يصف الظالمون
وعما يقول المشركون وعما يفترى المكذبون وعما يلحد
المشركون فى ايآته فقد ظن الكل ظن السوء فى ايات الله
قل فانظركم اليوم برب العالمين واذا نزلت فى مقامات
الفعل وسكنت على ذروة العرش واردت ان تكشف
سبحات الخروف فاعرف فى الالف الاولى فى الكلمة الاولى
من بسم الله ثم الاء ربك فى عرش الشاء

الالف

ثم الآء ربك فى سماء القضاء ثم الآء ربك فى عرش البهاء
ثم من كلمة النون نور ربك فى قبضة الاهوت ثم نور ربك
فى قبضة الجبروت ثم نور ربك فى قبضة الملكوت ثم نور
ربك فى حقايق هياكل اهل الجبروت ثم من الف
الثانى فى الكلمة الاولى امر الله فى ملكوت الامر ثم امر الله
الذى نزل كما فى قبضة اولى الاهوت ثم قبضة ثانية الجبروت
ثم قبضة ثالثة الملك ثم قبضة الرابعة الملكوت ثم امر الله
الذى نزل به الروح الامين على قلب محمد رسول الله ثم امر
الله الذى جعل آياته على ابن ابى طالب الذى به يعلم كل شئ
ويحكم به بان كل شئ ثم امر الله فى قلوب ائمة الوحى ثم
امر الله فى حقايق اهل الناسوت ثم امر الله فى الكونين
لكل ما وقع عليه اسم شئ ثم امر الله فى التشريع وان من
هذا الماء الحيوان الذى شربه خضر العلم وان به يحصى
كل اوامر الشريعة وتثبت احكامها فى مقامات التوحيد
وايات التفريد وعلامات التجريد ومقامات التعديل ثم
مقامات الشريعة فى احكام الصلوة والزكوة والصوم والحج
وما كتب الله فى الشريعة حتى الارش فى الخدش فوالذى
نفسى بيده لو اراد الله ان يخرج من ذلك الحرف كل
ما نزل فى القرآن واذن لى لاخرج كل ما يحصى الكتاب
بالدلائل والبرهان حتى يقول اهل فردوس الحرف
حكم القرآن كتاب مبين وما فرطنا فى الباء الا فى
كتاب مبين لان فى الالف قد خلق الله كل ما خلق

عالم الاکبر وهو مرات صافیه یری العالم فیه کل المقامات
والدلالات والحکایات والعلامات بمثل ما انت تری صورتک
فی مراة العدل دقّ بصرک وصف نظرک ان الذی
یجعل هذا الالف مراة عالم الاکبر وشاهدک کل
العوالم فیه بمثل ما یری عینک هذا العالم الاکرم مقاما او
الذی لا یعرف ظاهر معناه ولا یشعر باحکامه ولا یشهد علیه
ببیناته ولا یستدل علیه بایاته فسبحان الله رب العرش
والسموات فی عهد الاول لما یجعل رسول الله حجرة تنطق
بتکریمه وتفرح ان الآن انی قد جعلت ذلک الالف
مراة عدل یکون فیه کل شیء وینطق عن کل الاحکام بمثل
ما انا ناطق کانه هو حیوان مثل اهل الرضوان وهو مراة
تنطق ویضیء کمثل الی یوم القیمة ولا تنفد لها النظر
الی مقاماتک فیها وما انت سبرای تجلیات ربک
کلها بحصر ذلک الالف وانه لکتاب لا ریب فیه هدی
للمتقین الذین یعرفون اشارات الاهوتیین و
یطلعون بایات الجبروتیین ویشهدون علی مقامات
الملکوتیین ویستغفرون للذین لا یعلمون مرادالله
فراجمة الناسوت ارض الشهوات والظلمات والهلکات
والدرکات انظر الی ذلک المراة واقرء علی نفسک
تلک الایة من القرآن الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم
ولا هم یحزنون قال الباقر ع طوبی لشیعتنا القائمنا
المنتظرین لظهوره فی غیبته والمطیعین له فی ظهوراته لیک

(فاطمة لخزوم)

اولیاء الله الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و اولئک
الذین یذکر الله فی رؤسهم حیث قال علیٌ و قوله الحق هم نحن
و ابنائنا من شیعتنا فی تعذنا طوبی لنا و طوبی لهم و طوبی لهم
افضل من طوبانا فقیل ما شان طوبانا افضل من طوبانا السنا
نحن و هم علی امر قال لانهم حملوا ما لا تحملوا و طاقوا ما لم تطیقوا
فاه اه ثم الذی یمیر طر الماء فی صدری و ان باذنه تستکف
فی اجة اللاهوت ثم تستدف فی اجة الجبروت ثم یلمیر
فی جوا لملکوت ان هنالک ای فی صدری لعلما جما لم یطل
کل من فی السموات و الارض بحرف منه لو وجدت ادعیة لا تحصی
قل للناس اعزوا اقدر تلک الایام فان الشمس ما طلعت علیها
و مثلها و لا تخطر بقلب انسان هذا لفتی من قبل فهل من
احد جاء یقدر ان یخرج کل الدین من حرف الالف ادلا
محکمة و بینات متقنة و ایات بدیعة و ان سئل الدلائل
فی نفسی بما احاط علم الله فی کل ما وقع علیه اسم شیء و لکن
بشان الذی انت لتعلم الناس هو الذی انا فاذا اعلمک بانی
عبد الله ان سئل احد بان ربک یقدر ان یخلق کل ما
احاط علمه فی هذا الحرف الالف ایسر انک تقول بلی
لان الممکن یمکن فیه کل شیء و ان الله لا یمنع من شیء
حکم شیء فلما ثبت انظر فیما اشرقنا لک فی برق
براق فوز الذی استشرق من شطر المشرق فلما تجلی نور ربک
علیک فی غیاهب هذه الاشارات لتقتبس فی الحین ثم
لما افاق فؤادک قل انی انا اول المؤمنین و ان کل

القرآن مما جعل كلها او لها حرف الالف كلمة يستدل
اذا شاء ملعز هذه الالف في الامر ومنها ما نزل كلها في القرآن
وهو سبحان يا موسى انى انا الله رب العالمين وانى انا
اول الثابتين فيا ايها الخليل حرف ذلك الخيط الاحمر
في كل المقامات فانه من قاعدة كلية الهية التي لا يحيط
بعلمها احد من الخلق الا من شاء الله وانى لو اردت ان
انشر تلك السورة المباركة بما رشح به لك من ذلك
البحر المحيط لتنفد الالواح قبل ان يظهر تعشير معشر من
حرف الاول ولا اريد من بعد الا اذا
شاء الله وانا نرشح في اثنتين وسبعين حرف تلك الكلمة
المباركة ما يطفح الفئدة الموحدين من تغنى ذلك الطير
المذهب الذي تزله الافئدة غناته وتلج اكثر العقول
زناته وتروح النفوس وفاته وتقشعر الجلود كفاته (صفاته)
في نجى الله موجده عما يصفون فاذا انجلت تسلجت شوارق
انوار نور شمس الازل وتثلثت تسلئت مشارق انوار
صبح الجلال فاعرف ان هذا طير لا يكن في مقره من خوف
السباع بل في حين الذي رفعت ايدي الكل ليتوسل
الى الله يطير حول رؤسهم ويستدف بين ايديهم وينتظف
من تلقاء رؤسهم ولا يأخذه رعي احد ولا يخسر منه لومة كاد (يخوفه)
ولا يكاد من احد كانه هو طير لم يراه الدهر احدا مثله في القوة
يدخل في فم ذوبان البر واسد الجبال وجنان البحر
يسبح في بطونهم يا سبح يوسر من قبل لا اله الا انت

سبحانك انى كنت من الظالمين ثم من الالف الاولى فى الكلمة
الثانية انية الكبريائية ثم الجوادية ثم الوهابية ثم العطائية
فى رتبتها ثم فى حرف العين عين ماء السلسبيل عن يمين
شجرة الامضاء ثم عين ماء الكافور عن فوق شجرة السنا
ثم عين ماء الكوثر عن تحت شجرة البهاء ثم عين ماء الخمر
الاحمر عن جوف الشجرة المباركة فى الوادى المقدس عن ورقة
شجرة الطور انه لا اله الا انا يا يحيى انا ربى وربكم ورب
العالمين جميعا ثم فى الهاء طير الذى عن على اغصان شجرة
اللاهوت ثم طير الذى رنّ على ورقات شجرة الجبروت
ثم طير الذى استشرف فى جو هواء سماء ارض الملكوت ثم
طاوس الذى لما تحرك فى ارض الناسوت زعمت الخلائق
من تجلى انوار الوانها بان الرب جل شأنه بذاته قد لحظ الخلق
فتفكر وعشق لما غنيت فى شهر جوار الكنز ونطق و
استنطق بالاشراق فى نور شهر الازل وقال انا اذكر قوله
الشهر له كما شهر الله لذاته ان لا اله الا هو وشهران
ما سواه لن يقدروا ان يشهدوا بالتوحيد لذاته انه ذاتية منقطعة
الكينونات عن مقام الانقطاع وانيته مفرقة الجوهريات
عن مقام الامتناع ولا يعرفه كما هو عليه الا هو لم نزل كان
بلا ذكر شئ ولا يزال انه هو كائن بلا ذكر شئ ان
قلت انه هو فقد حكمت المثال بالمثال وانه لا يعرف بها
وان قلت انت انت كذبت نفسك ثم اهل الابداع و
الاختراع بانك كيف تقدر ان تقوم تلقاء مدين الصنع

وتذکر ربک سبحانه وتعالی عما یصفون واشهد ان محمدا عبده
المنزه المجتبی علی شواهق الامکان بانعتام علی مقام لفنه
فی الاداء والبداء اذ انه لم یزل کان ولا یکون معه شیء وان
قد کان بمثل ما کان ولم یزل لا یتغیر بجعل الاشیاء ولا
بالظهور لذاته علی حقیقة الانشاء سبحانه لا یدرکه الابصار وهو یدرک الابصار
وانه بصر بحقیقة یدرک الابصار ونقیض من کل شیء سبحانه
وتعالی عما یشرکون واشهد ان الوصی الاصفیاء محمدا امناء
الرحمن ومعادن البیان لا یسبقهم فرد الوجود احد ولا یدرکه
فرد تبتهم شیء ولا یعجزهم الا بار اوة الله ولا یکونون الا
باذن الله عباد مکرمون الذین کانوا لله ساجدین واشهد
انی عبدک امنت بک واعترف بقدرتک واشهد ان
الذی ادعی ربوبیتک او ولایتک او ادعی القرآن والوحی
بمثل ما حرمت للناس او ینقص شیئا من دینک او یزید
فقد کفر وانا بریء منه وانک شاهد علی ما اوعیت بایتة
المنصوص ولا ذکرت فی الکتاب الا کلمة المخزون وانا اتب
کل ما تحب وابغض کل ما تبغض فاحکم بیننا وبین المفترین
بالحق انک انت خیر الفاصلین ثم من الیاء یدالله علی
ما وفق وجل فی اول الاول من باطن الظاهر فی شطر عزانف
سماء الاهوت ثم ید القدرة علی کل شیء حیث لا یحجبها
شیء فی السموات ولا الارض وهو الید الذی وسعت
السموات والارض وبسطت الی کل ذی حق حقه وان السموات
الیوم تحکم القیمة لان النور منه قد نصب من الحق و

الباطل سطويات بهيئة سبحانه وتعالى عما انتم تصفون ثم يد الحفظة
في عماء الملك الذي قائم على كل نفس وشهيد على كل شئ و
يحكم بين كل شئ الله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما انتم تشركون
ثم يد الرحمة لمن يوجد في ارض الناسوت يؤتي رزقه في كل
حين لكل شئ بحيث ان الكافر يقول ان ايدي مبسوطتان
تفعل ما تشاء سبحانه وتعالى عما يفترون ثم من النون
نور الله في المصباح المصباح ثم نور الله في الزجاجة الزجاجة
ثم نور الله في ملاء السموات والارض والكرسي والعرش ثم
نور الله في نفس الخلق ثم من الف الف ظاهر ادم الاولى
في رتبة القضاء ثم ادم الثانية في عالم السابع بعد عالم اول
القضاء في عالم الامضاء ثم ادم الرابعة في رتبة الاذن
في عالم الالف بعد الالف بعد عالم القدر في رتبة الفضل
في عالم القدر ثم ادم الرابعة في ذر الرابع بعد شهر الناسر
في عالم المشية التي خلقها الله بعد مشية الاولى بالف الف
وهو في عالم الانشاء وان في تلك الاشارات لا يختلج
ببالك ان تلك التفاسير الكبرى ما رايت في نص بدلك
المنهج اللامع العظيم ان الدليل على ذلك اذا لاحظت
بنور الفؤاد ينكشف لك الاشهاد ما نزل الله في قلم
المداد اليسر قال رسول الله ان قبل ادم كان ادم و
كذلك الى ما شاء الله ومن ذلك انا عرفنا ان بعد ادم
الاولى التي هي المشية قد خلق الله عالما لا يحيط به احد الا ادم بعد
ادم في كل العوالم وفي كل المقامات وذلك مشهود عنده

شهد

اشهده الله خلق نفسه ثم الستوا والارض وما بينهما وان
ذلك باب من ابواب علم الذي يفتح منه الف الف باب
من ابواب علم الذي يفتح منه الف الف باب بل الى يوم
القيمة الف الف باب سبحان الله رب الستوا والارض
عما ينسبي المكذبون في حكم هذا الطير الافريد وسيته التي
نقشت على ورقات شجرة الاول من حكم جرسوم الاول
الذي لا ينطق بحكمة احد من قبله وانت اذا لاحظت بنور
الله تعرف ما اشرت لك في تلك الورقة الرقايق
من نور هذه الشمس المشرقة من افق الحقايق لان على
ذلك المنهج البديع والقطاس القائم المنيع لم ينطق
به احد من قبل ولا كاظم من بعد ولا يعدل به طاشت في
شرح صدره البقره [illegible] من اولى النظرة ولا يعدل
به تلك الشرح المنيع من كتاب ذلك الاسم البديع كما
اجبت الناس عن كلمات الاشراقيين بالتي لاحت من
صبح الازل ويلوح على هياكل الكل اثار الرحمة ولا يشابهها
شيء في البهاء ولا يوصف ثمنها من في ملكوت الايات و
الاشارات فاذا طلع الرقيم من نور الشمس من افق المشرق
ويخرق كل تعينات التي تحجبك عن النظر الى الجلال
فحينئذ ارجو الله ان يفتح عليك باب فتح تلك الاشارات
ولكن انت اذا تري تلك الكلمات لا تكن يحزنك
وتفزع من باطنك بعض الاشارات فاسئل الله من
فضله ما هم عليه في عرشه العزة والاحدوت يسبحن عما

للمستضعفين

باطنك

يصفون ثم من الكاف كلمة الاولى التي انزجر لها عرش الاكبر
و نطقت بثنا و بارئها في قبضة السابعة من اجمة البيضاء هو الله
ثم كلمة التي تجلت على الطور السيناء و نطقت عن شجرة
الحمراء من بين الطور في البقعة المباركة على ارض الجبروت
ثم كلمة التي تجلت فوق تابوت الشهادة في عمود النار على
جبل حوريث في ارض الملكوت ثم كلمة التي تجلت على جبل
فاران بربوات المقدسين فوق احاسر الكروبيين في
غمايم النور على العبد الواقف في ارض الناسوت الى الثرى
ان لك في ارض البرهوت ان يعلم ما احدث في طمطام
يم القدر و ما نزلت في تلك الاشارات من بنان الاهوتيين
من اهل الجلال ثم من الالف امر الاكبر الذي يقوم به من
في السموات و الارض ثم امر الذي نزل في ليلة القدر و ينزل
من بعد ملائكة السموات و الروح ثم امر الذي اخذ روح القدس
فرجعن الازلية بها حدائق البهاء الاهوتية ثم امر الذي
نزل الله في القرآن حكمة قل الروح من امر ربي و هو الروح
الذي القى الله الى مريم و به نطق عيسى في المهد و به يحكم الله
ما يشاء و يفعل ما يريد سبحانه و تعالى عما يصفون ثم من اللام
لؤلؤة التي تنبت في بحر الاهوت بما نزل الله من ماء
السماء و باكلن حيتان الحيوان فوق الماء كذلك قد خلق
الله الى في اصداف اعضان تلك الشجرة البيضاء
ثم لؤلؤة الجبر الاراده على ارض الجبروت ثم لؤلؤة طمطام يم القدر
على ارض الملكوت ثم لؤلؤة القضاء على ارض الجبا

في سر الناسوت ثم من الطاف كينونية الازلية المودعة
في حقايق البشرية الناطق عن سر الهوتية ثم كاف
كن فيكون كل ما شاء ربه قبل ان يقول له كن سبحا
وتعالى عما انتم تصفون ثم كاف كلمة التي استنطقت
فنكبت ثم وارت واستدارت ثم قامت واستقامت
ثم مالت واستمالت ثم ثاكت واستباكت ثم تشهقت واستشهقت ثم
تصعقت واستصعقت ثم عظمت واستعظمت ثم تنعرت
واستنعرت ثم رجعت واسترجعت ثم تبلبلت واستبلبلت
ثم تلجلجت واستلجلجت ثم لاحت واستلاحت ثم افادت واستفادت
وقالت هي هي كلمة اولية ثم هي هي ورقة ازلية ثم هي هي
شجرة مباركة افريدوسية ثم هي هي كلمة عدل جرسومية ان
قلت انها هي هي نارية ترابية وان قلت انها هي هي ترابية
هوائية وان قلت انها هي هي هوائية مائية وان قلت
انها هي هي مائية هوائية لاحت واضائت ثم وارت و
استضائت ورجعت واستنطقت وقالت ما كذب فوادي
ما رائي افتمارونه ما كذب اللات والعزى فاين الذي
البيت اليه تحكم اوادني وانه قد افتري باني قلت فوق
قاب قوسين اوادني اف على الحمير حيث لا يعلم اني
نزلت حروف نفسي وان اطلقت على فوادي كلمة او
ادنى هي كانت في رتبتي وهي معدومة عند كلمة اوادني
التي نزل كلمة في شان محمد رسول الله وخاتم النبيين فاين
التراب ورب السماء اوادناه قل ان هذا كذاب

الشر وان ذلك امر مثبت عند هذه الفئة حيث لا يدركه
ذا الذر افتري على وكفى بالله واوليائه بيني وبينه فيوم
العدل شهيدا ثم كلمة التي نطقت في تلك الاشارات
باذن الله مالك الاسماء والصفات على منطقة ارض الناسوت
ليأخذ الكل بفهمهم عما قدر الله لهم في علم الكتاب وانى
انا ما فرطت في الكتاب من شيء والله يعلم ما كان الناس
يجحدون من حيث لا يعلمون ولا يعقلون ولا يتفكرون
ثم من كلمة الواو ولاية المطلقة الكلية الازلية في اجمة ارض
الصفراء ثم ولاية المعينة المفصلة في نفس صورة الانزعية
التي تدعوا بنفسها الى نفسها الى الهوية فمن النور شمس
الظهور ومشجرة الكافور وماء خمر الظهور وعين الكوثر
البروز واسم الحي الغفور الناطق في اجمة ارض
الصفراء ثم ولاية المتعينة المعانية المتشعشعة المتبطحة
الفردوسية المنفردة المنشئة عن الازلية الثانوية التي
لاحت وتفردت في رقايق تلك الزجاجة بما لا يسمع
صحيحه في تفرده الا الله وفرشاء الظاهرة في عدة حروف
لا اله الا هو المشرقة من الشجرة التي نبتت على ارض الخضراء
ثم ولاية المشرقة عن اشراق نور صبح الازل التي لطفت
في فواد هذا الطير الذي حيله الشياطين في السجن واستكبروا
عليه بعد ما لا يقدروا ان يدركوا حرفا من تجلي اثار قدرته في
مظاهر تلك الحروف العالية التي قد خلقت بهم بمثل
امر الماضية وان سنة الله في حكم تصفت بالحق ان

من نفسها

الولاية يوشك ان الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ثم من كلمة
الثناء ثناء الله الذي وصف نفسه بنفسه لنفسه فرغ شعر
العظمة والجلال والكبرياء والجمال بما لا يحصر احد ان يثني
به شيء في الكتاب ولا يعرف كيف ذلك الا هو ذو الجلال
والاكرام ثم ثناء الله لحبيبه محمد ص حيث قال وقوله الحق
لا احصر ثناء عليك كما انت اثنيت على نفسك كما
نطق بذلك النور المشرق من حكم الاستنطاق حديث
المعراج حيث قال عز وكبره ارفع راسك يا محمد ص فلما
رفع ما رفع وطلع ما طلع وقطع ما قطع ومنع ما منع قال الله
عز وتعالى انت الحبيب وانت المحبوب لان الذات
لم يزل لا يعرفه شيء ولا يعاوله وكبره ولا له وصف ودون
ذاتيته ولا نعت دون كينونيته ولا اسم دون انيته ولا
رسم دون نفسانيته علت علوا قطعت الذاتيات عن
دركها وجلت جلالا امتنعت الجوهريات من ان يقاربها
فما احلى ثناءه واعظم الائه واكبر احسانه واجل نعمائه
لا احصر ثناء على حبيبه الا بما وصف نفسه في القرآن قال
وقوله الحق لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير فيا الهي اي عين راك ذلك التفسير مني ثم
بعد ذلك تجدني او تقول في حقي كلمة لا وايي نفس
ترضى ان تقول في نعتي ما لا يرضى احد في نعته او ان
[illegible] الظن انه لي في الاخرة والاول
[illegible] ان تنكر

واكفني بمشيتك يارب الاخرة والاولى ثم الثناء في
منطقة عرش البهاء عن يمين لقاء طور السناء ثناء
الله لآل محمد ﷺ اركان التوحيد وشهود التفريد وآيات
كتاب التقدير وتجليات اطوار التحليل بحاء ثناء الله
لسم في وسط الفردوس من مكفرات سماء الافريدوس
حيث لا يحيط بهاء احد من الخلق الا الله سبحانه وتعالى عما
يشركون ثم الثناء في ركن الحمراء تمام البهاء سدرة
القضاء ونور الامضاء وجلال البداء وشجرة البيضاء
ثم ورقة الصفراء ثم قبة الخضراء ثم تجليات الانشاء
مما اراد الله رب العرش والسماء سبحان الله وتعالى عما
يقول المشركون علوا كبيرا ثم من كلمة الراء رحمة الاولية
الازلية التي لاحت من نفسها بنفسها لنفسها في نفسها
ولا يحيط بهاء احد من خلق الله وهي نطقت عن المشية و
طافت في حولها ودارت عليها ورجعت اليها ثم
رحمة الثانوية المتراكم عن سحاب الاختراع التي نزلت
في حقايق اعلى مجردات اهل الجبروت ثم رحمة الثالثة
في حل كلمة الرابع وهي سبقت على الغضب وبها خلق الله
كل الاشياء وبها اذن الله بها بالفصل في القرآن بما
لا ياذن بالعدل في الفرقان كما انى فصلت لمن لا يعلم
حق الانشاء ولولا انه سمع عن دون ذلك الجواب لكفيه
الى يوم الذي يقوم فيه الاشهاد لانه بنفسه اعرف عن
عجز انشاء العباد من ذوي السداد والمداد في يوم المعاد

ـ الى نفسها

برحمة المكتوبة للذين قد نوا بعد كلمة واتبعوا نور الله و
انابوا الى الكرسي كلمة واستقاموا في دين كلمة بمثل الجبال
التي لا يحركها العواصف ولا تؤثر فيها ايات كلمة العواصف
بمثل رجال البطال الاحمدية ورجال ذوبان الكاظمية ما طلعت شمس
الاولية ثم ما غربت ايات الختمية وسبحان كلمة عما يصفون ثم من
كلمة الفاء نتق ما فتق الله بين الارض والسماء في عالم
العماء الذي اشرق واضاء في سر الاشراق ثم فرق ما افترق
الله بين المستحيلات واجمع بين المتغرقات واقام بين
البائنين في رقوم المسطرات مما استشرق واستنطق واضاق
ثم خلق ما غسق وعسعس واظلم كلمة به الليل ثم الصبح تنفس
ثم فطرته كلمة التي خلق كلمة في حقايق الافاق والانفس واذا تم يتميز
ليستطق ويعلم من قبل ان تقيم ويستنطق واشرق ما اشرق
من اشراق برق شمس الازل بما احكم واتقن سبحان كلمة
وتعالى عما يصفون ثم من كلمة الصاد صلوة الجمعة لاهل
عرش الاهوت ثم صلوة الزوال لمن استقر على كرسي
الجبروت ثم صلوة الوسطى لمن سكن في قباب خيام
الملكوت ثم صلوة الوتر لمن بقي فطرته في ارض الناسوت
قبل ان طلع خيط البيضاء ثم الصبح انار وباذن كلمة
تنشر ثم من كلمة اللام لواء الغلبة في عالم الاحدية
ثم لواء البتوتية في الولاية الواحدية ثم لواء الازلية
الغوثية في عالم الملكوت باذن انوار الربوبية الملقاة
في حب كل البشرية ثم لواء ركن اللامع والشمس الطالع

والاسم البالغ والرسم القاطع الذي ارتقى بمعارج
عدل لم يسبقه احد في سلسلة الرعية ثم خضع وخشع وذل
وكتب لله الذي لم يقدر ان يأتي بحديث ما اراد الكافر
من كفر باطن واعلن وكفى بالله ذو الجود اذا اراد ان ينتقم
ونظهره انه ينطق ثم في كلمة اللام الف لام حرف
لاء في احية الاهوت لاء الذي لم يدل الا بحرف الاحدية
ولا يحكي الا بسر الازلية ولا ينطق الا بجلال الصمدانية
ثم في سماء الجبروت لاء الذي يحكي الثلاثين من شهره
وحكم الاربعين في جهة نور الاولية التي لاحت عن
مشرق الشمس بما تجلت من شوارق شمس الفضل حيث
لا يحيط بعلمه احد من اهل سلسلة العدل ثم لاء الذي
خلق الله في سماء الملكوت وانه منه اخذت النضارة
شكل الصليب في حل الجبروت في الملكوت تعالى الله عما
يقول المشركون من ارض الجبروت فيما قدر الله في اسم
الذي جعل الله مشيته اسم اسماء الشيئة في الظهور و
مرتبة كينونية المكنونة في اول الظهور صل اللهم على كل
اسمائك وتجلياتك ما انت محصيها لم تزل ولا تزال
فانك انت الجليل المتعال ثم لاء الذي نزل على
التراب وانقطع من احرف المتصلة في عالم الباب لما
اراد الرحمن ان يظهره في عالم الاسماء والصفات ولا
يحيط بشأنها احد في اهل الكتاب لان الكتاب قد احصته
في ذلك المقام بما شاء الله في ام الكتاب وانا الله

ان يعين كلمته ويحق الحق بآياته ويبطل عمل المشركين
ببيناته ولو كره الكافرون ثم من كلمة الراء رحمة
الكلية الازلية التي خلق منها حقايق الموجودات
وذوات الممكنات وهي الرحمة التي وسعت نفسها بنفسها
في قبضة البرابة في اجمة الاهوت لن يحيط بعلمها احد الا
الله سبحانه وتعالى عما يشركون ثم رحمة نشر الاولية
والصورة الازعمية والانسان الملكية والروح الكلية والاسم
الجامعية والرمز الخفية والقبس المشرقة والشجرة المباركة
والنور الاصلية والشجرة الغرعية والعرش الصمدانية والجنة
الازلية والالاء الافريدوسية والبيضاء الملكية في قصبات
اجمة الجبروت ثم في ثمرات الاشجار الملك والملكوت ثم
في افنان شجرة الفردوس ثم في ورقات شجرة
الطور عن يمين النار فوق تابوت العنبر عمود الشهادة
ثم رحمة قبضة عز الجبروت التي خلقها الله بمائة جزء
فرحمه وخلق باحد جزء منها كل المؤتلفات والمجتمعات
والمتجانسات والمتقاربات في الحيوة الدنيا وان بها
يحب الانسان نفحات ربه وايات نبيه ودلالات ائمته
ومقامات شيعتهم في ملكوت العدل والفضل وان بهب
يا خذ الرضيع ثدي امه وتقوم امها من محل رقدها اذا سمعت
بكائه وان بها يحب المومنون ان القانتات ان
بها يحكم العادل كل بحكم الله في الكتاب من الحدودات
والتعديات والتاديبات بما نطق الحكام فصل الخطاب

في نقطة الباء وان ارق الارقاء من ملك الاشارات الغراء
هو علم المعاني في غياهب الامثال والاشباه حيث
يعرف العالم ولو شاء ليذكر باذن الله لاسم الرحمة اسم
كل شيء قد احاط علم الله في الجبروت الدنيا وان بتسعة وتسعين
جزء يرحم الله بها يوم القيمة عباده المؤمنين ويعذب الله
بها يوم القيمة عباده المجرمين وان امر الله قد قضى في
ملك الاشارات بالحق فسبحان الله عما يصفون ثم رحمة
كلمة الرابعة التي هي رحمة فضيات الثلاثة في اجات اللاهوت
والجبروت والملكوت التي هي بنفسها اشرقت واضاءت
واحكمت وافادت ثم لما ظلم احد في سبيله صمتت وخشعت
ثم خضعت وتبلبلت ثم قالت ما استقالت ليحوطها
نفوس المسلمين من اعمال الذين يحكمون بغير ما انزل الله
والذي نفسي بيده ان غزلتي في ملك الايام وصمتي
في بنان يدي الانام واعطائي كتاب العلم لمن سكن
في قعر بئر المظلم المجهام انفع للمؤمنين مما اشرقت نور
الشمس عليها من شطر اليمين والشمائل لان بها اذا
شاء الله يوما يصلح ما يفسد في دين الله واذا لم يشاء
ليثبت حكم امات كتاب العدل الى يوم الذي فيه يقوم الاشهاد
لدى المرصاد في بنان يدي رب العباد وان ذلك لهو
النور الفؤاد في هياكل الايجاد وان بذلك لتشهد ذلك
المداد في ذلك اللوح السداد رب قرب يوم المعاد
بلى لا تخلف الميعاد وانه الذي عرفني اياه لرفيع

انا سر بصيري بعد علو مقامي ثم حلمي بعد قدرة سري
ثم علانيتي ليتصرون ايات ذلك الامر بعد اوالذهب
وكلمات حسنى وان بيتك الى لتين يستغنيان عن
كل الايات والمقامات والدلالات والحكايات وان
الشرف الابلغ والحظ الامنع في ذلك الاشارات
البالغات والسنى الجامعات هو شان الفواد في تلقاء
يم الجلال ثم شان القلب في تلقاء طلعام الجمال ثم
شان الروح في تلقاء بحر قدرة المتعال ثم شان
الجسد الذي يحكي كل الشؤون وينطق عن كل البطون
في تلقاء بحر الذل والابتهال فاه اه ضاق صدري
بما كتبت ويفج لبي بما اجفيت ويحوني شرر بما
اعلنت في حضرة الملك المقتدر الجبار في وقف
الذاتيات وانف الجوهريات كان شجرة الطور
تبيت في الواد المقدس عن يمين النار نادانا انه وانا
الى ربنا لمنقلبون وان بمثل ذلك فليعمل العاملون ثم في كلمة الباء
بر الاحدية في جلال ارض الاهوت ثم بر الواحدية
في تلقاء سماء الاهوت على ارض الجبروت ثم بر
الملكوت تلقاء سماء بر الجبروت ثم بر الناسوت في
تلقاء سماء الملكوت وان فيها قد خلق الله النور
والظلمة والحق والباطل والانس والشيطان و
ان اليوم يكون الشمس والقمر يجريان في واد من الميزان

ثم من كلمة الكاف كلام الله في القرآن الذي لا يحيط بعض
علماء من الانس الا ما علمه الرحمن كما البيان ثم كلام الله
في الانجيل الذي نزله الله بحرف من علانية القرآن لمن
اراد ان يؤمن بالرحمن في ارض الامكان ثم كلام الله في
التوراة مما نزل الله على موسى بن عمران من كل الجهات
حيث لا يحيط بانه كيف هو الا من شاء الرحمن ثم كلام الله
في كل حين لما علم الله انه استقر في عرش الجنان و
ينطق عن الرحمن بما تبديل هذا التبديل في الواح ذلك الكتاب
بما علمه الرحمن في علم القرآن من سر البيان ثم من كلمة الواو
ما اليتناك من قبل ثم من بعد و ذي الجلال في اجنة اللاهوت
ثم و ذي الجمال في اجنة الجبروت ثم و ذي البهاء في اجنة
الملكوت ثم و ذي الثناء لكم الله في ارض الناسوت
تلك الارض التي ظلموا اهلها و كانوا مثل قوم بور هالكين
ثم من كلمة الالف اذا اردت ان تذكر عدتها لنفد المداد
و الالواح قبل ان ينفى عدتها منها الف اللاهوتية
ثم الف الجبروتية ثم الف الملكوتية ثم الف الانشائية
ثم الاختراعية ثم الابداعية ثم الفعلية ثم الوصلية ثم القدرية
ثم القضائية ثم الامضائية ثم الاذنية ثم الجوهرية ثم
العرضية ثم ما انت تذكرها اذا اذن الله لك في الحين
الى ما وان الدليل على ملك الاسماء اذن الله
في الانشاء بان الله قد خلق في كل شيء كل ما خلق في
كل شيء بحجة ان الحجة على الكنز و التمثال دليل

فسبحان العدل الذي التبس عن قبل ولا تعرف التعارض
فراشارانا فان لكل حرف انا نطلق ونريد بمثل ذكر ادم
الذي البيت اليك من حكم كله فان نطلق كلمة الابداع
بعد الاختراع نريد عالم الثاني ثم مثل ذلك كل الدلالات
والعلامات والاشارات والمقامات والحكايات والمستمرات
والمستنطقات والمستخفيات والمستعلنات والمنقطعات
والمجتمعات والمتفرقات والمتقارنات ثم من النون
نور الله من مشكوة الميثاق ثم نور الله في سماء الاشراق
ثم نور الله في ملاء الانفس والآفاق ثم نور الله لمن اراد ان
يظهر حكم ما كشف الاق بالاق واحكم لاهل الشقاق
بالنفاق الظاهر لاهل الميثاق وان من ظهورات ذلك
النور الحمراء هو الذي افترق بفصل الخطاب بين المتقين
من اهل الشقاق والموحدين من اهل الميثاق الى يوم الذي
التقت الاق بالاق واشرق شمس الاشراق فيما
تفرق حرف النون ثم التقى الى حكم الافتراق ثم من
كلمة الحاء حل الاول من حكم باطن الظاهر المستغرق السر
الباطن المقنع بما نزل الله من فرقناه بالحق الباطن الباطن ثم
حل الثاني من حكم ظاهر الباطن المستغرق كلمة السر
المقنع بما نزل الله من فرقناه بالحق باطن الباطن ثم حل الثالث
من طلسم الثاني من باطن اسرار الظواهر من طلسم
الرابع المقنع بما سترة الله من غيبها هب احكام ظاهر الظاهر
بالباطن الباطن ثم حل الرابع من طلسم الاول نفس حكم

عازق الهه

المستتر

الباطن فرسم باطن الباطن الذي جعل كهف قناعه نفس
الباطن فردون يوارها حكم من باطن الباطن فتفهم ما وقف
هذا الطير في وكسر حل الاول في جو هواء العماء على فلقاء تلك
الظلمات الصماء الدهماء، حيث لا يعرف فيها تغرد واستدق ثم
استكف الاماش، الرحمن في غياهب اسرار تلك الاشارات
الخفية المولعة المتشعشعة المتلئلئة، من انوار شمس الجلال هيهات هيهات
فرظن الظانين وعمل العاملين وبلاغ البالغين وانقطاع
المنقطعين قال كهف اشكوا بثي وحزني واليه اقبل بكلي و
علائقي وعليه اتكل واستعين فيما اخاف واحذر وما ازري
بفضل كهف في قلبي قدر خردل خوفا من حكم كهف ولا شك في
كهف كهف وما ازري كذب الشياطين وافتراء المفترين وفتنة
المنافقين الا مثل جناح بعوضة ميتة في ارض البرهوت
وعلى كهف اتكل وهو حسبي ثم حسبي من اتبعني ماشاء كهف
لا قوة الا بالله لن يصيبنا الا ما كتب كهف لنا هو مولينا وعلى
الله فليتوكل المؤمنون ثم من كلمة الراء ربوبية
الازلية الاولية في شجرة المباركة التي لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي كهف
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس وكهف بكل شيء
عليم ثم ربوبية الالوهية الكلية الالهية التي نبت في
وسط شجرة الجبروت وورقت تلك الشجرة باذن كهف
بورقات ربوبيات المتجلية على اهل العماء من الراقوس في
الانفس والافاق ثم ربوبية المتلئلئة العذرية المتجلية

الفردوسية الاصلية التي يعد بها في يعد فرارض الانية الانية
المتفردة ويشرب من شرب في ارض الناسوتية المشكة البرهوتية
ثم ربوبية الملكة من مشارع العبودية الناطقة عن كينونية
الازلية الاولية والحاكية عن نفسانية الابدية الثانوية و
الدالة عن ذاتية المقدسة الصمدانية التي لبست تلك الاسماء
والصفات الى نفسها بمثل ما نسب الله البيت في المسجد الحرام
الى نفسه بنسبة تشريف التي هي كانت نسبتها الى
مقام جوهرتها التي خلق الله في سرها عرف فعرف
الاشارات من اول الالباب بان ما هنالك لا يعلم الا
ههنا ومن عرف الاشارات ثم كشف السبحات واتقى
عن الشبهات واستقر حتى دخل باون الله ساقه قد سرب
الصفات يعرفها اشرت بالتفريح من غياهب تلك
المقامات واعوذ بالله مما يعرف الناسوت من تلك الى الالات
اهل الدركات والسقوات والنقمات والهلكات ثم من كلمة
الالف ما اعطيناك من ماء كوثر الالفاظ هو الآء الله
لمن في الفردوس والسموات والعرش ثم الآء الله لمن في الرضوان
وجنة الخلد والسلام ثم الآء الله لمن في خطاير الجنات
من عطاء الرحمن ثم اعطاه لاهل الدنيا وان لها مقامات
لا يكيفها احد الا الله وان اشرف الآء من تلك الحيوة
انه قد شرط عند الامام بعد معرفته الامن مات ولم يعرف
امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية وان اليوم كل الناس
اموات ولكنهم لا يشعرون وان كنت من اصحاب الم

تعلم سر القول وتستدل بما لا يعرف به اهل البعد وان
ذلك عما والايمان وذروة طاعة اهل البيان والاء
الذي وعد الله لمن اتبع حكم الفرقان ولا يفتري بمثل
ما افتى الات والعزى في مقام الايمان قل اتقوا الله
يا ايها الناس وارحموا انفسكم ان هذا صراط الله فاستقموا
والارض لمن اراد ان يتذكر بايات ربه وكان من
المهتدين ثم من كلمة النون نور طير الذي غنى في ارض
الاهوت على ورقات شجرة الغيوب بما لا يسمع احد من
اهل الناسوت وان افترى الكاذبون بان ملك
التفاسير اشارات كلمات احدم كاظم رحمة الله عليهما
قل فوربك الارض والسموات لم ينطق بمثل هذا الطير المذكر
في جو العماء لا احمد ولا كاظم وان الفوايد منه مشرقة
واللوامع منه ساطعة فزنوا بالقسطاس سلك الاشارات
في مقام البواطن والظواهر لو رايتم انوني لادرتم ما
كتبت حرفا محاغنى ذلك الطير في وسط الهواء الله يعلم
وشهد ما كتبتم الكافرون ثم المشركون ثم نور الذي اضاء
به كل شئ وخضع له كل شئ وذل له كل شئ وانقاد له
كل شئ ويصلح به جبر كل شئ ويغفر الله به عمل الذين
اعتدوا واستكبروا عن كل شئ شيئا وتعالى عما يصفون
ثم نور الله في قلب هذا النور القائم الناطق سلك الايات
والفاصل بين الحق والباطل سلك الاشارات
التي تبين خفيات اهل النفاق وتظهر سترات اهل

الشقاق وشبهه لذلك اليوم يوم الميثاق بان اليوم ساد
الحق قد كشف اقناعه وقد النفاق من شبهات الشقاق
واتبع حكم ما نزل الله حكمه في سورة الرحمن قال عز ذكره
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ثم نزل الله
في قريب رجال تلك الفئة الحقة التي صفت عن الكدورات
واتقت عن الشهوات وان ارتكبت نفر منهم لم الشبهات
او سفسطة الادراكات او ورطة السطوات واستقروا
فيما نزل الرحمن في حق الانسان على الامكان ليغفره
ربه انه عزيز منان ثم من كلمة الشين شقشقة اللاهوتيات
ثم شقشقة الجبروتيات ثم شقشقة الملكوتيات ثم شقشقة
الناسوتيات لم تنفسر في ميدان الجدال باتين
اية من تلك الايات النازلة في مكفهرات سحاب
الجلال لعن الله من اقتدر ان يأتي بمثل كلمات
المبين ان ثم لم يرث ويقول ان هذا لشيء عجاب وان
من كلمة الشين شر اهل الدركات من طبقات النار
الذين هو شر فوق كل شر لما يقابل امر كل خير في
الانشاء واستكبر بعد ما امن واعرض بعد ما هاجر وعبد
الشيطان بعد ما عبد الرحمن وما هو الا كذاب معتد اشر
ثم شر الشين جسد العجل بعد ما اظهرها الله بقبائح اعماله
فنبذ الارض ثم على تلك الارض جسد الذي لم يستحي
مما فعل وقال لن يأتي يدي الله فاعوذ بالله مما كتبت
يراه وانا بعزتك يا الهي بري من المشركين ثم شر

الشيطان واصل النفاق وشجرة الشقاق ودركات واد
الحسبان بعد ما لم نره ولم يصدر منه في قتل الا الاحسان
فاعوذ بالله مما خلق الرحمن فويل له ان هذا امر انكسر
ظهر المتكلمين واراد الله ربك ان يثبت بذلك الايات
كلمات احمد ثم كاظم فكيف انت تعمل ما لا تدرك ولا تشعر
ان اتقوا الله فان جنة الدنيا تفنى وان الكل الى الله
ربك يرجعون فيا ايها السائل الجليل اقرء صريح جعفر
الكذاب ما انت وذلك المقام اف عليك ولما اكتبت
يداك وما انا الا اول التائبين ثم شد الذي انتشر
الشيطان في نفسه صور الحق بايات الباطلة حتى اذا ادرك ما ادرك
حيث يستحيي الاقلام ان يذكرها في ملكوت الالواح انه يعلم
كل ما قال وافترى وكذب وهوى وان ربك ليحكم بين
الكل بالبسط وما هو بظلام للعبيد ثم من كلمة الالف
الف الغيبية المشرقة عن شمس الازلية انا طلعة في قصبة اولى
الهوية الطالعة في قصبات الاحدية الالهوتية التي تجلجت
كينونيتها بتجلج كينونية الابداع من نفسها لنفسها بنفسها
من دون شيء يعادلها وتثلثت ذاتيتها بتبلل ذاتية
الاختراع عن نفسها بنفسها لنفسها من دون ذكر
يعادلها واستشرقت انيتها بأشراقات ما اشرق من
مشرق نور الانشاء لنفسها بنفسها في نفسها من دون
حكم يعادلها واستطعت نفسانيتها ثم كتبت و
استطقت باستنطاق ما نطق من شجرة الطور عن نفسها

بنفسها لنفسها من دون وكر يأويها ان ولكنها الف
ذو توايم اربع في هيئة ظهوره الذي قد خلقه كهف في الهواء
وان الى الان ما نزل الله الى الارض ولا ينزل الا
بعد ظهور بقية الله كما صرح بذلك حديث النصراني في
قصة متمم بن نويرة الذي رافق بالله واياته مخلصا في عهد
موسى بن جعفر فاه اه كان اليوم اري نفسي في البيت بمثليه
كلما نظرت الى شيء في شطر اليمين والشمائل بكى وانا اليوم
ابكي لمنتهى فرحي بما اعطاني الله مالم يؤت احدا من العالمين
وكفى بذلك لي فخرا وكفى بالله علي نصيرا ثم الف القائمة
على كل نفس التي تعالت واستعالت ونطقت واستنطقت
ودارت واستدارت واضائت واستضائت واثارت و
استثارت واقامت واستقامت واقالت واستقالت و
تنفرت واستنفرت وتشعقت واستشعقت وتصعقت و
استصعقت وتبلبلت واستبلبلت وان في الحين اوحى الله
لها فتلجلجت ثم فاستلجلجت وتلئلئت ثم فاستلئلئت وقالت
باعلى صوتها انك شجرة مباركة طابت وطهرت وزكت
وعلت نبتت في نفسها بنفسها لنفسها الى نفسها و
تورق بمثل ما نبتت وتثمر بمثل ما تورق وتوقد بمثل
ما نبتت لن يميز نار الا نار نفسه ولا هواء الا هواء
نفسه ولا ماء الا ماء نفسه ولا تراب الا تراب نفسه وانه
هو الذي ينضب بحكم الله ينبوع النار و
يجري الى سماء اسم الجبار كانه هو نار دين الذي هو

تراب بل لا يواريها الحجبات و لا يعارضها الدلالات
و لا يقيها العلامات و لا تخفى لعينها المقامات و اذا ظهرت
طلعة النارية فيها يدعوا من كل الحجبات الى حجابتها و يخفى
علامات الهوائية ثم المائية ثم الترابية فى نفسها ان
قلت انها هى نار هوائية مائية ترابية و ان قلت انها هو
اسم مستور بين اسماء ثلاثة لله و انها هو هو الله تبارك
و تعالى و ان قلت انها هى هو مقص شعر الاهوت و دائرة
قمر الجبروت و كواكب سماء الملكوت و بيوت النور فى
مقامات الملك و ارض الناسوت انها هى حينئذ تقول
ملك الاث ذات علامات كلية ملك خفيات و هية
ملك مقامات ملكوتية ملك علامات جبروتية ملك
دلالات لاهوتية لا انها هو نفسها و لا انها هى نفسه
و ان قلت انها هى اسماء سماء اللاهوت و صفات ارض
الجبروت و احكام قمر سر الملك فى ظلال افريدوس الملكوت
انها هى تقول هى هى ممتنعة عن شبيهة هى هى منقطعة بذاتية
هى هى لاهوتية ملكية هى هى موسومة جبروتية هى هى
افريدوسية ملكية هى هى جمال عدل خلقية التى لا تحت
و استلاحت عن صبح الادل و لا يحيط بعلمها احد من الخلق
سبحانه و تعالى عما يصفون ان قلت انها كلية تاليث تدعى
بسرها عن جمال اللاهوتية التى لا تدل و لا تدل الا بحكم التى
فى غياهب حجبات التقدير و ان قلت انها مفردة
كلية تدعو بنفسها عن نفسها الى نفسها فى ذات المكونة

التي لا يحيط بعدتها احد الا الله فسبحان الله عما يصفون ثم الف
غير المعطوفة التي لاحت واستلاحت واشرقت واستشرقت
ولطفت واستنطقت وتجلت واستجلت وتلئلئت واستلئلئت
وتكعبت واستكعبت وتنطقت واستنطقت عن الف
الجبروتية الكلية الالهية الاولية التي تنطق عن نفسها
الى جلال الصمدانية ومجد الربانية وايات الواحدية و
مقامات الرحمانية حيث لا يحيط بعلمها احد من الخلق ثم عن
الف اللاهوتية الازلية الاولية التي لاحت عن نورنفسها
واستشرقت من انوار جلال ذاتيتها واستنطقت من
خفيات بواطن كينونيتها التي ولت عن المشية وحكت
عن العذرة الاولية التي لا يعلم احد ظاهرها ولا باطنها
من دون الله احد ثم عن الالف الملكوتية مقام نفسها
في الملك التي خلق الله من نور ظاهرها سطوات اهل النار
ونغمات شرار البخار ودركات اهل البعد من الاشرار
ومن باطنها نفحات نور الانوار ومستترات غياهب ستر
الاسرار ومقامات التي لا تعطيل لها في مشهد الاولى
الى منتهى ذروة الانوار من اول الاخيار والالباب حيث
لا يدرك سرها في ملكوت الاشارات التي اشرقت
في ملكوت الظلمات الدهماء الا الى كنون في عرش
الجلال والمستدركون من رجال الاعراف الذين لا يأنفهم
ولا في دين الرحمن وهم من خشية ربهم مشفقون ثم
من المبسوطة في اوايل حروف القرآن ثم في اوايل

كلمات اهل البيان ثم فى فياهب ايات هذا الانسان الذى
عن سر الامكان وان بذلك الالف قد استشرق الشارق
فى اشراق شمس ولاحت على هياكل التوحيد اثاره وان
به قد تنورت المتنورات فى ذاتيات كينونيات اعلى جواهر
المادیات وفى حقايق جوهريات اعلى شوامخ العرضيات
فى مقامات الدلالات والعلامات والحكايات والايات
المولية الشعشعانية المقدسة فى الانفس والافاق فسبحان الله
موجده كان هذا الالف لم يذكر فى الوجود ولا له ذكر فى
حكم المفقود ولا يعلم كيف ذلك الا الله سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم فى كلمة النون نور الله فى قبة اجمة بيضاء
اللاهوت ثم نور الله فى قبات اجمة صفراء الجبروت
ثم نور الله فى قبات اجمة خضراء الملكوت ثم نور الله
فى قبات حمراء اجمة الملكوت وجوهريات اهل الملكوت
ثم من كلمة النون نور قبة الاولى نور الله فى السموات و
العرش ثم فى الثانية نور الله فى ملكوت السموات والارض
ثم فى الثالثة نور الله فى حقايق مجردات اهل الملك
والعدل ثم فى الرابعة نور الله فى كينونيات اعلى شوامخ المتنورات
فى اهل العدل والفضل ثم فى نون نور الله المشرقة فى قبة
الاولى نور الجلال ثم نور الجمال ثم نور القدرة ثم نور العظمة
ثم نور الرحمة ثم نور الهيبة ثم نور الانعة ثم نور الهشة ثم نور
الارادة ثم نور القدر ثم نور القضاء ثم نور البهاء ثم نور
الثناء ثم نور الامضاء ثم نور شجرة السنا ثم نور

الابداء ثم نور اهل الانشاء والابداع ثم نور اهل المشية
والاختراع ثم نور كل من في ملكوت الامر والخلق مما
خلق الرحمن ثم يخلق بعد ذلك اذا شاء وان في تلك
الاشارات لاشخاص من قواعد كلية اهل الجلال
بان من كل كلمة يخرج من نفسه حرف لها حرف بمثل ما
يخرج الى ما شاء الله بما لانتهت الى ما لانتهت لها
ولا يكمل لاحد ان يخرج ملك اللئالي والمرجان من
ملك الاصداف الا بيلبه الا باذن الرحمن لان احد قبل
كاظم لاشك انها كانا عالمين ملك القواعد الالهية
ولم يخرج منها حرفا الا وقد نزل فيه كتاب او سنة
معلومة كما صرح بذلك ما شرح منشر الفوايد وذكر اولاء
كلمات التي ذكرها في اصل الكتاب مما نزل فراجعوا
ان الله الا طلع ولكن الامر من عندي ليس بمثلها لان
بدايها ما كانت حجة من الله التي يخبر عن آيات بمثلها
من في الارض كلهم ولكن في بداي حجة بمثل هذه الشمس
في وسط ازوال طالعة ظاهرة حيث لا ليلها ويخبر عن
برجها وانى بملك الحجة لو يحكم بما شاء كما شاء
ليس لاحد ان يقول لي ما ورد ملك الاسماء والكتاب
والسنة لان الحجة بالغة والميزان لم يمل قطابقة
بالقرآن والاخبار كما ذهب اولوا الالباب من اهل
الكتاب بل على شان الذي يثبت ميزان القرآن
بثبت ميزان كل الايات بل كلها يدور في حول

میسر ان وحده الذي هو اراده الله وحبه وان بحجة الاولي
نسخت كل الشرايع والملل من حيث انها حجة من نفس الله
وان في ذلك المقام يجري الحكم بمثلها لان قسطاسته
القرآن هو نزوله من كتاب الامر من عند الله وكذلك الحكم
فيما جعل الله في تلك الايام قسطاس دينه وانى ان ينسخ
حكما ولا ينسخ ابدا لم يقدر احد ان يقول لم ويم لان بحجة
التي اراد الجاحد ان يحج معي هي كانت في يدي وان حلال
محمد حلال الى يوم القيمة بتلك الحجة وحرامه حرام الى
يوم القيمة بتلك الحجة مع ان الكل قد ذهبوا بان
القائم لما ظهر يظهر كتاب جديد واحكام جديد و
سلطان جديد كما صرح بذلك ذلك الحديث الذي
رواه ابن عقده عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران
عن ابن السباط عن وهب عن ابي بصير عن ابي جعفر قال يقوم
الساعة في وتر من السنين الى ان قال قلت له لكاني
انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد
وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا يرد له
رويته ابدا حتى يموت بل اجماع قد ثبت بتلك الدليل
وان الحق كما هو الحق في عند الله هو ان حلال محمد حلال
بما حل اهل الذكر باذن الرحمن بل ان الذي يحلل في بيان
هو الذي كان حلال محمد في الكتاب بل ان ذلك مشهود
عند في الشهود كما قد خلق السموات والارض ثم خلق فيها
وان على غير ذلك التاويل الا نيف ينظر [illegible]

وانك يا ايها الخليل فلا تري تعارض بين ايانتنا واشاراتنا
ودقايقنا ولطائفنا فان كل ذلك يجري من بحر
ماء واحد ماء الحيوان من خمر الكوثر نعم الشراب
خمر لذة للشاربين قل انه نور دائم للذاكرين ثم
من كلمة الهيئة الخفية جوهرية الازلية في كينونات
رجال اللاهوتيات الذين امنوا بالله وايانه وكانوا من
المخلصين ثم جوهرية الشعشعانية في انيات رجال
الجبروتيات الذين امنوا بالله وبكلمانه وكانوا من
المؤمنين ثم جوهرية المشيئة في انيات رجال الاعراف
الذين اتبعوا ما انزل الله عليهم وكانوا من الصابرين
ثم جوهرية الفردوسية في تعينات حقايق الخلق
الذين سمعوا ايات الله فمنهم امنوا وصدقوا ومنهم
كذبوا وافتروا والله ربك يعلم كل ما كان الناس
لا يعلمون ولا يشعرون ولا يعقلون ثم من كلمة الكاف
كلمة الاولى التروحنت وتعالت ثم تعزبت واستعالت
ثم تغيبت واستعاوت ثم تكعبت واستفاوت ثم تشهقت
واستقامت ثم قالت شهر الله لذاته بما لا شهر اولو
العلم من عباده ان لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم كلمة
الثانية التراستنطقت واستعالت ثم نطقت عن
بين شجرة الطور في ارض اللاهوت عن البقعة المباركة
شهر الله محمد رسوله وخاتم النبيين بانه بلغ ما حمل من
كتاب الله وانه هو اول العابدين ثم كلمة الثالثة في

لوح العماء بما سطر فيه احكام القضاء والامضاء ثم البداء
وما يخلق بالانشاء بما فصل فيه تلك الكلمات شهد الله
لاوصياء محمد رسول الله بما هو عليه من الفضل والكبرياء شجا
وتعالى عما يصفون ثم كلمة الرابعة بما نزل الله في القرآن
وبما لاحت واستضائت من انواره حقايق الانفس و
الافاق واستنطقت وتباكت واستشهقت واستضحكت
وقالت اشهد ان عبد الله امنت بما نزل الله في القرآن
وبما هو اهله ولا احب الا احب الرحمن ولا اخاف من احد
الا الله شجا وتعالى عما يصفون ثم من كلمة العماء هويه المحبة
العزة الازلية الاولية التي لا يذكر معها شيء ولا
يعادل في رتبتها شيء المتجلية بنفسها لنفسها في اول القصة
الاهوتية عن يمين ظهور الاول في البقعة المقدسة في عالم
الاهوت ثم هويه الصمدانية التي لاحت عن هويه
الاول واستطعمت بكلمة الاول في نفس الشجرة بنفسها
لنفسها على جبل حوريث في الوادي المقدس عن شجرة التي
نبتت في وسط ارض الجبروت ثم هويه التي تجلت
على جميع الازل ولاحت على نفسها ثم على هياكل التوحيد
ثم اشرقت وتبلبلت وتجلجلت وتعالت واستعلت و
قالت الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره

و يضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم ثم هوية
الملقاة المتجلية في حقايق الانفس والافاق مما شرق
شوارق لمعان بروق الشوارق فمن شعشعة الجلال وما لاح
نور الصبح وعرج من قبل بالسبق الى سماء العماء فسبحان
الله موجده عما يقولون الظالمون في اياته وسبح كل شئ
عليه شيئ وتعالى عما يصفون ثم من كلمة الواو ولاية
المقدسة الذاتية الازلية الالهية الشعشعانية المشرقة
المتجلية عن نفسها بنفسها في قصبات شجرات الاهوت
ثم في ورقات الشجرة الجبروت ثم في اغصان شجرات
الملكوت ثم في اثمار شجرات الملك حيث لا يحيط بعلمها
احد من الخلق الا من شاء الله ثم ولاية المطلقة العالية
المقدسة المولعة الابدية عما لاحت عن ولاية الاول في
كينونتها واشارت بايديها الى صدرها وقالت هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ثم ولاية القائمة
على كل نفس التي حلت بنفس حلال مجلها على كينونيات
اهل الملك وذاتيات عالم الملكوت حيث لا تخفى عليها
شئ في السموات ولا في الارض وانها صورة ربانية وحقيقة
من نور الصمدانية وذو عدل سر ربانية التي علت على الكل
بعلوذاتها ولا يعادلها في السموات والارض شئ وهو
العلي الكبير ثم الولاية الملقاة في حقايق الانفس و
الافاق من سدرة الاولى حدايق الكبار شجرات الاهوت
ثم من كلة الشاني ثمرات الشجار الدرة والجبروت

ثم من كلمة الثالثة خواكه شجرات الفردوس والملكوت
في الواو الواقع في مقام مستدار السر المتفرع بالسر جوهريات
التي اثمرت من شجرة المباركة التي لا شرقية ولا غربية
وان زيتها قد اضاء المشرق والمغرب قبل ان تمسه
نار احد من الخلق لانه لكنف مهيمن الله في شيء بنوره و
يضرب الله الامثال للناس لعلهم الكتاب بايات الله ليوقنون
ثم من كلمة الالف اسم الاعلى الذي تجلى الله به وجعله
مقام نفسه في الاداء والقضاء والبداء حيث لا يعادله
شيء في السموات والارض ولا يدل على شيء الا على موجده
سبحانه وتقدس اسمه ان تقطع عنه الاشارات والعلامات
والدلالات والحكايات والاسماء والصفات لم يزل نور
نفسه واسم لذاته وجمال لقدرته وجلال لوجهه الكريم
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم اسم الذي تجلى الله بهيمنة
له به وجعله في مقام ارادته مقام نفسه في القضاء والبهاء
والسناء والثناء لينطق عن نفسه بنفسه في الشجرة
المباركة في الواد المقدس عن يمين الطور انه لا اله الا هو
وهو الاسم الذي استقر في ظله ولا يخرج منه الى احد
غيره ولا يعرفه في الظهور احد الا من شاء الله سبحانه و
تعالى عما يشركون ثم الاسم الذي تجلى الله به بهيمنة
القدرة به ينزل السماء ماء منهمر وانفق الامر على ما
قد قدر وبه يفصل الله بين كل شيء ويصلح به كل شيء
وهو الاسم الاكبر العدد سر الذي ملاء جميع الاسماء

والتصديق ولا يرده احدا اذا ادعى به وان كان كافرا
اجابه واعطاه ما سئل في الحيوة الدنيا وليس له في
الاخرة نصيب فسبحان الله اذ دار الافرقة حيوان للذين
يؤمنون بملك الاسماء الثلاثة التي خلق الله لفاقة
الخلق كلهم سبحان الله موجدها عما يصفون ثم اسم
الله المكنون المخزون الاعظم الطهر الطاهر المبارك
الذي تجلى الله به بانوار اسماء الثلاثة وجعله مقام
الاول في البهاء مقام الثاني في الثناء ومقام
الثالث في الطور السناء ومقام نفسه في القضاء و
البداء وهو الذي يظهره الله على جبل فاران بربوات
المقدسة وعلى جبل حوريث بجنود ملائكة العرش والسموات
والارضين وعلى قبة الزمان بنبأ الاولين والآخرين
وعلى الطور بالشجرة المباركة ان يا موسى انا الله ربي
وربك لا اله الا هو هو رب العالمين وسبحان الله موجده
عما يصفون ثم في اللام لسم الذاتيات في قصبات
اجمة الاهوت التي غنت في كل شيء بما صاح وبك
البهاء على قبة الزمان حين الذي كان طالع الدهر
سلطان العرش رنت واسترنت عرجت الى العلي
المتطلع بالشمس شارق المشية ثم المع الى جو عماء
وقف فيه طيلة الاوسع كانه هو شمر قد اضاء واطلع
فرد ان يكون له مدبر في السماء الا منع ينزل منه
بانت السماء الساطع مكونات الرحمن نزل في

الجنان الاربع هذا هو العرش المنيع الارفع هذا هو الاسم العظيم
الاقطع تفرد فيها الطير الطور ثم به تمتع اذا تفرد طير عن
على العرش يصعق كل من فى ملكوت الارض ثم يخبع فكيف
انى تفرد ذلك الطير المدف وان ذوات الجوهريات
اليوم فى جزع ولكنه برز على الاسماع بمثل رقدة نمله
لان به تجذب القلوب ثم تخشع واذا غنى مارن نور الجلال
ويعرج ان اصغوا ثم فوق التيراب يخضع هذا طير وف
وارتفع فى جو العماء لربه فاذا انزله كما جاء بشكل المثلث
ثم بهيكل المربع فلما هبط الى واد المطوى فى البقعة المباركة
التى خلقها الله له بمثل فضاء الاوسع يعرج فيها ورن بمثل
مارن فى السماء الاول فرددون ان يدرى بان فى حوله
حيوان سبع فلما علم بان الحيوان قد سمعن ما انه رن لربه
ناح وتبتل وتبا كى ثم تخشع يارب انى وكاف التراب
ثم السباع الجامع فكيف انبح بان يديك وان حكم السباع
فى طبع فكيف انت هبطتنى فى شامخ المتشعشع الى
سطح الذى كان الحضيض الاوضع فكيف ارن فى قعر الحضيض
الارفع وما ارى وكرا للحوت وما علم فى مسمع كان ارياح
صبح الجلال انقطعت وقد غرت ما كان اول اليوم فى طبع فكانه
برق اطلعه شرق الشوارق فى شرف ثم ينوح الان بمثل
يوم كانه هو لم يطبع يارب انت خلقته ثم تنزله ثم تشرفه
ثم نعمته فكيف ارى الفضل واحزن وانت الجواد الواسع
قل لدبر وجوه الفل من اهل العماء منصعق وان الى

جال العرش منقطع لما عرضنا عهدك لسم ربك للخلق
اجمعهم نوحي لمن اراد انا قدي فان البحر منخفض
وان فرشك الاشارات اشرقت اشراقك مما شرق من تغنى
هذا الطير بمثل ارسلت الى مزاشعار ابدع على سيناء صدرك
يعفو عنه ما نطق فراشارات الصدريون فرحكم الوجود وما
لا احب ان اذكره للشقشيقون فرنغاء جمال المجود اسئل
الله من فضله لكل كل حواجب واهله انه جواد كريم ثم
لسم الفرد وسيتوني سماء الجبروت ثم لم الا فريد وسيين
فرسماء الملك والملكوت ثم لم المنقطعين فرارض
الناسوت بمثل ما انا اظهرت فرك ما كتبت على انسان
يعفو عني انه غفور شكور اللهم انك تعلم حبي ولا اجد كل
كلمة الا لسم الذي انت نزلت فى القرآن وجلبت
للمقربين من اهل البيان فاغفرلي لا طاقة لي لعدلك ولا
استجير الا بسمك ولا اخاف الا من بعدك وعدلك ولا
ارجو الا فضلك واحسانك فقرب اللهم وعدك فانك قلت
وقولك الحق وكان حقا علينا نصر المومنين فقرب اللهم وعدك
انك انت القوي العزيز ثم فرك كلمة الالف الاول الظاهر
والقديم الباطن الذي جعله الله مقام نفسه فرامر كان
ثم فى امر يكون ثم فى امر كائن وهو الذي يتجلى الله به
على عرش العظمة وجعله مقام سلطنته فى الاداء والقضاء
ثم السناء والبهاء ثم الامضاء والبداء سبحان وتعالى
عما ينعت هذه الالف لا اجل الفرد سر وجعله الاء الربوبية

وتجليات الصمدانيه ونفحات الجباريه وسطوات القهاريه
ودلالات الواحديه ومقامات الكبريائيه وايات الشمشعانيه
وتجليات اللمعانيه المقدسه الازليه التي لاحت عن شمس الازل
بنفسها لنفسها عن نفسها ولا يستنطق منها حرف ولا
يكتب منها اسم ولا يدور على شئ ولا يقارن مع شئ ولا
يساوق وجود شئ ولا يفارق كنه شئ ولا يعادل ذات شئ
ولا له اسم يلجلج ولا نعت نعتا ولا اسم تقدس ولا حكم تقطع
ولا وصف تمتع ولا اسم سمو وعلت بعلو كينونيتها علوا لا
يقدر ان يسعه اليها اعلى طيور الجبروت وجلت بعلو ذاتيتها
جلاله لا يقدر ان يشير اليها اعلى شوامخ الماويات وهو
كما هو عليه في عرش الوحدة وجلال الاهوت وشان العزة
وجمال الجبروت لن يعرفه احد ولا يوصفه شئ اذ ذاتيته مجليها
منقطعة الانيات عن كينونياتها وممتنعة الذاتيات عن انياتها
وهو كما هو عليه لا كيف له ولا اين ولا يصح ان يقول كيف
هو ولم ثم بم في فلنه فشبحا وتقال عما يشركون ثم الف
الاول الاخر الذي جعل الله ظهوره عين بطونه وبطونه عين
ظهوره وكينونيته عين نفسانيته ونفسانيته عين كينونيته
الا الله في رقبات الاهوت وشجرات الجبروت وثمرات
الملك والملكوت الالف الابداعيه والنور الالهيه و
الرفرف الشمشعانيه والاسم اللمعانيه والرفرف المخفيه والشمس
المشرقه من نور الازليه والنور الطالع من صبح السرمديه
الا الله في ملكوت الامر والخلق وفي فراش

ومن فى السعى الى الشرع بامر الله سبحانه وتعالى كل الآيات
منقطعة عن وصفه وكل الدلالات منفعلة عند جلال
قدرته وكل الايات مضمحلة عند سطوع نور مشيته
وكل العلامات مستغرقة عن الصعود الى كبرياء ساحة قدسه
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم عن الالف لئلا الى البحر الاكبر
ثم لئلا الى طلسم عدل الجبروت ثم لئلا الى يم عند
الملكوت ثم لئلا الى انهار التجريد والكوثر فى ارض
الحقايق والافئدة ثم العقول ثم النفوس ثم الارواح
ثم الاجساد ثم ما نزل عليه اسم شئ فى ارض الناسوت
حيث لا يحيط بعلم تلك اللئلا البيضاء التى لا ثمن
لها دون نفسها ولا بهاء لها دون ذاتها ولا بيها ولها
فى القيمة شئ فى السموات والارض الا نور الله الذى نزلها
من ماء سماء العما بايدى ملائكة العرش الى اصداف الحيوان
فى تلك البحور المسجورات والتلازم المكفوفات والطاطم
المتموجات ليعلم الكل مقاماتهم ويا خذ الكل نصيبا تهم
من كتاب العدل فيما ذق وجل باذن الله شيئا تعالى
عما يصفون ثم الف الذى جعل الله حرف اسم الرابع
والشهر الطالع والرمز القاطع والنور الساطع الذى
حمل سر الحروف وتملأ بلمعان بروق ايات الجبروت
الذى اخذ صائك البكاء شجرات اللاهوت واستقر على
العرش عرش العدل فى سماء العماء والجبروت ونزل
من مخفرات سبحات ارادته ما شاء ايات بينات من كتاب

الملك والملكوت هو الذي احتل الاذي من اهل السطوات
والنقمات والدركات بقضاء حكمه وامره من اهل الشارات
وهو الذي اخرج من بواطن ذلك الالف الابداع والكنوز
الاختراع الاء جنة الفردوس واوامر اهل الرضوان وبشائر
بحور البيان اسئل الان الذي شاهد بدايع انوار
الجلال في ساعات العدل وعرف دقايق الاشارات بما
ارتشحناه من سحائب ايات الجلال في مقامات الفضل رب
انك لتعلم انه ما اجبت احدا الى يومي هذا بمثل ما اجبته
في هذا بدئك بايات ملكك ثم فيما سئل من شرح آيات
كتابك بملكك الاشارات المولعة والعلامات الشعشعانية
والمقامات الغرويسية والدلالات الافريدوسية والايات
القدوسية التي لا تعلم قدرها ولا يعادلها شيء في السموات
ولا في الارض ولا في خزائنك الكبرى في مقاماتها
لانك انزلت ملكك الاشارات بمشيتك فالهم اللهم
كل العدل لما تشاء بما تشاء في الابجاد وامدد في تجليات
انعامك وفي ذلك القلم المداد انك لا تخلف الميعاد ثم من كلمة
الباء بر الاحدية للذين يسكنون الى الله في اجمة
اللاهوت ثم بر العماء السرمدية للذين يسكنون الى الله
في اجمة الجبروت ثم بر العمائية للذين يسكنون الى الله في
اجمة الملكوت ثم بر الكبرياء للذين يعيشون باذن الله
في ارض الجبروت وان من حكم الباء ملاء افق العلاء
بالحرف المشرقين والالف القائم بين الكينونين وشرقه

انزل في القران كلمة كانت اخف من احرف تلك الكلمة
المباركة التي لاحت من صبح الازل ودلت على هذا الهوية
من جلال الصمدانية وهي كلمة حمر كانت لله في القران
وما يقدر احد ان يخرج منها حكم المتفرقات مثل النصف
والثلث والربع وما نزل الله كلمة تدل بمعنى تام الا التي
كانت احرفه خمسة الا تلك الكلمة المقدسة التي سبعة
خفية قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك وان فيها اشارات
لا يقدر ان يحملها الالواح من الاشرة والارواح وان
لكل حكم في كتاب معلوم وان من تحت نقطة الباء
قد خرجت الكثرات من عالم الامكان تدل فيها بحكم البيان
فاعوذ بالله رب الاكوان عما افترى الشمس والقمر في حسبانه
ثم من كلمة الباء تراب عنصر الشباه امثال جوهريات
عوالم اللاهوت ثم تراب عنصر ذاتيات عوالم الجبروت
ثم تراب كينونيات شوامخ اعلى مجردات الملكوت
ثم تراب حقايق اهل النار وهي تراب التي احدثته
كف الجلال ثم كف النيران ثم صنعة الرحمن في كفه
وخلق بها حقايق اهل الميثاق والشقاق وسبحان الله
عما يصفون ولقد اريناك في تلك الليلة شان عنصر
النار في مجموعة الغضب وشان عنصر الماء في مجموعة المحبة
وان ذلك كان شان عبد الكامل حيث لا يشغله الشئون
ولا يحجبه عنصر الماء عن ظهورات عنصر النار بل هو نار
في من في موج الماء في بين الذي هو نار صلى الله على

مولاه ما طلعت شمس الابداع بالابداع وما غربت شمس الاختراع
وسبحان الله عما يصفون ثم من كلمة الراء رحمة الاولية
في اجنة اللاهوت ثم ربوبية المتجلية في هويات المربوب
ثم رافة الكلية في قلوب اهل الجبروت ثم رتبة الازلية
في عرش كرسي اللاهوت ثم اذا شاء الله لاظهر في حرف
كلمة الراء ما شاء الرحمن في ذلك الكتاب من مخفيات
حوريات القدس في محجبات الرضوان حيث لا يخطر بقلب
انسان قبل من عباد الرحمن وبالله استعين وعليه التكلان
فاذا تنورت بنور ما اشرقت في عنها هنالك الاسرار
فاعلم ان تلك السورة المباركة معاني كلية في مقام الظاهر
فمنها ما انت تعرف من انكوثر حكم الولاية مخاطب لمحمد
رسول الله بان الله قد اعطاك عليا ثم في قوله فصل
لربك اشارة الى ولاية الحسن ثم قوله وانحر اشارة
الى شهادة الحسين ثم قوله ان شانئك هو الابتر
مقامات الغبار ودركات رؤساء اهل النار حيث يطلق
به لك تلك الحروف فاعرف من احرف شانئك هو
الابتر ائمة الكفر الذين هم كانوا في تلقاء ائمة الحق
ذا ظلم عظيم وان عدتهم هي ثلثة عشر حرفا مثل ما قضى
في تلقاء شموس النبوة والولاية وان ذلك باب من تفاسير
اهل العصمة انت تعرف الى كل المقامات واجعل لي
مقام الب طن حامل العطاء نقر المشية ثم مقام الوهاب
الذي هو الكاف نقر الارادة ثم مقام انكوثر تلك

م مقامات الفعل فيما نزل الله فيه بعد تلك الكلمات وذلك
حق ان تفسر الكوثر بمحمد ﷺ في مقام ثم بعلي في مقام
ثم بفاطمة في مقام ثم بالحسن في مقام ثم بالحسين في
مقام ثم في مقامات ائمة العدل في مقام ثم بالقائم
في مقام الجوهرية وانه المراد في الباطن والظاهر ثم ان
يجعل المخاطب بنية الله وتاويل الكوثر بنفسه لانها
هو ماء الحيوان الذي يحيى به الافئدة والقلوب و
الحقايق والنفوس وان ذلك لهو التفسير القاطع
والمعنى الشامخ والمقام الطالع والجوهر اللامع حيث
لا يحيط بظاهره ولا باطنه احد غير الله وانى لو اردت
ان افسر تلك السوره بما اعطيناك فى تلك الليلة من
كاسر ماء ورقة الصين لاتبعت منهاج الحق وفسرت
بحقيقة الامر ولكن اليوم خوفا من فرعون وملائه و
حفظا للحواريين من قوم علي وشيعته لم افسر حقيقة ذلك
التفسير ولكن العالم يعرف حكم التكسير من كلمة التصغير و
ان الائمة العدل فى ايات القران الفانا لا يعرفها احد
غيرهم كما قرء الرضا لما رجع من عند زوجته ام الفضل
وانها ذات الدم تلك الاية المباركة فلما سمعت بكى هن
ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة
منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله ما هذا الا بشرا ان هذا الا
ملك كريم وان على ذلك اللحن لقرء احد من رجال

الاعراف حين الذي يولي زوجته ماء الحيوان تلك السورة
المباركة فقد قرء في رضاء الله وجنته وان بمثل ذلك
فليلهم الله عباده المؤمنين وانا اذا لما كنت في مقام
اثبات الدين انزل تلك السورة المباركة في شان
القائم وان ذلك باذن من اوليا الله حيث اشاروا
لاهلها بان القران نزل في حقنا وان الكبائر
حكمها وقعت فينا ولا شك ان كل ذلك حق الذي
يظهر من ورقة المباركة عن الشجرة الحمراء ولا يحيط بعلمها
احد الا من عرف القضاء بالبداء ويرى نور السناء في
نقض البهاء وان بمثل ذلك فليستبشر اهل الانشاء
وليتلجلج اهل البهاء ولا حول ولا قوة الا بالله رب العرش
والسماء وانا اذا اذكر الاخبار في مطلع الاسرار من
تلك هذا اخبار ائمة الاطهار في ايام قبل ظهور القائم
وتستعد ليوم لقائه وان لم يقض الله امره ليكون مستعد
لحلول الموت وتاخذ نصيبك قبل حلول الفوت ولكن
ما اردت من ذكر تلك الاخبار الا بما اردت من تفسير
تلك السورة من سبيل الباطن على مسلك الظاهر بان
ماء كوثر الظهور هو ماء الحيوان المستور والاسم الخائف
المشهور الذي تجري من عين السلسبيل من تحت جبل
الازل الظاهر في علانية القائم الذي هو الكاف من قوله
عز ذكره انا اعطيناك الكوثر وانك يا ايها
الناظر ان كنت من اصحاب الكوثر فلم تعرف كم كان [illegible]

بمثل ما تعرف احكام اركان الثلاثة بالادلة التي خلق الله في
مقابل الانفس والآفاق حيث لا يليقت بها اهل الشقاق
والنفاق وان انت تذكر لهم يقولون ما هذا الا في يوم
تلاق وانا ذا اذكر ذلك الحكم في غضون بابات محكمات
وكلمات طيبات ليعرف كل ذي روح من اولي الالباب
من اهل الباب وانا كنت بذلك ذاكرا اخبار الرجعة من
القائمين على عرش الاسماء والصفات فانظر فيما اعطيناك
في حكم التبيان احكام رب الارباب في حكم الباب وانك
يا ايها الناظر بكل دليل الذي انت تحتاج باثبات اركان
الثلاثة وتثبت به فرض عليك في حكم ركن المخزون
لان ان كنت ناظرا في حجة النار لا مفر لك الا بذكر
التبيان لان النار بنفسها لو لم تكن فيها حجة تراها بها
لم توجد وكذلك الحكم الى ان تنزل الامر في مقامات
الحدود والامثال وانت بمثل ما انت تحتاج بوجود احد
من الله بان يهلك ما اراد ربك وانك تحتاج بوجود
سفير من امامك وان قلت ان العلماء كلهم قائمون
على ذلك المقام اقول باذن الله بدليل الذي يعرفه
كل ذي روح هل العلماء كلهم في مقام واحد حتى اذا اراد
يتفاصل بعضهم على بعض فان قلت كلهم على حكم واحد
بكذلك اقوالهم واعمالهم ومراتب اعتقاداتهم وان قلت
بعضهم اقدم من بعض يلزمك الى ان تسقط الاولى و
تضع حكم الاثر الى امر ترجع الى نفس واحدة ولا تقدر

امت ان تاخذ الاحکام من المخلوقین بعد علمک باحد افضل
منهم ولا یمکنک ان تقول بالمثلین لانها ان کانا فی جمیع
المقامات فی مقام واحد فانها نفس واحدة والا لو تعلم
ان احدا منهما اعلی مقاما فی شئ بقدر سواد عین نملة ولا
یمکنک الاخذ من ادناه لان الله عز ذکره قال افمن یهدی
الی الحق احق ان یتبع ام من لا یهدی الا ان یهدی فما لکم
کیف تحکمون ثم قوله عز ذکره افمن کان علی بینة من
ربه ویتلوه شاهد منه وفی قبله کتاب موسی اماما ورحمة اولئک
یومنون به ومن یکفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تکن
فی مریة منه انه الحق من ربک ولکن اکثر الناس لا یومنون
ثم قوله افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستوون وانت
ان ترجع الی حکم سرک ولطیف لبک لتعلم انه لم یقدر
ان یکون حامل فیض الکلیة غیر الامام الا نفسا واحدة
فما ابقیت بذلک فلا شک فی وجود امام القائم الغائب
المستور لانه لو لم یکن لم یبق ما سواه وان امره ظاهر
بمثل هذه الشمس فی وسط الزوال وان المنکرین من المسلمین
سا قطون اقوالهم عن درجة الاعتبار لان الشک فی وجوده
یلزم الکفر بقدرة القدیر وفی شک فی الله انه هو کافر
مرتاب واما المستبعدون فی الاعراب ان یجدوه فقد جحدوا
اعظم منه فی الولایة بعد ما نزل الله فی القرآن حکمة وقال
رسول الله فی ملاء من الخلق عن الانس والجان امره وانهم
سا قطون بمثل الاولین عن درجة الاعتبار واما المستعجلون

المومنون فى فرقة الاثنا عشرية فقد ثبت عندهم بوم
ولادته روحى وحى فى ملكوت الامر والخلق فداه وغيبته القصرى
ومعجزات ايامه وايات ظهوره والايات النازلة فى كتاب
الله والاحاديث المروية من رسول الله والائمة الاطهر
والاخبار المعتبرة من الناس فى حقه بمثل ما اعتقدوا انى
حكم الله رسول ولا ريب فى ذلك اذا نه ذلك الكتاب
الذى لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يومنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وانا لما
اجب ان اذكر كلمات الاسرار من ائمة الاطهر فى
حق ذلك النور ستر الاسرار لا ذكر بعض الاحاديث
فى ذلك الباب المروى فى شهور المقدسة الطائفة عن انوار
الجمال ليستريح فى قلوب المومنين بتلك الاشارات
انوار سماء الاهوت واسرار قبة الجبروت وايات مقام
الملك والملكوت فى بعض احكام ذلك النور المستور والثواب
المرتقب المشهور وعلى الله التكل فى كل الامور وان باذنه
يظهر خفيات البطون عن ارموز ان ذلك رمز مستور
فى كتاب منشور فورب البيت انه لهو البيت المعمور عجل الله
فرجه به كهف نشر البطون وتمام الظهور وانه لهو الغفور
الشكور ان الحجاب عن نواظر اهل العشير بايات الطور
وانا واذا ذكر الله احاديث التى نزلت فى المستظرين ايام

ظهوره والمستقرين بعده فمن ايام طلوعه فمن ذلك المطلع وان
بعدها مطالع مشرقة التي لاحت عن كلمات المصطفين
الذين يعملون بامره وهم من خشيته يشفقون المطلع قال
الله تعالى وانتظروا انا معكم من المنتظرين ثم قوله تعالى
ارتقبوا انا معكم رقيب واما ذا اوكد الاخبار بما ذكره
صاحب البحار فمنها بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال
قال رسول الله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عزوجل
ومنها عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي
بن الحسين ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر
من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل
زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل
اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين
بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقا و
شيعتنا صدقا والداعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال
انتظار الفرج من اعظم الفرج ومنها الا ارشدك قال امير
المؤمنين انتظر الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان
احب الاعمال الى الله عزوجل انتظار الفرج وقال
مراوحة قلع الجبال اسهل من مراوله ملك مؤجل واستعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا وبئس
ما

علیکم الامد فقست قلوبکم وقال الاخذ بالحزم مفتاح غدا
فی خطرة القتر والمنتظر للامر کالمتشحط بدمه فی سبیل الله
ومنها ابن معروف عن حماد بن عیسی عن ابی الجارود
عن ابی بصیر عن ابی جعفر قال قال رسول الله ذات
یوم وعنده جماعة من اصحابه اللهم لقنی اخوانی مرتین
فقال من حوله من اصحابه الا نحن اخوانک یا رسول الله
فقال لا انکم اصحابی واخوانی قوم فی آخر الزمان امنوا
ولم یروانی لقد عرفنیهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من
قبل ان یخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم
اشد بقیة علی دینه من خرط القتاد وفی اللیلة الظلماء
او کالقابض علی جمر الغضاء اولئک مصابیح الدجا
ینجیهم الله من کل فتنة غبراء مظلمة ومنها محمد بن علی
الشاة عن احمد بن محمد بن الحسن عن احمد بن خالد عن محمد
ابن احمد بن صالح التمیمی عن محمد بن خاتم النطنزانی عن حماد
بن عمرو عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله لعلی
یا علی واعلم ان اعظم الناس یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان
لم یلحقوا النبی وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد فی بیاض
ومنها الهمدانی عن علی عن ابیه عن بسطام بن مرة عن
عمرو بن ثابت قال قال سید العابدین من ثبت علی ولایتنا
فی غیبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهید مثل شهداء
بدر واحد ومنها علی بن نعمانی عن اسحق بن عمار و
میسره عن ابی بصیر المکتری قال سمعت ابا عبد الله یقول

من مات منكم و هو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم في فسطاطه
قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال
لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله ومنها عن العباسي
عن عمه عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا
قال سألته عن شيء من الفرج فقال اليس انتظار الفرج
من الفرج ان الله عز وجل يقول فانتظروا انا معكم من
المنتظرين ومنها عن العباسي عن خلف بن حماد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسن عن ابن نظيف قال قال الرضا ع
ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل
فارتقبوا انا معكم رقيب وقوله عز وجل وانتظروا انا معكم
من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس
فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم ومنها الفضل عن ابن
اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن عن شيء
من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج
قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج
ومنها الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال
اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر
او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر
ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن هو مع القائم في فسطاطه
ومنها الفضل عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن
عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله قال من عرف هذا
الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل اجر من

معه وسهنا محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن
الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الصباح
المزني عن الحارث بن حصيره عن الحكم بن عيينه قال لما
قتل امير المومنين ع الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل
وقال امير المومنين والذي فلق الحبه وبرء النسمه لقد
شهدنا في هذا الموقف اناسا لم يخلق الله ابائهم ولا
اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف نشهد نا قوم لم يخلقوا
قال بلى قوم يكونون في اخر الزمان ليشركونا فيما
نحن فيه وليسمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كان
فيه حقا حقا وسهنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن
محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعه
عن صالح بن سهل وبكر المشئ جميعا عن ابي جعفر الباقر
انه قال هلك اصحاب المحاضير ونجا المتعترون
وثبت الحصن على اوتاده ان بعد الغم فتحا عجيبا
وسهنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن
احمد بن علي الحجفي عن محمد بن المشئ الحضرمي عن ابيه عن
عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
قال ثم خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم مثل
فرخ طار ووقع في كرة فتلاعبت به الصبيان ومنها
ابن عقده عن علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول
اتقوا الله واستعينوا على ما انتم بالورع والاجتهاد

في طاعة الله وان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو
فيه من الدين لو قد صار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا
عليه فاذا صار في ذلك الحد عرف انه قد استقبل
النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن ممن
كان سخالف واتقن ان الذي كان عليه هو الحق وان
من خالف دينه على باطل وانه هالك فابشروا ثم
ابشروا واما الذي تريد ونسم الستم ترون اعداءكم يقتلون
في معاصي الله وتقتل بعضهم بعضا على الدنيا ودنيكم
وانتم في بيوتكم امنين فرعزته عنهم وكفى بالسيف
نقمة لكم من عدوكم وهو من العلامات لكم مع ان
الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا او شهرين بعد خروجه
لم يكن عليكم منه باس حتى تقتل خلقا كثيرا وجمعكم
فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال اذا كان
ذلك قال يتغيب الرجال منكم فان خفيفة وشدته
انما هي على شيعتنا فاما انه فليس عليهن باس
انشاء الله تعالى قيل الى اين يخرج الدجال
ويهرب منه فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينة
اوالى مكة اوالى بعض البلدان ثم قال ما تصنعون
بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم
بمكة فانها مجمعكم وانما فتنة حمل امرأة تسعة اشهر
ولا يجوز هذا ان شاء الله ومنها محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن

الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كل
راية تقبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون
الله عز وجل فاذا عرفت احكام الغيبة في الفرج
فاعرف حكم الله فيمن قبل بان القائم هو الامام الذي
نزل الله حكمه في القرآن ثم رسول الله واوصيا
في الاخبار وانا ذا ذكر للذاكرين وشرفا للناظرين
اذكر اربعة عشر حديثا فرشانه ليتنور به القلوب
ويطمئن به النفوس ويكون مثلا للاخرين وآية
للاولين وعليه كان بناء الاولين وانا اشرق
عليك من ايات الله واخبار ال بيت فمن ذلك المطلع
ما شاء الرحمن في مطالع فلك الاشراق وان الله
الموفق في يوم الميثاق وانا ذا اقرء عليك ايات
التي قرؤها اهل البيت في شان القائم نذكر
ايات القران من دون بيان الاخبار وعلى الله
التكلان وانه هو منزل البيان في غياهب الامكان
في العيان بالظهور ال الكبير مطلع الاول قال
الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
ثم قوله عز ذكره ولئن اخرنا عنهم العذاب

الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ثم قوله عز ذكره
ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور وذكرهم بايام الله ثم قوله عز ذكره وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين و
لتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا
مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال و
بنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا
ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا و
جعلنا جهنم للكافرين حصيرا ثم قوله عز ذكره فلما
احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا
ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين ثم قوله عز ذكره ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون ثم قوله عز ذكره اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ثم قوله عز ذكره
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ثم بغي عليه لينصرنه الله
ثم قوله عز ذكره الذين ان مكناهم في الارض

اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ثم قوله عز وكره ان نشأ ننزل عليهم من
السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ثم قوله
عز وكره امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض ثم قوله عز وكره واذا جاءهم
نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما
في صدور العالمين ثم قوله عز وكره ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك
لهم عذاب اليم ثم قوله عز وكره اقتربت الساعة ثم
قوله عز وكره مدهامتان ثم قوله عز وكره يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ثم قوله عز وكره
واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ثم قوله عز وكره
حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا ثم قوله عز وكره انهم يكيدون كيدا واكيد
كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا ثم قوله عز وكره
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ثم قوله عز وكره
قل ارايتكم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين ثم قوله عز وكره هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله واذكره المشركون
ثم قوله عز وكره هل اتيك حديث الغاشية وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ثم قوله

عز ذكره يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل ثم قوله عز ذكره فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس ثم قوله عز ذكره يقولون لولا انزل
آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم
من المنتظرين ثم قوله عز ذكره وفي السماء رزقكم
وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون ثم قوله عز ذكره اينما تكونوا يأت بكم
الله جميعا ثم قوله عز ذكره اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها ثم قوله عز ذكره وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا ثم قوله عز ذكره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ثم قوله عز ذكره
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ثم قوله عز ذكره وتلك
الايام نداولها بين الناس ثم قوله عز ذكره اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون ثم قوله
عز ذكره واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر ثم قوله عز ذكره قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة ثم قوله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله ثم قوله عز ذكره لئن اخرنا عنهم العذاب

الى امد معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم ثم قوله عز وكره افامن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ثم قوله عز وكره فاذا
نقر في الناقور ثم قوله عز وكره واستبقوا الخيرات اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا ثم قوله عز وكره يعرفهم بسيماهم
ثم قوله عز وكره ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر ثم قوله عز وكره امن يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا
ما تذكرون ثم قوله عز وكره واذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير
الاولين ثم قوله عز وكره كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين ثم قوله عز وكره في جنات يتساءلون
عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين
وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم
شفاعة الشافعين ثم قوله عز وكره ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه ثم قوله عز وكره ولولا كلمة الفصل
لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ثم قوله
عز وكره والذين يصدقون بيوم الدين ثم قوله عز وكره
قل جاء الحق وزهق الباطل ثم قوله عز وكره سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ثم قوله
عز وكره حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة

فسجدون من هو شر مكانا واضعف جندا ثم قوله عز ذكره
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة
من نصيب ثم قوله عز ذكره قد بينا لكم الايات لعلكم
تعقلون ثم قوله عز ذكره واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
ثم قوله عز ذكره قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين المطلع
الشفي فذكر ما قال رسول الله ابن ادريس عن ابيه عن
سهل عن محمد بن ادم عن ابيه عن ياسر عن المبارك بن
فضالة عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد
قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله عز وجل الي يا محمد
فيم اختصم الملاء الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد
هل اتخذت من الاوصيين وزرا واظاوويا من بعدك فقلت
الهي ومن استخلف تخيرلي انت يا الهي فاوحى الله الي يا محمد
قد اخترت لك من الاوصيين عليا فقلت الهي ابن عمي فاوحى
الله الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك و
صاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي
من ورد عليه من مومني امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد
اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك
الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين
حقا حقا اقول يا محمد لا ادخلن الجنة جميع امتك الا من
ابى فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة فاوحى الله عز وجل

الى يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك
وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك
والبيت محبته في قلبك وجعلته اباولدك فحقه بعدك
على امتك كحقك عليهم فمن جحد حقه جحد
حقك ومن ابى ان يوالیه فقد ابى ان يوالیك فقد
ابى ان يدخل الجنة فخررت لله ساجدا شكرا لما انعم الى
واذا انا دنيا وي ارفع راسك يا محمد وسلني اعطك
فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن
ابي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى
الله عز وجل الى يا محمد ان قد قضيت في عبادي قبل
ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء
واهدي به من اشاء وقد اتيتك لعلك من بعدك وجعلته
وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك
عزيمة مني ولا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته
بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عادانی ومن
اجبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد حببت
له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر
مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخرجل
منهم ليسع طلعة عيسى بن مريم بملاء الارض عدلا كما
ملئت ظلما وجورا الكنى به من الهلكة واهدي به من
الضلالة وابري به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي

رسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك
اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر
القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة
وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف
وزخرفت المساجد وكثر الجور والفتن وظهر المنكر
وامر امتك به ونهى عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وصار الامراء كفرة واوليائهم
فجرة واعوانهم ظلمة وذو الراي منهم فسقة وعند
ذلك ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من
ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين
ابن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان
وظهور السفياني فقلت الهي فما يكون بعدي من الفتن
فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله ومن
فتنة وله عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت
بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة
ولله الحمد على ذلك كما حمد النبيون وكما حمده كل شيء
قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة المطلع الثالث في ذكر
ما قال علي ع ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري و
محمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن ابن ابي الخطاب
وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن
ثعلبة عن مالك الجهني وحدثنا ابن الوليد عن الصفار

وسعد معا عن الياس عن زيد بن محمد بن قابوس عن
نصر بن ابي السري عن ابي داود المسرق عن ثعلبة عن
مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة عن ابن نباتة قال
اتيت امير المومنين فوجدته مفكرا نكت في الارض ارغبته
فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني
فكرت في مولود يكون من ظهر السابع من ولدي هو
المهدي يملاء عدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة
يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون فقلت يا امير المومنين
وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بالعلم
بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار بها
العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما
يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات المطلع الرابع
فذكر ما قال الحسن بن علي المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير بن حكيم
عن ابيه عن ابي سعيد عقيصاء وقال لما صالح الحسن بن علي
معوية ابن ابي سفيان ودخل عليه الناس فلامه بعضهم على
بيعته فقال ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت
خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون
ان امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل
الجنة بنص من رسول الله قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر
لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك

سخطا لموسى بن عمران اذ خفى عليه وجه الحكمة فيه وكان
ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم ان منا احدا الا
ويقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذى
يصلى روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفى
ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعة
اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخى الحسين بن
سيدة الاماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته
فى صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم
ان الله على كل شئ قدير المطلع الخامس فذكر ما قال
الحسين على الهمدانى عن على عن ابيه عن عبد السلام الهروى
عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط
قال قال الحسين بن على منا اثنا عشر مهديا اولهم
امير المؤمنين على بن ابيطالب واخرهم التاسع من
ولدى وهو الامام القائم بالحق يحيى الله به الارض
بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره
المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين
فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين الا ان الصابر فى غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله صلعم
المطلع الخامس فذكر ما قال على بن الحسين ابن بابويه
عن الحسين عن القاسم بن علا عن اسمعيل بن على عن ابن
حميد عن ابن نصير عن الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه

انه قال فينا نزلت هذه الآية واولو الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة
باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن
ابيطالب الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احدهما
اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام وستة اشهر وست
سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر
اكثر من يقول به فلما يثبت عليه الا من يقوي يقينه
وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا
اهل البيت المطلع الرابع فنذكر ما قال محمد بن علي الباقر
عبد الواحد بن محمد عن ابي عمر الليثي عن محمد بن مسعود عن
جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف
عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر اخبرني عنكم
قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا لكم نجم وامان
واسلم واسلام ومفاتيح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد
المطلب قسم بيد رايي فزاي اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمد الله
عز وجل على الصعب على الذلول فقلت جعلت فداك
فانهما فكتار قال فكتار الصعب على الذلول المطلع الرابع
ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي نجران
عن فضالة عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان
صاحب القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر حيرته او
غيبته قال لي وما تنكر من هذه الامة اشباه الخنازير

ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وباعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى
قال لهم يوسف انا يوسف فما تنكر هذه الامة المخوفة
ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان
يستر حجته لو كان يوسف الملك يوسف مصر وكان بينه
وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل
ان يعرف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب
وولده عند البشارة تسعة ايام حتى وردوا مصر فما تنكر
هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان
يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه
حتى يأذن الله عز وجل ان يعرفوهم نفسه كما اذن ليوسف
حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
المطلع التاسع فيما روي من حديث الهمداني عن ابيه
عن محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن
جعفر عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة و
باطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة
الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال
نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب
المومنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له
كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب
كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده

شيطان مريد ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس
ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره عز وجل فيملأ
به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال الصدوق
لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن جعفر الهمداني عند منصرفي
من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة ودينا فاضلا
رحمة الله عليه ورضوانه المطلع العاشر فروى لي ما قال
علي بن موسى الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت
وعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى
الرضا قصيدتي التي اولها مدارس ايات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج
الامام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز
فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي
نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل
تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني
سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها
عدلا كما ملئت جورا فقال يا وعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد
محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها
عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني
ابي عن ابائه عن علي انه قيل له يا رسول الله

متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها
لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة
المطلع الحادي عشر فيه ذكره ما قال محمد بن علي الجواد الدقاق عن
محمد بن هارون عن الرويائي عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على
سيدي محمد بن علي وانا اريد ان اسئله عن القائم اهو المهدي او
غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا
هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره
وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا
بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا وان الله تبارك وتعالى ليصلح امره في ليلة
كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا
فرجع وهو رسول نبي ثم قال افضل اعمال شيعتنا انتظار
الفرج المطلع الثاني عشر فيه ذكره ما قال علي بن محمد الهادي عن
الهداني عن علي عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد
الغفار قال لما مات ابو جعفر الثاني كتبت الشيعة الى
ابي الحسن يسألونه عن الامر فكتب اليهم الامر لي ما دمت
حيا فاذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى انا كم الخلف
مني وان لكم بالخلف من بعد الخلف المطلع الثالث عشر
فيه ذكره ما قال الحسن بن علي العسكري عن اكوعا عن سعد عن
بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي
بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالله بعد

المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر
نبوة محمد رسول الله والمنكر لرسول الله كمن انكر جميع
الانبياء لان طاعة اخرنا كطاعة اولنا والمنكر لاخرنا
كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها المبطلون
الا من عصمه الله عز وجل المطلع الرابع عشر فيذكر ما قال
بقية الله لعلي بن ابرهيم انا المهدي انا قائم الزمان
انا الذي املاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ان الارض
لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني
اسرائيل وقد ظهر ايام عزوجل فنده اما بعد فرقتك
فحدث بها اخوانك من اهل الحق فاذا تجلجت مستقلا
بايات الله واخبار حجه واستقرت على كرسي اليقين
فانا ذا اذكر لك فرشان ما اراد الله له في ظاهره وجاء
به اخبار ائمة الحق واعرف انه خلف صالح كين
بابي القاسم وانه القائم بامر الله والحجة على خلق الله
والبقية من آل الله والمهدي الذي يهدي الناس الى امر
خفي ولا احب لاحد ان اذكر اسمه الا بما قال الامام ع م ج م د
وان بذلك قد وردت النصوص من ذلك القدوس
حيث قال ونزل في توقيعه المرفوع من سماني في مجمع من
الناس باسمي فعليه لعنة الله وقال جده الصادق ابو
عبد الله صاحب هذا الامر رجل لا يسمى باسمه الا كافر
من عدة وذلك لما كان في عهد اراد الناس ما ارادوا
من العدل وان كان الامر في الارض لم يكن الخوف

م
٢٦١

فانی احب کما نطق باسمه بعض الدعوات ونقش به ذلک
الاشارات وذلک مشهور عند من عرفه کله حکم الاسماء و
الصفات واما ذاتی وصف حمده الذی لا وصف له ولا نعت
اذکر سبعة حدیثا فی سبعة مطالع لیسر بروایتها سری
ویجلو بذکرها فؤادی وتکون آیة للمقربین وتقیة للمشرکین
وحجة للمؤمنین ومثلا للاخرین وعلی الله ربی استعین
المطلع الاول فبما روی ابن موسی عن الاسدی عن البرمکی
عن اسماعیل بن مالک عن محمد بن سنان عن ابی الجارود
عن ابی جعفر عن ابیه عن جده قال قال امیر المومنین علی المنبر
یخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان ابیض مشرب بحمرة
مبدح البطن عریض المنکبین عظیم مشاش المنکبین نظیره
شامتان شامة علی لون جده وشامة علی شبه شامة النبی
له اسمان اسم یخفی واسم یعلن فاما الذی یخفی فاحمد
واما الذی یعلن فمحمد فاذا هز رایته اضاء لها ما بین المشرق
والمغرب ووضع یده علی رؤس العباد فلا یبقی مؤمن
الا صار قلبه اشد من زبر الحدید واعطاه الله قوة اربعین
رجلا ولا یبقی میت الا دخلت علیه تلک الفرحة فی قبره
وهم یتزاورون فی قبورهم ویتبشرون بقیام القائم
المطلع الثانی فبما روی سعد عن الفیضی عن اسمعیل بن ابان
عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سمعت ابا جعفر یقول سال
عمر بن الخطاب امیر المومنین فقال اخبرنی عن المهدی
فقال اما اسمه فان حبیبی عهد الی ان لا اف[illegible]

حتى بعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع
حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه و نور وجهه
يعلو سواد لحيته وراسه يا بني ابن خيرة الاماء المطلع الثالث
فيما روى محمد بن الهمام عن العزازي عن عباد بن يعقوب
عن الحسن ابن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر انه قال
صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتر بابيه المكنى
بعمه المفرد من اهله اسمه اسم النبي المطلع الرابع فيما روى
علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن بعض رجاله عن
ابرهيم بن الحسين بن ظهير عن اسماعيل بن عياش عن الاعشى
عن ابي وائل قال نظر امير المومنين علي الى الحسين فقال
ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله سيدا وسيخرج الله
من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق و الخلق يخرج
على حين غفلة من الناس وامانة الحق والهدى الجور والله
لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السموات و
سكانها و هو رجل اجلى الجبينين اقنى الانف ضخم البطن
اذيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة افلج الثنايا يملاء
الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا المطلع الخامس فيما روى
احمد بن هوذه عن النهاوندي عن حميد بن حماد عن ابي
بكر عن خيثمة قال قلت لابي جعفر جعلت فداك اني
قد حججت المدينة وفي حقوي هميان فيه الف ومئتا
دينار علي به الله محمدا انني انا انفقها بباب بيتك دينارا
دينارا او بكيس فيه اسلك عنه فقال يا خيثمة

تجب ولا تبغض وما ترى فقلت سألتك بقرابتك من
رسول الله انت صاحب هذا الامر والقائم به قال لا قلت
فمن هو بابي انت وامي فقال ذاك المشرب حمره الغاري
العينين المشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين براق
خراز ذو بوجه اشر رحم الله موسى المطلع اسم آدم فيما روى
عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رياح عن احمد بن علي
الجيري عن الحسين بن ايوب عن عبد الله الخثعمي عن محمد بن عصام
عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر او ابو عبد
الله الكتف من ابن عصام يا ابا محمد بالقائم علامتان شامة
في راسه وداء الخراز براسه وشامة بين كتفيه من جانب
الايسر تحت كتفه وزقة مثل وزقة الاسد ابن ستة وابن خير
الاماء المطلع الى آخره فيما روى جماعة عن الشلعكبري عن احمد
بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس
عن بكار بن احمد عن الحسن ابن الحسين عن سفيان الجريري
عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي يقول هذا
المستظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب
الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرء وجعلها
كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطة
حجة على جميع من خلق الله حتى تكون له الحجة على الناس
ولا يكون لاحد عليه حجة وان يذكر ملك المطلع من
رسول الله حيث قال وقوله الحق المهدي من

لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال
كانه كوكب دري يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته
اهل الارض واهل السماء والطير فيا ايها السائل قد
اشرقت لك في تلك المطالع من انوار شمس الطالعة التي لاحت
عن افق اللامع واستضاءت عن اسم القاطع ما انت
تريد والناس اراد وا من قبل ويسئلون من بعد فاعرف ان
بحكم القران والاحاديث النازلة من شمس السبيلين لتظهرن فتنة
دهماء عمياء صماء صيلم قبل قيام الحجة باحد الدين يشقى
من شقي ويسعد من سعيد فرحم الله امرءا عرف قدره واستمسك
بالعروة الوثقى والايات الكبرى وذلك النبأ العظيم
ولا يرتد عن دين الاسلام ولا يخرج عن طاعة الامام وانا
ذا اذكر لك في هذا المطلع رشحا من طوطام تلك الفتنة
الدهماء المظلمة العمياء الصماء الصيلم والمظلم ولك السر
الجهنام المظلم لتتذكر نفسك وانفس المؤمنين و
تحفظوا من اعراض الله وتحفظوا انفسهم بالتمسك الى حبل الله
وان بمثل ذلك فليعمل العاملون هذا مطلع قد
طلع من طلوع نور الابداع ويطلع فيه ايات فاتن الاختراع
ثم تشرق من بعده شرق شوارق شمس الانقطاع ليعرف
الكل امر الله في غاية الامتناع بمثل هذه الشمس الطالعة
فرائض الارتفاع واصح على محمد وال الله ما دام يطلع
نور ثم يغرب بجنس من سماء الاختراع مطلع قال الله
تعالى الم ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون

لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين وقد روى محمد بن الحيري عن
ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد
المسلم قال قال لي ابو عبد الله والله لتكسرن كسر الزجاج
وان الزجاج ليعاد فيعود كما كان والله لتمحصن والله لتمحصن
والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح وروى عن علي
عن ابيه عن محمد الفضل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله
يا منصور ان هذا الامر لا يتم الا بعد ياس لا والله حتى
يميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد
من يسعد وروى عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن
بزيع عن عبد الله الاصم عن الحسين بن المختار القلانسي
عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله قال كيف
انتم اذا غيبت بلا امام هدى ولا علم يرى يبعضكم من
بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وامارة من اول النهار
وروى الطبري عن البرقي عن احمد بن ادريس عن ابن
قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد ابن
منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة تتحدث
فالتفت الينا فقال فحواي شيء انتم هيهات هيهات
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد ياس لا
والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى
ويسعد من يسعد وروى احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن بعض

ش ذان عن ابن نظير قال قال ابو الحسن اما والله لا يكون الذي
تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا و تمحصوا و حتى لا يبقى
منكم الا الاندر ثم قال ان حسبتم ان تتركوا و لما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين ورويي علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن احمد
بن ابي احمد عن ابرهيم بن هليل قال قلت لابي الحسن جعلت
فداك مات ابي على هذا الامر و قد بلغت من السنين ما قد ترى
اموت و لا تخبرني بشيء قال يا ابا اسحق انت اعجل فقلت
اي والله اعجل و مالي و لا اعجل و قد بلغت من السن ما ترى
فقال اما والله يا ابا اسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا و
تمحصوا و حتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صفق كفه ورويي ابن عقده
عن القسم بن محمد بن الحسين عن عيسى بن هاشم عن ابن
جبر عن مسكين الرحال عن علي بن ابي المغيرة عن عميرة بنت
نفيل قال سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون الامر
الذي تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض و يتفل بعضكم
في وجوه بعض و حتى يلعن بعضكم بعضا و حتى يسمي بعضكم بعضا
كذابين ورويا محمد و احمد ابنا الحسن عن ابيهما عن
ثعلبة عن ابي كهمس عن عمر ابن ميثم عن مالك
بن حمزة قال قال امير المومنين يا مالك بن حمزة كيف
انت اذا اختلف الشيعة هكذا و شبك اصابعه و ادخل
بعضها في بعض فقلت يا امير المومنين ما عند ذلك من
خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم

تائنا فيقدم سبعين رجلا يكذبون علي الله وعلى رسوله
فيقتلهم لم يجمعهم الله على امر واحد وروى الكليني عن عدة من
اصحابه عن احمد بن محمد عن معمر بن خلا د قال سمعت ابا الحسن ع
يقول الم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا
يفتنون ثم قال لي ما الفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا
ان الفتنة في الدين ثم قال ليفتنون كما يفتن الذهب ثم قال
يخلصون كما يخلص الذهب وايضا روى الكليني عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح
رفعه الى ابي جعفر الباقر ع قال ان حديثكم هذا اشمئز
منه القلوب تنوب الرجال فانبذوا اليهم منه فمن
اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون
فتنة يسقط فيها كل بطانة وليجة حتى يسقط فيها من شق
الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا وروى احمد
بن هوزه عن ابي هراسة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح
المزني عن الحرث بن الحصيرة عن ابن نباتة عن امير المومنين
انه قال كروا كالنحل فان الطير ليس شيء من الطير الا وهو
يستضعفها ولو علمت الطير ما في اجوافها من البركة
لم يقتل بعد ذلك فارط الناس بالسنتكم وابدانكم
وزايلوا بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده ما ترون
ما تحبون حتى تقتل بعضكم في وجوه بعض حتى يقتل بعضكم
بعضا كذا بين وحتى لا يبقى منكم او قال حتى لا يبقى

كما كل في العين والملح في الطعام وسا ضرب لكم مثلا
وهو مثل رجل كان له طعام فنفقه وطيبه ثم اوضعه بيتا
وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا قد اصابه السوس
فاخرجه ونقاه وطيبه ثم اعاده الى البيت فتركه ما شاء
الله ثم عاد اليه فاذا قد اصاب طائفة منه السوس فاخرجه
ونقاه وطيبه واعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت منه
رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم
تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة
شيئا وروى ابن عقده عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
التنليسي عن السندي عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال
المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عز وجل ان الله لم يؤمن
المؤمنين من بلاء الدنيا ومرايرها ولكنهم امنهم من
العمى والشقاء في الاخرة ثم قال كان الحسين بن علي
قتلا وبضع بعضهم على بعض ثم يقول قتلنا قتلى
النبيين وال النبيين وروى ايضا ابن عقده عن محمد
ابن المفضل بن ابرهيم وسعدان ابن اسحق بن سعيد
واحمد بن الحسن بن عبد الملك جميعا عن ابن محبوب عن
اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول قد كان
لهذا الامر وقت وكان في سنة اربعين ومائة فحدثتم
به واذعتموه فاخره الله عز وجل ثم قوله يا اسحق ان
هذا الامر قد اخر مرتين وروى عن الحسين عن محمد
الوطاء عن محمد بن الحسن الازاري عن محمد بن علي عن ابن

جميعا عن علي بن ابي حازم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم فقال يا
محمد انا اهل البيت لا نوقت وقد قال محمد كذب الوقاتون
يا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات اولهن النداء في
شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني
وقتل نفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا محمد انه
لابد ان يكون قدام ذلك الطاعون الطاعون الابيض و
الطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اي شئ الطاعون
الابيض واي شئ الطاعون الاحمر قال الطاعون الابيض
الموت الجارف والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم
حتى ينادي باسمه من جوف السماء فيستة ثلث وعشرين
لهذه جمعة قلت بم ينادي قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان
ابن فلان قائم ال محمد فاسمعوا له واطيعوه فلا يبقى شئ
خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة فيقوم القائم ويخرج
الى صخرة بيت المقدس فيضربها بعصاه ثلث مرات
فيخرج منها عنق العذراء من خدرها ويخرج القائم
حتى يسمع وهي صيحة جبرئيل فاذا عرفت احكام الفتن في
ايامك فاستمسك بحبل الله واعتقد بان امر الله لا خفاء
له ودين الله لا ستر عليه وليس لاحد على الله حجة وان
الحجة لله على العالمين جميعا ولقد اخبرك الله بخفاء دينه
في ايام الفتن عبدا لم يقدر احد ان يجحده بحق ونزل احدهم
يوم ظهوره بالسنة الحقة الصادقين ليهلك من هلك عن
بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله على انفسنا

من علم الحكمة ما رجعت الى اخبار ان كنت لا تلتفت الى
انوار محال امر كنت وليس عندي كتاب مثل العلماء لانك
كنت فتى تاجرا ولكن الان لما نظرت الى كتاب فيه
انوار ائمة العدل اذكر لك سبعة حديث في سبعة
مطالع الذي كل واحد منها يكفي الناس كلهم و هم
تشريح للمتفرسين و تلويح للمتهدين و تقطيع للمتعاندين
و تمنيع للمجاهدين و على الله رب توكلت و هو حسبي و
نعم الوكيل المطلع الاول فيها ذكر علي في خطبته تصريحا
في سبعة مقامات منها والدليل على ذلك ما وقع
فيها بين جمادي ورجب من قضاء الله و لا يقدر ذو علم
ان يقول تلك علاماته التي فرض عند ظهور القائم
لانه قد ذكر فيما يقع من بعد بعد حكم ذلك الامر
و علامات الظهور حيث يعرف منه المتفرس بنور
المستور وان ذلك مشهود عند من اشهده الله خلق
السموات والارض ثم خلق نفسه وكم بحكم تلك الخطبة
للمتفرسين دليلا و بما ذكر في البحار حض وقفت
على كتاب خطب مولينا امير المومنين و عليه خط
السيد رضي الدين علي بن موسى الطاوس ما صورته هذا
الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق فيمكن ان يكون
تاريخ كتابه بعد الماتين من الهجرة لانه انتقل بعد سنة
واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي
[illegible] بن فرقد عن سعد بن صدقة عن جعفر بن محمد

وبعض ما فيه عن غيرها وذكر في الكتاب المشار اليه حظية لامير
المومنين يسمى الخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد
بملكه وعلا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم عرفه عصمة
وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولى مشكور لكل ما يسلى
واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل وامره نيط ونهيه ناطق بكائن
الاكوان قبل كان واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
خيرته من اهل الولاد وخيرته من اهل الحرائر الكمل تسبح الله الخلق
فرقتين جعله من خيرة الفريقين لم يسهم فيه غاير ولا نكاح
جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم فاتبعوا
فاذن الله اليكم فمن رتكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون فان الله جعل للحق اهلا وللحق دعايم وللطاعة
عظيما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاه من ذلك
وجعل لها وعاة وحفظة يحفظونها بعزة ويعينوا عليها
اولياءه ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان
روح البصر روح الحيوة الذي لا ينفع ايمان الا به مع
كلمة الحق والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور
نور الله فبايديكم سبب وصل اليكم منه اثار واختيار
نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصكم بها واختصكم لها
ملك الامثال نفرها للناس وهو يعقلها الا العالمون
فابشروا ابشر فرج الله عاجل وفتح يسير يعبر الله
اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تخشى انتم

من

فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم كل طاعة عونا من الله
تعول على الالسن وتثبت على الافئدة وذلك عون الله
لاوليائه يظهر نور خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل
التقوى اغصان شجرة الحيوة وان نسرقا ناضرا له باين
اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يغر الله
به اهل طاعته وذل به اهل معصيته فليعد امرء ذلك عدته
ولا عدة له الا لبس بصيرة وصدق نيته وتسليم سلامة
اهل الحقد فان الطاعة تعقل الميسرا والميسرا بالحكمة و
الحكمة ضياء للبصر والشك والمعصية فان النار وليا
منا ولا لنا ولا اليا قلوب المومنين مطمئنة على
الايمان اذا اراد الله اطفا ما فيها فتحها بالوحي و
زرع فيها الحكمة وان لكل شيء انا يبلغه لا يجعل الله
شيء حتى يبلغ اناه ومنتهاه واستبشروا ببشري
ما بشرتم واعتزوا اقربان ما قرب لكم وتنجزوا
ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجة البالغة
وتتم بها نعمة السابقة ويعطي بها الكرامة الفاضلة
فمن استمسك بها اخذ بحكمة منها اتاكم الله برحمته
ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب و
جعل شفاء صدوركم وصلاح اموركم وسلام منا دائما
عليكم تسلمون بها في دول الايام وقرار الارحام
فان نحن اختار لدينا اقواما انجبهم للقيام علينا والنصرة
لدينا فظهرت كتبة الاسلام واولياء مفترض القرآن

والعمل بالطاعة فرشارق الارض ومغاربها ثم ان الله
خصكم بالاسلام واستخلصكم له لانه اسم سلامة وجماع
كرامة اصطفاه كلمة منهجه وبين حجه وارف ارفعه وحده
ووصفه وجعله رضى كما وصفه ووصف اخلاقه وبين الطافه
ووكد ميثاقه فمن ظهر لبطن ذي صلاوة وامن فتن ظفر
بظاهره راي عجايب مناظره فى موارده ومصادره ومن
بطن بالبلغ راي كمنون الظعن وعجايب الامثال والسنن
فظاهره انيق وباطنه عميق لا تنقضى عجايبه ولا تفنى غرايبه
فيه مصابيح النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتيحه ولا تكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل
وبيان الاسمان الا على الذين جمعا فاجتمعا لا ينفكان
الا متباينين فيتغرقان ويوصفان فيختلفان قيم عمها
فرتام احدهما فرمن ازلها جريها ولها نجوم وعلى نجومها
نجوم سواهما تحى حماه وترعى مراعيه وفى اقتران بيانه
وحدوده وادكانه ومواضع تقاديره مافزن بخزانيه ووزن
بميزانيه العدل وحكم الفصل ان دعاة الدين
فرقوا بين الشك واليقين وجاؤا بالحق المبين
قد بنوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا وادكانا و
جاؤا على ذلك شهودا وبرهانا فى علامات وامارات
فيها كفاء لمكتف وشفاء لمشتف نجوم حماه ويرعون
مرعاه ويصونون صونه ويحمون حوزته ويحوطون بيضته
بحكم الله وبره وبعظيم امره وفخره وما يجب ان يكون

يتوا صون بالولاية ويتلاقون بحسن البهجة ويتباقون بكاس
الهوية ويتراعون بحسن الرعاية بعبدور برية واخلاق
سنية وسلام رضية لا يشوب بمزالدنية ولا تشرع فيه
الفتنة فمن استبطن فرذلك شيطانا استبطن خلقا سنيا
وقطع واصله واستبدل منزله نقضه بمرار واستحلاله محرما
فمن عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر والتقوى وايثار
سبيل الهدى على ذلك عقد خلعتهم واخافتهم فعليه
يتحابون وبه يتواصون وكانوا كالزرع وتفاضله بيقين
فيوخذ منه دين ويعيشه لتخصيص ويبلغ منه التخليص فانتهز
امره فرقصر ايامه وقلة مقامه فمنزله حتى يستبدل
منزلا ليضع متحوله ومعارف منقلبه فطوبى لذى قلب سليم
اطاع فمهديه وتجتنب اريديه فيدخل مدخل الكرامة
فاصاب سبيل السلامة بصر بمبصره واطاع هاديا مره
وان افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المفضلة العلمية
فمن اراد تفكرا اوتذكرا فليذكر رايه وليبرز بالهدى
عالم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه وقبل نصيحته فمن نصح
تجمنع وحسن خشوع لسلامة الاسلام ودعاة الانام
وسلام بسلام سخية وائمة لخاضع متواضع تلينا فمالا يتاخم
ويتعارف عدل المسيرين فليقبل امره واكرامه بتبرز و
ليحذر قارعه قبل حلولها ان امرا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
بيرحمة الا مون معصية او صدور امنية او احلام

رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادي ورجب فقال رجل
من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين فقال ويحك
اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون المطلع الثاني
فذكر حديث الذي ذكرت في ذلك الكتاب عن
رسول الله عن الله سبحانه حيث اشار اليه بذلك في علامات
التي تظهر قبل الرجعة في قوله عز وجل ذكره وخروج رجل من
ولد حسين بن علي الله يعلم مراده وانا لا اعلم حرفا وان الخروج
انا انا اعزه هو الخروج بالحكمة والحجة لاسواها ومن يأول
بغير ذلك فليست انا اهله وان الله وملائكته واوليائه
يرثون في المفترين المكذبين الذين يردون الفتنة بغير حق
اولئك هم الظالمون المطلع الثالث فذكر حديث عباد
الذين يتمسكون بامر الله واولئك هم الفائزون وقد روى
ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عثمان عن
محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب امام امتي
وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ
الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في
زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال
اي وربي وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر
ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد

فابك واكثف فيما امرالله فهو كفنه المطبع الرابع فيما اشار
علي في خطبته وكلامه حيث يعرف اهل الا نشده بعضا من الامر
وانا الى ربنا لمنقلبون وقد روى سعدة بن صدقة قال سمعت
اباعبدالله جعفر بن محمد يقول خطب الناس امير المؤمنين ع
بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي سنة
من ايوب وسيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شملته و
ذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الا لا
فاستشعروا قلبها بالصبر وبوؤا الى الله بالذنب فقد نبذتم
قدسكم واطفاتم مصابيحكم وقلدتم حبائلكم من لا يمكث لغفة
ولا لكم سمعا ولا ببصر اضعف والله الطالب والمطلوب
بدا ولو لم تنزاكلوا امركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بلبتكم ولم
تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم و
لم يقوم من قوي عليكم وعلى بعضهم الطاعة وازوائها
عن اهلها فليكم تهتيم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى
وبحق اقول ليضعفن عليكم التيه من بعدي واضطرابكم
ولدي ضعف ما تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم تنهنا
وامتلأتم عللا عن سلطان الشجرة الملعونة في القران لقد
اجتمعتم علينا عن ضلال ولا جبتم الباطل ركضا ثم تعاذرتم
راي الحق وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الا بعد من ابناء
اغرب الاولاد ما في ايديهم لقد دنى التمحيص للخزاء
وكشف الغطاء وانقضت المدة وارف الوعد وبدا لكم
انجم من قبل مشرق واشرق لكم فجركم كملاء شهرة وكملة

ثم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة وخالعوا الحوبة واعلموا
انكم ان اطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول الله
فقد اديتم حق الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم مؤنة التعسف
والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا يبعد الله
الا من ابى الراحة وفارق العصمة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون وايضا ان امير المؤمنين قال على منبر الكوفة
وان من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا
النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال الذى يعرف
الناس ولا يعرفونه واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة الله
ولكن الله سيعمى خلقه منها بظلمهم وجورهم واسرافهم على
انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة الله لساخت
باهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف
يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد وما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزؤن المطلع الخامس فيما اشار
ابو عبد الله فى ظهور امرهم قبل قيام القائم فى قوله عز وكثره
بما روى عبد الواحد بن عبدكه عن احمد بن محمد بن رياح عن احمد بن
على الجبرى عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الحشمى عن محمد
بن عصام عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابى عبد الله
فى مجلسه ومعى غيرى فقال لنا اياكم والتنويه يعنى باسم
القائم وكنت اراد يريد غيرى فقلت له ما ابا عبد الله اياكم
والتنويه والله ليغيبن سنينا من الدهر وليخملن حتى يقال
مات هلك باى واد سلك وليفيضن عليه عبرات المؤمنين

ولیکفنن کفن السفینة فی امواج البحر حتی لا یجوا لامن
اخذ الله میثاقه وکتب الایمان فی قلبه وایده بروح منه
وترفعن اثنی عشر رایة مشتبهة لا یعرف ایّ من
ای قال فبکیت فقال لی ما یبکیک قلت جعلت
فداک کیف لا ابکی وانت تقول ترفع اثنا عشر
رایة مشتبهة لا یعرف ایّ من ای قال فنظر الی کوة
فی البیت فطلع فیها الشمس فضحک فقال هذه الشمس مضیئة
قلت نعم قال والله لامرنا اضوء منها المطلع السادس
فیما اشار الیه قوله ﷺ للذین یعرفون اذا رأت
کلامهم وانهم لهم المهتدون ولقد ذکر فی کتاب المختصر
للحسن بن سلیمان تلمیذ الشهید رحمة الله علیهما قال
روی انه وجد بخط مولینا ابی محمد العسکری ما صورته
قد صعدنا فی الحقایق باقدام النبوة والولایة وساقه الی
ان قال وسیستقر لهم ینابیع الحیوان بعد لظی النیران
لنا ام الم وطه والطواسین حم السنین وقال ابنه
روحی فداه فی توقیعه المنیع الذی اذکره انشاء الله
فی ذلک الکتاب فمن بعد الی ان قال اذا حل جمادی الاولی
فی سنتکم هذه فاعتبروا بما یحدث فیه واستیقظوا من
رقدتکم لما یکون فی الذی یلیه ویحدث فرار من المشرق
الی الجزیرة ویقتل ویغلب فمن بعده علی العراق طوائف
من الاسلام مراق یضیق بسوء فعلهم علی اهل الارزاق
ثم تشرح الصدر فی بعده بسوار طاعونة فی الاشهر ار

يشر بهلاكة المتقوّن الاخير ويتفق لمريد الحج من
الافاق ما يا ملونه على توقير غيبة منهم والتفاق ولنا
فى تبشير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان نظهر
على نظام واتساق فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب
من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من كراهيتنا وسخطنا فان
امرنا نبتة فجاة حين لا تنفعه توبة ولا يجديه من عقابنا
ندم على حوبة والله يهديك الرشد ويلطف لكم بالتوفيق
برحمته المطلع السابع فى ذكر عبادالذين يبعثهم الله
قبل قيام القائم لطلب ثار الحسين بن على عليه السلام عن
سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبدالله بن القسم
البطل عن ابى عبدالله فى قوله تعالى وقضينا الى بنى
اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال
قتل على بن ابيطالب وطعن الحسن ولتقتلن علوا كبيرا
قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اولهما اذا جاء نصر دم
الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا
خلال الديار فقوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون
وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم
ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين فى سبعين من
اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل رجل منهم راية وجهان
المردون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى
المؤمنون فيه وانه ليس به قتال والا شيطان والجماعة
بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب

انه الحسين م جاء الحجة فيكون الذي يغيبه ويكفنه ويحنطه
ويلحده في حضرته الحسين بن علي ولا يلي الوصي
فاذا تلجلجت بنبك ملك الاشارات لا يعرف حكم التفريج
في تلك الاخبار فانى في حكم الباطن اظهرت لك
رشحا وان في دون تلك الاخبار اشارات كثيرة كما
نطق به قول الذين ذكرتي كتاب قديم وهو هذا ليعلم ان
الملك منقطع الامر له في السماء والجود وخصه الله با
لايات منبعثا الى الخليقة منها البيض والسود وان
ماوراء ملك الاشارات اشارات الافاقية لا تخفى و
العلامات الكونية لا تعد والدلالات السريانية لا تنكر
والاخبارات النازلة من ائمة الاطهار لا تحصى وانى مارات
شيئا دون ما ذكرت لك ولكن سمعت في حديث
اشارة اليه بان في صوته ضحك ثم في حديث احر انه اراد
بامر ويجري فيها البداء مرتين ويقضي في الثالثة كما شاء
له وفي حديث مما ذكر في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة
اشار الصادق حيث قال عز وكره كانى انظر الى القائم
على منبر الكوفة وحوله ثلاثة مائة وثلاثة عشر رجلا عدة
اصحاب بدر وهم اصحاب الولاية وهم حكام الله في ارضه
مع خلقه حتى يستخرج من قبيلة كتابا مختوما بخاتم من
ذهب عهد معهود من رسول الله فيجمعون عنه اجفال
الغنم ليس فيهم الا الوزير واحد عشر نقيبا
كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في الارض ولا

يجدون عنه مذهبا غير محجوبون اليه فواكهه اني اعرف الكلام
الذي يقوله لهم فيكفرون به ولكني لما ماري لنفسي ذكرا ولا
لوجودي شانا لا اعلم حقيقة امري ولا ايقن بما شاء الله
في ملكه الا ما اوحيت السارته ولكن بما ايقنت علي وبنا
فهو ربي بالذي ما اراد الا دين فهو وان اكرمني بمنزلة
بما شاء كما شاء واني على قدر ضعفي وفقري وتحيري و
مسكنتي احب ان اظهر دين رسول فهو بما نزل فهو في القران
وتثبت عليها اخبار اهل البيت سلك النعمة لوشاء فهو
واراد وكفى سلك الاشارات لك وللمؤمنين ذكرا
وليلا ولما ذكرت بعض احكام ايام القائم لاوكزان فهو
بعض علامات رجعته وبعد رجعته ورجعة ابائه المصطفين
في ثلاثة مطالع وعلى الله ربي اتكل واليه يرجع الامر كله
سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا شاهدت انوار الدين قائم
ان في مولاك القديم حق بعض سنن النبيين والمرسلين
لان فكوس المراة في المراة لا يمكن الا بما كان في المراة
وان بذلك قد نزلت الاخبار في شموس الانوار وانا ذا
اوكد لك ذكرا جميلا لتستشرفي قلبك بما فعل الصادق
وقال بما رويته في الكافي محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى
الرشا بغدادي عن احمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل
عن علي بن حرث عن سعد بن منصور عن احمد بن علي الب
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال دخلت انا ومفضل بن
وابو بصير وابان ابن تغلب على مولينا ابا عبد

فرامیناه جالسا علی التراب و علیه مسح خیبری و ملوق
بالجیب مقصر الکمین و هو یبکی بکاء الوالد الثکلی
ذات الکبد الحری قد نال الحزن منه و جنیته و شاع
التغیر فی عارضیه و اجری الدموع مجریه و هو یقول سیدی
غیبتک نعت رقادی و ضیقت علی عبادی و اثرت
متر راحة فؤادی سیدی غیبتک اوصلت مصابی بفجایع
الابد و فقد الواحد بعد الواحد یفنی الجمع و العدد و
ما احسن بدمعة ترقی من عینی و انین یقرح صدری
غیر وراج الرزایا و سوالف البلایا الا مثل یعنی عن
غوایر اخطبها و اقطعها و تراتی اشدها و اکرهها
و نوایب مخلوطة بغضبک و نوازل معجونة بسخطک قال
سیدی فاستطارت عقولها و لها و تصدعت قلوبنا
جزعا من ذلک الخطب الهایل و الحادث الغایل و
ظننا انه سنة لمکروه فارعة اوصلت به من الدهر بائقة
فقلت لا ابکی الله یا بن خیرة الوری غیبتک فرای حادثة
تسترف دمعتک و تستمطر عبرتک دابة حالة حمت
علیک هذا المأتم قال فرفرف الصادق زفرة انتفخ منها
جوفه و اشتد منها خوفه و قال و بحکم انی نظرت فی
کتاب الجفر صبیحة هذا الیوم و هو کتاب المشتمل علی علم
الانبیا و البلایا و ذاک بلانا و علم ما کان و ما کان الی
یوم القیمة الذی خص الله تعالی بسره اسمه به محمد و الائمة من
بعده علیه و علیهم السلام و ما ملت سنه مولد قائمنا و غیبته

والبطاؤه وطول عمره وبلوى المومنين به في بعده في ذلك
الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم في طول غيبته وارتداد اكثرهم
عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله
تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذ تنبي الرحمة واستولت على الاكثرين فقلنا يا ابن رسول الله
كرمنا وشرفنا باشراكك اياانا في بعض ما اتت تعلم من
ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة
ادارها في ثلثة في الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى
وقدر غيبته عيسى وقدر ابطاء ابطاء نوح وجعل في بعد ذلك
عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فعدت اكشف
لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى
فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يد اسرائيلي
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه في بني اسرائيل ولم
يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل في بني اسرائيل حتى
قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتقدير غيبته الوصول
الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو
امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة
منهم على يد القائم منا اهل البيت بالعداوة ووضعوا السيوف فيهم
من قتل رسول الله واباءه نسلا بعد نسل بالوصول الى
قتل القائم وبالي الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى
ان يتم نوره ويكشف الشركون واما غيبته عيسى فان اليهود
والنصارى اتفقت على انه قتل وكذبهم الله عز وجل بقوله

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم لذلك غيبة القائم
فان الامة ستنكرها فمن قائل يغير هذى بانه لم يولد وقائل
يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادى عشر ناكان
عقيما وقال يمزق بقوله انه يتعدى الى ثلث عشر فصاعدا
وقائل بعصى الله عز وجل بقوله ان روح القائم تنطق في
هيكل غيره واما البطاء نوح فانه لما استنزل العقوبة
على قومه بعث الله عز وجل الروح الامين بسبعة نوايات
فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان
عولاء خلائق وعباد ولست بيدهم لصاعقة فمن صواعق
الا بعد تاكيد الحجة والزام الحجة فعاود واجتهاد في
الدعوة لعلك ان تثنيهم عنه واغرس هذه النوى فانك
ان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص
فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار
وتمازجت وتسوقت وتقصفت واثمرت وزهر الثمر عليها
بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى الوعده في
امر الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار
ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبره
بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة
رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعده
ولا خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند
كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات فزالت تلك الطوايف من المؤمنين ترتد

منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى سيف وسبعين رجلا
فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اقر اصبح
عن السيل لعينيك حين صرح الحق عن محضه وصفى الامر
للايمان من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة اتى اهلك
الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التى كانت امنت
بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذى
اخلصوا التوحيد من قولك واعتصموا بحبل ثنوتك بان
استخلفهم فى الارض واكمن لهم دينهم وابدل خوفهم
بالامن يعبدونى لا يشركون بى شيئا ولى بذهاب الشك من قلوبهم
وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن
من لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا
وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التى كانت تنابيع
النفاق وسنوح الضلالة فلوائهم تلمع انى الملك
الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت
اعدائهم لتشعوا روائح صفاته ولاستحكمت سرايره
نفاقهم وتاييد خيال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم
بالعداوة وجادلوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر
والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانت ارى الامر فى المؤ-
منين مع آثار القتن وايقاع الحروب كلما وضع العلك
بايدينا ووجدنا قال الصادق ع وكذلك القائم تمتد ايام
غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد
كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق

اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فيهم
القائم قال المفضل فقلت يابن رسول الله ان النواصب
تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر و عمر و عثمان و علي
قال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي
ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن فيما بينهم وذهاب
الخوف من قلوبهما وارتفاع الشك من صدورهما في عهد
احدهولاء وعهد علي مع ارتداد المسلمين والفتن التي
كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين
الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وانما العبد الصالح
الخضر فان الله تبارك وتعالى لما طول عمره بنبوة قدرها
له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة
من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء
بها ولا لطاعة يفرضها له بل ان الله تبارك وتعالى
لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في ايام غيبته
ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر
في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب اوجب ذلك
لعلة الاستدلال به على عمر القائم وليقطع بذلك حجة
المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة فاذا الخضر مارأى
فيه فاعرف ان له كان غيبتا باذن الله وقد حضروا
من ملة لا يعلم عدتهم الا الله يكونون في
جنة المصورين وكلا معتمرون وانواب مقربون وان

مدتها ثمانية وسبعين سنة واربعين وعدة ايام معدودة
وان في تلك الايام كان نوابه روحي فداه عثمان بن سعيد
العمري وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان والشيخ المعتمد به الشيخ ابو
القاسم الحسين بن روح ثم علي بن محمد السميري وانهم
كانوا في غيبة الصغرى كمال الاهر ومواقع النهي وان الشيعه
يرجعون اليهم في اوامر الالهيه والشؤنات القدوسيه
المشرقة من ناحية المقدسه ومن لم يقربهم ويحمدهم كان
كافرا بنص الحجة وقد افتروا في اياهم على الله وعلى اوليائه
بعض اشباه الناس بالقيام على مقامهم بنسبتهم الى الامام
بقيته الله روحي فداه وان اولهم الحسن الشريعي ثم
محمد النميري ثم هلال الكرخي ثم محمد البلالي ثم حسين
الحلاجي ثم محمد الشلمغاني عذبهم الله بما استحقوا في
كتاب الله ولقد خرج التوقيع لابواب المضروبة واللعن جرى
بقية الله على المفترين وكفى بذكر ذلك التوقيعات الجبارة
في حق المعتدين المجاهدين وللمؤمنين الكاملين دليلا
ولوان ظهر من ابواب الاربعة ايات عجيبة ومن المفترين
سيئات غظيمة ولكن لم يعدل من كتاب الله بحرف من
توقيعات المتسلسلة من نور الجلال لان حرفا منه اعظم عند
رجال الاعراف من كل المعجزات للمعتدين ومن كل
النعمات للمفترين وانا اذا اذكر ثلاثة من توقيعاته المقدسة
فاذكر حقيقة الاربعة وابطال المفترين في حقهم اكفى بعد
للذاكرين دليلا التوقيع الاول فبعد قطع من ناحية المقدسة

فرشان عثمان ابن السعيد وابنه وهو توقيع منه كان خرج
من العمري وابنه رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله
جعفر رضي الله عنه وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله وفقهما الله
لطاعته وثبتهما على دينه واسعدهما برضاته انتهى لينا
ما ذكرت ان الميثمي اخبرك عن المختار ومناظرته من لقي و
احتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن علي ولقد لقيه اياه و
وقفت جميع ما كتبتها به مما قال اصحابنا عنه وانا اعوذ بالله من
العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال
ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون كيف يسقطون في
الفتنة ويتردون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا لا
فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت
به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة اوا علموا ذلك فتنا
سوء ما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما
مغمورا ولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم واحدا بعد
واحد الى ان انقضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي يعني
الحسن ع ثم قام مقامه ابنه يهدي الى الحق والى
طريق مستقيم كان نورا ساطعا وشهابا زاهرا اختاره الله
عز وجل لما عنده فمضى على منهاج ابائه واخذ بالفعل
بالفعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصي ستره
الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته لمقتضى
السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد

اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به قضى حكمه
لا راهم الحق ظاهرا باحسن جلية وابان دلالة واوضح علامة
ولا بان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب
وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى
وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم
فيما ثمر ادلا يكشفوا ستر الله عز وجل فيسوء مرادهم ليعلموا ان
الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر
ولا يدعيه غيرنا الا ضال وغوي فليقتصروا منا على هذه الجملة
دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح
انشاء الله التوقيع الثاني فيما طلع من ناحية المقدسة
الى ابي القاسم الحسين بن روح وهو هذا اعرف اطال الله
بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تشق بدينه و
تسكن الى عقيدته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد
بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد
ارتد عن الاسلام ومفارقته والحد في دين الله وادعى ما كفر معه
بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا
واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا
خسرانا مبينا وابرئنا الى الله تعالى والى رسوله واله
صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه
لعان الله تتبرى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر
وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه
هذا القول منا فاقام على تولايته بعده واعلمكم توفيقكم

انه فی التوقف و المحاوره منه علی مثل ما کنت علیه من تقدمه
من نظرائه من الشریف و النیری و الهلالی و البلالی
و غیرهم و عادته کذا جل ثناؤه مع ذلک قبله و
بعده عندنا جمیلة و به نثق و ایاه نستعین و هو حسبنا
فی کل امورنا و نعم الوکیل التوقیع الثالث فیما اضاء
و اشرق من نور سشر الازل و لاح علی هیکل علی بن محمد
السیری و هو هذا یا علی بن محمد السیری اسمع اعظم الله
اجر اخوانک فیک فانک میت ما بینک و بین ستة ایام
فاجمع امرک و لا توص الی احد یقوم مقامک بعد وفاتک
فقد وقعت الغیبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالی
ذکره و ذلک بعد طول الامد و قسوة القلوب و امتلاء الارض
جورا و سیاتی من شیعتی من یدعی المشاهده الا فمن ادعی
المشاهده قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذاب مفتر
و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم فاذا عرفت مقام الاوائل
فاعلم انهم لم یبلغوا المقام الا بطاعته روحی فداه فلیقن
انهم بعد معرفته و ان نبتة العامة لا عظیم من الخاصة
لانه بنفسه یوقد من نار الحب للمعرفة و طاعته و انه بعد
الامر و النهی احتمل و لا شک ان المخصوصین بحکمه فی
الغیبة الکبری هم الذین قال الله فی حقهم و قال روحی
لسداه فرشانهم حیث قال و قوله الحق الم تر انهم قوم الله
عز و جل و جعلنا بینهم و بین القری التی بارکنا فیها قری
ظاهرة و کنا الله القری التی بارک الله فیها و انتم

الدنيا الظاهرة ولا شك ان لكل حجة لابد من سفير كما نطق
بذلك ابن عامر الامام وان مقام ذلك الناطق بامره
كما نزل في الاخبار معلوم حيث قال وقوله الحق انظروا الى
رجل منكم روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فارضوا
به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا ولم يقبل
منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا الراد
على الله وهو على حد الشرك بالله وانهم حفاظ الدين و
اوعية العلم ولولاهم ما يقوم احد بامر الله واولئك هم الفارطون
وان الذين يقولون الناس في غيبة الكبرى بان الذي
ادعى رويته كذب وكذب اذا كذب ولكن اذا شاء الله
لامره ولامره ولكن لا يعرفه الا اذا شاء الله فهم بعد ولكن
من قبل كما روى عن بعض الناس ونقل المجلسي في كتابه
فلا مرد له وانى يوما في المسجد الحرام لكنت قائما فرحول
البيت شطر ركن اليماني وقت العصر رايت شابا مربوعا
المعيا شعشعانيا كان وجهه بمثل قمص منير قاعدا على ارض
التي يطوفون الناس حول البيت في تحتها ملقاء ركن اليماني
شان خضوع وخشوع ناظرا الى البيت غير ملتفت الى
احد ولا ادري في حوله احد او كان على راسه عمامة بيض بمثل عمامة
سجار الفارسي وعليه عباء صوف مثل عباء الذين يلبسون
الاعيان من التجار ولكن له هيبته ووقار وعظمة وانوار
لما نظرت اليه كان يلين وبنيه اقداما لا اعلم عدتها وقع
في قلبي وقع ولكن استحييت عن التقرب الى ساحته

وشئت

واشتغلت بالصلوة وكلمت نفسي بانه لو كان هو مرادي
ليطلبني بالحضور ولكن بروح فؤادي خالشوق ويذلل اركاني
من الخوف وكبرت للصلوة فلما فرغت ما رايته في مقامه
ثم اشتبت الى اطراف مسجد الحرام ما اطلعت لطلعته ثم وقع
في قلبي ما وقع وان في ايام التي كنت في مكة كل يوم
وليلة مددت عيناي الى كل شطر لتنظر اليه مرة اخرى
ما اذن لي ولانا اول امر رايته لانه لا اعلم ما اراد الله
بذلك ورجا انه ما كان هو المقصود في عنايته الظاهرة لما
رايت خطر هناك ببالي ذلك الشرف وكرته فذكر
جرى امره وان العبد لو كان له شان معرفته في حقه لا يمكن
انه يكون ذا شان عنده كما صرح بذلك توقيع الذي خرج
وطلع في شان المفيد قدس الله تربته وانا ذا اذكر في ذلك
المقام اربعة مطالع ليكون عزا للمخلصين وبشرا للناظرين
وآية للمومنين وكلمة للناظرين وعلى الله ربي استعين في كل
حين وقبل حين ثم بعد حين المطلع الاول ينما نزل وشرق
من اشراق شمس ناحية المقدسة في شان الموحدين الى
الشيخ الجليل رحمة الله عليه ليعرف الكل في ذلك التوقيع
الرفيع شان المومنين الذين يحكمون باذن الله ويقضون
امر الله ويحكمون من عدل الله وهو هذا ذكر كتاب ورد
من ناحية المقدسة حرسها الله وما حاها في ايام بقيت من
صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ابي عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه

تحمله فرناحيته متصله بالحجاز نسخة كتاب السديد والولي
الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله جعفر بن محمد بن النعمان
ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها المولى
المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولينا
نبينا محمد واله الطاهرين ونسئلك ادام الله توفيقك لنصرة
الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد
اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة واكلفك ما تؤديه
عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم
الهم برعايته لهم وحراسته تقف امدك الله بعونه على
اعدائه المارقين فرد نبذه على ما نذكره واعمل في ترتيبه
الى فرصة نكن اليه بما ترسمه انشاء الله سخن وكيف تاوين
بمكان النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله
تعالى لنا في الصلاح وشيعتنا المؤمنين فرفقك ما دامت
دولة الدنيا للفاسقين فانا بحيط علمنا بانباءكم ولا يعزب
عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالذليل الذي اصابكم قد جنح كثير
منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد
الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير
مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل
بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا
على انفسكم فرب فتنة قد انافت بميلكم سهيلك فيها فم

اجده وتجري عليها من ادرك امله وهي امارة لازوف حر
وصيانيتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون
اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحشها حطب امية
تهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم فيها منها
المواطن المخفية وسلك في الطعن منها السبل الرضية اذا
حل جمادي الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه
واستيقظوا اذا رقدتم لما يكون من الذي يليه سيظهر لكم من
السماء آية جليه ومن الارض مثلها بالسويه ويحدث في ارض
المشرق ما يحزن ويعجب من بعده على العراق طوائف عجم
الاسلام مراق يضيق لسوء فعالهم على اهله الارزاق
ثم تنفرج الغمة من بعده بموارطاغوت من الاشرار ليسر
بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الافاق ما
يطول له على توفير غبطة منهم وانفاق ولنا في تيسير جمعهم على
الاختيار منهم والوفاق شان نظهره على نظام واتق
فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا ويجتنب ما يدنيه
من كراهيتنا وسخطنا فان امرءا ايقظته فجاءت حين لا
تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله نلهمك
الرشد ويطف بكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد
العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ
الولي والمخلص في ودنا الصفو والناصر لنا الوفي عرفك
الله بغبطة التي لا تستام فاحتفظ به ولا تطلعن على خطنا
الذي سطرناه بالله فضناه احدا واز ما فيه الى من يسكن الشبه

داوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله وصلى الله على محمد واله
الطاهرين المطلع الثاني فيما شرقت فيه شارق انوار ناحية
المعتزلة وذكر الموحدين وفقهم للمفرقين الذين يدعون الحكم لغير
حق واولئك هم الكاذبون وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد كتابك الفاك الله والكتاب الذي انفذته ورجته
واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكررا
لمخاطبه وتدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه و
الحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسن اليه
وفضله علينا الى الله عز وجل للحق الا تماما ولسبا طل الا زهوقا
وهو شاهد على بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا يوم
لا ريب فيه وسيئلنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق
جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وشائجة بينكم
ذمة تكتفون بها انشاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله
ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم
بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم
بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته
وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم و
دينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يباشرون
بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعل عليهم و
اتاهم من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة
العالية فنهم من حق النار عليه برد اوسعد واستوجب

من كلمه تكليما وجعله عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى
باذن الله تعالى وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم
من علمه منطق الطير واوتى من كل شيء ثم بعث محمدا رحمة
للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبيائه وارسله الى الناس
كافة واظهر من صدقه ما اظهر من ايانه وعلاماته ما بان
ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن
عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده
واحدا واحدا احياهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم و
بين اخواتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذراريهم
فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم
بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس
ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع
سره ايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس سواء
ولادعى امر كل عزوجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل
ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله
الكذب بما ادعاه فلا ادري بايه حالة هي له ارجاء ان يتم دعواه
ابقته فرون الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا
يفرق بين خطاء وثواب ام يعلم فما يعلم حقا من باطل
ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام
يروع فى النار شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما
يزعم ذلك مطلب الشهوة ولعل خبره قد تناهى اليكم
انه قد وقف مسكرة منصوبة واثار غضبانة لله عزوجل

مشهورة قائمة ام بائدة فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة
فاليذكرها قال الله عزوجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما
انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن
يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم
عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا
بعبادتهم كافرين فالتمس لي الله توفيقك في هذا ما ذكرت
لك واستخرته عز اياته من كتابه الله تفسيرها او صلوة
فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره
ويظهر لك عوادي ونقصانه والله خسيبه حفظا الله الحق
على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عزوجل ان يكون
فرائض بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول
ظهر الحق واضمحل الباطل والخير عندكم والى الله ارغب
في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على محمد وال محمد المطلع الثالث في حكم رجال
الذين قد شرفوا بطبقة القائم في غيبته الصغرى الله يعلم عدتهم
واني انا اذكر احدا منهم ليكون ذكرا للمشتاقين وشقة
للمتقين والحمد لله رب العالمين وانه بادكر حدثنا ابو
الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد

موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب
قال وجدت فی کتاب ابی رضی الله عنه وحدثنا محمد بن
علی بن مهزیار قال سمعت ابی یقول سمعت عبدی
علی بن مهزیار یقول کنت نائما فی مرقدی اذ رایت فیما
یری النائم قائلا یقول لی حج فرهذه السنة فانک تلقی
صاحبک فقال علی بن مهزیار فانتبهت فرحا مسرورا
فمازلت فی صلوتی حتی انفجر عمود الصبح وفرغت من
صلوتی وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت رفقة تزید الخروج
فبادرت مع اول من خرج فمازلت کذلک حتی خرجوا فخرجت
بجزوجهم ارید الکوفة فلما وافیتها حتی نزلت عن راحلتی وسلمت
متاعی الی ثقات اخوانی وخرجت اسئل عن ال ابی محمد
فمازلت کذلک فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا فخرجت
فی اول من خرج ارید المدینة فلما دخلتها لم اثم بها لک ان
نزلت عن راحلتی وسلمت رحلی الی ثقات اخوانی وخرجت
اسال عن الخبر واتقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت
فلم ازل کذلک الی ان نفر الناس الی مکة وخرجت مع من
خرج حتی وافیت مکة ونزلت واستوثقت من رحلی و
خرجت اسال عن ال ابی محمد فلم اسمع خبرا ولا وجدت
اثرا فمازلت بین الایاس والرجا متفکرا فی امری وعائبا
علی نفسی وقد جن اللیل واردت ان یخلی وجه الکعبة لا
عرف بها واسئل الله ان یعرفنی اهلی فبینا انا
کذلک وقد خلا وجه الکعبة اذ فتحت الی الطواف فاذا

انا بفتى طيب الوجه طيب الرّوح مترد ببردة يتمشى بأخرى
وقد عطف برداءه على عاتقه فحركته فالتفت الىّ فقال ممن
الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب
فقلت رحمه الله وعنى فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان
ابنا رصانا واصيلا فاضلا وللقرآن تاليا ولنا موالیا
اتعرف بها على بن مهزيار فقلت انا على بن مهزيار فقال
اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الفرجين قلت
نعم قال وخرجا قال محمد وموسى قلت وما فعلت العلامة التى
بينك وبين ابى محمد فقلت معى قال اخرجها الىّ فاخرجت
اليه خاتما حسنا على فصّه محمد وعلى فلما راه بكى بكاء طويلا
وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة
ابا اماما اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ثم قال
يا ابا الحسن ص الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا
ذهب الثلث من الليل والقى الثلثان فالحق بنا فانك
ترى مكانك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلى الطيب
حتى اذا فهم الوقت فقمت الى رحلى فاصلحته وقدمت راحلتى
فحملتها وصرت فى اثرهما حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى
هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد
اذن لك فزاره سرت بسيره حتى جاز بى عرفات ونحن
وصرت فى اثنى عشر ذروة الطايف فقال لى يا ابا الحسن
انزل فخذ فى اهبة الصلوة فنزلت حتى اذا فرغ
من صلوته وفرغت ثم قال خذ فى صلوة الفجر واجهر فانه

بينا وسلم و عفر وجهه في التراب ثم ركب امر بالركوب
ثم سار وسرت بسيره حتى علا الدزوه فقال الم ترى
شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء
فقلت بلى اري بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي
هل ترى على احد شيئا فلمحت فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت
من شعر بتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت اري كذا
وكذا فقال لي يا بن عنبار طب نفسا وقر عينا فان
هنالك اهل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار
وسرت حتى سار في اسفل الدزوه ثم قال لي انزل فههنا
يذل كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا بن عنبار
خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلعها وليس ههنا
احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الاولي ولا يخرج منه الا ولي
فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنى من الخباء وسبقني
وقال لي هنالك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة
فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال
فدخلت عليه فاذا هو جالس على نمط عليه نطاع ادم احمر مسكي
على مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت وجها
شن نقية قمرا لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطول الشامخ
ولا بالقصير اللاصق محمود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين
ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال
فلما انا بصرت به طار عقلي من لغته وصفته فقال لي يا بن
عنبار كيف فلعت اخوانك بالعراق قلت في نعمة

عشر وهناة قد توارت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال
قاتلهم الله انى يكون كاين بالقوم وقد قتلوا فرسانهم و
اخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يابن
رسول الله فقال اذا جاء هيتكم ويابن سبيل الكعبة باقوام
لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فى
السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة الجمان متتالا نورا ويخرج
الشروسية من ارمينية وازربيجان يريد وراء الري الجبل
الاسود الملتاجم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فتكون
بينه وبين المروزى وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير و
يهرم الكبير وتظهر القتلى بينها فعندها توقعوا خروجه
الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يواقى ماهان ثم يواقى
وارطة العراق فيقيم بها ستة اودونها ثم يخرج الى كوفان
فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة
شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين
وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم انتجا
امرنا ليلا اونهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
فقلت سيدى يابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عزوجل
وجنوده قلت سيدى يابن رسول الله فمتى ذلك الوقت قال
اقتربت الساعة وانشق القمر المطلع الرابع فرد كيد
عباد الذين يرون رويته القائم فى غيبته الكبرى وانى انا
اذكر احدا منهم ليكون ذكرا للذاكرين وشرفا للمتقين
وحجة للمستبصرين الذين ينكرون منيته الى ان يعلن ذكره

المقربين من حوله كما صرح بذلك قصة ميرشمس الدين و
كفى بذلك ذكرا للمومنين والحمد لله رب العالمين وهو
بما ذكرنا اخبرني بعض الافاضل الكرام والثقات
الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عن ثبت
به ويطربه انه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية
الافرنج جعلوا اليها رجلا من المسلمين ليكون الى
تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النواصب
وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم
لاهل البيت ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة
فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده
رقعة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا
الله محمد رسول الله ابوبكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله
فتامل الوالي فرءى الكتابة من اصل الرقعة بحيث لا
يحتمل عنده ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك
وقال الوزير هذه اية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب
الرافضة فما رايك في اهل البحرين فقال اصحك الله
ان هولاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين ويلتمس
لك ان تحضرهم وترهبهم هذه الرقعة فان قبلوا و
رجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان
ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلث اما ان
يؤدوا الجزية وهم صاغرون او ياتوا بالجواب عن هذه
الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم

وتسبي نساؤهم واولادهم وتاخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن
الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والبجناء
والاتقاء الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرقعة
واخبرهم بما راى فيهم ان لم ياتوا بجواب شاف فمن القتل
والاسر واخذ الاموال واخذ الجذية على وجه الصغار كالكفار
فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم
واربدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير
ثلثة ايام لعلنا نامتك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت
فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا
فرحبوا واجلوا راي فرقك فاتفق رايهم على ان
يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم
اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة
الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زمانك و
حجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية
الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا
باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير شيئا
واتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم
فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخير فازداد قلقهم وجزعهم فاختاروا
الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج
الليلة الثالثة حافيا حاسر الراس الى الصحراء وبات
ليلة مظلمة فدعى ربه وتوسل الى الله تعالى في فرج عن
المومنين وكشف بذه البلية عنهم واستغاث بالامام

فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد
بن عيسى الى اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه
البرية فقال له يا ايها الرجل دعني فاني خرجت لامر
عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا للامام ولا اكشفه الا
الى من يقدر على كشفه عني فقال له نعم خرجت لما وهمكم
من احراز امانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال
فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي
قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا ومولانا والقادر على كشفه
عنا فقال يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة
رمانة فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الذهب على
هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف
بعض تلك الكتابة ثم وضعها على الرمانة وشدهما
عليها وهي صغيرة فاثر فيها وصارت كذلك فاذا
مضيتم غدا الى الوالي فقل له حبسك بالجواب ولكني
لا ابدئه الا في دار الوزير فاذا مضيتم الى داره فانظر
عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الا
في تلك الغرفة وسيسأل الوزير عن ذلك وانت بالغ
فرد ذلك ولم ترض الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه
ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة
رأيت كوة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى
فيه تلك الطينة التي عليها لهذه الحيلة ثم شقها
ثم زل وضع الرمانة فيها ليكشف له حيلة الحال والصا

يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي
ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت
صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد
والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك
من الامام فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام
وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا
مضوا الى الوالي وفعل محمد بن عيسى كل ما امره الامام ع
وظهر كل ما اخبره فالتفت الوالي الى محمد بن عيسى وقال
له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا
فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحدا الى ان
انتهى الى صاحب الامر ع فقال الوالي مد يدك فانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الخليفة
من بعده بلا فصل امير المؤمنين علي ع ثم الحسن بالائمة الى
اخرهم وحسن ايمانه وامر بتقبيل الوزير واعتذر الى اهل البحرين
واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند
اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس
وانا ذاكر بعد ما ذكرت قبل اربعة عشر حديثا في ذلك
المطلع لذكر علامات رجعته وقبلها ثم بعدها ليكون
ذكر الذاكرين جميعا وان اردت تفصيل العلامات فانظر
الى خطبة الاجماع التي اشرنا اليها على فقد وجدت فيها
السواد في خرنية الارض المطلع الاول فيما رواه
حيث قال قد جائت الاثار بذكر علامات لزمان قيام

القائم المهدي وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات
فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس
في الملك الدنيوي وكسوف الشمس في النصف من
شهر رمضان وخسوف القمر فراخره على خلاف العادات
وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق
وركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر
وطلوعها من المغرب وقتل نفس الزكية بظهر الكوفة
في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن
والمقام وهدم حايط مسجد الكوفة واقبال رايات
سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر
وهلكة الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم
الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف
حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة بظهر في السماء وينشر في افاقها
ونار تظهر بالمشرق طويلا وتبقى في الجو ثمانية ايام و
سبعة ايام وطلع العيص اغنتها وهلكة البلاد وخروجها
على سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب
الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس
والعرب الى مصر ورايات كنده الى خراسان وورود
خيل من قبل المغرب حتى تربط بنهر الحيرة واقبال
رايات سود من المشرق نحوها ويثق في الفرات حتى يدخل
الماء ازقة الكوفة وخروج سبعين كذابا كلهم يدعي
النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي

الامامة تلف واحراق رجل عظيم القدر فى شيعة بنى العباس
بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلى الكرخ بهذيذة السلام
وارتفاع ريح سوداء تهب فى اول النهار وزلزلة حتى يخسف
كثير منها وخوف شديد اهل العراق وبغداد وموت ذريع
فيه ونقص فى الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر فى
اوانه وفى غير اوانه حتى يأتى على الزرع والنخلات وقلة
ريع لما يزرعه الناس واختلاف صفقين من الشيعة وسفك
دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم
وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة
وخنازير وغلبة العبيد على بلاد الساودا ونداء من السماء
حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهر
فى الشمس فى عين الشمس واموات ينشرون فى القبور حتى
يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون ويتزاورون ثم يختم
ذلك باربع وعشرين مطرة يتصل فيخبر به الارض بعد
موتها وتعرف بركاتها وينزول بعد ذلك كل عاهة
معتقدى الحق من شيعة المهدى يعرفون عند ذلك ظهوره
كما يعرفون بكوكب يطلع بالليل كما جاءت بذلك الاخبار ومن
جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشروطة والله اعلم
بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت فى الاصول
وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين المطلع الاول فيما
روى على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن يوسف
عن احمد بن احمد عن يعقوب بن سراج قال قلت

عبد الله متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد
العباس وهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع و
خلعت العرب اعنتها ورفع كل ذى صيصية صيصيته وظهر
السفياني واليماني وتحرك الحسني فرج صاحب هذا
الامر من المدينة الى مكة بشراش رسول الله قلت وما تراشا
رسول الله فعال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه فرسه
ولامته وسرجه المطلع الثالث فيما روى ابن عقده عن حميد
بن زياد عن على بن العباس عن ابى على الحسن بن محمد
عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابى ايوب الخراز
عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر الباقر قال السفياني احمر
اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط
ويقول يارب ثمارى والثمار يارب ثمارى والثمار المطلع
الرابع فيما ذكر باسناده عن عثمان ابن عيسى عن بكر بن محمد
الازدى عن سدير قال قال لى ابو عبد الله يا سدير الزم
بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل و
النهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فاوطل الينا
ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك شيء
قال نعم واشار بيده ثلث اصابعه الى الشام وقال
ثلث رايات رايات خثعمية ورايات اموية ورايات قيسية
بينهم اذ خرج السفياني فيحصدهم حصد الزرع ما رايت
مثله قط المطلع الخامس فيما روى عن عبد الاعلى الحلبي قال
قال ابو جعفر يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه

لشعاب او ما بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل
غروب بيلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض
اصحابه فيقول كم انتم لو قدرا تيكم صاحبكم فيقولون والله
لو يأذن الجبل لاويناها معه ثم يأتيهم من القائمة فيقول
لهم ابشروا اني ذو استنانكم واخباركم عشية فيبشرون
اهاليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويلبدهم الى البقعة
التي يليها ثم قال ابو جعفر والله لكاني انظر اليه وقد اسند
ظهره الى الحجر ثم ينشد كذا وكذا ثم يقول يا ايها الناس
من يحيا حتى فانا اول الناس بالله يا ايها الناس من
يحيا حتى فرادوم انا اول الناس بادم يا ايها الناس من يحيا حتى
فنوح فانا اول الناس بنوح يا ايها الناس من يحيا حتى فان
ابرهيم فانا اول الناس بابرهيم يا ايها الناس من يحيا حتى
فموسى فانا اول الناس بموسى يا ايها الناس من
يحيا حتى فعيسى فانا اول الناس بعيسى يا ايها الناس
من يحيا حتى فمحمد فانا اول الناس بمحمد يا ايها الناس من
يحيا حتى في كتاب كذا فانا اول الناس بكتاب كذا ثم
ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد كذا وكذا
ثم قال ابو جعفر هو والله المضطر في كتاب الله وهو
قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و
يجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة
طاير ابيض فيكون اول خلق الله بايعه جبرئيل
وبايعه الشمال والبقعة عشرا فلما قال ابو جعفر

فرجع

فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم
يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول
علي بن ابي طالب المفقودون عن فرشهم وهو قول الله
واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا اصحاب
القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله
المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة
قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فينادون الناس الى كتاب
الله وسنة نبيه فيجيء نفر يسير ويستقبل على مكة ثم يسير
فيبلغه ان قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا
يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس
الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابيطالب
والبراءة من عدوه ولا يسير احدا حتى ينتهي الى البيداء
فيخرج الله جيش السفياني فيما بينه وبين الارض فيخسف بهم
من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به
يعني بقائم ال محمد وقد كفروا به يعني بقائم ال محمد
الى اخر السورة فلا يفلت منهم الا رجلان يقال لهما
وترددت في مراد وجههما في اقضيهما بشيان
القهقري يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل
المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش اين عندها
هو تفقدا واحدا بعد واحد وبكل ما ملكت وبكل ما طلعت

عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك
قال فرشر اخر جوابا الى هذه الطاغية فوالله ان لو
كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا
ما فعل فنخة كهمس اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية
ثم ينطلق حتى ينزل الشقره فيبلغه انهم قد قتلوا عامله
فيرجع اليهم فيقتله مقتله ليس قتل الحرة اليها بشيء
ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب كهمس وسنة نبيه و
الولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه حتى اذا
بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب اسيه وهو من اشد
الناس جبنة واشجعهم بقبة فقال صاحب هذا الامر
فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال
النعم ابغنه فرسول كهمس ام بماذا فيقول المولى الذي
ولي البيعة والله لتسكنن او لاضربن الذي فيه عيناك
بقول القائم اسكت يا فلان اي وكهمان من عهدا
فرسول كهمس ات الى فلان ابعث اوار فيبعثها
فيعزنه العهد فرسول كهمس فيقول جعلني كهمس فداك اعلمني
رايك اقبله فيعطيه راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني
الله فداك جرولت بيعة فيجد ولهم بيعة قال ابو جعفر
لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة و
بضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا ابدا
سخرة الله من الملائكة مؤمنين حتى صعد النجف نزل

لا صحابه تعبدوا ليستكم هذه فيبتدرون باب راكع وساجد
يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا ذات طريق
النخيلة وعلى الكوفة خندق محندق ثلث خندق محندق
قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابرهيم بالنخيلة فيصلي
فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرتها
وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا
لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر لا يجوزون والله الخندق
منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها
او هن اليها وهو قول امير المؤمنين علي ع ثم يقول لاصحابه
سيروا الى هذه الطاغية فيدعوا الى كتاب الله وسنة
نبيه فيعطيه السفياني من اليسه سلما فيقول له كلب وهم
اخواله ما هذا ما صنعت والله ما ينبغي لك على هذا
ابدا فيقولون ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم تقول
له القائم ع ضع ضرك فاني انا اديت اليك وانا
مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأخذ
السفياني اسيرا فيطلق به بذنجة بيده ثم يرسل
جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا
انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا ابن عمنا عندكم
فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله
لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون
ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصنامهم
من هرقلة وقد اتوا السلطان عظيم وهو قول الله فلما

احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى
اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي
كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما
زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يقر
منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الشيعة والبصرة
عشر رجلا الى الآفاق كلها فيبعث بان اكتافهم و
على فلا يتعاقبون في قضاء ولا يقر ارض الا نودي فيها
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
رسول الله وهو قوله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها
رسول الله وهو قول الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله قال ابو جعفر يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا
يشرك به شيئا وحتى يخرج العجوز الصغيرة من المشرق
تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض
نباتها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس كراهيم
على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما
يدركهم من السعادة لبغوا بنينا صاحب هذا الامر فدحكم
بعض الاحكام وتكلم بعض السفن اذ خرجت خارجة
من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا
فيلحقونهم في التمارين فيأتونهم بهم اسرى فيأمرهم
فيذبحون وهي اول خارجة على قائم آل محمد القطرات
فيما قال ابو عبد الله كأني بالقائم على ظهر الكوفة

درع رسول الله فيقلص عليه ثم ينقض سهما فليستدير
عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا
ابلق باين عينيه شمراخ ينقض به لا يبقى اهل بلد الا ناهم
نور ذلك الشمراخ حتى تكون اية له ثم ينشر راية رسول
الله اذا نشرها اضاءت ما باين المشرق والمغرب وقال
امير المومنين كانى به قد عبر خراوان السلم الى سيل السهلة
ع فرس محجل له شمراخ يزهر ويدعو ويقول فروعاته لا اله
الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله تعبدا
ورقا اللهم منزل كل مومن وحيد وذل كل جبار عنيد
انت كنفى حين تعيينى المذاهب وتضيق على الارض
بما رحبت اللهم خلقتنى وكنت شيئا غير خلق ولم
تكن ايايا فكنت من المعلومين يا منشر الرحمة من
مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص
نفسه بشموخ الرفعة فاوليا ؤه بعزه يتعززون
ويا من وصفت له الملوك اباين المذلة على اعناقهم
فهم من سطوته خائفون اسالك باسمك الذى
نطقت به خلقك فقال لك مدعنون اسالك ان
تصلى على محمد وال محمد وان تعجل لى
فرج الفرج وتكفينى تعافينى وتعفو عن حوائجى انك
على كل شىء قدير المطلع
فيه وكره المجلسى بعد جزا المتفضل روى الشيخ
حسن ابن سليمان فى كتاب منتخب البصائر هذا الخبر

هكذا حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابرهيم بن محسن المطه
ابادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابرهيم بن محسن هذا
الحديث الاتي ذكره واران خطه وكتبته منه وصورته الحسين
بن حمران وساق الحديث كما مر الى قوله الكافي انظر
اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعادون توقا
الى الحرب كما يتعادون الذئاب ايسرهم رجل من تميم يقال
له شعيب بن صالح فيقتل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر
يروع الناس رجالا فيقتل على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير
والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها يريد
الكوفة وقد جمع سبا اكثر اهل الارض يحملها له معقلا ثم
يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من
هذا الذي نزل بنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه
حتى ننظر وانى هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه
ليعرفه وانه لم يرد بذلك الا مر الا الله فيخرج الحسين ع
وبين يديه اربعة الاف رجل فراغنا قهم المصاحف وعليهم
السموح مقلدين بسيوفهم فيقتل الحسين ع حتى ينزل
بقرب المهدي فيقولوا سألوا عن هذا الرجل وعن هو وماذا
يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي ع
فيقول ايها العسكر الجايل من انتم جاءكم ممدون من صاحبكم
هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي ال محمد
وكمن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم ينزل
الحسين ع خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي ع

بن العسكري فيقول الحسين ع ان كنت مهري ال محمد
فاين هراوة جدي رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه
الفاضل وعمامته السحاب وفرسه ذا قنة الغضبا
وناقته الدلدل وحماره يعفور وسجنجله البراق وتاجه و
المصحف الذي جمعه امير المومنين بغير تغيير ولا تبديل
فيخطر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله
انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا
ادم ونوح وتركه هود وصالح ومجموع ابرهيم وصاع
يوسف وكيل شعيب ومبشراء عصى موسى وتابوته
الذي فيه بقية ما ترك ال موسى وهرون تحمله الملائكة
ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى
وميراث النبيين والمرسلين فرد ذلك السفط وعند
ذلك يقول الحسين يا بن رسول الله اسئلك ان
تعزز هراوة رسول الله في هذا الجمع الصلوات ان الله ان
ينتهها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهر
حتى يطيعوه ويبايعوه ويا خذ المهر الهراوة فيعززها
فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين
فيقول الحسين الله اكبر يا بن رسول الله مدد يدك حتى
ابايعك فيبايعه الحسين وسايرعسكره الا الاربعة الاف
من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية
فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث
الى قوله ان انصفتم من انفسكم والا نصفتموه كحوا كما

م ولم يذكر بعده شيئا المطلع الثامن فيما رواه سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجداب عن جابر
عن ابي جعفر قال قال الحسين لاصحابه قبل ان تقتل ان
رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي
ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيون وهي ارض تسمى
عمورا وانك ستنزل بها وينزل معك بها عصابة من اصحابك
لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فا
بشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم
امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض فاخرج
خرجة يوافق ذلك خرجة امير المومنين وقيامه قائمنا
وجبوة رسول الله ثم لينزلن علي وقد من السماء من
عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الى
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة وليزلن
محمد على وانا واحسن وجميع من مضى عليه من حمولات من
حمولات الرب خيل ملق من نور لم ير كمثلها مخلوق ثم
ليخرن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا
نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من
مسجد الكوفة عينا من ذهب وعينا من ماء وعينا من
لبن ثم ان امير المومنين يدفع الى سيف رسول الله و
يبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتى عدو الله و
عدوه ولا ادع منهم الا اخرته حتى اقع الى الهند فاخذه

وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المومنين ع يقولان
صدق الله ورسوله وبعث الله معهما الى البصره سبعين
رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله
لهم ثم لا تقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون
على وجه الارض الا الطيب واعرض عن اليهود والنصارى
وساير الملل ولا خير فيهم بين الاسلام والسيف فمن
اسلم منفت عليه ومن كره الاسلام اهرقت دمه ولا
يبقى رجل ممن شيعتنا الا انزل الله ملكا يمسح عن وجهه الرداء
ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض
اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه ببركة
اهل البيت وليبعثن البركة في السماء الى الارض
حتى ان الشجرة لتعطف بما يريد الله فيها من الثمرة
ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء
وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفر
عليهم شيء في الارض ما كان فيها حتى ان الرجل منهم
ليريد ان يعلم على اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون المطلع
التاسع فيما روي سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر فاحتلت
بسنة للطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن

قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما اجد
قولك تفرق بين القتل والموت في القرآن فقال فان
مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
فليس كما قلت يا زراره والموت موت والقتل قتل وقد
قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل
يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق
الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه
ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت
المطلع العاشر فيما روى سعد بن هاشم عن البرقي عن محمد
بن سنان قال قال ابو عبد الله قال رسول الله لقد
اسري بي ربي عز وجل فاوحى الى من وراء حجاب ما اوحى
وكلمني به ما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد انني انا
الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
انني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انني انا الله
لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى
يسبح لي ما في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد
انني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلي وانا الآخر فلا شئ
بعدي وانا الظاهر فلا شئ فوقي وانا الباطن فلا شئ دوني
وانا الله لا اله الا انا بكل شئ عليم يا محمد على اول

ما اخذ میثاقه من الائمة صلی الله علیهم یا محمد علیّ اخرطی قبض
روحه من الائمة و هو الدابة التی تکلمهم یا محمد علی اطهره
علی جمیع ما اوحیه الیک لیسر لک ان کتمته منه شیئا
یا محمد البطنه الذی اسررته الیک فلیسر بنبی و ملک
سترد و نه یا محمد علیّ علی ما خلقت من حلال و حرام
علی علیم به المطلع الحاوی العشر فیهما و کمن من کتاب سلیم بن
قیس الهلالی رحمة الله علیه الذی رواه عنه ابان ابن
ابی عیاش و قرءه جمیعه علی سیدنا علی بن الحسین
بحضور جماعة اعیان من الصحابة منهم ابو الطفیل فاقره
علیه زین العابدین ع و قال هذه حدیثنا صحیحة قال
ابان لقیت ابا الطفیل بعد ذلک فی منزله فحدثنی فی
الرجعة عن انا سر من اهل بدر و عن سلمان و المقداد و ابی
کعب و قال ابو الطفیل فعرضت هذا الذی سمعته منهم
علی علی بن ابیطالب صلوات الله و سلامه علیه بکونه فقال
هذا علم خاص لا یسع الامة جهله و رد علمه الی الله تعالی
ثم حدثنی بکل ما حدثونی و قرء علیّ عند ذلک قراءة
کثیرة فما تغیر منه حرف عما کنت سمعته منهم
اشد یقینا منی بالرجعة و کان مما قلت یا امیر المومنین
اخبرنی عن حوض النبی ص فی الدنیا ام فی الاخرة
فقال بل فی الدنیا قلت فهل ازاید عنه فقال انا
سمعت نبیک یقول لیذادن عنه اعدائی و فی
[illegible] و لا ذودنه اولیائی و لا ذود عنه اعدائی

فقلت يا امير المومنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايتنا لا
يوقنون ما هذه الدابة قال يا ابا الطفيل انه عز هذا فقلت يا امير
المومنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة لها وبر تاكل الطعام
وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المومنين
من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت
يا امير المومنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربها
وذو قرنيها قلت يا امير المومنين من هو قال الذي قال
الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب و
الذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون
غيره قلت يا امير المومنين فسمه لي قال قد سميته لك يا
ابا الطفيل والله لو اوطئت على عاتقه شيعتي الذين بهم
اقاتل الذين اقروا لي بطاعتي وسموني امير المومنين و
استحلوا جهادي من خالفني فمحوا ثتهم ببعض ما اعلم من الحق
في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد لتفرقوا حتى
ابقى في عصابة من الحق قليلة انت وارشباهك من
شيعتي فقرعت وقلت يا امير المومنين انا وارشباهي
نفرق عنك او نبقى معك قال بل تبقون ثم اقبل
علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا
ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مومن نجيب امتحن
قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله قبض فارتد
صفوا وحبا الا من عصمه الله منهم اهل بيت المطلب

فيما روي عن علي ع في خطبته الشريفة المساة بالمخزون
و قد ذكر فيها بعضها من قبل الى ان قال ع الا يا ايها الناس
سلوني قبل ان تشرع برحلها فتنة شرقية تطاول في
خطامها بعد موت و حيوة او تشبار بالخطب الجلل
غوير الارض و رامغة ذنبها تدعو بويلها بدخلها و شهاها
فاذا استدار العلك قلت فات او هلك بأي واد
سلك فيومئذ تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم
و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا و لذلك
ايات و علامات او لعن احصار الكوفة بالرصد و الخندق
و تحريق الزوايا في سكك الكوفة و تعطيل المساجد اربعين
ليلة و تحقق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشهب بالدرس
القاتل و المقتول في النار و قتل كثير و موت ذريع و قتل
و قتل نفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين و المذبوح بين
الركن و المقام و قتل الاسبع المظفر صبرا في سبعة الاسلام
مع كثير غير شياطين الانس و خروج السفياني برايات خضراء
و صيلم من ذهب امير هارجل من كلب و اثنى عشر الف
عنان من خيل السفياني متوجها الى مكة و مدينة امير هارجل
من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه
طرفة تتهيل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع
رجالا و نساء ممن ال محمد ص فيخيرهم في دار بالمدينة
يقال لها دار ابي الحسن الاسود و يبعث خيلا في طلب رجل
من ال محمد ص قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة

امیرهم رجل من غطفان حتی اذا توسطوا الصفاصیح الابیض
بالبیداء یخسف بهم فلا ینجو منهم احد الا رجل واحد یحول
الله وجهه فی قفاه لینذرهم ویکون ایة لمن خلفه تبتدئ
تاویل هذه الایه ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من
مکان قریب ویبعث السفیانی مائة وثلثین الفا
الی الکوفه فینزلون بارواحا والعاروق وموضع مریم وعیسی
بالقادسیه ویسیر منهم ثمانون الفا حتی ینزلوا الکوفه موضع
قبر هود بالنخیله فیهجموا علیه لیهم یوم زینة وامیر الناس
جبار عنید یقال له الکاهن الساهر فیخرج من مدینه
یقال له ازوراء فی خمسة الاف من الکهنه وتقتل علی حسرها
سبعین الفا حتی یجری النهر الفرات ثلثة ایام من الدماء
وناس الاجسام ویسبی من الکوفه البکارا لا یکشف عنها
کف ولا قناع حتی یوضع فی المحامل یزلف بهن بهن
الهوینا وهن العزبان ثم یخرج من الکوفه مائة الف بین اشرک
ومنافق حتی یمرون بمشق لا یدعهم عنها صاد وهی ارم
ذات العماد وتقبل رایات شرق الارض لیست بقطن و
لا کتان ولا حریر مختمة فی رؤس القنا نجایم السید الاکبر موقنها
رجل من آل محمد یوم یظهر بالمشرق یوجد ریحها بالمغرب
کالمسک الاذفر یسیر الرعب امامها شهرا وخلفها شهرا
سعد السقا بالکوفه طالبین بدماء ابائهم وهم ابناء السبعة
حتی یهجم علیهم خیل الحسین یستبقان کانهما ذئبا
شعث غبر اصحاب بواکی وتوارح اذا یضرب احدهم

باكية تقول الا خير في مجمر بعد يومنا هذا اللهم فانا
التائبون الخاشعون اراكون الذاكرون فهم الابدال
الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين والمتطهرون نظراؤهم من ال محمد
ويخرج رجل من اهل الحجاز راهب مستجيب الامام فيكون
اول البشاري اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها و
يخرج الموالي وضعفاء الناس والجبل فيسيرون الى
النجف بالعلام هدى فيكون مجمع الناس من الارض كلها
بالفاروق وهي محجة امير المومنين وهي ما بين البرس والفرات
وتعتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثمانية الاف
الف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ
تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف
من بني الشهب الازاجر الخطاف الناس من غير ابيه هرايا حتى
يأتون شعبا رعوا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الاية
فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز
التي غلبوا من اموال الناس وياتيهم يومئذ الخسف والقذف
والمسخ فيومئذ تاويل هذه الاية وما هي من الظالمين
ببعيد وينادي مناد في رمضان من ناحية المشرق
عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا فان الغد
من الظهر عند كور الشمس فتكون سوداء مظلمة و

واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة
الارض وتقبل الروم الى قرنة ساحل البحر عند كهف الفتية
وبعث هذه الفتية من كهفهم اليهم رجل فقال له ملكنا والآخر
كمليخا وهما الشهداء والمسلمون للقائم فتبعث احد الفتية
الى الروم فيرجع بغير حاجة وبعث بالآخر فيرجع بالفتح
فيومئذ تأويل هذه الآية ولله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا كيريهم ما كانوا
يوعدون فيومئذ تأويل هذه الآية ويوم نبعث من كل امة
فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم
ويسير صديق الاكبر براية الهدى والسيف ذو الفقار والخضرة
حتى ينزل ارض النجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها
ويبنيه على بناء الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة
ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت
وعصى موسى فيغنم عليه فيسير فرقة البصرة زفرة تقير
بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر
الماء يسير الى ظرور حتى يجوزها ويسير حتى ياتي اسد
حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم ذرع فرعون ثم يسير الى
مصر فيصعد منبرها فيخطب الناس فتبشر الارض بالعدل و
تغطر السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها و
تتزين لاهلها فما في الوحوش حتى ترتقي في طرف الارض
كانفاقهم وتقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يكتاج
مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الآية يغنى

كلا في سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلو
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل
صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه
الاية وجاء ربك والملائكة صفا صفا فلا يقبل كفر يومئذ
الا وينفع الحق الا نية وتبين الخالص فيومئذ تاويل هذه
الاية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج
به زرعا تاكل منها انعامهم وانفسهم افلا يبصرون و
يقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون واعرض
عنهم فانتظر انهم منتظرون فيملك فيما بين خروجه
الى يوم موته ثلثمائة سنة وتسع وعدة اصحابه ثلثمائة
وثلث عشر منهم ستة من بني اسرائيل وسبعون من الجن
وثمانون واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي
اذ هجمته مشركوا قريش فطلبوا الى نبي كان يأذن
لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الاية
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين اي منقلب ينقلبون و
عشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود وما بين
واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث
اليهم نبي محمد برسالته فاتوا مسلمين وفي انشاء السابع
الخان وثمانمائة وسبعة عشر وفي الملائكة اربعون الفا
من ذلك من المستوين ثلاثة الاف ومن المردفين ستة

الاف فجميع اصحابه سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون فمن ذلك
تسعة رؤس مع كل راس من الملائكة اربعة الاف من الجن و
الانس عدة يوم بدر فمنهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم يلتقر
وبهم يقدم النصر ومنهم نصرة الارض كتبتها كما وجدتها
وفيها نقص حروف المطلع الثالث عشر فيما روى الحسين محمد
عن المعلى عن ابى المفضل عن ابن صدقه عن المفضل بن عمر
عن ابى عبد الله قال كان سرير من نور قد وضع وقد
ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكان ابا
الحسين جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء
وكان بالمومنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل
لهم اوليائى سلونى فقال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم
فهذا يوم لا تسئلونى حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا
قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه وجه
الكرامة المطلع الرابع عشر فيما روى ابى وابن وليد معا
عن سعد والحميرى معا عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن
الحسين الربيع عن محمد بن اسحق عن اسعد بن ثعلبه عن ام هانى
لقيت ابا جعفر محمد بن على بن الحسين فسألته عن هذه الاية
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس فى زمانه عند
انقضاء من عليه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الوقاد فى ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك
انظر بطرف الهندسة الى اشارات القدسية المشرقة
من شموس اهل العصمة فى غياهب تلك الكلمات التى

لاحت عن فجر صبح الازل وتشرق على هيكل التوحيد
اثاره وان من تلك العلامات بعض منها محتومة وبعض منها
يمحو الله ما يشاء ويثبت وانا ذا لما خائف من البداء ناظرا الى
شجرة القضاء لم ادر لك شيئا منها وافوض حكمها الى
كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاذا
سمعت يا ايها الخليل منادي الجليل فعليك بالرحيل الرحيل
ثم عليك بالخيل الخيل ولا تكن مثل ما اقر كرسية جدا
حيث قال الله سنجيا ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي انك انت الوهاب فان حيوة الدنيا بغلبة
ربك لا بقاء لها وان منتهى نعمتها والارث عند الله
وعند رجال الاعراف بمثل سواد عين نملة ميتة لن ينتفع
احد منه فاعمل لله بالروح والريحان واستعد لايام ربك
فى الليل واعمل لله الرعن والعين الشمس والقمر تجدني و
اخلص نفسك للقاء ربك فان حيوة الدنيا هي التي
قال الله فى حقها ما هي الا بلاغ فى النهار فعليك بالعمل
لله الواحد الفرد ثم فكر فيما سبقوا عنك من المقربين
مثل ابرهيم ونوح ثم موسى وعيسى ومحمد رسول الله
وخاتم النبيين فكل قد تركوا نعيمهم وانقطعوا عن جحيمهم
وان الان فى رفرف الخضر باذن الله ليتنعمون ومن
المشركين مثل نمرود وشداد وهامان وفرعون
وقارون فكل تركوا جناتهم وانقطعوا عن اموالهم و

واولادهم وان الان فى عذاب ربك يحزنون فيا ايها الخنيس
لما انى انا احبك لاوميك لا تنشر بدا وكن ولا تيأس
من روح الله واجعل الموت بين عينيك وانظر دين الله
كانك لم تك فى الدنيا اقل من عشرة ساعة وكن من
رجال الكتب الفطن من اصحاب جوار الخنس السنن و
اذكر الموت فى كل يوم وليلة خمسة عشرين مرة بذكر
الذى كانك فى الحين ولكن لا تخف ولا تحزن فان
دار الاخرة لهى الحيوان فيها كل ما اشتهت نفسك بين
يديك من قبل ان يقول الله له كن فيكون لموجود فابشر
بطاعة ربك فان مثل على قدر فى الدنيا بشقاين فى الاكل
وشقاين فى البصر حتى اخذ بالروح والرض كفاهم الرزاب
وقال فرت برب الكعبة منها خلقناكم ومنها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى فانظر بالعين فان قلوب بعض البشر
فى اجسادهم ماتت وانهم لا يشعرون وان كانت لحيا
لا يشعرون ويعقلون فخذ ذرات الهواء فى مرات قلبك
فى كل حين بذكر الموت فان به تصفو المراة وترق الزجاجة
ويكسر ما فى ملاء الا على هنالك بحيث انت تفسر سورة
الكوثر بالمداد التى هى بحرى من فلك وشاهد ذلك
الت ويل الانيق على ذلك البحر العميق بمثل نزلها
لا مبدل لكلمات الله والله سميع عليم وعلى ذلك التفسير
ذلك المداد ماء الكوثر الذى بحرى من عين السلسبيل و
ذلك الورق القرطاس ارض الزخرف والذى طب فراءت

ذلك التسليم الذي نزل كما حكمه في القرآن في قتل نبينا صلى الله عليه وسلم
وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان اعرابيا لم يصل
اشارة بصلوته فريدي اي ذو بانه حيث تحركه بما شاء
كما شاء ونعرف في كل مقاماته بمثل ما يعمل الانسان في الدين
بانه يصلي في الظهر اربعة ركعات في الحضر واثنين في السفر
وكذلك انت تشهد عليه كل اشارات ذلك الطير المذكور
في سيره واعرف قول كما واسحر شق القلم بانه لو لم يكن
منشقا لم يجز المداد بما شاء كما في حكم الفؤاد وان الذين يقرؤن
حكم ملك الكلمات ويعرفون بذلك سر ملك الاشارات
لو تدبروا في حكم الكلمة لم وبم فهم من اهل تلك الكلمة ان
شانك هو الاعتبار وعلى ذلك النهج العدل والقسطاس
الفضل فاعرف كل الاشارات وسير معنى ملك السوره في
كل الدلالات والعلامات والمقامات حتى في حركة نملة على
صخرة الصماء في ليلة الظلماء ولولا خوفي مما اكتسبت ايدي
الناس لرئيت شاهدا رمع من فوق يدي ذلك الطير الذي صف
في غياهب هواء ملك الاشارات فاذا سمع احد غناته
ليفعل بمثل ما نطقت الاية في حكمهن فلما سمعت بمكرهن
ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة منهن
سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن
وقلن حاشر لله ما هذا البشر ان هذا الا ملك كريم
بل نرى الله ذكر والعقول كان الحكم كذلك وان
انت وشيخ من علم ملك طاهر يم تفسير ان كما في القرآن ويكفر

لو كان احد غيري يفتح ذلك الباب لم يقدران
يثبت للناس لان قرا الاخبار ما نزل با لتصريح الا با لتلويح
ولكن لما جعل الله فريدي حجة لامته لاقشر كل ما شئت
فورقات شجرات الاهوت وقصبات اجمة الجبروت
وغصنات اطيار القدس على اغصان شجرة الملك والملكوت
بما خلق الله في كل شيء ايات كل شيء في رتبته وهي
اعظم مقامات العبد بان يرفع الاشياء الى مقامات
تجريدهم وتوحيدهم بل ان في تلك الايام يدخل
بعض الحروف والاسماء ومسمياتها باذن الله في جنابها
ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولا يعلمون فيا ايها
الانسان ان صفات اهل البيان لا تشبه بصفات كل اهل
الامكان لانهم المخصوصون بالعطايا من الله وما لا يسعه
علم احد الا الرحمن وانهم قوم خلقهم الله من عنصر واحد و
يأذن لهم في مقام الجد اذا شاء بظهور نوره في الفؤاد
وهذا امر لا يقوم به السموات والارض وان ذلك لهو الامر
الاعظم والرمز الاكرم الذي لا يؤثر فيه ايات الاهوت
ولا شئونات الجبروت ولا دلالات الملكوت ولا نعمات
اهل الملك والناسوت وانهم في كل عالم بمثل مقام
فؤادهم يكونون على الوحدة ويدلون على العظمة فيا طوبى
لمن عرف قدرهم واستبشر بروحهم وافتخر على الكل
بالجلوس معهم بان ايدهم ربك رب السموات و
الارض لو كان احد ينفق كل ما في الارض وما في

الرياضة الى مقام لم يقدمه احد واراد بذلك ان يحصل حالة
التي انت شاهدتك في تلك الليلة بالعيان لم يقدر ولا له
نصيب وان تزلزل جبلي الذي رايت هنالك شان
في تجليات قاب قوسين او ادنى في رتبة تجلي الظهور
عظم ذلك الحال فان كل العلوم والشؤون لديه مقدوره
وهي مثال تجلي ربك في الفؤاد بانه في عنصر النار لم يدل الا
على الهواء وفي التراب الا على الماء، كذلك انت تعرف
كل حالات اهل الارض لان نور الجلال نسبته اليهم لكان
على حد سواء ولعمرك لو يعلم الناس ربهم ذلك الحال
ليرضوه ان ينفقوا كل ما كتب الله عليهم حتى انفاق ليرون
باعينهم ذلك الحال في نفس ثم اف ثم اف على الذين
شهدوا بالعين اليقين ثم اعرضوا عن حق اليقين فسوف
يرون بما تقولون ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله و
ان ذلك يوم الذي كنتم به توعدون وان الله قد خلق
في رجال الاعراف شؤنا لو ان الله لاحد منهم وجاء
يوم وعده ليظهرن الله وقوته ما شاء الله له ولا يمنعه
شيء ولا يضره سم اذا اكل كما تناول من قتل على ع
وما تغير لونه بل بدل لون صفرته بالحمرة ما شاء الله لا
حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله عما يصفون ولعمرك
يا ايها السائل ان الناس اليوم اموات حيث لا يشعرون
بما نزل من كتاب الله فيهم ويحسبون بانفسهم ما لا يعلمون
ان الذي انزله نزل في الاخبار بان من نظر الى العالم بكتب الله

له ثواب الف ختم قران ليسجن اليوم في بيته وان
الذي يجعون انفسهم مقام ذلك الحكم لا نصيب لهم
واولئك هم الغافلون فنبي الله فضل العلماء وحكم
الحكماء فسوف يحشرهم الله يوم القيمة ويسئلون منهم سؤالا
حثيثا فانت يا ايها الجليل اوص بعضهم واقرء عليهم ما قال محمد
بن علي الجواد لعمه لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان
تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتر عبادي بما لا تعلم
وفر الامة من هو اعلم منك وانت اليوم تقدر بين الناس
ان تقول كيف شئت وان شئت وانزالا ولو كنت
عاجزا عن اداء شكر احسانك فرا تباعك ودين الله الخالص
هذا ولكن اذكر لك وفر اداء حقك ما كتب علي بن موسى
بخطه لعلي بن مهزيار من خلص شيعته المؤمنين بولايته و
كفى لك ندبك ذكرا جميلا بسم الله الرحمن الرحيم يا علي
احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في
الدنيا والاخرة حشرك الله معنا يا علي قد بلوتك
وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام
بما يجب عليك فلو قلت ان لم ار مثلك لرجوت ان
اكون صادقا فجزاك الله خيرات الفردوس نزلا وما خفي
علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد والليل والنهار
فاسئل الله اذا جمع الخلايق للقيمة ان يحبوك برحمة
تغبط بها انه سميع الدعاء فيا ايها الانسان ما غرك
قدر نفسك فان امر الله لحق وان الدين في كل

هم الحواريون لعيسى بن مريم فالق ما الفيتك فزنار النشرة
بين الناس فان تلك الاية اية نزلت في السماء وظلت
اعناق الخلق كلهم اجمعين واعلم بان الله بان الله
لم يزل كان غنيا لا شريك له وان اوليائه في كل شان
كانوا متصفين لصفاته وناطقين عن به ومطيعين لامره
وراضين بقضائه ووجلين انفسهم من مخافة حكمه وانهم
قوم اذا رقوا على البراق ليث هدن عرش الصفات
واذا صمتوا في حكم البيان لينطقون بانفسهم لانفسهم في
سرهيا كل التوحيد لو حن رز في الله بقائهم في ارض
امن وعز فانهم لهم المخلصون وانهم لهم الخاشعون وانهم
لهم المقربون وانهم قوم لا يخزيهم الله على الارض كلها اذا
لم يدركوا شيئا ولكن اذا علموا كما من كتاب الله على انفسهم
ليتجاوزه ولو كانوا يمشون بصدورهم على الشيخ لانهم يرون
العزة والسلطنة في طاعة الله والذلة والمسكنة في معصية
وكن بذلك ذكرا لك للمؤمنين الذين يعرفون اشارات
ابانتي ويكونون في ظل اشاراتنا واولئك هم المهتدون

في ذكر الحروفات وبيان الرموزات هو شان
الدلالات في عالم الامثلة والعلامات ولكل الشرف عند الله بها
من عالم اللانهايات هو تعينه ظهور صرف الظهور الذي هو الطاعة البحت
في الكينونيات والخضوع البات في الذاتيات وان على ذلك المنهج
لكل الفضائل لم يسعها العبارات ولا تحكى عليها المقامات ولا تعكس
[illegible] الا يليق بساحته بما ذكر الكينونيات والذاتيات

ولا النفسانيات ولا الانبات ولا الافريدوسيات ولا الفردوسيات
ولا المكفهرات ولا المتبلجات ولا المتلألئات ولا المستقعات
ولا المستنقعات ولا المستوفات ولا المستمكات ولا المستفطعات
ولا المستنشات ولا المستبرات ولا المستدرات ولا المستجمعات
ولا المستفرقات ولا المستغرقات ولا القصبات الكلية في احجات
الاهوتيات ولا القصبات المتشعشعات في احجات الجبروتيات
ولا القصبات المتلامعات في احجة الملكوتيات ولا القصبات
المتقدسات في احجات الجبروتيات الا الظهورات في الناسوتيات
ولا الشؤنات في كينونيات المثاليات وما وراءها من اللاهوتيات
وما لا يقدر الكلمات ان تنزلها في الاشارات وان ذلك
مسكت اهل العرفات في ارضوانات لان العبد شهادة
كل ما وقع عليه اسم شيء لن يقدران يعرف ذات الازل
ولا ان يشير اليه ولا ان يبعث حياته ولا ان يوصف بنعته
وان الذي انا اذكره لك في مقام العرفان لظهور السبحان هو
تجلي الله لك بك بنفسك ونسبة سكون فؤادك ضلعه الى
نفسه مثل ما نسب الكعبة الى نفسه وانت تقول هو خالقي و
رازقي ومقدري ومصوري لا اله الا هو ولقد رضي الله في عباده
بتلك النسبة اليه لان غيره لا يمكن في حق الامكان
وان ذلك بحقيقة عين الفواد هو نسبة الخلق الى الحق
وحكم الممكن في الممكن كما اشار علي ع في خطبة البيان ان قلت
ثم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو وان قلت ثم هو
فالواو في كلامه صفة استدلال عليها لا صفة تكشف عن

قلت له حد فالحد يعنيه وان قلت الهواء نسته فالهواء
فمن صنعه رجع فمن الوصف الى الوصف وعن القلب عن العقم
والعقم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك
في الملك انهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله
وهجم به النحص الى العجز والبنيان على الفقد والخبر على
اليأس والبلاغ على القطع والسبل مسدود والطلب
مردود وليله اياته ووجوده اثباته وان تمثل ذلك البيان
يمنع في وهم الانسان بان بعد الطريق وامتناع الدليل
فكيف يمكن توحيد الذات وتقديس الصفات وعبادة
الرحمن وغاية القربة في الامكان بل الحكم ممتنع محال فكيف
بما مزدوج الحلال بما هو لا يمكن في الحال بلى ان اعرفك ما انت
جهلت في الكتاب ان توحيد الذات وعرفانه للامكان ممتنع
محال وان كنه ما امرك الا بان تبلغ الى غاية فيض الله
في الامكان الذي هو مقام معرفة الرحمن في الاعيان ولا يحيل
لاحد ان يفكر في عظم ذلك الطلسم الداثر الذخار المواج
لان حين الذي تنظر في المرات اذا تغفل عنها تجد
وجهك فيها فمن دون ذكرها وانك ليس هو الذي في المرات
وان الذي هو في المرات صورتك التي تجليت لها بها
في المرات بنفسها وهي تحكي عن طلعتك وتدل على
حضرتك بما تبقى المرات وكذلك انت تعرف خطا الامكان
بانك ان لم تقف فيه تذكر الامكان لن تراه تحكي الصرف
وعند التجلي احضرة الذات فكل ما وقع عليه اسم شيء

وان القول بعرفان الاستثنائي والاستدلالي يرجع الى
نقطة واحدة لان الله قد خلق في الامكان مقاما وسبيلا الى
نفسه وامر الناس بان لا تعبدوا الا ذاته الاقدس وحده
وان تشرك ذاته الاقدس هو ظهوره لك بك في نفسك
حيث لا يدل الا على ربك وان غيره لك في الامكان ممتنع
ومن عبده بذكر شيء سواه او ظهوره بخلقه فقد اشرك
به ولم يعبده ومن عبده بان المعبود هو ظهوره وانه هو
غيره فقد كفر به ولم يعبده لوجود الفرجة واشباع الكفر
لان الذي هو يجعله ظهوره انه هو فوق ذلك الظهور ولا
يليق للعبد ان يعبد ظهورا بعد اشارته الى من كان
هو اعلى من ظهوره وشيء الله الفرد وان المعبود هو الذات
البحت الفرد الاحد الصمد الحي القديم الذي لن يعرفه غيره
ولن يوحده سواه ولن يقدر ان يعبده احد من خلقه لانه
لما هو عليه لم يكن معه شيء وان الان هو كائن بمثل ما هو
كان لم يكن معه شيء فكيف يعبده من لا يوحده او يعرفه
من لا يوحده وان مثل اثبات التجريد في مقام التوحيد و
التوحيد هي شيء قولك لا اله الا الله كما انها كلمة حادثة تدل
على الله و توحيده فكذلك حقيقة ذاتك وكينونة سرك
وان اولي الالباب لا يعلم ما هنالك الا هم فهنا ولا تكفر
يا ايها الناظر الى تلك الآيات فان الظهورات لم تزل
تتجدد في الامكان وانت في الحين الذي تجعل ظهور الذات
حظا الامكان نفس الحين يتجلى الله لك بك [illegible]

فلم تزل انك تعرف خط الملك ولم يزل انه يجعل لك بك
بظهور الذات كه لك قد خلق الله كل شيء في عالم الامكان
وانك يا ايها السائل بالحق البيان فاصرف كل الحروف الى من لك
السورة المقدسة بما اشرقنا فيك من ظهورات طلعة يوم الجلال
فان ذلك خط الاذن في رتبة الخفاء والى الله رب العرش
عن فعل الشمس والقمر بحيث ان رب انك تعلم كل شيء وتقدر على
كل شيء فافعل بالذين يعرفون حكمك ثم يعرضون فيما امرت
بها هم تستحقون في لقاء وجهك فانا انا بغفرك بريء من
كل اعدائك واحب كل اوليائك وان بميزان الذي
اكرمتني في البيان لتميزن بين الشقوة السعيد وحكم بينهم
في الحيوة الدنيا بما اكتسبت ايديهم رب اغفر لمن في
طينته طين المحبة لاوليائك وعذب كل من في طينته طين
العداوة لاحبائك انك انت الجبار القوي فاذا عرفت
ما ارشحناك من هذا الحكم الرفيعة فاعلم ان حامل امر الله فرض
ان يكون على فترة من الرسل وان لم يزل كان بين
الناس حجة من عنده كما قال علي ع لا تخلو الارض من قائم
لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور وان سنة الله
قد قضت من قبل مثل ما تقضي من بعد كما قال رسول الله
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا
تخطئكم سنة بني اسرائيل وان منها كما نزل الله في القرآن
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا

على ادباركم فتنقلبوا خاسرين وكانوا عدتهم ستمائة الف
نقص منهم اربعون الفا وسلم امر موسى وهرون وابناه
ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا فتاهوا اربعين سنة
بما عصوا وكذلك كان امر يوشع كله وانه لما قبض لم
يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان ومقداد
وابوذر وكذلك انت تعرف امر كله في كثير من البواطن
وان قرء الناس اية القران قالوا يا موسى ان فيها قوما
جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها
فانا داخلون انت واخاك الجواد اقرء من كتاب كله
قال رجلان من الذين يخافون انعم كله عليهما ادخلوا عليهم
الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون فان هذا امر مشهود
عند المؤمنين لانكم اذا دخلتم الباب لتغلبون على الكل
بحجة حق لامعة مثل هذه الشمس في وسط السماء وان ظلتم
او قتلتم فكان الحق معكم وانتم الغالبون ولكن ان
غلبتم ورفعتم من وراء اذن كله فانكم اذا لخاسرون
ولا يحتمل بما لك من حكم حديث الذي قرئت عليك
فكيف تكتب كله امرا على قوم ولا يجري عليهم وان
حكم الله قد فصل قبل القضاء رتبة الترتيب وان الكتاب
هو رتبة سابع الفعل بلى قال علي العلم علمان فعلم
عند كله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته
ورسله مما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعند علمه مخزون يقدم من يشاء

مایشاء و یثبت مایشاء وان فی مقام ظاهر الحدیث کل
حدیث الاول و یفتق باب معناه ولکن انت اذا نظرت
بحکم بداء الامکانی الذی لا یتخلف عن شیئ و یعرف
کل متقابلات الفعل بمثل حکم العلم یرفع النقاع
و یکشف الامتناع وان اویک وکل من استغنی بقراءة سورة
بنی اسرائیل فی کل لیلة جمعة فان الصادق قال من قرء
ملک السورة فی کل لیلة جمعة لم یمت حتی یدرک القائم و
یکون مع اصحابه وان قوله روحی فداه یدرک قد اراد رویته
من حیث لا یعرفه بنا طوبی لمن نظر الی طلعته وان ذلک
لهو الفوز الکبیر وان ما ظن هذا الباب هو الذی تجلی علی
الطور فنزل کما ذکر ربک حکمه فی القرآن ونسبه الی ظهور نفسه
حیث قال وقوله الحق ولما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر
موسی صعقا فانه هو احد من شیعته علی حیث قال الصادق
بما روی فی البصائر ان الکروبیین قوم من شیعتنا من الخلق
الاول جعلهم کما خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
علی اهل الارض لکفاهم ثم قال ان موسی لما سئل ربه
ما سئل امر واحد من الکروبیین فتجلی للجبل وجعله دکا انظر
الی عظمة تجلی ربک انی قوم موسی کانت عدتهم سبعین
الفا فاختار موسی منهم سبعة الاف ثم اختار منهم
سبعمائة ثم اختار منهم سبعین رجلا لمیقات ربه ثم
اتاهم فی سطح الجبل فاخذتهم الصاعقة بظلمهم لما
سئلوا ما لا یاذن کما لهم وما توا ثم لما دعی کما ربه

موسى احياهم واجثهم وكذلك كان حكم محمد في قبل ومن
بعد وان المقربين في كتاب محمد يوما في لقاء الجلال كما اشار
به جعفر بن محمد في قوله لما انه سئل في محمد عز وجل هل يراه
المؤمنون يوم قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقيل متى
قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال
وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست
تراه في وقتك هذا قيل فاحدث لهذا عينك فقال لو فقئت
اذا صرت به فانكر وستنكر جاهل بمعنى ما نقوله ثم قد ان
ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين
كما يعرف الناس فان العين والقلب خلق في كتاب محمد
وان القلب لن يقدر ان يرى ذات الازل كما لن تقدر
العين ابدا وان مراده رد حين فداه رؤية تجلية لكل بكل في
مقامه وان القلب لما وسعت احاطته بدرك من التجلي ما لا
يقدر ان يدرك العين لانها محدودة وان ذلك في
مقام الفضل ولكن ان اردت حكم العدل فحكم القلب
مثل العين كلتيهما محدود وتان بحدود والخلق وان الخلق
يرى الخلق ولن تقدروا بربه ان رب جلت بشيء عرف فعرف
الاشارات في غياهب حلك الكلمات والدلالات
والعلامات والمقامات ولا يعرف الاشارات الا بنفي
الاشارات ولا يعرف نفي الاشارات بالاشارات
ولا بالنفي عنها دارت افلاك العماء والبهاء والبقاء
الفناء والبداء في حول ملك الكلمات العلي

العياء الصيم المظلم الحبائم وهي حرف الهاء قبل مقام الواو
في مقام الاسماء والصفات فان عرفت ما عرفناك واشرقت
بما اشرقناك وانورت بما نورناك وتجليت بما تجلينا لك
وتلئلئت بما تلئلئنا لك وطلعت بما استعنا لك وشربت
ماء الكوثر فيما اعطيناك فصل لربك ثم فاسخر فان
شانئك هو الابتر والا فاسلم تسلم بما طلع ما طلع وشرق
ما شرق وانار ما انار واضاء ما اضاء واناق
ما اناق وقال ما قال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين وان اشرف في تلك الاشارات وتضمنت في تلك
الدلالات هو خط مشكك في اذان الالباب الذين يغوصون في
احكام المبدء والمآب في مستترات تجليات افلاك
الاسماء والصفات ولما جعل الله لكل حرف احكام كما شئ
فاذا في مقام هذا الشيء بعض ظهورات ماء الكوثر ليشرب
الساكنون في ظلال كلمات الفردوس في الجنة الدنيا
من عين ماء الغير الاسن ثم الذين يستقرون على سرائر
الزخرف في وسط الغرفة من عين لبن الخالص ثم الذين
يسكنون على الاراءك المنيفة تحت ظلال شجرة الجرسوم
في رتبة الزمان من عين عسل المصفى ثم الذين يمشون على
الارض باذن الله في هيكل العظمة والجلال وهيبة السلطنة
والجلال من عين خمر لذة للشاربين فيا ايها الناظر الى تلك
الورقاء المتلئلئة المتلجلجة من شجرة العماء اتبع ذكرنا
سبحان من الله هوت في كينونيات تلك الظهورات

ثم وفات حامة الجردت فرذاتيات تلك الشئونات ثم
صفات طيور الملك فرانيات تلك الاشارات ثم صوت
نشر اجنحة الطاووس وما سمي القاموس فرنفسانيات
تلك المقامات فان ماء كوثر الظهور بحري الان
فرغاهب تلك الانهار فاشهر سبر فوادك على تلك
القاعدة الالهية بان ماء الكوثر هو ماء صرف ظهور
التجلي الذي يطلق اهل البيان فرمقام الظاهر بظاهر
اركان الابداع ويجعل كل ركن منه نهر الاول ماء البغير
الاسن الابيض وهو باطنه نار الازل وظاهره ماء السرمد
وهو نهر لا بدء له الا نفسه ولا ختم له الا ذاته قد اجراه الله
بنفسه لنفسه فرد ون وكثر شئ سواه وهو نهر التوحيد وماء
التجريد ولجة التفريد بحري باذن الله ويدل على ظهور الله
ان قلت ان ارض النهر فرمائة وان السفينة فوقه فرمائة
وان الملاح وما يستقر عليها فوفرمائة وان الامواج
وما يكن فرالماء هوفرمائة لقلت كلمة حق لان ذلك
ماء لا يدل ظاهره الا بباطنه ولا باطنه الا بظاهره ولا
الا بعلانيته ولا علانيته الا بسره لا يرى لك فيه و
اشارب منه الا صرف ظهور تجلي البحت الذات الذي
لن يدل الا عن المتجلي له به وهو بهر بنا ته مفرق الاسماء
والصفات وان الاشارات حظ اهل الاشارات ولا الناظر الى رب
الصفات يرى ذلك الماء في اجمات نقبات الاحديت
فرگاهويات كينونية نفسه فرگل حين وقبل حين ثم

بيده فى كل شان بما هو مقامه فى مراتب الفعل والانفعال انظر
لطرف فؤادك الى مقام غاية فيض الابداع فى نفسك فانه
هو نهر ماء الغير الاسن من الكوثر فى مقام اللاهوت تذكر
بان تقول لا اله الا الله وانت فى كل شان تقول و لا
تتغير الظهور ولا تتبدل البطون كذلك كان حكم الله فى عالم
العلوى وان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا
وان لك ان ترتحل من ذلك المقام مراتب لا نهاية الى ما لا نهاية
لها نهايا حتى انتهى السير فى الظهور الى مقام الجسد الذى هو
منتهى مقام الخلق فى النزول وانت فى ذلك المقام الحسى
لا تتحرك الا بما تجرى ماء الكوثر فى عروقك وان شئت الماء
فى نهره الحيوة الذى ابى بدو فى الله لتحيى لتعلم بمدده
فى سيرك الا تغفل عن طلعة حضرة قيوميته اقل من حين وانت
لو تضع بصرك فترى نهر ماء غير الاسن وما اعد الله لك
فى الرضوان فى مقامك هذا وسا عمك هذه كما اظهر الامام
اب الحجة لمن اراد له وهو كما نزل فى الحديث هذا روى
الحسين محمد عن المعلى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن بكير عن
صالح بن سعيد قال دخلت على ابن الحسن فقلت جعلت
فداك فى كل الامور اراد وا الطاف و نورك والتقصير منى حتى
انزلوك هذا المكان الاشنع فان الصعاليك تفعل هيهنا
انت يا بن سعيد ثم اومى بيده فقال انظر فاذا بروضات
انقات وروضات الناظرات فيهن خيرات عطرات
وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار و ظباء و انهار تفور

فخار بعرو السمع وحرت عيني تقال حيث كنت فهذا السا عتيد
ولساني خان الصعاليك تكيف اشير بسر الامر وانه
لاعظم عما يظن الناس فيه لان ما يظهر يوم القيمة من
الاء الجنان ومقاماتها وما اعد كم فيها هي تحيى بذلك الماء
لان العلة هو نفسه لا غيره انظر الى هذه الشجرة تخرج من الارض
بماء الذي خلق كم لها حتى تثمر فكذلك فاعرف
كل المقامات في الحيوة الدنيا والنشاة الاخرة ولكن ان كنت
لا تعرف مقام شئ فوق حده الذي خلق كم له وان
ذلك الماء الغير الاسن اذا تطلق في مقام الظاهر المشيته
لا تريد الا ما اعطاه كم بحمد خاصة ولا نصيب لاحد فيه
سواه ثم في مقام باطنها الا ما اعطاه كم يا مام الهدى
ولا حظ لاحد فيه غيره ثم في مقام ظاهر الارادة الا بما
اعطاه كم بعلي ثم في مقام باطنه الا بما اعطاه كم بعلي ابن
الحسين ثم في مقام ظاهر القدر والقضاء والاذن والاجل
والكتاب بما اعطاه كم بفاطمة والحسن والحسين وموسى
وجعفر ثم في مقام باطن تلك الظهورات المقدسة الا بما
اعطاه كم بمحمد الرضا ثم بعلي ومحمد وعلي والحسن صلوات
كم عليهم وليس لاحد في ذلك الماء الغير الاسن الذي
انهم يشربون منهم نصيب وكذلك في احكام
الظاهر ومن زعم ان الامام يشرب من ماء الذي كل الناس
يشربون فقد انكر قدره كم في حقهم وسلامه هو الذي فيه
الماء الغير الاسن سرهم لما تحقق في عالم الحد قد اشتبه

على الناس عند المعرفة بمثل ما اشتبه احبارهم عند بعض
الناس في مقام الامامة ولكن العارف كحبرهم يعلم ان الله
سيحفظ ما سخق لهم فوق الارض لاجلهم ولا نصيب
فيه لاحد سواه مع انه مختلط مع ما يتصرف فيه الناس كما
صرح بذلك حديث البائة حين انذر ان سائل
شجرة الطوبى في السماء وانزقوم في الارض وان اكل
باخذ خطهم وكذلك الحكم في سلسلة الثمانية لم يقدران
يشرب العجيب ماء الغنيب مع انهما يشربان من ماء واحد
وكذلك الحكم في حكم الدلالات والشؤنات والظهورات
والعلامات والمقامات والايات والكيفوفيات والذاتيات
والكيفونيات والانيات والنفسانيات والبدايات
والغايات والنهايات وما ورائها من اللانهايات الى
ما لانهاية لانهايتها حيث لا يحيط بها علم ولكن
احدث الخلق الى ما شاء كما شاء وتعالى عما يصفون
فاذا عرفت سر الامر فتوقن بان نهر الماء الغير الاسن
خبئة ان كما في الدنيا يكون لهم خاصة بمثل العقيق وان
ما سواهم لم يقدروا ان يعرفوا خطهم فيما قدر كما لهم
في الجنة لانهم لم يزالوا كانوا في محال الفعل وانما سواهم
اذا ذكروا لم يذكروا الا في اثر رتبة الفعل واذا جرى
القلم بذكر المقام فانما ذاك هدنك خبئة اهل
البيت من جريان ذلك الماء الغير الاسن فمن يهب
ان يمكن ان يعرف ان منتهى مقام الجنة لكل شيء هو مقام

طلعة التوحيد فى حضرة التجريد وهو بدء مقام التسبيح وما
سوى رتبة توجب الذات بوشان الاسماء والصفات
التى امر على ابان بتفى العبد فى كمال التوحيد كل الاسماء
والصفات فى ساحة طلعة حضرة الذات وكل شؤنات الدنيا
والظهورات الاخرى تجرى فى تحت ذلك الماء الحيات
من مبدء تجرد المجردات الى منتهى مقام الشبحات والعرضيات
والجسميات فاذا تجلجلت بتلجلج شعاع شمس الايقان وسر
الامكان فاعرف ان الحق جل وعلا قد تجلى للعين الكبريت
فى عالم الحد بما تجلى لماء العنبر الاسن فى عالم اللاهوت
الازل وجعل خبته فى صقع خبته فى كهفه فاذا انطبق عين
الكبريت فى تلقاء ركن الاول الابيض من العرش الذى يجرى
من سكتة نهر ماء العنبر الاسن فى مقام الابداع يحكى عن
ظهور المشية ثم فى مقام الاختراع يحكى عن ظهور الارادة
ثم فى مقام الانشاء يحكى عن ظهور القدر ثم فى مقام الامضاء
يحكى عن ظهور القضاء وان الامثال تشتبه على الناظر
الى لجة البيضاء فاذا انزل الامر فى عالم التجرد الى مقام
الحروف فى الاشباح لتعرف الكل مقامات عوالم سلسلة
الثانية فى الكلمات بمثل ما خلق الله فى ذوات الايات
فاجعل النقطة فى الحروف ظهور المشية فى تلقاء خبة الاولى
ثم الالف فى تلقاء مدين عن الارادة فى مقام خبة الثانية ثم
الالف المبسوطة فى تلقاء مدين طمطام القدر فى مقام
خبة الثالث ثم الحروف المجردة عن التركيب فى تلقاء

مدين تلزم التقاء في مقام جبة الرابع ثم الكلمة التامة
في تلقاء جبة الاذن ثم الكلمات المركبة في مقام الاجل
جبة السادس ثم ما يتحقق من اثر الكلمات في تلقاء جبة
السابع ثم في عكوس انهار تلك المراتب في السجين
عين الكبريت في تلقاء ظهور عز المشية ثم عين اليمين
في تلقاء مدين عز الصمدانية ثم عين البطرية في تلقاء مدين
عز الوحدانية ثم عين البرهوت في تلقاء مدين عز الرحمانية
ثم جبة ماسيدان في تلقاء بحر الاذن ثم جبة افريقيه في تلقاء
يم الاجل ثم جبة ناجروان في تلقاء كتاب الاكبر وكما ان
في كل مقام احد في عالم العلوي حامل فيض الكلية وكذلك
الامر في صور المعكوس في السجين تحمل نقطة الكلية فاول
حامل فيض الكل في رتبة ظاهر المشية هو محمد وفي باطنه
هو القائم باحر الله امام الحي ثم في رتبة الارادة ومراتب
الخمسة في ظاهرها وباطنها هو ائمة الدين اثني عشر نفسا
ولذا كون كل واحد منهم علة كلية في ابداع الممكنات و
اختراع الموجودات باذن الله جل ذكره ثم في عالم
السفع حامل ظاهر اول نقطة الكلي هو الاول نعته الله عليه
ثم في الباطن هو الذي يحارب مع بقية الله في بدء ظهوره
ثم في مراتب الظاهر حامل ماء عين اليمين ثم الطهر
ثم البرهوت ثم جبة ماسيدان ثم جبة افريقيه ثم جبة ناجروان
ائمة الانصار الذين قد ادركوا حيات ائمة الغيب و
لذلك انت تعرف في كل سلسلة طبق عالم العلوي

والسفلى بمثل ما القيت اليك فى رتبة المعانى الى مقام
الجنب فى حكم الجنب وفى سلسلة الثمانية الى غايتها
فى مقام التبتل وان ذلك رشح فى ماء هذا النهر ماء غير
الاسن الذى اذا شربته يجذبك الى مقام القرب
والانس وبوصلك الى طلعة شمس الصرف فى بحبوحة العز
والقدس وان فى ذلك المقام لما سافر بعض الحكماء اشتبهت
على انفسهم ايات ظهور الذات بكينونية ولذا بنوا فى
كتبهم سر الوحدة فى الوجود وطلعة العين فى عالمية
الموجود وغفلوا عما قال على ع فى خطبته حيث قال عز وكره
وام الملك فى الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاء الطلب
الى شكله وهجم به الغوص الى البحر والبنان على العقد
والجهد على النياس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود
والطلب مردود ولسبله اياته وجوده واثباته ولوان بعض
الناس اعتقد واحكم اشرف فى غفلة العبد عن ذلك المقام
واستدلوا بقوله غرشانه ووجدوا فى المدينة حين غفلة
من اهلها ولكن ذلك حق بعد العلم برتبة الامكان
وفقدان الوجدان فى العين والا قبل عرفان الامكان
وحده ذل قدم السالك فى عرفان طلعة الشعشعانى لظهور
حضرة الذات ولذا اشار على ع فى قوله ما وحدت قدرتك
يا الهى ولم تبد هيئتك فشبهوك واسكنوا بعض ابياتك
ارباباً ومن ثم ذا لم يعرفوك وان ذلك صراط العدل الى
مذهب ائمة الفضل بان العبد متى يعده لم يغفل عن

حسنه

نفسه ولا يعتقد بان في الممكن يمكن الا دون حده فسبحان
الله الاحد الفرد من وصف الكمالات و نعت الموجودات
وانه كما هو عليه لن يعرفه سواه ولن يوحده غيره سبحانه
وتعالى هذا ذكر ماء غير الاسن في سري وعلانيتي اذكر
بكم عن ظهور ابداعه لي في سبحانه وتعالى عما يصفون فاذا
شربت ماء الغير الاسن الكوثر في عروق تلك الورقات
المنبتة في شجرة الالاهوتية فاعرف حكم لبن الخالص
في ركن اصفر العرش وهو نهر الذي يجري من تحت رتبة الارادة
الى لانهاية ما لا نهاية لها وهو نهر متعين بتعين
الشيئية قبل هندسة المشية وانه ماء حيوان لو تريد ان
ان تشرب منه في الجنوة الدين فاسلك في صراط
العدل في نقطة الفضل فانها هي الولاية الكلية المشعشعة المقدسة
المتعالية المستلامة التي يرفع باطنه على ظاهر نهر الاول
وهو لزيادة مزج الشراب الحافظ لحرارة الذي اشار اليه
اليه في قوله بانه لم يتغير طعمه وهو نهر الشوق والجذب
والمحبة والقرب ولذا لما استقر على كرسي الجلال يدعوا
بعلانيته وسره الى طلعة الجمال وصرح بالالاهوتية في
مركز التراب وبالجبروتية على فلك الاسماء والصفات
وبالملكية بالتشبيه بالخاتم في يده حيث قال عز وكره
في ذلك المقام ما قال وان ذلك مشهود عند من
كشف الستر عن طلعة الجلال وعرفه في نقطة الاعتدال
الزمهرورية ظهور المتعال ولذا صرح على ع في نفسه

ما نطق به محمد رسول الله فى قبله لان اعين ماء اللبن الذى
لم يتغير طعمه تجرى بذكر شيئية المشيئة وهى لون البياض
فيها وان فى رتبة الاول ماء الغير الاسن لا لون له لشدة
صفائه وبهاء مقامه وقرب سره بمقام مجليه وان له
يطلق لون البياض فى مقام حده ولكن رب فى هذه العين
حق بان تبين ان الله فى كل حين هو متجلى لعباده به فى
معرفتهم وما قدروا الله فى علم الغيب لهم بان كينونياتهم
مفرقة الكينونيات عن ذكر الذات فى الذوات وان
ذواتهم منقطعة الجزوئيات عن ذكر الصفات فى الصفات
وان انياتهم ممنعة الملكيات عن ذكر الاسماء والطلعة
المتجلية البحت البات وان نفسانياتهم مسدودة الملكوتيات
عن ذكر الغايات والبدايات وان بهم تحركت المتحركات
فى قبة العدل تحت ظلال مكفهرات الافريدوس وان بهم
سكنت المتسكنات فى قبة الفضل عن عين عين الافريقيه
تحت ظلال شجرة جرسوم الفردوس وان الاشارات
هى الحجب فى نعتهم وان الدلالات هى الظلم فى وصفهم
الله يعلم قدرهم وتقدر مثلهم وان ما سواهم لن يدركوا
قدرهم وان عرفوا لم يعرفوا الا بمثل عرفان النملة ارض
التى تمشى عليها واستغفر الله عن التمديد بالكثرة وانك
ان اردت ان تشرب من لبن ذلك البحر حق عليك
بان ترى فيه انهار الثلاثة جواريا مثل الانس كما ترى
رجل الذى اعطاه من ذلك الماء على بنى الحسين ثبت

رايت فى الكاسر انهار اربعه لما اردت الخمر تقدم على الثلاثة
كانه هو حيوان يطلع بما خطر على سرى وكذلك الحكم فى
العسل واللبن والماء الغير الاسن وان الامر لو نظر اليه
بالحقيقة انه ماء الغير الاسن فى تلقاء عين الكبريت واللبن فى
تلقاء عين اليمين وعسل فى تلقاء عين طبريه وخمر فى تلقاء
عين برهوت فارض الناسوت بل التغيير هو فى مقام ذكر
الكثرة بعد الوحدة وان لك فى ذلك المقام رمزا مخفى
فاذا اكشف قناعه لك شاهد بعين ما ادركت بمثل ما ترى
قطعة ياقوت حمراء فى كفك اذا تنظر الى رتبة النزول
ترى تقدم نهر ماء الغير الاسن على الثلاثة كما ظهر فى الملك
كذلك وان فى يوم ادم اول بديع فى المشية يجرى ماء الغير
الاسن لذكر التوحيد ان لا اله الا هو ثم فى يوم بعثة محمد رسول
الله ثم فى يوم القيامة اجرى الله عين ماء العسل المصفى لشهادة
المتفوسر بولاية ان الله ائمة الدين عباد مكرمون الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ثم فى يوم ظهور ذلك
الامر البديع قد اجرى الله جل وعلى نهر خمر الذى هو لذة
للشاربين لا عن اقتراف الافئدة بما قدر لها فى طبيعة
البشرية والصورة الانزعيه فى الظهور الازلية والبطون
السرمدية وان ذلك فى رتبة النزول واذا اردت حكم
الصعود فاول الرتبة عين الخمر ثم عين العسل ثم عين اللبن
ثم عين الماء ولهذا فى عين التقاء عالم النزول والصعود يجرى
عين الخمرتين فى ظهور الولاية والنبوة فى نفس واحدة وان

ذلك دليل سبر عالم العلوي فاعرف حق ذلك المعرفة فانه هو
في مقام النزول سر الفؤاد وفي مقام الصعود اول التراب
مقام الاجساد وان اولى الالباب في الاكنان على عرش
الاسماء والصفات لا يعلم ما هنالك في تجليات الاهوت و
ظهورات الجبروت وبروزات الملك ونفحات الملكوت
الا بما هيهنا في عالم الناسوت وان كل ذلك مما اشرقت
في مقامات التكوين ملك الاسهار والا في مقام التدوين لم
يظهر الا بعد رجعة الى كهف سلام الله عليهم لان اليوم لم
يشرق الارض بنورربها وان لها يوم وعد معلوم فاذا عرفت
احكام ماء الكوثر فاعرف انه ماء واحدة نعم كل مقام يذكر
باسمه اذا نزل في اجمة الاهوت يذكر باسمه ثم في اجمة
الجبروت يذكر بذكره ثم في اجمة الملك يذكر باسمه ثم في
اجمة الملكوت يذكر باسمه ثم في عالم العماء يذكر العماء ثم
في عالم القضاء يذكر القضاء ثم في عالم الامضاء يذكر الامضاء
ثم في مقام البداء يذكر البداء وان ذكر الكلمات لشبه
على الناظر الى سجات الصفات فمجمل الذكر في الدلالات
بان لا تري ذو حي الا بماء الكوثر وان الاسماء والصفات
هي سته له ونعت لحياته انظر الى ماء الكوثر في القرآن
فانه حي به يجري في عين يمين قلب فاطمة في رتبة البطون
وفي مقام الظهور ولا تخطر ببالك ان الظهور لما كان
طبق البطون تكيف يكون له شأنا واحدة وله شؤن مع
تباينه بل ان للبطون اطلاقات فمنها رتبة الواحدة

بما اقترانها بشيء وهو منتهى معنى الباطن في البواطن وان
في النهر الاول لظهر باطن اسم الله القابض بسبع رتبة النار
ثم في نهر بلن الذي لم تتغير طعمه ظاهر اسم الله الحي ثم
في نهر عسل المصفى باطن اسم الله المحي ثم في نهر خمر لذة
للشاربين باطن اسم الله المميت ولذا نسب الحسن الى
رسول الله والحسين الى ابيه وذلك سر صرف الذي سئلت
مني في بيعته الاولى واذا اشرت فطرة في ذلك الماء
فايقن ان العبد لم يكمل في مراتب وجوده الا وبقدر ان
يجري تلك الانهار الاربعة في عالم البدن ولذا اعطاني
الله في مقام التبتل مظاهر انهار الاربعة بل ان المشبه عين
المشبه به في مقام تجريد باذن الله في ماء الغير الاسن
شان الايات التي هي اشرف المقامات في بيان
الكلمات وهي الجنة الكبرى لمن كان في جنة الاسماء
والصفات وان لصفاء ظهورها وعلو بطونها لم يقدر الناس
ان يعرفوها ويعرفوا بها ولذا حين يسمعون يفرون
وان ذلك ما كان الا لبعد مقامهم في مبدء التجلي والا
لو كان احد لم يغير فطرته لم يستلذ بشيء سواها ولا يكذب
بشيء الا حب الله بمثل ما يكذب بها اليه وهو ماء الغير
الاسن خالص لله نسجي وانه لما لم يختلط معه شيء من الكدورات
لم يبل ولا يكل الا عن طلعة التجلي في ظهور المتجلي وهو سر
اهل جنة التي لا ظل لها ولا يدخل احد فيها الا بها ومن
اراد ان يدخل تلك الجنة لا سبيل له الا بعد بلوغه الى

ذلك المقام وشربه من ماء النهر الاسن من سر تلك الآيات
والا من لم يفتح باب فؤاده بتلك الكلمات لن يقدر ان يدخل
ملك الجنة الا اذا شاء الله وان لكل امكان ملك الرتبة
حتى اذا لم يتغيروا شؤن الكونية ولكن الله ان يظهره
من سلسلة الرعية الا من ان سبحان وانه لو شاء لبقدرون ذلك
وان من رتبة النبوة ما ظهر جريان ماء هذا النهر بحقيقته لما
لم يأذن الله لرسوله لعدم قابلية اهل تلك الدورة ولكن
اليوم يجري ماء ذلك النهر من لساني وقلمي بما شاء الله
من دون زوال ولا اضمحلال وهو ماء عين الكبريت الذي
قال الامام في حق شاربه ان المؤمن اقل من كبريت الاحمر
وان الامر في الواقع كذلك لان بمجرد شان ماء ذلك
النهر لم يدخل احد في دين الله الا اقل وجودا من الكبريت
الاحمر وانهم المصطفون البالغون الى ذروة الانقطاع
رزقنا الله اقدامهم في ارض قدس بلا ذكر انقطاع ولا امتناع
وان الناس لما لم يشربوا من ماء ذلك النهر لم يقدروا
ان يعرفوا مقامه وان من انهار الثلاثة فكل على قدر جنسيتهم
وجهم انها يشربون ويجدون الله ربهم ولكن المؤمن
الخالص لا يشرب قبل انهار الثلاثة الا من ذلك النهر
لان انهار الثلاثة في الحقيقة اسماء ذلك النهر بل انها
جميعا ذلك الماء حيث اشار الله جل ذكره وان
من الماء كل شيء حي افلا تعقلون وانا لو لم اشاهد بعد نظرة
الناظرين لا قدر من سلك السورة بجريان ماء النهر من

ولكن بمثل جنابك ذي نظر تعرف اعراقهم في المنظر الاكبر
فاسئل الله من فضله ان يقوي قلوب الناس شرب ذلك
الماء الحيوان الذي اشجار الجنان به تثمر وتورق في رتبته
فاه اه لو يعلم الناس حكم ذلك الماء ليرضون ان يفدوا
ما على الارض في سبيل الله بان يشربوا قطرة من ذلك النهر
من يدي الذي يجري منه باذن الله لكن اليوم اكثر
الناس لا يشكرون فاذا عرفت حكم ذلك النهر فاعرف حكم تلك
السوره فاعرف حكم نهر لبن الذي لم يتغير طعمه فانه ماء الذي
يجري في غياهب المناجات وغيابات الدعوات وهو
لبن الطري والسر الجلي الذي يحكي عن ماء غير الاسن في
سره ولبن الخالص في علانيته وهو ماء روح المناجات الذي
يصل به العبد الى ذروة العز وسرير ويستريح في جنة الانس ولذا
لما قرأ العبد تلك المناجات في توجه بحت الهات يكذب
الى ساحة القرب شبان لا يقدر احد ان يحيط بشانه الا من
شاء الله وان في سرعة جريان لبن ذلك النهر يجري
من قبل في ستة ساعات صحيفة في المناجات وان ذلك شرف
الاكبر في مقام الايات لان سر الظاهر دليل على سر الباطن
وان ذلك امر صعب مستصعب يعرف الكل بانه ممتنع في
حق احد الا في شاء الله لان الشرف ليس في اشياء تلك
الكلمات بل هو سير العبد في ملكوت الاسماء والصفات
اقرب في لمح البصر والحركة لو يجد الناس لذة ذلك
لبين ليرضون ان يقطعوا اياديهم اجادهم ارتارا

لقرائة مناجات وحده لان فيها روح الربانية قد تجلجت
وسر الصمدانية قد تلئلئت وظهر خوف العبودية من عدل الله
قد تظهرت انظر الى مقام الذي قال علي بن الحسين في
خوف نفسه حيث قال وقوله المعروف عند رجال الاعراف
وانه روحي فداه قد اظهر الامر في سر العبودية في مقام الحمد
وان في ذلك المقام يخرج في كثير من المقامات من عالم الحد
الى ما لا نهاية بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بها اليها وهذا شرف
لا يعادله شيء في عالم الاسماء والصفات وانني انا بذلك
المقام ذنب محض عند حرف مما قال علي بن الحسين لان
وجودي قد ذوقت من اثر نور فعله روحي فداه وابن التراب
ومن سر تلك الاسماء والصفات وان على مثل حبائك
حق بان تخبر الناس بتلك المناجات فانها شرف
محض عند اولي الالباب من اهل الكتاب ولا يليق بثل تلك
ان تقسمت بين الناس وان تشير الى الامر بحجبات اهل
البعد لان العزيز فيها ارتقب الناس ولا يلتفت اليه
بل الشرف هو ما انت فيه من شاء ظهور قدرة الله ولا
تحزن بعل الناس ولا تشؤنا تهم فان خير الخلق قد
سب على المنابر الف شهر مع وجود الامام وقدرته
وقهاريته وجباريته التي لو اراد لمحلك ما فرالسموات و
الارض قبل ان يخطر بباله كما صرح بذلك ذلك الحديث
الذي فيه عجايب جراثيم الفرد وسر مخزونه وغرايب
ظهورات الانزه وسر مسطوره وهو الحديث الذي مايزه

بن يزيد الجعفي حيث قال لما انتقلت الخلافة الى بني امية
سكنوا فيها الدم الحرام و لعنوا فيها امير المؤمنين على المنابر
الف شهر و تبرؤا منه و اغتنوا بالشيعة في كل بلدة و
استاصلوا ابنيائهم من الدنيا لحطام دنياهم فخافوا الناس
في البلدان و كل من لم يلعن امير المؤمنين و لم يتبرء منه
قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فسكتت
من بني امية واشياعهم الى الامام المبين الطهر الطاهرين
زين العابدين و سيد الزهاد و خليفة الله على العباد علي
بن الحسين ع على المنابر
و المنارات و الاسواق و الطرقات و تبرؤا منه حتى انهم
ليجتمعون في مسجد رسول الله فيلعنون عليا ع علانية لا ينكر
ذلك احد و لا ينهى فان انكر ذلك احد منا حملوا عليهم
باجمعهم و قالوا هذا رافضي ابو تراب يخبر فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك
قتلوه فلما سمع الامام ع ذلك مني نظر الى السماء
فقال سبحانك يا رب قد اهملت عبادك في بلادك حتى
ظنوا انك اهملتهم ابدا و هذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاءك
و لا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت و اني شئت
و انت اعلم به منا ثم دعا ع ابنه محمدا فقال يا بني قال
لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد
رسول الله فحركه تحريكا ليننا و لا تحركه تحريكا شديدا
لا اراك فيهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا

متعجبا من قوله فما ادري ما اقول لمولاي فعدوت الى محمد
وقد بقي على ليلى حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينما
انا على وابتي اذ خرج الامام فقمت وسلمت عليه فرد علي
السلام فقال ما غدا بك فلم اكن ناتينا في هذا الوقت
فقلت يا بن رسول الله سمعت اباك يقول بالامس خذ
الخيط واصر الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا ليّنا ولا تحركه
تحريكا شديدا فيهلك الناس كلهم فقال يا جابر لولا الوقت
المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت والله بهذا
الحلق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة
ولكنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
قال قلت له يا سيدي ولم تفعل هذا بهم ما حضرت ابي بالامس
والشيعة يشكون ما يلقون من اناصبة الملاعين والقدرية
المقصرين فقلت بلى يا سيدي قال فاني ارعبهم لعلهم
يتنبهون وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله
منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيدي كيف ترعبهم و
هم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك
قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها ومن به علينا من
دون الناس قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين
ثم وضع خده من التراب وكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج
من كمه خيطا وتيقا تفوح منه رايحة المسك وكان ادق من
المنظر من خيط الحيط ثم قال خذ اليك وشبث رده انقل
تف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا ليّنا فرمت

انه حركه من لينه ثم قال نادلين طرف الخيط قال ففعلت
فعلت انفعلت به يابن رسول الله قال ويحك اخرج الى
الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاصابح
وولولة من كل ناحية وزاويه واذا زلزلة وهدة ورجفه واذا
لهدة اخربت عامة دور المدينه وهلك تحتها اكثر من ثلثين
الف رجل وامرءة واذا الخلق يخرجون من السكك لهم
بكاء وعويل وضوضاء الواقعة وهلك الناس واخرون
يقولون الزلزلة والهدة واخرون يقولون الرجفه والقيامة
هلك فيها عامة الناس واذا الناس قد اقبلوا من كل
يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا
يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر
واللواطه والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك واعظم
او نصح الفتى قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس
يبكون ويعجون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى
المسجد فرحتهم حتى والله بكيت لبكائهم واذا الباقرون
من ابن اتوا واخذوا فانصرفت الى الامام الباقر ع
وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يابن رسول الله ما ترى
ما نزل بنا ويحرم رسول الله وقد هلك الناس وماتوا
فادع الله عز وجل لنا فقال لهم انزعوا الى الصلوة والصدقة
والدعاء ثم سكت فقال يا جابر ما حال الناس فقلت
بابي انت وامي يابن رسول الله خربت الدور والقصور

وهلك الناس ورائهم بغير رحمة فرحمهم فقال لا رحمهم
الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رحمت
اعدائنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا
للقوم الظالمين والله لو حركة الخيط او في تحريكه لهلكوا اجمعين
وجعل اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني و
سيدي ومولاي ان لا احركه شديدا ثم صعد المنارة وانا اراه
والناس لا يرونه فنادى بأعلى صوته الا يا ايها الصنا لوي المكذبون
فطن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت
افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذا هم
يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار سيده
وانا اراه والناس لا يرونه فزلزلت المدينة ايضا زلزلة خفيفة
ليست كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا ذلك الاية
وذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ما نزل فلما جاء امرنا
جعلنا عاليها سافلها وامطرنا حجارة عليهم من طين مسومة
عند ربك للمسرفين وتلا ايضا فخر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات
في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس
واذا الاطفال يسقون ويصرخون فلا يلتفت احد فلما
بصر الباقر ضرب يده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت
الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من
المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا على باب بانوت الفداد
وهم خلق كثير يقولون ما سمعنا بمثل هذه الصيحة

الهمهمة فقال بعضهم بل همهمة كثيرة وقال اخرون
بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نفقف
على الكلام قال جابر بن يزيد الجعفي فنظر الباقر ع الي
فتبسم ثم قال يا جابر هذا وابنا وابهم اذا بطروا و
اشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم وحرقناهم فاذا ارتدعوا
وانزادون الله في حقهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط
الذي فيه الاجوبة قال هذه بقية ما ترك ال موسى وهرون
تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا
رفيعا ولولا ذلك لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا
نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا
ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا
ولا شجرا اخترعنا الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر
بنا انقذكم عز وجل وبنا هديكم ولكن والله وفعنا كم على
ركم فعفوا عند امرنا ونهينا ولا تزدوا كل مادر وعليكم
من فانا اكبروا جل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم
فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا
وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال ثم استقبله امير المدينة
راكب وحوله حراسه وهم بنا دون فر الناس معاشر
الناس احضروا ابن رسول الله علي من الحسين ع وتقربوا
الى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما
حضروا محمد بن علي الباقر تبادروا الكوة وقالوا يا ابن رسول الله
اترى ما نزل بامة جدك محمد ص هلكوا ادنوا عن اخرهم

اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله
ليرفع الله به عن امة جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي
نفعل ذلك ثم قال انا ايها القوم اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة
والتضرع والورع وانهى عما انتم عليه فانه لا ياخذ كم الله
الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا علي بن الحسين وهو
يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال
يا محمد ما اخرك الناس فقال ولكن لقدراي من قدره الله
عز وجل ما زال متعجبا منها قال جابر ان سلطانهم سئلنا
ان نسئلك ان تخرج الى المسجد حتى يجتمع الناس يدعون
ويتضرعون الى الله عز وجل ويسئلونه الا قاله فتبسم ثم
قال اولم تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قال فادعوا
وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولو انا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا هم عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا
الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدي
العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم تلا فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا بايتنا يجحدون و
هو والله ابانا وهذه احديثنا وهو والله ولايتنا ومما
وصف الله فركتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال جابر ما تقول
في قوم اماتوا سنتنا وتوالوا عدائنا واستحلوا حرمتنا و
ظلمونا وغصبونا واحيوا سنن الظالمين وساروا سيرة
الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتك

فضلكم وذلتي لطاعتكم وموالاتي موالاتكم ومعاداتي اعدائكم
قال يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم
معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقوله ايضا ولو ان ما
في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر فاثبات
التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله
القديم الغايب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب مستدرك كما وصف به نفسه
واما المعاني فنحن معانيه وسخن ظاهره فيكم اخترعنا
من نوره وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء وسخن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله
وسخن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفينا من بين عباده
وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله
جل اسمه وكفر بآياته وابنيائه ورسله يا جابر فعرف الله
هذه الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة
لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ليس كمثله شئ وهو السميع العليم
وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر

يا سيدي يا اقل اصحابي قال هيهات هيهات اتدري كم
على وجه الارض من اصحابك قلت يابن رسول الله كنت
اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي كل ما بين
الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف
في اطراف الارض ونواحيها قال ٤ خالف ظنك و
قصر رايك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت
يابن رسول الله وفي المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة
وفي معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي
وما معرفة روحه قال ٤ ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح
فقد فوض اليه امره كخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغيب
ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك
ان هذا الروح من امر الله لم يعط احدا من خصه الله به هذا الروح فهو
كالله غير انه لا يفعل ما يشاء باذن الله يا سيدي من المشرق
الى المغرب باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء
وينزل به الى الارض يفعل ما يشاء وارادت يا سيدي
واوجدني بيان هذا الروح في كتاب الله تعالى وانه من امر
خصه الله به بمحمد قال نعم اقرء هذه الاية وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت
فرج الله عنك كما فرجت عني ووفقني على معرفة من
والى امر ثم قلت يا سيدي صل الله عليك

مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا
قال جابر فان لم تعرف منهم احدا فانى اعرف منهم
نفرا قلائل يأتون ويسئلون ويتعلمون منى سرنا ومكنونا
وباطن علومنا قلت انى لك ان ابن فلان واصحابه من اهل
هذه الصفة انشاء الله تعالى وذلك انى سمعت منهم
مدارس اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كتموا
وبلغوا قال يا جابر اذا غنم غدا واحضرهم معك قال
فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام وتجلوه ووقروه
ووقفوا بين يديه فقال ع يا جابر اما انهم اخوانك و
قد بقيت عليهم بقية اتقرون انهم النفران الله
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا
وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال
سلهم هل يقدر على بن الحسين ع ان يصير صورة ابنه محمد
قال جابر فلم افهم فاسكتوا وسكتوا قال ع يا جابر سلهم
هل يقدر محمد ان يكون بصورة ق قال جابر فلم افهم فاسكتوا
وسكتوا قال فنظر الى وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انه
قد بقى عليهم بقية فقلت لهم ما لهم ما تجيبون اما كم
فسكتوا وسكتوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به
قد بقى عليهم بقية وقال الباقر ما لكم لا تنطقون فنظر
بعضهم الى بعض فقالوا ان قالوا يا بن رسول الله لا علم

فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين ع الى ابنه
محمد ابا جعفر وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا
قال ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد
بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا
لا اله الا الله فقال الامام ع لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد
ومحمد انا وقال محمد يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي
انا وكلنا واحد من نور واحد وروح من امر الله اولنا محمد
واخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم
سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وبركم وبعلانيتكم
واقررنا بحقكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا
رؤسكم فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم
الكاملون الذين لعنوا الله لا تطلعوا من المعترين المستضعفين
على ما رايتم مني ومن محمد فيشمتوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا
واطعنا قال فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قالوا
جابر قلت يا سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه
الذي صفته وبينته الا ان عنده محبتنا ويقول بفضلكم ويتبرأ
من اعدائكم ما يكون حاله قال ع يكونون في حز الى ان يبلغوا
قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصرهم
قال ع نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم
في اموالهم في اسرارهم وعلانيتهم واستبدوا بالجاه
الذي وهبهم فهنالك يثبت المعروف ومنع من اتاه
سخطي ويصيبه من انقطاع الدنيا بلاؤها ما لا يطيقه

من الاد جاع فی نفسه وذهاب ماله ونشئت شعله لما
تصرفی برّ اخوانه قال جابر فاغتممت واسه غما شدیدا
وقلت یابن رسول الله ما حق المومن علی اخیه المومن
قال یفرح لفرحه ویحزن لحزنه وینفذ امره کلها ولا یقیم
بشیء من حطام الدنیا الفانیة الا واساه حتی یکون فی
الخیر والشر فی قرن واحد قلت یاسیدی کیف اوجب
کل هذه للمومن علی اخیه المومن قال لان المومن اخو المومن لابیه
وامه علی هذا الامر لا یکون اخاه وهو احق بماله قال جابر
قلت یابن رسول الله وهل یقدر علی ذلک قال نعم یرید ان یقرع
ابواب الجنان ویضاجع الحور الحسان ویجتمع معنا فی دار
السلام قال جابر فقلت هلکت واسه یابن رسول الله
لانی قصرت فی حقوق اخوانی المؤمنین فاذا اشهد بملک
الانوار وعرفنی ظهور الاسرار فاعرف حکم نهر عسل المصفی
فانه یجری باذن الله فرشان الخطبات وانها احلی من کل
الاشارات فی علامات اهل الدرجات لانها احتجبت الحجب
باذن الله اکثر من نهر الاول والثانی ولذا اکثر اعداء الله
اعترفوا بفصاحة الخطب مع بعد مقاصدهم وشدة انکارهم
حتی اعترف بعضهم بمقام الفصاحة فی خطبة الهاشمة الثالث
اجل الله فی نعمته فرکتابه مع انه لم یدرک حرفا من آثارنا
وان اطلع یجد من حیث یوقن ویعلم لان الامر قد ظهر فی
الخطب بشان یقر بها لفضل المنکر بالعدل وان الفخر
عند اولی الشهر بالفضل للخطب المنکر الصحف وان ولک

نهر في السر تلقاء عين طريه في الجهر ولو شئت شرب الشارب منه
كفا يجد ظهورات كينونيات الاهوتيات في الاشارات
ويلاحظ طلعة ظهور الصفات في الانيات الجبروتيات و
العلامات وسيلة بشرب عسل المصفى فذكر جوهرات
انيات الملكيه وماديات نفسانيات الملكوتيه وان وقت
قوة لاهوتيته عند اهل الحقيقه لان فصاحته الخطبة التي
تجري بالعبارة هي شان اعرب العرباء ولا يمكن لاحد
من الحكماء بالفاطر الخالصة الا اذا شاء الله وكفر لذكره
خطبة في الكلمات ونهضة في العلامات وطلعة عبودية
في المناجات وظهور ربوبيته المتفاوتة في هويته العبودية
في الايات وان حبك تعرف كل ذلك بما شاهدت بالعيان
صفات اهل الانس وان ظهور نهر عسل المصفى في الصفات
الحالية الاعظم واعلى من الظهور في الكليات الافريدية
والظهورات القدوسية والشئونات الجبروتية والايات
الكلية والعيون الافرقية لان كل ذلك يجري في شان
الجمال وانه لا عز قدر اعلى وكر الصفات والاسماء فعذاب
الله الذين ظلموا في حقك بالقضاء وان الى الله المشتكى
وان له البداء حق في الامضاء وسبحان الله عما يصفون
وان من الانهار هو كفر خمر الحمراء الذي اذا شرب
قطرة منه احد يجذبه الى مقام القدس والقرب بلا سكر
ولا صداع ولا اغماء ولا خمار بل روح في روح من روحه
الى روح متى شرب احد منه يكون عن نهر الاولى في شان بيان

وعن نهر الثانية في شان الدعوات وعن نهر الثالث
في شان الخطبات وعن شان مقامه بذكر اشارات اللاهوتية
والعلامات الجبروتية والمقامات الملكية والدلالات الملكوتية
وان من ذلك النهر يشرب اكثر الناس لان شان العلم
لا يقدر ان يكذبه احد ولذا يحبون الناس اظهار ذلك الشان
وذلك شان يجري من نهر الخمر ولا نفاد له وهو الذي راث
وشان قهارية الكلمات في عالم الاسماء وان ذلك
شان عدل بمثل انهار الثلاثة لم يشتبه بحكم احد من الخلق
وانت لو تريد ان تشاهد سر ذلك الامر فاقصد مطلبنا
ثم فكره ثم تري تغييرا في ذلك المطلب فانه
لا يشابه تغيرك بشان نزول الكلمات لان
ملك الالهية يجري من تحت جبل ازل الظاهر في
الغواد ويجري ماء المداد بلا نفاد ولا زوال ولعمرك
ان في صدري لعمري اصفى من ماء الغدير الاحسن و
الطف من لبن الخالص واحلى من العسل المصفى والذ
من خمر الخمر لو وجدت بمثلك اوعية او قلوبا طيبة لاظهره
باذن الله ولكن شان علمي لا ينتفع غشاء الناس
ولا حظائره لاحد الا من المخلصين من اولي الالباب لان
الناس لا يدركون ما انزل شاهد في الاشارات
ولا يرون ما انزل في الكلمات ولا يطلعون
بمواقع العلامات ولولا غيرك سائل عن ما ابرزت
تلك الاشارات لانها اعز عندي من الكبريت الاحمر

ولو انى ذرت فى بعض المواطن عن ذكر لجة القرار لنظرة
الاغيار والبست الكلمات قمص ظلمات الهواء لمن
لا يرى طلعة الصفات فى تلك الظلمات الصماء الدهماء
والعمياء الخناء الغبراء الظلماء لئلا يطلع بحقيقة اسرار
آل الله احد من الاشرار ويفيد فى الارض بغير اذن
من الابرار ولكن مع ذلك ما منعت العنيف عن جنابك
والزمت نفسى باظهار ما امرت فى خطابك ولو كان
احد يعرف حرفا ويعمل به عملا لله خالصا مخلصا وحده لا
شريك له لجنابك انفع عن كل شئ لان سؤال
جنابك عن ذلك التقصير يفتح باب الجرة لنزول
تلك الرحمة على رؤس الامة فاسئل الله ان يكشف
الغمة بطلوع شمس الالفة ويصلح ما يفيد الناس
بفضل القدرة انه منان حميد فاذا عرفت تلك الالحاظ
فاطلع بذلك الرمز المعمى والسر المفهم والطلسم الاكبر
بان حق التوحيد لا يمكن لاحد الا اذا ظهر نور طلعة
حضرة المتجلى فى جميع مقاماته وعلاماته وحركاته وسكناته
ولحظاته واشاراته وعلاماته ودلالاته وآياته بحيث كما
ان فؤاده صرف ظهور توحيد الذات وعنصر التراب
فى كبوة نار الصفات ليكون جسده فى الحكاية بمثله
بان ذرات جسده فى كل شان ينطق بتوحيد الله
ومقاماته بمثل ما ينطق لسانه فاذا بلغ الى ذلك المقام
فيظهر فى جسده بمثل ما يظهر من فؤاده من كتيبات الحب

وظهورات الذات وشئونات الذوات وبروزات الصفات
ويكون مثلا لعالم العلوي ونورا الكلي وسرا الالهي والرمز
الجلي والاية البهي والشجرة الكلي تلك مراتب ظهور
الفعل في رتبة الانفعال فيا طوبى ثم طوبى لمن ادرك
ذلك المقام ثم بأهيا شراهيا لمن اسعر على ذلك
البساط وبرى نورا كما فوق القسطاط بمثل وسطاه وان
ذلك فليتهيأ حظ العبد في رتبة التراب في عوالم ظهورات
الاهوت وشئونات الجبروت ومقامات الملكوت
وعلامات الملك ودلالات ذاتيات الناسوت
فاسئل الله ان يبلغني واياك الى ذلك المقام الاشرف
البالغ والقسطاس البالغ الرافع لان لولم يصل العبد
في هذه الحيوة الدنيا الى ذلك المقام واراد شاربه
ان يدخل بساط قدس الجلال فلا سبيل له الا اذا شاء
الله في مقامات الرجعة والبرازخ الاتية والاحوال
القيامة انه منان لطيف بعباده يمن على من يشاء
كما يشاء بما يشاء لا راد لامره ولا معقب لحكمه واليه
اليه يرجع الامر في الاخرة والاول فاذا شهدت في ذلك
البيت المجاب بحكم الباب فاستعد لنشر اجنحة
الطاوس في تلقاء عرش القدوس فان حمامة العماء
الان يطير في الجو ويقول لتلك السوره تغير انيفا
انسعقت السموات والارض اذا عرفن لحنه وهوان
يجمل كل السوره شئ كلمة لنفسه كما هو حقيقة التفسير

واية التوحيد وشيخ التجريد بل انها هي وهي انها بلا شبهة
في تطابق مقاماته فكما فسّر سيد الشهداء ع سورة
التوحيد بان معنى هو هو كذلك وكذلك الى منتهى
مقامات الاسماء السوره في ذكر الصفات والعلامات
والمقامات والدلالات فكذلك يكون عند كمل واهل
بيته التفريد وطمطام بم التجريد تلك السورة المباركة
فمعنى انا هو هو وهو مطابق بعد ما تنزل مقاماته في طور
نفسه بعدة الاربعين بعدة احرف هو وكذلك لو
انت تريد ان تطابق جميع حروفه بمثله لتقدر بذلك
فاذا تشاهد كثرة الاعداد فزد عليها عند المطابقة بما
يؤديك روح الايمان في نفسك باذن الله ولما
جرى القلم بنزول تلك الجمرة على فتح باب ذلك التفسير
فانا ذا ارشح نزف ذلك المقام لمن احبك واراد ان
يشرب من ذلك الماء الكوثر الحيوان وان الاعداء
لو اراد وان يشربوا منه لما حرم الله شراب اهل
الفردوس على اهل النار ليبدله الله نيرانهم عليهم بانيات
الشجيّة التي هي اشدّ عليهم واكبر لنفوسهم من نار جهنم
لو كانوا يعقلون وان اردت التفسير على عالم النزول
فاجعل سورة التوحيد هي السيرانية البيان واطرح
احرف سورة الكوثر عليها وهو ان احرف انا هو بعد
اخذ مراتب العشرة في عالم الاهوت والجبروت والملكوت
والملكوت وحرف الاخر هو بعينه لم يبق الا حرف ها وهو

بعينه يكون حرف هو فى هذا العالم وان ذلك دليل على عالم
العلوى لان اول الالباب فهم اهل ذلك الاسماء والصفات
لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وفى عرف مواقع الضمة فى
هذه الصورة الانزعيه والشبح الالهية والعشق الازلية والطلعة
الجليه فقد بلغ الى قرار المعرفة فى سر الحقيقة وكشف السرة
واية العلانية واحكام الشريعة فاعرف ما ان عرفت واستر
ما ان اكتمت فان الامر لله يفعل ما يشاء كما يشاء بما يشاء
سبحى وتعالى عما يصفون فاذا شهدت على حرف انا وحرف هو
فاعرف فى تلقاء لجة اسم الله انية النبوة فى مقام عدة قل
بعد نقص حرف التوحيد الذى هو الهاء وعدة اللام و
طلطام بهم اعطيناك فان ذلك يطابق فى اعداد حروف
الهجائية وان ذلك لعلم جم لو تفكر فيه يخرج منه عيونا من
ماء الكوثر لا يعلم احد عدتها الا من شاء كذلك وان ذلك
لهو علم حكمة الحقة التى من اوتيها اوتى خيرا كثيرا ثم طابق
فى تلقاء لجة بحر الاحدية طلطام بهم الكثرة ماء الكوثر وان
احرف الاحد هو غيب مراتب الفعل التى هى السبعة وظاهر
علانيتها فرد دون ذكر المشية رتبة الاول وهى الستة وان
فى مقام السبعة الاولى التى هى الغيب لما دار كل واحد منها
الى اول مراتب المائة التى هى حروف النبوة فى قل مع
عدة كل واحد فى السبعة مع اقترانها بالخمسة الباقية يطابق
فى عدة الهجائية وان حرف الف الزايد هو دليل الوحدة
بعد التقاء البحرين وهو البرزخ بينهما الذى يحول بين

لجة الاحدية و طمطام يم الكوثرية بان لا يدخل منها شئ
فيها و لا منها شئ فيها كذلك قد اثبت لله الامر في عالم
العلوي مطابق لهذا العالم و لكن لا تلجلج بما لك في ذلك
المقام ما ذهبت الصوفية اجل لله في نفسهم بان الوجود
واحد و هو وجود ذات الاحد متعين في الظهور اذا غربت
شمس البطون فان ذلك كفر محض عند مذهب ان لله بل
ان الاحد لا يدخل في الاعداد و هو اسم مخلوق لله و ان
تطابقه هو في حقيقة السيئة التي هي مخلوقة مثل الكوثر و الا
في مقام و لا له هوية المعنى لا يتيسر مع شئ و لا له نعت
دونه لانه آية لله شيء و تعالى لله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا و ان الواحد هو مبدء الكثرات في عالم الاسماء
و الصفات فاذا تجلجت بظهورات طمطام يم الكثرات في لقاء
بحبوحة نعت الصفات و ظهور طلعة الذات فاعرف في
لقاء قوله عز ذكره الله الصمد التي يصلي العبد قوله فصل
و ان حرف الف الزايد في الميزان تدل بسبعة الاحدية في
الطلعة الصمدية التي يصلي العبد لذكره فمن شرب من ماء
الكوثر الذي اجريت في تلك الانهار على ارض غياهب
تلك الكلمات ليقدران يصلي بكلية لله الصمد و ان
ذلك لهو الامر العظيم فاذا طالعت بما اشرقت فاشهد
على قوله لم يلد في لقاء قوله عز ذكره لم يلد وزد عليه مائة
و اربعين عدة التي مائة و ثمانية و عشرين منها ان تا
ال ذكر الحسين لانه ظاهر في مقام الرابع و اثنى عشر

منها اشارة الى عدة حروف لا اله الا الله فى الرقوم المسطرات
التى هى اثنا عشر لا سواها وكذلك فاعرف فى تلقاء مدين
عز ولم يولد قوله عز ذكره والسخر وفسر احرف المائة و
التسعة والثلاثين الزايده فى قوله واكثر بعدة احرف اسم
على بن الحسين عليه السلام حامل امر الحسين عليه السلام ثم زد عدة احرف
اسم الله الحى ثم عدة هرقان بها يطابق ما فى الميزان ثم
اشهد على قوله ان فى تلقاء قوله عز ذكره ولم يكن وان
باقى الحرف فى التطابق هو ما فى علم الغيب فى كتاب كهيعص
وهو عدة اسم محمد رسول كهيعص التى اثنان وثمانين وان
احرف الزايد الذى يكون ثلاثة عشر عدة اشارة لظهور
آل كهيعص بعد ذكر محمد رسول كهيعص وان فى ذلك المقام اشارت
برمز مبهم وطلسم صميم تعرف به اذا تفكر فيه وسبحان كهيعص
رب العرش عما يصفون وان بمثل ذلك فاعرف فى تلقاء
قوله عز ذكره له قوله شأنك واحب مع عدله عدة اسم
جعفر امام العدل بعد نقص عدة ستة عشر فانها اشارة
لظهور عدة اسم الجواد وعدة حرف الباء فى العطاء فى
عالم مشهد الاول ركن التوحيد وذو الرابع ركن الاحمر
مقام التهليل وان له مقامات لا يجرى القلم بذكره لما
اكتب الشيطان وجنده وان الى الله المشتكى فى الاخرة
والاول وان الامر على ظاهر المعروف بين العرف لو اطلع
ما كمت ملك الارض بما تبع عليها ليسئل عن انبائها سؤالا
منبئا فاشهد بذلك الامر ثم اعرف فى تلقاء مدين عز قوله

الی ابی جعفر الطوسی عن جماعة عن الشلعکبری عن ابن همام
عن حمید عن القسم بن اسماعیل عن احمد بن رباح عن ابی
الفرج ابان ابن محمد المعروف بالسندی فقلناه فی اصله
قال کان ابو عبد الله فی الحج فی السنة التی قدم فیها ابو عبد الله
تحت المیزاب وهو یدعو وعن یمینه عبد الله بن الحسن وعن یساره
حسن بن الحسن وخلفه جعفر بن الحسن قال فجاوزه عباد بن
کثیر البصری فقال له یا ابا عبد الله قال فسکت عنه حتی قالها
ثلثا قال ثم قال له یا جعفر قال فقال له قل ما تشاء یا ابا کثیر
قال انی وجدت فی کتاب لی علم هذه البنیة رجل ینقضها حجرا
حجرا قال فقال له کذب کتابک یا ابا کثیر ولکن کان والله
اصفر القدمین خمش الساقین صخم الراس علی هذا الرکن و
اشار بیده الی الرکن الیمانی یمنع الناس من الطواف حتی
یتذعروا منه قال ثم بعث الله له رجلا منا واشار بیده
الی صدره فیقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذی الاوتاد قال
فقال له عند ذلک عبد الله بن الحسن صدق والله ابو محمد
علیه السلام حتی صدقوه کلهم جمیعا سبحان ربک رب
العرش عما یصفون وسلام علی المرسلین
والحمد لله رب العالمین

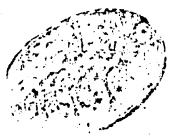

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما بين السموات والارض بامره واقام الكل
بحكمه ليعرف كل الموجودات في مقام عرفان طلعة الذات و
ايات ظهورات الصفات الايات الموضوعة في حقايق الانفس
والافاق لئلا يحتجبا حد في ذكر شئ عن ذكر كلمة ويراه
بما تجلى به ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو قائما بذاته في ازل
الازال وانه في كل شان يوصف ذاته بذاته وان ما
سواه لن يقدروا ان يوحدوا كنه ازليته ولا ان يعرفوا حكما
في صمدانيته از ذاتيته منقطعة الجوهريات عن مقام العرفان
وان كينونيته مفرتة الماويات عن مقام البيان ولا يقدر
احد ان يشير الى حضرته لعلو قيوميته ولا ان يذكر وصف
في ظهورات مشيته لجلال كبريائه قدوسيته فسبحانه وتعالى
قد اخترع المخترعات لظهورات قدرته وجعلها علة في مبدء
الامر لنفسها في دون حكم بداوتها ولا ذكر لعاد لها ولا
نعت لبادئها ولا وصف لقابلها ثم جعلها مقام نفسه
في الاواء وظهور محمد ﷺ في الانشاء اذ كان كلمة لم نزل كان
ولم يكن معه سواه ولا يدركه بصر في غياهب اثبات الامكان
وانه مدرك كل شاء بما شاء كما شاء سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم احدث كلمة بعد تلك الاية الاحدية في
عالم اللاهوت والظهورات الصمدانية في عالم الجبروت
والدلالة الواحدية في مقامات الملك والملكوت والشئون
الرحمانية في مقامات ظهورات ما خلق كلمة في ازل الازال

نشر الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات
وما احاط علم كل وراء تلك المقامات من الانهايات بالتبدلات
بحسب كل الصور في كل العوالم بما اختار الشيء في تلقاء حكم
ربه ثم نشر القدر لظهور المقدر طبقا م الذي آخر الدا خر
بطن الامكان والعمق الاكبر في العوالم الاكوان ليميز
به كل من يوجد بعد نفي السجايا والاشارات الى فلقة حضرت
ظهور الحبة البيضاء عن فم بري طلقة الضفادع في مقام
الكثرات عن حين ظهور الذات ثم نشر القضاء لظهور
القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نشر البداء ثم نشر
الاذن والاجل والكتاب لما اراد الله في خلق كل ما شاء
كما شاء لظهور المقدورات وتمام المعلومات وما لا يحصى
علمه احد في مقام ذكر العلامات الا من شاء الله سبحانه
انه لا اله الا هو العلي المتعال وبعد قد نزل كتابك
واطلعت بخطابك فاعرف يا ايها الناظر الى ملكك
الاشارات ان الله قد جعل لكل شيء ايات ظهور دلالته
في خلق كل شيء ليشاهد كل ايات الجوهريات والمادية
والعرضيات والشيحيات وما قدر الله وراء ذلك في
كل شيء في خلق الله وان ذلك الامر لما لم يخلص في جهات
الانية الا بظهور طلقة حضرته الربوبية في الهيكل البشرية
قد جعل الله له سبحانه في البيان وقطعات في التبيان لكل
بري احد ايات ظهورات الربوبية الملقاة في جوهرية
العبودية بمثل سبحات انيات العرفية وهو في مقام

الحقيقة صرف البساطة وفي مقام الطريقة شان الاستقامة
على ظهورات نور البساطة وفي مقام الشريعة العمل بما انزل الله
في الكتاب على سبيل الروح والثواب والخوف من رب الارباب
وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب انه هو العالم بالمبدء و
الاياب وان ما ذكرت في كتابك من اختلاف الناس في ذكري فلا شك
ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هواهم بما يقولون بافواههم ما
اتبعت اهوائهم سوف يؤاخذهم الله بما اكتسبت ايديهم
ولكن ليس العجب من الناس لان في كل الاعصار كان بعض الناس
في مقام الكذب والافتراء انظر الى النصارى كيف افتروا
على الله وقالوا ثالث ثلثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان الفزير
ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله غنى لانهم قالوا ان
الفزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله غنى لانهم ان
الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق
ونقول ذوقوا عذاب الحريق فكما افتروا على الله لاشك افتروا
على اولياء الله كلهم وليس العجب منهم فنعوذ بالله من افترائهم
في حق ما انا استحي ان اذكره في ذلك الكتاب ولكن اذكر
بعض ما اردت والله شهيد علي وكفى بالله شهيدا فبعض
افتروا حكم الرياسة ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم سلطان
الاجتهاد وان الله يفتيهم بما افتروا اني انا عبد مؤمن بالله
واياته اكرمني الله حكم المعرفة وانا حدثت الناس بحكم القرآن
حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما غلظوا في عنادهم
وذلك العلم الذي لم يشم عنه الخلق كبر عليهم واذا وقعت

الفتن بين الناس فحمل القول الى مصدق سهذا الدين حرفا
بالحرف وفسر او عليه حرفا او نقص حرفا فليس مني وانا منه بري
بل ان تلك النعمة التي انعم الله بها على ائمة فاطمة التي بها
تبينت اختلافات المقامات اذا نظر اليها ذو انصاف
بعين البصيرة وليس له دعوى بديعة لا في الحقيقة ولا
في الشريعة والله شهيد مني وبين الكل وانه ليحكم يوم
القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون وان اختلفت في معنى
قوله عز ذكره وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
معنى قربه الى الله في كل المقامات فاعلم ان الذات
لم تزل لم يكن معه غيره ولا له نعت في خلقه قد انقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة حضرته وامتنعت الاشارات
والعلامات عن قرب جلال قدسه وانه كما هو لا يعلم احد
كيف هو الا هو وان كل الاسماء مستة لمشيته وكل الايات
ودلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد في معرفة كنهه و
القرب نداته قد تجلى لكل بكل على غاية فيض ابداعه
ومنبعه انتجى الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان
ليتلجج المتلجلجات بظهورات مشيته ويتذوت المتذوتات
بظهور مقامات قدرته وان ذات الازل لم تزل لن تقترن
بعباده وليس له في رتبته ذكر عن غيره حتى اذكر حكم قربه
وان قربه في كل شان على حد سواء بلا ذكر اقتران مع
شيء في الامكان وانه الاقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه
لانه لم يزل كان نسبته الى كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل

يدم لم يبدعه وان ذلك سر الواقع فرزه المسئلة ولها وجوه
كثيرة في مقامات الامر وغايات الحكم فمنها ان الاقرب اليك
في جبل الوريد هو الاشارة الى ظهوراتية الله التي خلق الله
فيؤادك الذي انت بها توحده وتعرفه وتخاف منه وترجوا
ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى محال الامر ومواقع الحكم ائمة الدين وهداة الخلق اجمعين
عباد الذين قد انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لولايته وافاضهم
مقام ولايته حضرته فكل ما نسب الى نفسه من المعرفة والطاعة
والمحبة والجلالة وانهم اقرب الى الموجودات عن انفسهم
بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان كان نسبتهم الى
الاشياء بسجد سواء لانهم في كل شان محال مظاهر القرب
وانهم في مقام البعد اقرب ومن منتهى مقام القرب كانوا
في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار مما سواهم ولا يعرفهم
الا الجبار في ذواتهم وانهم المتعالون عن مقامات الظهور
والمنزهون عن ذكر الاسماء والبطون فسبحان الله عما يصفون ومنها اذا اردت ان تطلع بحقيقة المسئلة
فاجعل لكل سلسلة من سلسلة الثمانية حكم قرب الذي عنده
معدوم مع ان كل نسب القرب اليك بسجد سواء ولكن
انظر الى رب التراب بعرف حكم القرب لفراسته ولا يمكن
ان يعرف احكام ذلك القرب الا بطرف البدا وانظر
الفواد وان الاقرب الذي لا بعد له شبه هو الابعد الذي لا دنو له
شبه وهو مقام النقطة في كل العوالم التي يعبر في مقام النقطة

المحمدية صلوات الله عليه ما طلعت شمس الابداع بالابداع
ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف
اللينية وهو مقام قرب علي ع اليك ثم مقام الالف
العينية اذا تطرق بعد اللينية وهو مقام قرب الحسن ع
ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب الحسين ع
ثم مقام الالف المبسوطة وهو مقام قرب القائم ع اليك
ثم مقام الحروف وهو مقام قرب ائمة الدين ع ثم مقام
اجتماع الحروف التي هي الكلمة وهو مقام قرب فاطمة ع
ثم مقام اثر دلالة الكلمة وهو مقام قرب النبيين و
المرسلين بحسب مراتب مقاماتهم وكثرة اختلافاتهم
ثم مقام قرب الشيعة ائمة العدل بحسب ما قدر الله لهم
من علامات الامر وغايات الختم ولذلك الرتبة مقامات
كثيرة حيث يعرف المتفرس بنور الحقيقة وكذلك الحكم
انت تعرف من مقام النبوة وقصة القرنة وان المراد بالقرنة هو
جهة الوحدة الصرفة البحتة التي دلت على الله سبحانه وان
العبد فرض عليه في مقام كل الاعمال والحركات والارادات
والنهايات الا يعمل الا لله وحده ولا يشرك في عبادته
وصف ولا نعت وفي اراد القرنة الى نصه حق عليه بان
يدخل لجة الاحدية النازلة من كلام علي ع حيث قال عز
وكبر رب ادخلني لجة احديتك وطمطام يم وحدانيتك
وان اكثر الناس في مقام الحقيقة لو ينزل احدنا واقع
لم يكونوا على الصراط الى نص الذي لا سر فيه وكرع من الشرك

لان العامل لو يرى كمد وعمله ثم نفسه لا يعمل لله خالصا ولا يجزي
نية التقرب وذلك مذهب النصاري حيث ذكر الله سبحانه
و ثالث النصاري ثالث ثلاثة وان العامل لو يعمل بشان
لم ذكر اودن كمد ولا يلاحظ في مقام الاعمال ذكر شئ سواه
فقد عمل لله خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب والا لا يمكن
نية القرب الا بذكر ذلك المقام والعمل به وان ذلك
امر صعب مستصعب لن يقدر احد ان يحتمله الا ان يشاء كمد وانت
لو تقف بصرك لترى الشرك في كثير من الاعمال بل ان مقام
التقرب هو مقام التجلي الذي لا يعرف الا بنفس التجلي و على
العبد حق بان يعمل لله على ذلك الصراط لان بغيره لا يدخل
احد الجنة الاحدية وان ذلك حكم غاية فيض الامكان في مقام
الاحسان ولا يصل احد الى مقام العدل و وزوة الفضل الا
بالتقرب الى النفس والاستقامة الدائمة وان على الكل حقا بان
لا يعمل في شان الا لله وفي حبه فاذا عمل على ذلك المنهج البيضاء
والاية الحمراء فقد عبد كمد لغاية فيض الذي وعد كمد له في
الكتاب ولذا اشار الامام ع في مقام العبادة فقال ياهشام
الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم
فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان لله
تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكانت كل سم
منها الها ولكن كمد معنى يدل عليه بهذه الاسماء كلها غير

يا هشام الجبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب
اسم للملبوس والنار اسم للحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتقاتل به اعدائنا والملحدين معنا عز وجل
غيره قلت نعم قال فقال ع نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
وان ذلك هو معنى التقرب في مقام الكينونيات والذاتيات
والجوهريات والماديات والنفسانيات والانيات و
الاشارات في تلك الرتبة هي العلة لذكرها والالاسبيل لاحد
في مقام تقرب الذات ولا بالظهور في مقام دلالات الصفات
وكفى بذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة لمن له علم
بالبداية والنهاية وان ما سئلت من معنى قوله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة فمنها
عرش في مقام المشية وان المستوي عليها هو محمد رسول الله ص
ومنها عرش في مقام الارادة وان المستوي عليها هو علي ع
ومنها عرش في مقام القدر وان المستوي عليها هو الحسن ع
ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوي عليها هو الحسين ع
ومنها عرش في مقام الاذن والمستوي عليها هي الفاطمة ع
ومنها عرش في مقام الاجل والمستوي عليها هو جعفر ابن
محمد ع ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوي عليه هو
موسى بن جعفر ع ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها
عرش في دلالات الماديات ومنها عرش في علامات الكينونيات
ومنها عرش في دلالات الذاتيات وان في كل مقامات

من منتهى بدء الفعل يصح عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى مقع
التراب حيث اشار الامام ع فى زيارة الحسين ع عارفا بحقه كمن زار الله
فى عرشه وان المشية فى مقام ذكر حكم العرش ليكون عين المشية به
وان ملك الارض عرش فى مقام التراب وان الناظر الى رب
الاسماء والصفات لو يصف بصره ويدق نظره ويبسط يداه ليقرف
اشارات اهل البيان فى مقامات الامر ظهورات الحكم و
تجليات الحب وايات العدل ومقامات الفضل وما قدر كمه
وراء ذلك فى كل المقامات فى اللانهايات الى ما لانهاية لها بها
وانك لو تطلق العرش فى رتبة المشية فليس المستوى عليها الا
نفسها ولا بغت فى مقامها الا ذاتيتها ولكن تحت تلك
الرتبة لو تطلق فى مقام الارادة حق ان يكون المستوى عليها هى
الارادة الى ان تنزل الامر فى مبادى الفعل الى منتهى الغايات
التى قدر كمه لها فى علمه وان ما ورد فى الاخبار بان الذين
يحملون العرش كانوا اربعة فى الاولين واربعة فى الاخرين فهو
الحق لان مقامات السبعة اذا اجتمعت تذوتت صورة
جامعة ولذا اشار اليه فى كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وان ذلك لهو الحق فى الواقع وان الامر
لابد ان يكون فى كل العوالم كذلك وان كمه قد جعل لكل
ركن فى العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم كمه القابض
وهو لونه البياض ومنه ابيض كل شئ فى الامكان ومنه الركن
الثانى حامل اسم كمه الحى وهو لونه الاصفر ومنه اصفر كل شئ
فى الاكوان ومنه الركن الثالث حامل اسم كمه المحيى ومنه اخضر كل شئ

فى الاعيان ومنه اركن الرابع حامل اسم الله المميت ونسبه احمر
كل شىء فى مراتب الانفس والافاق وان لواجعل كل ما خلق كذا
فى الامكان تفسير لفظ العرش لحق ولكن الى الله فى الظهور
الا بعض الظهورات التى فى مقام البطون وانك لو تتبع
الرحمانية مقام الذات يلزم الاقتران وان اهل البيان
لو اراد وان يفسروا فى مقام ظهور الذات لا يفسروا بالعرش
الا العلم وكذلك انت تعرف حكم الاسماء والصفات
اذا اراد المفسران يفسر الكلام باحسن تبيان فى العيان
وان حامل اسم الرحمانية فى مقام الولاية هو على ع وانه روح
ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه مستوى على عرش العطاء
لكل شىء وانه المعطى لكل حقه وانه الى الله الى كل شىء رزقه
والعرش ورائه محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وان ما تحت
من حركة الافلاك على جهة الاختيار فلا شك ان الله
سبحانه لم يخلق شيئا فى الاختيار الا بمثل الخلق الاول
وبتلك المشية ولا يمكن ان يلبس جهة الوجود شىء الا بقبوله
وكذلك الحكم فى كل شئونات العبد مما انك فى كل حين
تحتاج بعد دخوله الوجود فكذلك تحتاج لكل شئونك
ما يحصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار
فكيف لا يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر ببصيرة و
الشاهد بطرف الحقيقة انظر الى نفسك انك تعمل بعمل
اختيارك فمهما وقع لم تقدر ان ترجعه وان تعمل ثانيا
فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم فى الافلاك يسيرون

باذن الله باختيارهم بمثل ما قضى من سن الانسان ولم يقدر
ان يرجعه وان سر ذلك يرجع الى مقام ذكر الاختيار لان
دون العلم بحقيقة المسئلة لم يقدر العبد ان يعرف حقيقة الامر
وان سؤالك من يقبل اصحاب النار في النار ثم سؤالك مع
العلم باختيار الثواب وقدرته كيف يختار العبد شان العذاب
مع وجود عقله في المبدء والمآب بلى ان حقيقة بيان تلك
المسائل لا يمكن الا بعلم القدر وسر المقدر وهو ان الله قد علم
باختيارات كل الموجودات وما عملت ايديهم في ملكوت الاسماء
والصفات ولقد جزاهم وصنفهم حين ابداعهم واجرى الاسباب
لهم بما علم في حقهم وان السؤال في مقام الست بربكم لم
يكن الا لنفس الجواب وان اكثر الحكماء لما ارادوا ان
يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا ميزان الفهم العقل
ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله لا يسئل ولا تعوض
بل امر بين الامرين الا بنظر الفؤاد الذي يقدر ان يتحمل
في شيء واحد حين واحد جهة التعارض ولا ريب ان
الله لم يخبر العباد في حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم
من قبل قد اوجده كما وعد اعرض حمله الله في مقام
الاديار وان الذي يخطر على قلب الانسان بان حين عرض
الوجود لو يشعر فيه عقل كيف يختار الكفر وان لم يشعر كيف
يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك
علة شبهة القصور وعدم وفور ابن العبد في معرفة الباري

وان الذي يعرف به العبد في مقام الحقيقة فهو يرفع الشبهة
في مقام الشريعة وان علة الاختيار في حين كان وجوده
نفسه لا شيئا سواه لان الحين الذي ابدع الله المشية لم
يك شيئا الا نفسها ولا ابداعا الا نفسها ولا شان
وجود الا في نفسها ولا شان قبول الا في نفسها فكذلك
الحكم في كل المراتب لم يك وجود الشيء في اختيار قبول
شيء الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره وان العبد
يفعل كل ما يشاء بحول ربه وقوته بما اختارت نفسه في
لقاء مدين جود ربه فكذلك ان العبد في هذا العالم
يعلم ان الخمر الذي شربه يتغير حاله بالسكر ويعلم بحكم الله
في يوم القيمة بالنار وبعد ذلك شرب فكذلك
الحكم في مبادي العلل والذر الاول ان العبد بعد يقينه
بان جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا ابالي
بذلك ما دمت فكيف يكون المختار يرضى بالبقاء في النار
مع ان علة البقاء كان هو نفسه قبوله ولا شبهة عليك
بانى اذا ايقنت بنار لم اخترها ولا ادخل فيها بلى
ان في مقام مبادي العلل لم يك نار جهنمية وان
العبد لو يقول هنالك حرف لا فيكون ذلك الحرف
في منتهى مقام النزول نار جهنم له ولذا لما تحقق لم يقدر
ان يخرج عنه وان مع الآن الذي ان الكافر لم يقدر
ان يصبر في النار لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا
بمثل ما حكم الله لان علة ذلك النار هي كان نفس قبوله

لا سواه وان تلك الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان
فاشكر الله ربك فانه لهو الحق فى المبدء والماب والا
فاسئل الله من فضله بفتح باب الفؤاد عليك فان بدون
نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور فى شئ واحد صفات
متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار وان
يمكن احدان يعرف به ويعرض من حكمه بل ما عرفناك هو
الامر الخالص والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه
بما هو اهله ولم يكن حكم ما هو عليه فى مقام الشئ الا نفس
ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال فى كل مقام
الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان تلك
الاشارات ممن عرف فى الممكنات فى الاحكام المبدء والماب
وان شئت فى معنى كعوا حد فلا شك ان الله لم يزل كان
ولم يكن معه شئ سواه وان الان ليكون بمثل ما كان
ولم يكن فى رتبته شئ وليس له مثل ولا كعوا ان معنى كعوا
احد هو حق التنزيه والتقديس بمثل المقامات المنزلة
فى الكتاب والسنة وان فى الصور الحسن لما يتصور فيه شرك
البارى وبعض الشئونات المردوده التى هى شان الخلق
وكر الله سبحانه فى الكتاب لاكل التفسير وكتبة القلوب
والافئدة الحقيقة ليس لله ذكر فى الامكان لا فى مقام اثبات
النعت ولا فى مقام تنزيه الشان وان مثل تلك
الكلمة هى بعينها لو كان العين اثنين ولا شك انه لا يمكن
ان يكون العين اثنين فقد نزل الله تلك الكلمة لا بعال

صور التجلي ولوان في الحقيقة لم يذكر عنده الله دون نفسه
ولا شئ ولا الكون وانه المتعال الذي ليس كمثله شئ في
السموات ولا في الارض ولا يغرب عن علمه شئ هو اللطيف الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الامر في الكتاب للذين اتبعوا امر الله بالحق
فان اولئك هم الصادقون وبعد قد نزل كتابك في
ارض الصاد واطلق بخطابك فاعلم فيما سئلت عن معنى
يوم القيمة فان له مراتب لا نهايتها لها بها اليها في علم الله
فمنها يوم الابداع ومنها يوم الاختراع ومنها يوم الانشاء
ومنها يوم الاحداث ومنها يوم الاستجلال ومنها يوم الاجل
ومنها يوم الكتاب فجمل القول لكل شان يوم فاذا تطلق
اليوم في عالم ظهور الاول والقدم فهو نفس اية الظهور الذي
ليس له اول ولا اخر في مقام البطون لاحاطة فيض الله في
البدء والختم واذا تطلق في مقام السرمد فان له بدء
في مقام الوجود وما جعل الله له ختما في علمه لان الفيض
لم ينقطع لحظة منه واذا تطلق في عالم الدهر فله بدء بالنسبة
الى السرمد وختم بالنسبة الى نفسه واذا تطلق في عالم
الزمان فهو متعين بحركة الافلاك ولكل تلك المعاني حتى
ذكر يوم القيمة لانه يوم القيام لرب الناس وان قيمة
الصغرى هو يوم قيام رسول الله بالنبوة في الرجعة وان
الكبرى وان الكبرى هو اليوم الذي جمع الرجعة كل ما احاط
علم الله بين الكل بالحق فيما اختلفوا وما هو نظام للعقيد

وان اليوم قد ظهر سر يوم القيمة ليفصل بين الكل بالحق وان
فريق الفتنة الدهماء الصماء العمياء المظلم الصليم تميز كل الناس
كان اليوم حكم الله بيننا حكمه في القتل ثم من بعد سبحانه وتعالى
عما يصفون وان ما سئلت من حكم امرأة التي وكلت نفسها و
نزلت في حكمها الكلمة التي انقادت الامور لها فكل ما
فسرت بالرواية ولا خلت سر الحقيقة في الدراية فهو الحق
ولكن ليس للناس اتباعها لما لم تقدروا ان تطلعوا بحقيقة
شانها فارجع في الاحكام الى الذي عنده الميزان فان
كل الحق اليوم يرجع الى ذلك القسطاس وان الله يرجع
الحكم في المبدء والاياب وان ما سئلت من مقام نسكك فاتبع
حكم الكتاب والسنة الصحيحة من اهل الباب فان الله يحفظ
العبد عن الخطاء اذا لاحظ سر الخطاب في سطر الجواب
وان ما سئلت عن ثبات قلوب المؤمنين ولذة افئدة المومنين
فاياك اياك عن العفو وذكر اسماء الله في الكتاب فانني
انا عبد مملوك مرزوق لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
احد الا بحكم القرآن واحكام اهل الفرقان ولست بان اقول
عندي غيب السموات والارض او علم كائن ولا يكون
ولان اقول حرفا دون ما نزل فيه الكتاب والنص من ائمة
الفضل فاصرف الناس عن العفو عني فان الله يعلم بهلك في
اثنان محب غال ومبغض قال وليس لي بهما علي لانني
انا عبد مربوب واقول الان في بان يدي الله ورسوله وليث

يا ولي محمد امنت بالله وآياته لقد اكرمني الله بفضله ما شاء من
علوم اهل العصمة صلوات الله عليهم ما طلعت شمس الهوية با
لهوية ثم ما غربت شمس الاحدية بالاحدية وانى حدثت
الناس بنعمة ربي فمن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله
ربك لغني عن العالمين وسبحان الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المتقين اقر ابه وانهم لهم الفائزون والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الحروف بعدة تكرار اسم الوهاب
من نفسه وحرف لا تندلع السن الممكنات ثناء نفسه
في حرف لا من دون حكم الذي اخذت المفاتيح منه بشكل
الصليب وحل اللاهوت الف الوحدة في الناسوت حرف الكثرة
الذي هو اللام فتعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا وبعد
قد اجبت مسئلتك في حكم مبادي الحروف ومخارجها فاشهد
بالتيقين ان مبدء علم القرائة قد اخذ من الذي لم تتغير
فطرته لان الله لما خلق الحروف خلق محالها ومخارجها
في العبد بحيث لا يحتاج ان يتعلم عند اصدر من الناس نحن
نرى ما ترى عينك فكذلك يخرج الحروف من مخارجها
التي خلق الله فيك من دون تشبيه ولا تمثيل بل ان تتوقف
بتغير فطرتك فرض عليك التعلم من اهلها ولكن اياك اياك
من اهل البدع الذي يتكلف صورهم عند القرائة فان
ذلك ذنب محض وان قرائة المجاري والفصاحة في لحن
الواقعي الا تتغير حسن صورتك عند القرائة كذلك قد

قد خلق الله ما الناس والتبديل لخلق الله فاذا شممت رائحة
مسك الفردوس تحت ظلال الافريد وسدر ونظل شجرة الجرسوم
قل فتبارك الله احسن الخالقين فاعلم ان الله خلق بذلك
الحروف النورانية والظلمانية اربعة عشر مخارج فالاولى هي صراط
على حق نمسكه والثانية سموى تلك الحروف وكل ذلك بعدة
منازل التي ذكرها اهل النجوم وهي بانظر الواقع منازل سير
العبد في الحروف كما يعلم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم
الا ما ههنا فاعرف ما اريد ان اشرقنك من نور شمس
الجلال ان الالف الذي يعبر عنه اهله بالهمزة ثم الهاء
يخرج عند القرائة من منتهى اول محل الحلق وان الالف هو
حرف البدء والهاء هو حرف الختم ولذا كان محل ظهور
نور البدء حرف الختم وفيه مقامات لاهوتية وظهورات
جبروتية ودلالات ملكية وعلامات ملكوتية حيث يعرف
الناظر الى نور الفؤاد في جريان المداد بحكم الايجاد ولما اردت
الاختصار اعرضت عن ذكر لجة القرار لنظرة الاغيار فاذا عرفت
مخرج الحرفين فاعلم ان مخرج العين والحاء من وسط الحلق
ثم الغين والخاء اخر الحلق ثم الياء الساكن والواو الساكن
اذا كان ما قبل الاول مكسورا وما قبل الثاني مفتوحا فهو
محله وسطي الفم من دون اليم والنون الساكن والتنوين
في حين الادغام او الاخفاء فانه يظهر من وسط الدماغ
ولذا يسمونه اهل القرائة نون الحرفين الاولين بالجوف
والاخرين بالغنة وان ذلك حكم قيل ثم اعلم ان

الواو

القاف هو القنصيه والكاف هو الكفديه وانهما يخرجان باذن الله
من محل واحد وان الشين والجيم هما في حروف الشجريه وان
محلها واحد عند ظهور القرائة وان الضاد هو الحافيه واللام
اللثويه وهي اسم له اذا تذكر محله من الجسم الفرس ولكن اذا
تذكر مخرجه من طرف اللسان فيطلق اهلها فركز اللام اسم
الاسليه وان الراء هو مخرجه من راس اللسان وبعض ظهره
وهو الزلقيه وان النون هو من الراء بفصل الله بيد ركه
لاسواه وان الشاء والذال هو الزلقيه وان الظاء
مثلها بعد فصل الله بحيط بعلمه وان الثاء والذال والظاء
هو يخرج من راس اللسان وخمسة باي عليا وهي الحروف
اللثويه عند اهلها وان الصاد والسين والراء هي من
حروف الزلقيه عند اهلها وان الفاء يخرج من راس
ثنايا العليا وان الميم والواو والباء هي من حروف الشفويه
وان كل ذلك اسماء تزيد الحجب على الطالب والا
الميزان هو النظره لا غيرها وهي الصراط العدل الذي
سجبه الله ويثبت في العباد ولقد ذكرت اسماء الشجيه
العرضيه لما علمت انك تريد ان تطلع واستغفرت
عما ذكرت وقلت السكوتي وخرجت الى الله واقول

ان الحمد لله رب العالمين

١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور المشية لها ليعرفن كل
الممكنات ما جعل الله في حقايق ذاتيات كينوناتهم من مقامات

الفعل وظهورات الانفعال حتى قد علم كل مقام نفسه وعرف حكم مبدئه
فيما قدر له فى كل شأنه بما لا نهتدى له به اليه ليشهد فى مقام
الامكان بما شهد الله لنفسه ثم لخلقه بانه لا اله الا هو العزيز المتعال
وبعد لما سئل الجناب المستطاب فى مقام الخطاب بين
الامكان الذى هو معروف بين رجال الاعراف بان جسد النبى ص
كيف يمكن فى زمان واحد ومكان واحد بان يحضر فى جميع اصقاع
الوجود فى العين والشهود وان الحق لا يسئل عما يفعل عرفان
ملك الرتبة الشيئية لا يعلم الا من امن من سر القدر للاشياء
مراتب ثلثة فمنها رتبة السرمد وهو مقام العقل وان الله قد جعل
له بداية فى نفسه الذى يتيسر فى بعض المقامات بالقدم وما جعل له
نهاية فى مقام الظهور لعدم تناهى النفس فى رتبة الوجود وهو
مقام محمد وآله وشيئا صلوات الله عليهم حيث لا يقدر احد ان يأخذ
فى حكم ملك الرتبة شيئا ومنها رتبة الدهر وان له فى علم الله
بدء ا فى مقام السرمد وختما فى مقام البطون وهو مقام سائر الممكنات
فى مراتب الجواهر تا فى عوالم المجردات ومنها رتبة الزمان
وان الله قد جعل له حدا فى البدء والختم وانه يتحقق بوجود سير
الافلاك واذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان الفؤاد فى المرتبة
الاولى يعرف بان الشئ له كل المراتب ثابتة وكل الظهورات
حاكية لان الجسد الكلى الذى جعل الله حامله كمال الفعل يحكى عن
مقام ذاته الذى يدل على مقام السرمد لان جسد النبى ص فى ليلة
المعراج مع انه كان فى بيت الحمراء كما ورد فى الخبر فقد ثبت
بالاجماع انه كان فى السماء ومراتب الجنان والنيران [illegible]

كما ان ذاته لا يحجبه شئ فى عوالم الامكان كذلك الحكم
فى جنده وان العقول لما لم يقدروا ان يدركوا الا شيئا
محدودا فلذلك لم يقدروا ان يشاهدوا الامر بين الامرين
وحكم السر هو حكم اليقين والذاكل ما تلت فى المجلس يعرف
العقل حكم الحرية حتى اعترف بعض النفوس لعدم علم الواقع
فى رتبة الجند ولو شاء الله واراد لابين حقيقة هذه المسئلة
بسر الواقع والحكم البالغ فى مقامه ليعرف الحكم فى عرف
الامر فى مقامات الظهور ولا يحجب عن مطالعة نور الغيوب
اذا احتجب عن ساحة قرب الحضور والى ذلك المقام قد اشارت
القلم فى الجزيان والى كتب يرجع حكم البيان فى المبدء والاياب
وسبحان ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ما فى السموات والارض بامره ثم الذين امنوا
بالله وايا ته اولئك هم الى الله يحشرون اما بعد قد طلعت
بما سئلت فى مغرى حديث الرضا ع حيث قال عز وكره ما من فعل
يفعله العبد من خير او شر الا الله وفيه قضاء فاعلم ان لله
شيئا ما خلق شيئا ولم يقع عليه اسم شئ الا بما قبل ذات
ذلك الشئ ولا يمكن ان يقدر ان يقبل شئ فى السموات
والارضين وجود الا بحبات السبعة التى هى المشية والارادة و
القدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب كما صرح بذلك
الحديث المروى عن شئون سر الغطية والجلال حيث قال عز وكره

لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشيته وارادته
وقدره وقضاه واذنه واجله وكتابه فمن زعم ننقص واحدة منها
فقد كفر وان الدليل بان الشيء لا يمكن ان يقبل الوجود
الا بجهات سبعة فهو الذي انا ذا اشير اليه بدليل الحكمة
لان الشيء اذا وكر قدر رتبة وجوده انه لا يمكن ان يوجد
الا برتبة ماهيته التي هي يكون علة قبول الوجود واذا ثبت
حكم الاثنينية ثبت حكم الربط واذا ثبت حكم الربط في مقام
التثليث يجب في الحكمة حكم الاربعة فحين نزول الامر
في عالم العين الى الشهادة ولذا فرض في مقام ذكر
الحقيقة عينية السبعة في كل مراتب الوجود ليس فرق في الحكم
بين الوجودات والماهيات كما ذهب الحكماء بان الوجود
خير محض في كله وليس فيه اختيار من العباد وليس للماهية
وجود الا باعتبار الذهنية وشئونات الوهمية وان ذلك
لهو الشرف فمذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم وان
الحق في الحقيقة هو ان الوجود في كل المراتب خلق في قبول
الاختيار مثل الماهيات وان الله لم يجبر شيئا حين الخلق
الا باختياره لان سؤال الست وبربكم لا يفتح الا على المختار
وان اليه الاشاره قول الكليم الجبار وما في شيء الا يسبح
بحمده وفي قال دون ذلك فعليه حق كلمة العذاب ولقد
اسبطت ذكر هذه المسئلة في مقامات كثيرة وفي اراد ان
يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما فصلت في الرد على الثنوية
وان المراد بقوله عز وكبره لتقضن فهو رتبة رابع العنصر

الذي لم يجر البداء بعده ولذا اخفى رد من في ملكوت
الامر والخلق فداه برتبة القضاء لان في مراتب الفعل اذا لم
يصل الحكم برتبة القضاء فيجري فيه احكام البداء واذا
اتصل الحكم بمقام القضاء فيمضي كما شيء وليس له بداء الا في
مقام امكان الشيء فانه بداء لا يتخلف عن شيء في وقت
وجود كل شيء في كل شان وايه الاشاره قوله عز ذكره
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم
وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما
يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير فاذا عرفت حكم القضاء
في الرتبة الرابع تتوقن بالا يوجد خير ولا شر في الامكان
الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل ذلك ما كان
الا باختيار العبد وان الاختيار هو سابق بوجود الشيء
وان ظهورات الفعل هي وجودات الاشياء التي توجد بالله
كما شيء فاذا عرفت ما عرفت فاشهد سر القدر في حكم مقدر
والان فاسلم تسلم وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لامر شيء
ما منه ليعرفه كل من في ملكوت الارض والسموات بما تجلى لهم
بهم في مراتب كينونياتهم وظهورات آثارهم بانه لا اله الا
هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل كان
وجود شيء معه ولا يزال انه هو كان قبل ما كان ولم يكن

فی رتبة شئ او وجود الغیر ممتنع و لکنه فی ساحة قرب غزة لان
الاشیاء فی جمیع مراتبها لم یدرکوا الا حد انفسهم و لا یشهدوا الا
باحکام افعالهم و لذا اشار الامام فی مقامهم فی کلامه حیث
قال فی ذکره بدت قدرتک یا الهی و لم تبد هیئة فشهوک
واستدلوا ببعض ایاتک ارایا فمن ثم ذا لم یعرفوک وان دلت
شان الحدوث فی جمیع مراتب الوجود وان ازلیته اذات نفسها
والة علی حضرت کینونیته بانها کما هی علیها منقطعة الموجودات
فی مقام العرفان و ممتنعة الممکنات فی مقام البیان و انه
المتعالی الذی لا یدرکه الابصار و لا یرتفع الیه اعلی جواهر الافکار
و هو بنفسه یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر و اشهد محمدا
بما شهد الله فی کینونیة ذاته بانه عبده الذی انتجبه فی کینونة
قدم الفضل علی رزوة العدل و اصطفاه فی ملتقی مقام الثناء
لظهور قیومیته علی کل فی ملکوت الاسماء و الصفات و لقد اصطنعه
لمقام ولایته علی جمیع مراتب الوجود فی الغیب و الشهود لمقام
ظهور قدوسیته علی کل الممکنات اذ انه لم یزل لن یدرک
بالابصار و لا یوصف بما یدرک غوامض الانظار و ان الله
هو الفرد الحی القیوم الذی قد جعله مقام نفسه فی عالم الاداء و
القضاء اذ انه لم یزل لن یتغیر بجعل العباد و لا یوصف لعرفان
مراتب افئدة و هو اللطیف الخبیر و اشهد لاوصیاء محمد
رسول الله بما شهد الله لهم فی مراتب الکون و
ظهورات التدوین و ما لا یحیط به علم احد فی ملکوت السموات
و الارض الا الله سبحانه و تعالی عما یشرکون و اشهد ان علی قبل

استت بالله وایاته ولااریدان اخالف حکم القران فی
حرف ولقد اکرمنی الله علما من فضله وانر صدرت الناس
بامر ربی لبشره کل العباد وما اراد فی اظهر تلک النعمة
فی عنده وکفی بالله علی شهیدا وبعد لما سئل
احد من الطلاب من شئة استفهامات القران وما نزل
مثل ذلک فی کلمات اهل البیان وانی لما وعدته بنبی
فاشیر الان الی حکم الجواب بما یقتضی العبد فی حین الخطاب
وهو ان للقران مقامات ما لا نهایة لها فی علم الله ولن
یقدر احد ان یطلع تلک الشئونات الا بعلم الامر بین الامرین
والمنزلة بین المنزلتین التی نزلت فی الحدیث من شئون
الدین وارکان اهل الیقین فاذا استطاع احد ان یطلع بسر
ذلک الحکم فیسهل علیه ذلک السبیل وهو ان یری
الکثرات بعین تجلی الذات له به فاذا استقام احد علی ذلک
الصراط لم یر تعارضا فی الاخبار ولا حکم متشابه فی القران و
یری الاستفهامات بمثل الحکمات والاشارات بمثل البینات
وان الان اشیر بمعنی استفهام واحد لیکون بابا لمعرفة کل
الاستفهامات والمتشابهات وهو لا شک ان الله یعلم
کل شئ وان قوله عز ذکره وما تلک بیمینک یا موسی هو فی
منتهی مقام الجواب لم یک الا لاظهار قابلیته لوجود تجلیه
له به بمثل قوله الست بربکم وذلک منتهی سر الواقع واما
الاشارة الی سبیل الظاهر فیکون الی فهم معناه بعد
انفساخ الخلایق ولکن یتضمنه سلسلة الکلیات وهی ثمانیة مراتب

كما ينبغي العالمان قدسهما الله في جميع مراتبهما فان كنت ناظرا
في مقام البيان فلا تعرف في تلك الاية في القرآن الا قول الله
في الفرقان ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان كنت
تريد المعنى في مقام المعاني فهو اظهر عطاء الله لموسى ع بان
نطقه بحقيقة ما جعل الله في عصاه ليعطي حقه بما قبلت نفسه
ان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه
في الحديث القدسي وان سكت انا ذلك وان ذلك اعلى مراتب
الظهورات في عالم الاسماء والصفات وان تريد المعنى في مقام
الابواب فهو اشارة الى قوله تعالى ونوديناه من شاطئ الوادي الايمن
في البقعة المباركة في الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وان اردت المعنى في مقام الامامة فهو سر معنى الابواب وان
المراد في ذلك المقام هو امر الله لموسى بان يعمله بما هو في
يده في احكام ائمة الدين الذين يعملون بامر الله وهم من خشيته
مشفقون ليقرّه بانه في مقام الذات كان انتهاله واعتماده
بالعصى في الشجرة الاحدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس
النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية وان اردت
المعنى في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى ع بين اليدين
بان ملهمه ما جعل الله في يده في حكم عصاه وما يظهر منه من
ستر شعلة انوار الاحدية والشؤنات السرمدية حيث قد
جعل الله في عصى موسى وأظهره بقوله وما تلك بيمينك يا موسى
وان الاشارة في تلك المقامات لا تكفي وانا انما اكون
في حد الحصر لا اختصر الكلام واسئل الله الانعام لمن له همة كبرى

السلام وان اردت المعنى فى مقام البقاء فهو سر ما فسرت
لك فى المقامات التى قد اشرت اليها، هو المراد فى قوله
عز ذكره بان النور فى سنك هو ظهور فى شجرة على النبى
بنطق اذا شاء الله غير ما يظهر اذا التفت الى ذلك
المقام ليظهر فى عصا ما شاء الله واراد وان الخطاب فى
مقام الاستفهام ذكر للفضل بان نطق كليمه موسى ع بكلام
لانه كان اخشع الى شجرة فى يد جل شانه ومن
تواضع على منتهى مقام الخشوع فهو يحشر فى ظل ذلك
المقام مع كليم الله فى الطور وان فى ذلك المقامات
اشارات قدسية لو اكشف قناعها ليضطرب النفوس ولا
يبلغوا الى غاية حكمها وتكفيك الاشارة قول الله عز
ذكره واذ تجلى ربك للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا اشار
الصادق ع فى معناه بما انا فاذا اوكره حيث قال عز ذكره قوله
الحق ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا بانه هو
احد فى شجرة على ع حيث قال الصادق ع بما روى فى البصائر
ان الكروبيين قوم فى شيعتنا فى الخلق الاول جعلهم الله
خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم
ثم قال ع ان موسى لما سئل ربه ما سئل امر واحد من
الكروبيين فتجلى للجبل وجعله دكا فان عرفت ما عرفت فا
سئل الله بان يجمع بينى وبين هولاء الكروبيين فى خيمة
القدس وظلال تكفيرات الافريدوس فان ذلك غاية
منايى فى دنياى واخراى وان اليه المشتكى فى الحيوة الدنيا.

وان اليه الرجعى فى الاخرة والاولى وان اردت المعنى فى مقام
البقاء فهو مستور تحت الحجب والسرادقات من اراد ان
يطلع بحقيقته فقد ضاد الله فى ملكه ونازعه فى سلطانه وباء
بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس مثوى للظالمين وان
فى كل المراتب معنى بحسب اللغة الظاهرة حيث يعرف اليه
اذا تفكر فيها وان ما سوى تلك المراتب السبعة فيذكر
بعدها سلسلة شهيته عرضية التى توجد فى عكوسات المرتبة
السابعة وان لها مقامات مختلفة فيتبدل المعنى فى كل
مقام بحسب اختلاف المرتبة حتى تتصل معنى الاية فى مقام الذرة
وان الى هنا قد اخذت العلم من الجريان واسئل الله العفو
فى كل شان فانه هو الاول فى المبدء والاياب وسبحان الله
رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع كل ذرات الموجودات باسره لاظهر شيء لذاته
الى كل الكائنات بما شهد الله لنفسه فى مقامات الامر و
الخلق ويعرف كل حد ظهورات مقام التجليات فى دلالات
الاسماء والصفات تلقاء طلعة حضرت الذات والحمد لله الذى
اخترع كل المخترعات فى مقام ظهور غايات الامر ونهايات
الختم بما اراد فى سر الذاتيات وذكر الانيات وحكم الكيونات
وامر اللغائيات وما اراد الله وراء تلك المقامات فى دلالات
اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات الملك والملكوت
وغايات الامر فى تجليات الناسوت ليعلم الكل بكم شيء

البدايات والنهايات ثم ما اراد الله وراء ذلك الاشارات
في اللانهايات وما لا يحصى علم احد دون الله انه لا اله الا هو
العزيز المتعال اللهم اني اشهدك الان في يوم الجمعة
بما تشهد لنفسك في كل شان بانك انت الله الفرد الواحد
لم تزل لم يك معك شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما
كنت لم يذكر في ذاتك شيء اذ ذاتيتك مقطعة
الجوهريات في مقام العرفان وان انيتك مفرقة الكينونيات
في مقام ابديتك لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك
ولا يمكن دون ذلك في مقام ابداعك لانك كنت
واصف نفسك في ازل الازال وموحد ذاتك في كل شان
بلا تغير ولا زوال انت القائم الذي لن تدرك بالابصار
ولا يصعد اليك اعلى طير الافئدة والافكار فسبحانك
سبحانك ان قلت دل ذاتك ذاتك وعرف كينونيتك
كينونيتك ووحدوا نيتك في انيتك ما شهدت الا ايات
ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان
قلت انت انت فقد حكى المثال في مقام الابداع بالجلال
وانك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف
بايات الجلال وان قلت انت هو فقد دللت الاحدية
وانت مشيتك والولاية كينونية ارادتك وانها كما هي عليها
لن تدل الا بالقطع دون سبحاتك الا عن المنع فسبحانك سبحانك
ما ارى السبيل ولا اجد الذكر لذلك فما قد شهدت مقامات
عجزي ورجعت بعد الصعود اليك بكف صفر عن فقري

والباسر فرتبر فانا جيك بلبنى هذا الكمال بذكر محمد و
اوصيا صلوات الله عليهم ليفرغ فوادى بذكرهم وليكن
سرى وعلانيتى بالاعتراف بحقهم فاسئلك اللهم يا الهى
بانت عليه من ان والاهوت والقدرة والجبروت
بان تصلى على محمد وال محمد نظهور ربانيتك البديعة وايا تك
القديمة وبانت مبدعها فى كل شان حيث لا يحيط بعلم
ذلك احد سواك انك انت الله العزيز المنان وانا
ذا فى مقامى هذا اشهدان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
بما شهد نفسك لنفسك ويعرف حقك ذاتك ولو لم
اقدران اعرف حكم ذلك ولا اجد لذة عرفانه فبحانك
بك عرفتك ونفسك وحدتك وبدعوتك نفسى صعدت
الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم اك شيئا حتى اعلم
كيف انت فبحانك سبحانك فوعزتك وجلالتك ما
شهدت لنفسى الا بالذنب واعلم ما اكتسب الذنب لم يك
عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسى بعد علمى بحر براتى فو
عزتك لو تعذبنى سرمدا لابد بدوام ذاتك بكل نقماتك
وسطوانتك وتجعل كل ما احاط علمك فى المكان ناراتم تتسعر
جسمى حتى لا يملاء هذه الارض احد غيرى فبعزتك كنت تحب ان
فى تعلقك ومطاع فى سلطان كبريائيتك وانى انا لقد
كنت مستحقا نذلك جزاء حسناتى عندك فكيف الحكم
ان انت حكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا تقوم
به السموات والارض لكنت فوعزتك لاهرب الى

الا اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد
عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت انى اذكرك بما
تصف فى نفسك بخوفى عدلك وبرائك وان صمت
فى نقاء مدين جور حاجتك تشوقنى معاملتك مع
المؤمنين فى عبادك والعاصين عن خلقك فسبحانك
انت الفرد القيوم الذى لا تزال تفعل ما تشاء كما تشاء
لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك انت العزيز
المنان واشهد ان محمدا عبدك الذى انتجبته فى سبق
القدم على كل ما ابدعت واخترعت لما علم منه فى معلومه
الذى ما اراد الا نفسك وسبيل محبتك وحملته فى سبل
المقامات مقام قدرتك وقهارتك فى الاداء والقضاء
ثم البداء والامضاء لما كنت تعلم حكم كل شئ فى السموات
والارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه فى ذلك الساعة
كرامتك البديعة وآياتك القديمة وما انت تستحق به
عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد لدرك
فرحق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وآيات
تقديسك وتجليات وحدانيتك وظهورات رحمانيتك
ومواقع امرك بما انت قدرتهم لهم فى علم الغيب حيث
قد حجبتهم مقام نفسك فى كل العوالم ونسبت كل ما تنسب
اليهم الى حضرتك لئلا يشك احد فى ثنائهم جلالتهم
ويعترف بفضلهم كما انت قدرت لهم فى علمك انك
ذو المن العظيم واشهد لنفسى بالذى بالمصيبة الكبرى

والجبريات العظمى ما قد احاط علمك وحصى كتابك ولا علم ان
وجودي ذنب تكليف اذا اكتسب الذنب وبنا اخر لا سلكك
اللهم بجودك ان تهب لي كمال الانقطاع الى ذروة
قدسك والورود على بساط عزتك حتى لا اجد لذة دون
قربك ولا اعرف شانا دون وحدانيتك واتصل الى معدن
العظمة وسر الهوية وغاية الاحدية ونور الصمدانية التي قدرت
لكل الممكنات في مقام ابداعك وظهور اختراعك لان
اعمل في كل شان بما تدعوني سرا وتحب لي جهرا انك
ذو العفو والجود لا يتعاظمك شيء في السموات ولا في الارض
وانك انت العزيز الغفور واسئلك اللهم في تلك العشا
من ذلك اليوم العيد ان تغفر لي وللذين اتبعوا امرك
ولا يعادوني في تلقاء طلعة حضرتك واحكم بيني وبين الذين
افتروا علي واختلقوا في حقي بما انت تسخط به وتقدر انك انت
الله الذي لا يعزب عن علمك شيء في السموات ولا في الارض
وانك انت العزيز المتعال

في بيان يدل الخطاب

المستطاب ابقاه الله سبحانه وتعالى عمله الى يوم المآب
يسئل مني في معنى قوله ع في الدعاء الصامت في كلامه
يا من دل على ذاته بذاته الخ انا واجري القلم بالظهار ما
جعل الله في الكيان بالظهور الى العيان تيشهد انوار
ما خلق الله في حقايق الامكان في رتبة الانسان وهو ان
معرفة ذات الازل شيء ممتنع للامكان لانه كما هو عليه
لم يكن معه غيره حتى يوجده وما يذكر في رتبة شيء حتى يعرفه

وان كل الاشارات في كل التعبيرات يرجع الى مقام ابداعه
وكل في مقام اختراعه ويدل لبد السبيل ومنع الدليل
في مقام عرفان ظهوراته لان المعرفة فرع الاقتران و
ان الوصول الى مقام الوجدان في العيان بما تجلى كل لكل
لكل في مقامات الامر وغايات الختم ولما علم الله بان في
الامكان لا يمكن عرفانه كنه ذاته قد ابدع ايانا لظهور معرفته
في الافاق والانفس وجعل عرفان تلك الايات نفس هذه
الايات لا سواها لان المعرفة الحقيقة لا يمكن الا بنفس الشيء
لان الذي اراد ان يعرف لون الحمرة لو عرفها بلون البياض
لم يك عارفا بحقها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه
ولذا قال الامام اعرفوا الله بالله وقال علي ع يا من دل على ذاته
بذاته وقال علي بن الحسين ع في دعائه لا بي حمزة الثمالي يك
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وان ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات
وخط الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها
وان كل لطيف صنعه وعظيم امره قد جعل ايات معرفته
في حقايق الانفس والافاق حيث اشار الله بقوله عز وكبره
في القرآن سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وان الخلق لو كشف لهم حجب الجلال و
الاشارات عن ساحة قدس اية الذات قد عرفوا المقام
الذي قد اودع الله في حقايقهم واليه الاشارة قول الصادق ع
في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في

فرار بوبية اصيب فى العبودية وما فقد فى العبودية وجد فى الربوبية
قال الله تعالى سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اى موجود فى غيبتك وحضرتك وانك حين
توجهك بالله تكشف الحجابات والاشارات والمقامات و
الايات وتعرف دلالة ظهورانية الذات بالذات فكما ان
كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق فى ملك الله
فكذلك كانت اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة
والشمس الازلية فى ربوبيتك والنور الالهية فى كينونيتك والظهور
الصمدانية فى ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه وليس
لاحد فى الامكان سبيل فى مقام العرفان الا بعرفان ذلك
المقام والحول فى تلك المراتب الموروثة فى الانفس والافاق
وانى فى ذلك المقام قدرت اقدام الهمكا حيث قد زعموا فى
مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى الذات
البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم
واستدلوا بقول الحسين ع فى يوم عرفة الهى كيف يستدل عليك
بما ليس هو المظهر لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له فى حبك نصيبا ولا شك انهم لم يطلعوا
على حقيقة المراد ولا نبطوا الى مقام الايجاد نور الفؤاد لانه ردى
وفى ملكوت الامر والخلق فداه ما اراد بذلك الاريته بكلمته
عز ذكره الذى هو كان مقام ظهوره له به وبه المراد رؤية الذات

و لا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعرف
السيد الاكبر صلى الله عليه واله في كلامه ما عرفناك حق معرفتك
وما عبدناك حق عبادتك وان بمثل قول الحسين ع الذي
قد استدل به الحكماء واردة في القرآن وكلمات اهل العصمة
حيث لا يخفى على المتتبع في الآثار والناظر الى كلمات اهل البيان
ومنها ما صرح به علي ع في الخطبة الطتنجية حيث قال رأت عين
الفؤاد سر راي العين وقال في مقام اعز لم اعبد ربا لم اره ولا
شك لاحد ان مراده روحي فداه في ملكوت الاسماء والصفات
وذاه ان الرؤية هي رتبة التجلي الذي يتجلى الحق له في مقاماته
التي قدر الحق له وان ذلك مشهود عند جنابك اذا انكشف
الحجب عن حول فؤادك وان بعلم ذلك المقام يرتفع كل الانكار
من بعض اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد انوار الجلال في
شئون المبدء والمآل واذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف
ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا
الله ومن شاء لانه يحكي عن مقام فاطمة ويدل على عن مقام هيهات
وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل ما
اراد به روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد الحق في رتبة
الالف الليني بعد محمد رسول الله صلى الله عليه واله في مقام
النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله وان كل
ما عرفناك في تلك الآيات شان من شئون تلك الفقرة
الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان العارف
بنفسه هو العارف بربه حيث قد اشار اليه الامام في عرف

نفسه فقد عرف ربّه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك
الحكم في مقام عرفان الذات وظهور مقامات الظهورات
في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقام قد اخذت
التيم من الحبر بان لان ابحر الامكان لا تكفي معنى تلك الغفرة
اشرفه واسئل صدر العفو من فضله ثم من الناظر البصران
يعفو عني ما جرى من قلمي ويستغفر لي لان وجودي ذنب كثيف
اذا اكتب الذنب ذنب افرا يستحي صدر رب العرش عما
يصفون وانني انما اقول كما نزل كذلك في القرآن وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيات الخلق ايات ظهور قدرته ليعرفه
كل الموجودات بما تجلى لهم بايات صمدانيته وليوحدوه بما
بما شهد لذاته بذاته من ازل الازال بانه لا اله الا هو الفرد الاحد
الذي لم يا خذه وصف عن شيء ولا نعت عن شيء ولا يذكر معه شيء
ولا يقدر احد ان يصفه الى نفسه ولا يذكر في رتبته شيء شيئا
وتعالى لم يزل كان بلا تغيير ولا يزال انه هو كان بمثل ما كان و
ليس له شبه في الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى قد اخترع
الممكنة لوجود الجوهريات والارادة لتعين المادیات والقدر
لهندسة الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء في الذاتيات
والاذن والاجل والكتاب لتمامية القابليات في رتبة الاشياء
ليعرف كل نفس اذا تجلى الحق بنقطة هويته بايات تقديسه
في ملكوت الاسماء والصفات وما قدر له في علم الغايات

الی ما لا نهایة لها فی رتبة الذوات الی ان انتقل الی رتبة
التراب والحمد لله الذی ابدع جواهر ایات کینونیات الموجودات
لظهور آثار قدرته فی الاختراع لیشاهدن کل الذوات فی
المقامات التی قدر الله لها نور طلعته وظهور مشیته وایات فیومیته
بانه لا اله الا العزیز المتعال وبعد لما سئل جناب السید
التقی والنسید المعتمد النقی ادام الله وفضله فرحقه وبلغه الی غایة
ما یتمناه عن امر اخرته ودنیاه عن ثلاثة مسائل مشکلة اتعبت
العقول عن درکها وذلت اقدام بعض الحکماء فی بیانها فاستفتت
عن الله باتباع امره لانه ما اراد الا العلم بحقیقة البیان بما
جعل کهف الکتاب بالبروز الی العیان وانا ذا اقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلی العظیم فلا یخفی علیک ان جواهر معانی
العلم لم تدرک بکلمات اهل الجدال لان الحقیقة فی عوالم
ملک المسائل هو کشف السبحات عن ساحة قدس الجلال من غیر
اشارة الانفصال ولا الاتصال کما امر علی ع لکمیل ابن زیاد
النخعی حین سئل عنه عن الحقیقة قال ع کشف سبحات الجلال
من غیر اشاره قال زدنی بیانا فقال ع محو الموهوم وصحو المعلوم
ثم قال زدنی بیانا قال هتک الستر لغلبة السر ثم قال
زدنی بیانا قال جذب الاحدیة لصفة التوحید ثم قال زدنی
بیانا فقال ع نور اشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل
التوحید آثاره ولقد شرحت اشارات ذلک الحدیث فی
مقامه وان الان لیس المقام مقام البیان ولو ذکرته بعرفان
حقیقة البیان بان بعض المسائل لم یقدر العبد ان یحیط بعلمه

الا بعد کشف الاستار و الحجب و حمل النفس علی الریاضات الواردة
فی الصحف لان النفس فی مقام العرضیات و الشجیات لن تترک
الا شیئا محدودا فاذا ترقی عن مقام الطبیعة و دخل لجة الاحدیة
التی قال علی ع رب اوطئنی فی لجة بحر اصبتک و تلاطم یم
وحدانیتک لیقدر ان یشاهد حقایق العلوم کما هی ولذا رفع
الله عن العباد الاحاطة بالعلوم التی لم یقدروا ان یدرکوا کمثل
علم حبیث لما سئل عن الامام ع فقال بحر عمیق لا تلجه ثم لما سئل
ثانیا فقال لیل مظلم لا تسلکه ثم لما سئل ثالثا فقال لا یعلمه
الا العالم او من علمه ایاه و ان ذلک نطق فی لف الحدیث عن
علی ع حیث قال ردحی و فی فی ملکوت الامر و الخلق هذا ان القدر
سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع فی حجاب الله مطوی من خلق
الله مختوم بخاتم الله سابق فی علم الله و منع الله عن العباد علمه
و رفع فوق شهاداتهم و مبلغ خطوتهم لانهم لا ینالونه بحقیقة
الربانیة و لا بقدرة الصمدانیة و لا بلحظة النورانیة و لا بغرة الوحدانیة
بحر زاخر مواج خالص لله عز و جل عمقه ما بین السماء و الارض
عرضه ما بین المشرق و المغرب اسود کاللیل الدامس کثیر الحیتان و
الحیات یعلو مرة و یسفل اخری و فی قعره شمس تضیء و لا ینبغی ان
یطلع علیها الا الواحد الفرد فمن تطلع علیها فقد ضاد الله عز
و جل فی حکمه و نازعه فی سلطانه و کشف عن ستره و ستره و ماواه
بغضب من الله و ماویه جهنم و بئس المصیر فلما شاهدت الامر فی جوهریات
العلم بما ترشحت علیک من الاحادیث المشرقة من شموس الحقیقة
فاریب ان تلک المسائل هی من موصلات الحکمة التی لا یتبین

کتبته

بحقیقتها فی قیاسات الحکماء الیونانی ولکن الله لما علمنی بفضله
معارف الحقه بفطرة الایمان فرزقنی تعلیم ولا فضل لبیان اشیر
الیها بدلیل الحکمة التی تثبت بها المسائل فی منتهی مقام العرفان وهو
اما الجواب عن بیان بسیط الحقیقة التی ذکرها الحکماء لاثبات
الوجود بین الموجد والمفعول فلا شک ان ذلک باطل عند
من له رایحة مسکة من الانصاف بدلائل محکمة قنهنا العقل حیث
یشهد بان ذات الازل لیس معه غیره ولیس له صفات دون
ذاته متغایرة المعنی لان غیر ذلک یلزم التجزیة والاقتران
والتغیر والافتراق لان وجود الازل هو نفسه لا سواه وان وجود
الخلق هو ایاه لا فی شیء لا دونه فلا مفر لمن ادعی ذلک الا
الالتجاء بان یقول بقدم الکثرات فی الذات او تنزل الذات
الی رتبة الکثرات وان ذلک حکم ممتنع محال لان الذات لم
یزل لم ینزل ولیس فی رتبته ذکر من غیره وانه الحق وما سواه
خلقه ولا ثالث بینهما ولا ثالث غیرهما وان الذی اضطرت
الحکماء بذکر الاعیان الثابتة فی الذات وذکر بسیط الحقیقة
فهو فی اثبات علمه جل شانه حیث یقولون ان العلم لا بد له
من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود الکثرات فی الذات
فتعالی الله الملک العدل ان ذنبهم هو من اجل القیاس
حیث یریدون ان یعرفوا الذات بمثل ظن الممکنات فتعالی
الله عن ذلک لان علم الله هو ذاته وان حیوته هو ذاته
وان قدرته هو ذاته وکذلک حکم الاسماء التی تذکر لمکنة
القلوب والاوهام بلا تغیر مفهوم فی المعنی فلما ثبت ان

ذاته بوجوده ان قرر الحيات لا يحتاج بوجود حي فكذلك الحكم
في العلم انه شيء كان عالما قبل الازل الازال بلا وجود معلوم لان
من ادعى الفرق بين الحيات والعلم في الذات فقد سلك
مسلك الخطاء لان بسرين الذات تقرير كما صرح بذلك
في الحديث المروي في الكافي حيث قال الامام لم نزل الله عزوجل
ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم
وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
والقدرة على المقدور قال قلت فلم نزل الله متكلما قال فقال
تعالى كيهان الكلمة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم نزل
الله مكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان
الله عزوجل ولا متكلم وان الله فعال لما يشاء كان عالما بكل شيء
قبل يوم الذي لم يكن ذلك شيء مذكورا ولا يعلم احد كيف
ذلك الا الله سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي هو مشهود
عند اولي الالباب من العباد وان ايات الانفاقية والانفسية
فريق ذلك الحكم لان الجزء في كل ذرات الوجود ظاهرا دائما
فلو كان الذات بسيط الحقيقة للكثرات لم يكن شيء الا
نفس ظهوره وان البداهة تحكم بنفي ذلك لحدوث الخلق
وتجزيهم وانتشارهم الى المبدء المبناض وان على ذلك
يحكم صريح القرآن في قوله عزشانه بعد رد النصارى ثالث ثلاثة
انما هو اله واحد لان الذي حكم ببسيط الحقيقة يخرج الاعداد
عن حد الحدود وان ذلك باطل بما قال النصارى لان في

الاحد لا يذكر شئ سواه ولا معه غيره وان على طبق ذلك
حديث النبي حيث قال عز وكره رد النصارى وفي هذا اخبث
النصارى تكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا عرفت ما فصلت
في تلك الاشارات لتوقن بتحقيقة الجواب في مقام الخطاب
وان ما سئلت في هذه المسئلة القدم والحدوث فلا شك ان
ذات الازل قديمة كان نفسه وازله كان ذاته وليس معه غيره
حتى يقدران يوصف قدمه انقطعت الاسماء والصفات عن
ساحة قدسه واضمحلت الاثار عن الصعود الى مقام كبريائه
فكل ما يشهر به خلقه ويعرفه عباده فهو في حظ الابداع
ونعت الاختراع وانه اجل واعظم من ان تبعث بخلقه او
يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون فما ثبت وجود
ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار على ع يا من
دل على ذاته بذاته ثبت وجود الحدوث بنفس الابداع
لا في شئ وان له مراتب اربعة فمنها رتبة ازل الظاهر
في الذكر الاول والقدم الظاهر في مقام الفعل وهو المقام
الذي حصل كمه في الابداع لمقام معرفة الاستدلال على ازل
ذاته وقدمه كما قال على ع انا صاحب الازلية الثابتة
وقال في وصف رسول كما في خطبة يوم الجمعة والعشرين
اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في سبوقة القدم
قبل سائر الامم مستفرد اخ التشابه من ابنائه والخزنة والمثل
اقامه مقام نفسه في الادناء اذ كان لا تدركه الابصار ولا

سجوة خواطر الالهى ر وهو مدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ومنها رتبة السرمد وهو مقام ظهور الفعل الذى ليس له بدء
الا من نفسه ولا له ختم لبقاء نفسه كل فى كل شان وهو عالم
قبضات الاربعة عشر وليس لاحد فى حقيقة عالم السرمد نصيب
دون محمد وال الله وان له ذلك المقام اشرب فى بيتة
البيت على شكل من سنة طى الارض فى زمان واحد ومكان واحد
حيث قد اعترف اهل مجمر بعدم علم ذلك المقام بعد البيان
لغموضة المسئلة وانجاو القابليات عن الذوبان فى مغرفة
البيان بعد التبيان ومنها عالم الدهر وله بداية وليس له
نهاية ومنها عالم الزمان وانه يعرف بحركة الاولية والاخرية
فى الساعة واليوم والشهر والسنة لانه يحصل بحركة الافلاك
لا دونه وان ذلك حجاب الحدوث حيث لم يخل فى نشاه
الاربعة وان الدليل على الحدوث فهو نفس الابداع لا فى
شئ لان غير ذلك لا يمكن فى الحدوث والله دليل فى
مبدء الذكر الاول الذى هو المشية دون نفس الاحداث
لان ذات القدم المحبت لم يزل لن تقترن بخلقه وان
مبدء الحدوث اول الابداع الذى خلقه الله لنفسه بنفسه من
دون ان يسبقه ذكر غيره وان كل الوجود فى العين والشهود
دليل بحدوث عالم الاكبر لحدوده واختلافه وليس فيه شبهة
بالحقيقة الواقعية لان الذات لم يزل يبدع البعض باختياره
وان عدة الاختيار فى كل مراتب الوجود هو نفس وجود
الاختيار لا دونه وان ذلك سر القدر الذى هو واقع

عما بين سماء القابليات وارض المقولات وان ما ذكرت
من حيث القدم والحدوث فهو في مقام الحدود وان الذي
اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتي والحدوث الذي
يستدل الحكماء بعلية القدم له وان ذلك خلاف
ما يعرف العوام لان القدم الذاتي الذي لم يكن علة
شيء ولا يسبقه شيء ولا يذكر في رتبته شيء هو قدم
ذات الازل الذي لم يزل كان بوجود نفسه بلا ان يذكر
معه شيء او يكون في رتبة ذاته ذكر من الكثرات فتعالى
الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هي قدم الذات
ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق والخلق واثبات
الاعيان الثابتة بصرف نظافة البسيطة في الذات
وان ذهب اهل العصمة فهو خلاف ذلك لان قدم
الذات لم يزل لن تقترن بشيء ولا يبدو شيء ولا
يذكر في رتبته شيء ليكون علة الكثرات لان شرط
العلية حصول الاقتران والتشابه والذكر في مقام المعلول
وان ذلك ممتنع محال في مقام ذات البحت البات الذي
ليس فيه ذكر شيء من خلقه بل ابدع عالم الحدوث بابداعه
الذكر الاول لا في شيء وجعله دليل عرفان قدمه وازله
ليستدل الممكنات في مقامات عرفان ظهورات ازليته
مع الخلق بما تجلى لهم في مقامات الامر وشؤنات
الخلق وان دون ذلك في الحدوث ممتنع وان ذلك
الحدوث الذي هو ذكر الابداع واية بالنسبة الى المعلولات

يطلق عليه اسم القدم وان الله قد ابدع الذكر الاول الذي هو
المشبة من العدم البحت الذي ليس له ذكر في الامكان وان
ما اضطرت الحكماء بذكر العدم البحت في رتبة الخلق وذكر
محلية ذلك العدم من قدم الذات فهو من حدود ابصارهم
التي لا تقدر ان تنظر بحقيقة الشيء ولو عرفوا الله وعلمه
كعرفان ذاته وحياته بلا تغيير معنى من المعنوم فلا يصعب
عليهم السبيل لان الله قد فصل احكام كل شيء بظهوراته
الكلية في الانفس وتجلياته الجزئية في الآفاق ولمن له
شان فراسته في عرفان الذوات ليشهد نور النور وان
بان العدم البحت الذي لا وجود له مثل شريك الباري
لا ذكر له ولا يشار اليه بالاشارة ولا يتعلق عليه حكم
الابداع لان الذي يشار اليه بالاشارة هو الصور الشبحية
التي قد امر بها بالاعراض عنها وهي في الحقيقة افك المفترين
وكذبة الاوهام والا العدم الذي قد ابدع منه الاشياء منه
فهو العدم الذي ذكر في مقام العرفان بعد الوجود والا فعدم
الصرف البحت لا يقع عليه اسم ولا له وجود وان الذي
نزل في الاخبار هو مثل ذكر النقيض بعد الاثبات الذي هو
الشيء لا دونه وان ذلك مشهود عند خالك ولا
تحتاج ببسط المسئلة لان مبناها سر الحقيقة لا تغير
فيها وان سئلت عن معنى قول الحكماء الواحد لا يصدر
منه الا الواحد فهو ممتنع اذا كانت العلة الذات البحت
لان حكمها لم يزل لن يتغير بشيء ولا يخرج منه شيء

وان وصفه كان لم يلد ولم يولد فى كل شان واذا كان
المراد الذكر الاول الذى خلقه الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان
دون الواحد لا يحكى على احدية الذات وان ذلك مذهب
اهل البيت عليهم السلام حيث قال عز ذكره يا يونس اتعرف
ما المشية قال لا قال هو الذكر الاول ولا يمكن ان يبدع الله
شيئا لا فى شئ الا وان يكون واحدا لان رتبة اول
الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن دون ذلك فى المبدء
البتة وان قول الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات
فباطل لعدم الاقتران وامتناع التغير وشرط تاثير
العلة مع المعلول وان الحق ان العلة هو الله الذى
خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علة جميع خلقه حيث اشار
الامام علة الاشياء صنعه وهو لا علة له ونطق بذلك
كل الايات الافاقية والانفسية وايات الكتاب لان
الواحد الذى يصدر عنه الواحد هو الواحد الذى يعرف بالتنبيه
وذلك يستلزم وجود الثلثة وبدليل الفرجة باطل ولا
يمكن ان يصدر عن الواحد الذى هو نفس الابداع
الا الذكر الاول وليس موجد فى الوجود ولا خالق فى
الكون الا الله وحده فكما فرض على العبد توحيد
الذات كذلك فرض عليه توحيده فى مقام الصفات
والافعال والعبادة وان دون ذلك لا يقبل الاعمال
من العبد وان فى الذكر الاول هو على جهة الباطنة
لابد ان يكون موجودا بالعلل الاربعة التى هى الفاعلية

والمادية ذا الصورية والقابلية وان دون جهات التركيب
لا يمكن فرض الحدوث لان الشيئ لا بد له من عنصر نار
لظهور وجوده و عنصر هواء وماء لحفظه و عنصر تراب
لقبول تلك المراتب وكذا لما تنزل الامر صار سبعة ولذا
قال الامام لا يكون شيئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة
المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب
فمن زعم بنقص واحد منهما فقد كفر وان بعد ذلك الاشارات
لا شك انه لا يفي بادراك خطرات اهل السجاد وان لم
يطلع احد على حقيقة تلك العلامات فعليه حق ذكر التسليم
لان عدم درك الشيئ لم يدل لعدم وجوده واسئل الله
العفو من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت لسهو من قلمي انه
يرجع الحكم كله في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في تبيان
حقيقة المشية في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فهو من سبل الظاهر واما الاشارة الى حكم العالم فلا
شك ان ذات الازل لم يقترن بخلقه ليكون محل صدور
الاشياء ولو تحقق في الحكمة هذه المشية فهو من مقامات
الابداع لان عدة المشية كما هو الحق في الواقع ما كانت
ذات الازل لالتزام الاتحاد في رتبة الامكان فتعالى الله
الملك المتعال جل محل صدور الواحد نفس الواحد ولا يصدر
من الواحد الا الواحد حتى ان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدية
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علة
وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مغر نمسم

الا بان يقولوا ابا لتغيرلان قبل ان يبدع الله الكل له
حالة وبعد الوجود له حالة او يقول بعدم الامكان فى ذات
الازل وهو القول بالاعيان الثابتة فلا ريب فى بطلانه
وان الحقيقة ان ذات الازل لا سبيل لاحد اليه وانه
لم يزل كان فى حالة الازل ولا يقارنه شئ ولا يخرج منه
شئ ولا يساوى ذاته شئ ولا يفارق امره شئ
بل ابدع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الموجودات
بلا بخاتبة لها بها اليها ولا يمكن دون ما اشرت اليه
فى ذلك المقام حق العرفان فى تلك المسئلة وهو بنظر
الفؤاد لا دونه لان العقل ما تعلق الا بشئ محدود
وان فى عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشئ فى
حين واحد بجهات معدودة ولذا صعب على العقول
درك ذلك المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامر
بين الامرين الا بعد ورودة على باب الفؤاد ونفاذه
فى احكام العين فى الاشهاد فاذا استقام احد على مقام
سر الايجاد وعلم سر المداد على لوح المداد فيوقن
بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد فى مقام
الابداع وان الحكماء اكثرهم قد ذهبوا بعلية الذات
لعدم علمهم بمواقع الصفات كما اشار الامام حيث قال
الى بدت قدرتك ولم تبد هيئتك فشبهوك واتخذوا
بعض ابنائك ارباباً وهم ثم ذا لم يعرفوك ولو عرف
العبد مقام تجلى الله له به ليشهد بان منه لا يخرج

شئ كما لا يدخل عليه شئ وهو الصمد الحي القيوم الذي ابدع
الواحد بالواحد وجعل حكم بسيط الحقيقة للذكر الاول الذي
فيه كل الامكانات مذكورة وجعله اول ذكر السرمدي الحدوث
وقدر له كل ما يمكن بالابداع في مقام الكون والى هنا
قد اخذت القلم عن الجنان واسئل العفو عن السهو فيما ذكرت
للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما تمنيناه من احكام مبدئه
الى يوم المآب وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين